

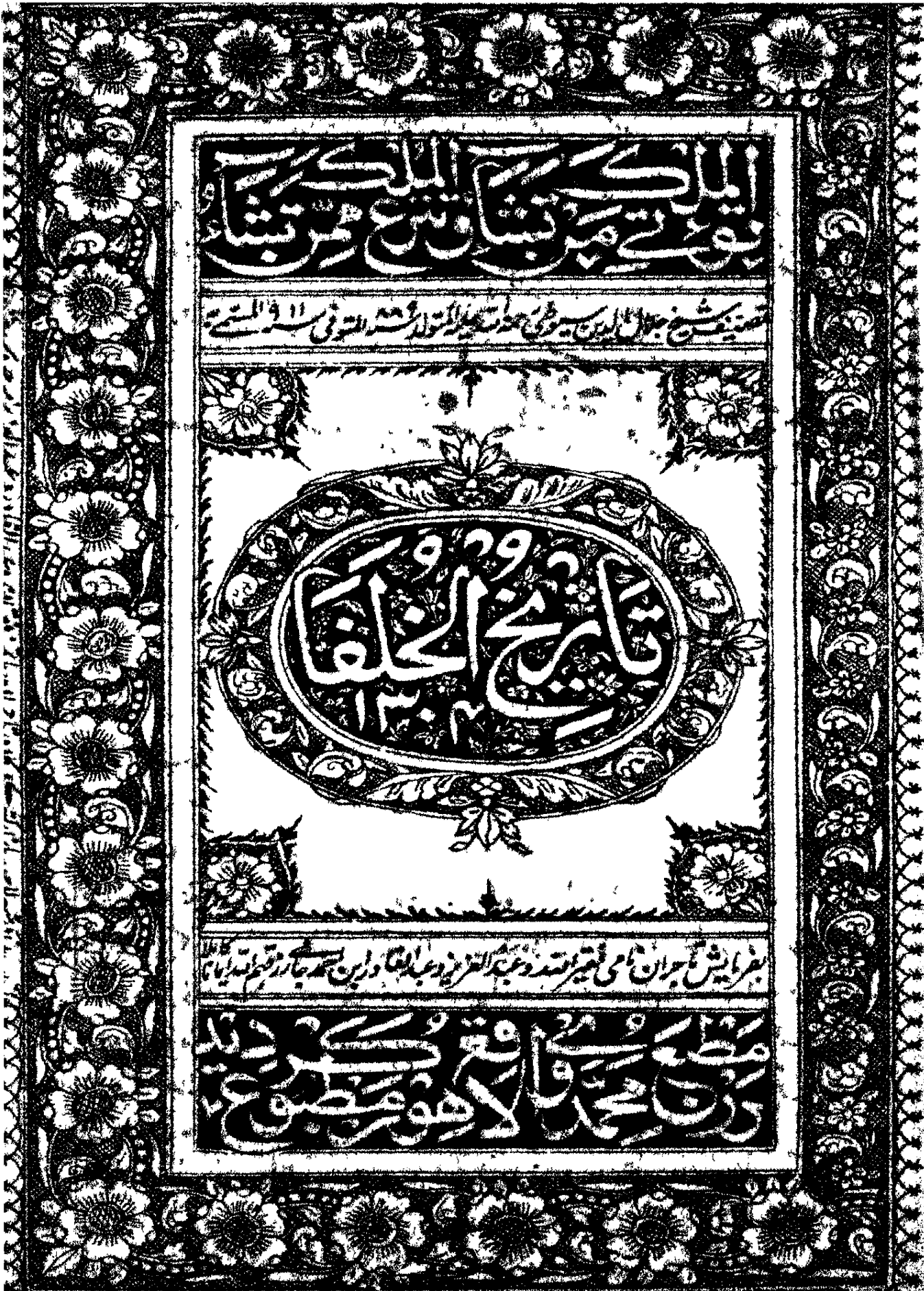
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

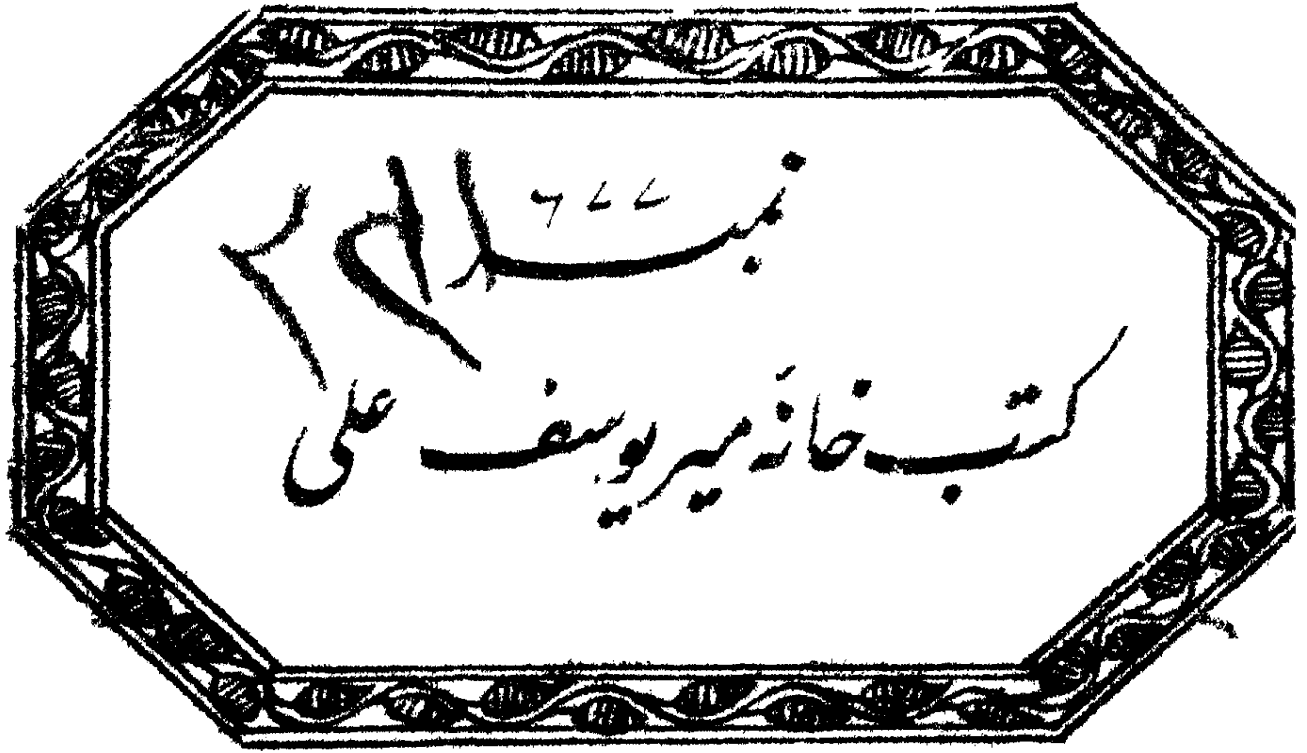
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





ARABIC PRINTED CO. (Oriental Section) No. 11, Broadway, New York
 رقم الكتاب
 رقم المجلد
 رقم الصفحات
 رقم الترخيص
 رقم التسجيل
 رقم التوزيع
 رقم الطباعة
 رقم الإصدار
 رقم المراجعة
 رقم الترخيص
 رقم التسجيل
 رقم التوزيع
 رقم الطباعة
 رقم الإصدار
 رقم المراجعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما بعد حمد الله الذي وعد فوفى - واوعد فعفا - والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد سيد الشرفاء ومسود الخلفاء - وعلى آله وصحبه اهل الكرم والوفاء
 وهذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء المؤمنين القاشمين بأمر الامة
 من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول
 فالاول وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة
 ومن كان في ايامه من ائمة الدين واعلام الامة - والداعي الى تاليف هذا
 الكتاب امور منها ان الاحاطة بتراجم اعيان الامة مطلوبة وعند ذوى
 المعارف محبوبة وقد جمع جماعة تواريخ ذكروا فيها الاعيان مختطين و
 لم يستوفوا واستيفاء ذلك يوجب الطول والملال - فاردت ان افرد كل
 طائفة في كتاب اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل في
 التصويل فافردت كتابا في الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - وكتابا في
 الصحابة لمخصنا من الاصابة لشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر - وكتابا للاحاطة
 في طبقات المفرد - وكتابا لاجيزا في طبقات الحفاظ لخصته من طبقات
 الذهبي - وكتابا لاجيلا في طبقات النخاة والتثوين لريوثت قبل مثله - و
 كتابا في طبقات الاصوليين - وكتابا لاجيلا في طبقات الاولياء - وكتابا في
 طبقات القضاة - وكتابا في طبقات البيانين - وكتابا في طبقات الكتاب
 اعني ارباب الانشاء - وكتابا في طبقات اهل الخط المنسوج - وكتابا في شعر اهل الحرب

جنب حجر ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء
 الخلفاء من بعدى قال ابو زرعة اسناده لا بأس به وقد اخرج له الحاكم
 في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرها قلت ولا منافاة بين
 قول عمر وعلي ان لم يستخلف لان مرادها انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
 احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى اخرج له
 الحاكم من حديث العرياض بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
 بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة
فصل في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم
 قال ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سيبان
 بن سلام عن ابي بنزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش
 ما حكموا فعدلوا واعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرج الامام احمد
 وابو يعلى في مسنديهما والطبراني وقال الترمذي حدثنا احمد بن منيع
 حدثنا زيد بن الحباب حدثنا مغوية بن صالح حدثنا ابو مريم الانصاري
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاة
 في الانصار والاذان في الحبشة اسناده صحيح وقال الامام احمد في مسنده
 حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن
 شريم عن كثير بن مرة بن عتبة بن عبدان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة رجال موثقون
 وقال البزار حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا الفيض بن الفضل حدثنا
 مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش ابرارها
 امراء ابرارها وفجارها امرء فجارها فصل قال الامام احمد حدثنا
 حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك
 اخرج اصحابنا في السنن وصحاح ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في الثلاثين
 بعد صلى الله عليه وسلم الا خلفاء الاربعة وايام الحسن وقال البزار حدثنا

محمد بن سكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن كحول
 عن ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول دينكم بكذا نبوة ومرحمة ثم يكون خلافة ومرحمة ثم يكون ملكا و
 جبرية حديث حسن وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا
 يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من فاءواهم عليه اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش اخرجهم الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا
 الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ماضيا رواها احمد ومنها عند مسلم لا يزال امر
 الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا ومنها عندك ان هذا الامر لا ينقض حتى
 يمضي له فيهم اثنا عشر خليفة ومنها عندك لا يزال الاسلام عزيزا ماضيا الى
 اثني عشر خليفة ومنها عندك لا يزال الامر متى قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش ومنها عند ابي داود زيادة فلما رجع الى منزله اشتهر قريش فقالوا تم
 يكون ما اذا قال ثم يكون الهجر ومنها عندك لا يزال الدين قائما حتى يكون
 عليكم اثنا عشر خليفة كلهم بحقهم الامم عليه وعند احمد والبراز بسند حسن
 ابن مسعود انه سئل كم بملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقيب بني اسرائيل قال
 القاض عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون
 في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة امورة والاجتماع على من يقوم
 بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية
 ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فانصلت بينهم الى ان قامت الدولة
 العباسية فاستاصلوا امرهم قال الشيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام
 القاض عياض احسن ما قيل في الحديث وارجح لتأييده بقوله في بعض طرق
 الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضا ذلك ان المراد بالاجتماع
 انقيادهم لبيعتهم والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
 علي الى ان وقع امر الحكمين في صيفين فسُمي مغوية يومئذ بالخلافة ثم
 اجتمع الناس على مغوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم
 ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان

ما رواه كحول
 عن ابي بكر
 واصلة الخبر
 عن النبي
 صرح
 لا يزال
 من
 الناس
 لا يزال
 من
 الكوفة
 الكوفة
 من

اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده
 الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد
 عمر بن عبد العزيز فهو اول سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمر هشام فولى
 نحو اربع سنين ثم قاسوا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال
 من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد
 الذي قام على ابن عمر الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت
 ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد وولى اخوه ابراهيم فقتله
 مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل شركان اول خلفاء بني العباس
 السقاف ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولى اخوه المنصور فطالت
 مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقضى باستيلاء الروانيين على الاندلس
 استقرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسموا بالخلافة بعد ذلك و
 انفرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم في البلاد بعد ان كان في ايام
 عبد الملك بن مروان يُخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا
 يمينا وشمالا ما غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كاليام
 الامارة على شئ منها الا بامر الخليفة ومن انفرط الامر انه كان في المائة الحاشية
 بالاندلس وحدها سنة انفس كلهم يسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر
 العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار الازهر
 من العلوية والخوارج قال فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
 الهرج يعني القتل الفاشي عن الفتن وقوعا فاشيا ويسمى ويرداد وكذا كان
 وقيل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة
 يعلمون بالحق وان لم تتوال ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه مسد في سنة
 الكبير عن ابي الخلد انه قال لا تمك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة
 كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجال من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤزيرة بقتلهم الساعة من
 خروج الدجال وما بعد انتهت قلت وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر
 الخلفاء الاربعة والحسن والمغوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز هو اول

عمر بن عبد العزيز
 هو اول سبعة
 خلفاء الراشدين
 ثم يزيد
 ثم سليمان
 ثم الوليد

عمر بن عبد العزيز
 هو اول سبعة
 خلفاء الراشدين
 ثم يزيد
 ثم سليمان
 ثم الوليد

فليس معنى الحديث ببعيد فان دولة العباسيين في حال علوها ونفوذ
 كلمتها في اقطار الارض شرقا وغربا ما عدا اقصى المغرب كانت من سنة
 بضع وثلثين ومائة الى سنة بضع وتسعين ومائتين حتى نزلت القصة
 وفي ايامه انحزم النظام وخرجت المغرب باسرها عن امره ثم تابع الفضا
 والاختلال في دولته وبعد كما سيأتي فكانت ايام شموخ دولتهم ومملكهم
 مائة وبضعا وستين سنة وهي ضعف ايام بني امية الشاخنة فانها كانت
 اثنتين وتسعين سنة منها تسع سنين الاخر فيها لابن الزبير فصفت ثلث
 وثمانين سنة وكسرا وهي الف شهر سواء - ثم وجدت للحديث شاهد
 قال الزبير بن بكار في الموقفيات حدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن
 مصعب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لمعوية لا تملكون يوما الا ملكيا
 يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين وقال الزبير في الموقفيات
 حدثني علي بن المغيرة عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال الرايات السود لنا اهل البيت وقال لا يحج هلاكها الا من قبل المغرب
 وقال ابن عساکر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بنان اخبرنا ابو علي
 بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكريعي
 حدثنا عبد الله بن سوار العبيري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حنبل
 عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عباس عن ابيه رضي الله عنهما قال
 صلى الله عليه وسلم قال له اللهم انصر العباس وولد العباس قالها ثلاثا ثم
 قال يا عمر اما شعرت ان المهدي من ولدك موقفا راضيا مرضيا (الكريعي وضعه)
 وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عقبة الليثي
 عن شعبة بن مولى ابن العباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرت ان العباس بن عبد
 المطلب الى بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان علي عنده بمنزلة لم يكن احد
 بها فقال العباس يا ابن اخي اني قد رايت رايًا لم ارج ان اقطع فيه شيئا
 حتى استشيرك فقال علي ما هو قال تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله
 الى من هذا الامر ترجع فان كان فينا لم نسله والله ما بقي في الارض منا طارق
 وان كان في غيرنا لم يطلبها بعد اذ قال علي يا عمر وهل هذا الامر الا اليك وهل
 احد ينار عكم في هذا الامر فحصل الي في مسند الفردوس اخبرنا ابو منصور

بشع
 علم شوق
 بله شوق
 علم

بن خيرون حدثنا احمد بن علي حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا
 ابو بكر محمد بن جعفر الفارصى يُعرف بِعُتْدِرَ قَالَ قَرَأَ عَلَيَّ ابْنُ شَاكِرٍ مِيسِرَةَ
 بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن المبارك حدثنا الاعمش
 حدثنا ابراهيم بن جعفر الانصارى حدثنا انس بن مالك مرفوعاً اذا اراد الله
 ان يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه (ميسرة ذاهباً نحو متروك)
 وقد ورد من حديث ابى هريرة اخبره الدليمى من ثلث طرق عن ابن ابي ذئب
 عن صالح مولى التوامنة عن ابى هريرة مرفوعاً واخرجه اُحَاكِرُ فى مستدرکه من
 حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **فصل في شأن البردة النبوية التي**
تداولها الخلفاء الى اخر وقت اخرج السيلقى في الطوريات بسند
 الى الاصمعي عن ابن عمرو بن العلاء ان كعب بن زهير رضي الله عنه لما انشد النبي صلى الله
 عليه وسلم قصيدته بانته سعاد رعى اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن
 معاوية كتب الى كعب يعثا ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف
 درهم ثابى عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى اولاده بعشرين الف درهم
 واخذ منهم البردة القهي عند خلفاء العباس وهكدا قاله خلانق اخرون
 واما الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند خلفاء العباس فقد قال
 يونس بن بكير عن ابن اسحاق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اعطى اهل ابله بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم فاشتراها ابو العباس
 السفاخر بثلاثمائة دينار قلت فكانت التي اشتراها معاوية فقدت عند
 دولة بنى امية واخرج الامام احمد بن حنبل في الزهد عن عمرو بن الربيع
 ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوقد رداء حصر
 طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه
 ثياب نكيس يوم الاضحى والقطر في اسناد ابن طبيعة وقد كانت هذه البردة
 عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على الكناهم في الواكب جارماً وكوباً و
 كانت على المقدر حين قتل وتلوت بالدم واظن انها فقدت في فتنه التبتا
فان الله وانما اليه راجعون فصل في فوائد منشورة تقع في
التراجم ولكن ذكرها ههنا في موضع واحد السبب افيد
 قال ابن الجوزى ذكر الصوفى ان الناس يقولون ان كل ساجد يقوم للناس

كل ساجد يقوم للناس

فخلع قال فتاملت هذا فرايته عجبا اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم
 قام به بعده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع - ثم معاوية ويزيد
 بن معاوية ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وابن الزبير فخلع
 ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع
 ثم لم ينتظم لبني امية امر فولى السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد
 والامين فخلع ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمستنصر والمستعين
 فخلع ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكفي والمقتدر فخلع
 مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطاهر
 فخلع ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمستترشد والراشد
 فخلع وهذا آخر كلام ابن الجوزي قال الذهبي وما ذكره ينحصر بأشياء
 أحدها قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الامر كذلك بل ابن الزبير
 وبعده عبد الملك أو كلاهما خامس واحد هما خليفة والآخر خارج لان ابن
 الزبير سابق البيعة عليه وإنما صحى خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير
 والثاني تركه لعدد يزيد الناقص وأخيه ابراهيم الذي خلع ومروان فيكون
 الامين باعتبار عدد اسم تاسعا قلت قد تقدم ان مروان ساقط من العبد لانه
 باع ومعاوية بن يزيد كذلك لان ابن الزبير يبيع له بعد موت يزيد وخالف
 عليه معاوية بالشام فهما واحد و ابراهيم الذي بعد يزيد الناقص لم يتم له
 امر فان قوماً بايعوه بالخلافة واخرين لم يبايعوه وقوم كانوا يدعونهم بلان
 دون الخلافة ولم يقيم سوى اربعين يوماً او سبعين يوماً فعلى هذا مروان
 الحار سادس لانه الثاني عشر من معاوية والامين بعده سادس - والثالث
 ان الخلع ليس مقتصرا على كل سادس فان المعتز خلع وكذا القاهر والمتقي
 والمستكفي قلت لا انخداع بهذا فان المقصود ان السادس لا بد من خلعه
 ولا ينافي هذا كون غيره ايضا يخلع - ويقال زيادة على ما ذكره ابن الجوزي
 ولي بعد الراشد المقتفي والمستنجد والمستنصر والناصر والطاهر والمستنصر
 وهو السادس فلم يخلع ثم المستعصم وهو الذي قتله التتار وكان اخذ دولة
 الخلفاء - وانقطعت الخلافة بعد الى ثلاث سنين ونصف ثم اقيم بعد المستنصر
 فلم يقيم في الخلافة بل يبيع بمصر وسار الى العراق فصا دقت التتار فقتل

ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فاؤلهم
 الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو
 السادس فخلع وولي المعتصم ثم خلع بعده بمخمسة عشر يوماً واعيد المتوكل
 ثم خلع وبويج الواثق ثم المعتصم ثم خلع واعيد المتوكل فاستمر الى ازمات
 ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم القائم وهو السادس من
 المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحاد
 والخمسون من خلفاء بني العباس :

قوائم

قوائم يقال لبني العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور و
 الواسطة المأمون والخاتمة المعتضد خلفاء بني العباس كلهم ابناء سراة
 الا السقاه والمهدي والامين وكرميل للخلافة هاشمي بن هاشمية الاعلى بن
 ابي طالب وابنه الحسن والامين (قال الصولي) وكرميل للخلافة من اسمه
 علي الاعلى بن ابي طالب وعلي المكتفي (قاله الذهبي) قلت غالب اسماء
 الخلفاء افراد والمشتمى منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واحمد ومحمد وجميع
 القاب الخلفاء افراد الى المستعصم اخر خلفاء العراقيين - ثم كررت الالقاب
 في الخلفاء المصريين فكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد
 والمتوكل والمستعصم والمستعين والقائم والمستنجد وكلها لم يتكرر غير
 مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء
 العباسيين ثلثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بني العباس بلقب احد
 بني عبيد الا القائم والحاكم والظاهر والمستنصر واما المهدي والمنصور
 فسبق التلقب به لبني العباس قبل وجود بني عبيد قال بعضهم وما تلقب احد
 بالقاهر فاقلم لامن الخلفاء ولا من الملوك قلت وكذا المستكفي والمستعين
 لقب بكل منهما اثنان من بني العباس فخلعاً ونفياً والمعتضد من اجل الالقاب
 وازركها لمن يلقب به : وكرميل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتدي بعد
 الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبي) قال ولم يل الخلافة ثلثة
 اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمأمون والمعتصم واولاد المتوكل
 المستنصر والمعتز والمعتمد واولاد المقتدر الراضي والمقتفي والمطيع -
 قال وولي الامر من اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك -

قلت بل له نظير في الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فولى الخلافة
 من اولاد المتوكل محمد اربعة بل خمسة المستعين والمعتضد والمستكفي
 والقائم والمستجد خليفة العصر - ولم يل الخلافة في حياة ابيه الا
 ابوبكر الصديق وابوبكر الطائفة بن المطيع حصل لابيه فلي فترك لابنه
 عنها طوعاً قال العلماء اول من ولى الخلافة وابوه حي ابوبكر وهو اول من
 عهد بها واول من اتخذ بيت المال واول من سمي المصحف مصحفاً واول من
 سمي بامير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو اول من اتخذ الدرّة واول من اتخ
 من الهجرة واول من امر بصلوة التراويح واول من وضع الديوان واول من حجي
 الحمي عثمان وهو اول من اقطع الاقطاعات اى اكثر من ذلك واول من زاد الاء
 في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من اخرج عليه في الخطبة واول من
 اتخذ صاحب شرطة واول من استخلف ولى العهد في الحياة مخوية وهو
 اول من اتخذ الخصيان لمخيمته واول من حملت اليه الرؤس عبد الله بن الزبير
 واول من ضرب اسم على السكة عبد الملك بن مروان واول من منع من ثلاثة
 باسمه الوليد بن عبد الملك واول ما حدثت الالقاب لبني العباس وقال
 ابن فضل الله زعم بعضهم ان لبني أمية القاباً مثل القاب بنى العباس قلت
 وكذا ذكر بعض المؤرخين ان لقب مخوية الناصر لدين الله ولقب يزيد
 المستنصر ولقب مخوية ابنه الراجح الى الحق ولقب مروان المؤمن بالله
 ولقب عبد الملك الموفق لامر الله ولقب ابنه الوليد المنتقم بالله ولقب عمر بن
 عبد العزيز المعصوم بالله ولقب يزيد بن عبد الملك القادر بصنع الله ولقب
 يزيد الناقص الشاكر لانعم الله اول ما تفرقت الكلمة في دولته السفاح اول
 خليفة قرّب النجمين وعمل باحكام النجوم المنصور وهو اول خليفة استعمل
 مواليه في الاعمال وقدّمهم على العرب اول من امر بتصنيف الكتب في الرد على
 المخالفين المهدي اول من مشّت الرجال بين يديه بالسيوف والاعمد الهامة
 اول من لعب بالصوالجة في الميدان الرشيد اول ما دعي وكتب للخليفة
 بلقبه في ايام الامين اول من ادخل الاثرالك الديوان المعتمد اول من امر
 بتغيب اهل الذمة زيمهم المتوكل اول من تحكمت الاثرالك في قتل المتوكل
 وظهر بذلك تصديق الحديث النبوي كما اخرج الطبراني بسند جيد عن

ع
 الخلفاء
 المستكفي
 المستعين
 المعتضد
 القائم
 المستجد
 الخليفة
 العصر
 ابوبكر
 الصديق
 ابوبكر
 الطائفة
 بن المطيع
 حصل
 لابيه
 فلي
 فترك
 لابنه
 عنها
 طوعاً
 قال
 العلماء
 اول
 من
 ولى
 الخلافة
 وابوه
 حي
 ابوبكر
 وهو
 اول
 من
 عهد
 بها
 واول
 من
 اتخذ
 بيت
 المال
 واول
 من
 سمي
 المصحف
 مصحفاً
 واول
 من
 سمي
 بامير
 المؤمنين
 عمر
 بن
 الخطاب
 وهو
 اول
 من
 اتخذ
 الدرّة
 واول
 من
 اتخ
 من
 الهجرة
 واول
 من
 امر
 بصلوة
 التراويح
 واول
 من
 وضع
 الديوان
 واول
 من
 حجي
 الحمي
 عثمان
 وهو
 اول
 من
 اقطع
 الاقطاعات
 اى
 اكثر
 من
 ذلك
 واول
 من
 زاد
 الاء
 في
 الجمعة
 واول
 من
 رزق
 المؤذنين
 واول
 من
 اخرج
 عليه
 في
 الخطبة
 واول
 من
 اتخذ
 صاحب
 شرطة
 واول
 من
 استخلف
 ولى
 العهد
 في
 الحياة
 مخوية
 وهو
 اول
 من
 اتخذ
 الخصيان
 لمخيمته
 واول
 من
 حملت
 اليه
 الرؤس
 عبد
 الله
 بن
 الزبير
 واول
 من
 ضرب
 اسم
 على
 السكة
 عبد
 الملك
 بن
 مروان
 واول
 من
 منع
 من
 ثلاثة
 باسمه
 الوليد
 بن
 عبد
 الملك
 واول
 ما
 حدثت
 الالقاب
 لبني
 العباس
 وقال
 ابن
 فضل
 الله
 زعم
 بعضهم
 ان
 لبني
 أمية
 القاباً
 مثل
 القاب
 بنى
 العباس
 قلت
 وكذا
 ذكر
 بعض
 المؤرخين
 ان
 لقب
 مخوية
 الناصر
 لدين
 الله
 ولقب
 يزيد
 المستنصر
 ولقب
 مخوية
 ابنه
 الراجح
 الى
 الحق
 ولقب
 مروان
 المؤمن
 بالله
 ولقب
 عبد
 الملك
 الموفق
 لامر
 الله
 ولقب
 ابنه
 الوليد
 المنتقم
 بالله
 ولقب
 عمر
 بن
 عبد
 العزيز
 المعصوم
 بالله
 ولقب
 يزيد
 بن
 عبد
 الملك
 القادر
 بصنع
 الله
 ولقب
 يزيد
 الناقص
 الشاكر
 لانعم
 الله
 اول
 ما
 تفرقت
 الكلمة
 في
 دولته
 السفاح
 اول
 خليفة
 قرّب
 النجمين
 وعمل
 باحكام
 النجوم
 المنصور
 وهو
 اول
 خليفة
 استعمل
 مواليه
 في
 الاعمال
 وقدّمهم
 على
 العرب
 اول
 من
 امر
 بتصنيف
 الكتب
 في
 الرد
 على
 المخالفين
 المهدي
 اول
 من
 مشّت
 الرجال
 بين
 يديه
 بالسيوف
 والاعمد
 الهامة
 اول
 من
 لعب
 بالصوالجة
 في
 الميدان
 الرشيد
 اول
 ما
 دعي
 وكتب
 للخليفة
 بلقبه
 في
 ايام
 الامين
 اول
 من
 ادخل
 الاثرالك
 الديوان
 المعتمد
 اول
 من
 امر
 بتغيب
 اهل
 الذمة
 زيمهم
 المتوكل
 اول
 من
 تحكمت
 الاثرالك
 في
 قتل
 المتوكل
 وظهر
 بذلك
 تصديق
 الحديث
 النبوي
 كما
 اخرج
 الطبراني
 بسند
 جيد
 عن

بالتصنيف

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما
 تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولكم الله بنوقظو راء
 اول من احدث لبس الاحكام الواسعة وصغر القلائس المستعين
 اول خليفة احدث الركوب بحلبه الذهب المعتز اول خليفة قهر وجر
 عليه ووكل به المعتد اول من ولي الخلافة من الصبيان المقتدر آخر
 خليفة انقر بتدبير الجيوش والاموال الراضى وهو آخر خليفة شر
 مدون و آخر خليفة خطب وصلى بالناس دائما و آخر خليفة جالس النداء
 و آخر خليفة كانت نفقته و جوائزها وعطاياها وخدمه وجزاياته وخرائمه
 ومطلجه ومشاربه ومجالسه ومجائبه واموره جارية على ترقب الخلافة
 الاولى وهو آخر خليفة سافر بزي الخلفاء القدماء اول ما كرمت الالقاب
 من المستنصر الذي تولى بعد المستعصم فى الاوائل للعسكرى اول
 خليفة ولي فى حياة امه عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم الهادى ثم الرشيد
 ثم الامين ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين ثم المعتز ثم المعتضد ثم
 المطيع وكميل الخلافة فى حيرة قابيه غير ابى بكر الصديق رضى الله عنه
 وزيد عليه الطائفة وقال الصوي لانعرف امرأة ولدت خليفتين الا
 ولادة ام الوليد وسليمان ابى عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص
 و ابراهيم ابى الوليد والخيزران ام الهادى والرشيد قلت ويزاد ام
 العباس وحنيفة وام داوود وسليمان اولاد المتوكل الاخير فائدة
 المشتمون بالخلافة من العبيد بين اربعة عشر ثلثة بالمغرب الهادى و
 القائم والمنصور واحد عشر بمصر العز والعزير والحاكم والظاهر و
 المستنصر والمستعلى والامر والحافظ والظافر والقائر والعاقد وكان
 ابتداء امرهم مملكة ثم سنة بضع وتسعين ومائتين وانقراضها فى سنة
 سبع وستين وخمس مائة قال الذهبي وهى الدولة الجوسية واليهودية والعلوية
 والباطنية والفاطمية وكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهى فائدة
 المتسئون بالخلافة من الامويين بالمغرب كانوا احسن حالا من العبيد بين
 بكثير اسلاما وسنة وعدا وفضلا وعلما وجهادا وعزوا واهم كثير حتى انهم
 اجتمع بالاندلس فى عصر واحد ستة كلهم سمي بالخلافة فائدة

تحويل دار
 كبرى
 كبرى

شعبان
 من
 الايام
 من

من
 من

قوله

أفرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء
 لنقطوية النحوي مجلدان انتهى إلى أيام القاهرة والأوراق للصولي ذكر فيه
 العباسيين فقط وانتهى إلى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بني العباس لابن
 الجوزي رأيت أيضاً انتهى إلى أيام الناصر وتاريخ الخلفاء لابن الفسئل
 أحمد بن أبي طاهر المرزوي الكاتب أحد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس للامير أبي موسى هارون بن محمد
 العباسي **فائدة** أخرج الخطيب في التاريخ بسند عن محمد بن عباد قال
 لم يحفظ القرآن أحد من خلفاء الاعثمان بن عفان رضي الله عنه والمأمون قلت
 وهذا الكسر ممنوع بل حفص أيضاً الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصرح به
 جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلى رضي الله عنه ورد من طريق انه حفظه
 كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن الساعي حضرت
 مبايعة الخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك القبة بثياب بيض وعليه
 الطرحه وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه
 على منبر واستاذ الدار دونه بمرقاة وهو يأخذ البيعة على الناس ولفظ
 المبايعة ابايع سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام
 ايا نصر محمد الظاهر بامر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد امير المؤمنين
 وان لا خليفة سواه انتهى) ابو بكر الصديق
 ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن
 ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 بن لوي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله
 هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
 عتيق لقب له للاسم ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه
 الترمذي وقيل لعتاقه وجهه اى حسنه وجماله قاله مصعب بن الزبير
 والليث بن سعد وجماعة وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال مصعب
 بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على تسميته بالتصديق لانه يادى الي تصديق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم التصديق فلم تقع منه هناة متاولا

قوله

وقفته في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها
 قصته ليلة الاسراء وثباته وجوابه لكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله
 الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في اعداءه وسائر الطريق
 ثم كلامه يوم بدر ويوم الحُدَيْبِيَّة حين اشتبه على غيره الامر في تأخر
 دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد
 خيره الله بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخطبته للناس وتكليمهم ثم قيامه في قضية البيعة الصلحة
 للمسلمين ثم اهتمامه في بعث جيش أسامة بن زيد الى الشام وتصميمه
 في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابية حتى حجهم
 بالذلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال
 اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك
 بهم من احسن مناقبه واجل فصائله وهو استخلافه على المسلمين
 عمر رضي الله عنه وكرم للصديق من مناقب ومواقف وفصائل لا تحصى
 هذا كلام النووي واقول قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض
 البسط ذاكر فيه جملة كثيرة مما وفقت عليه من حاله وارثب ذلك فصلاً

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الاماروي ابن سعد
 عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه
 به وفي سببه فقيل لعناقة وجهه اي الجمال وقال الليث بن سعد واحمد بن حنبل
 وابن معين وغيرهم وقال ابو نعيم الفضل بن دكين لقد مر في الخير وقيل
 لعناقة نسبة اي طهارة اذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به اولا
 ثم سمي بعبد الله وروي الطبراني عن القاسم بن محمد انه سأل عائشة
 رضي الله عنها عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون
 عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلثة اولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعتيقا
 واخرج ابن مندة وابن عساکر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة
 لم سمي ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدت استقبلت

به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فعبدي واخرج
 الطبراني عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن
 عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابى بكر الذي سماه اهله
 عبد الله واكثر غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه
 سماء عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه في الفناء والستريين وبينهم اذ اقبل ابو بكر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى
 ابى بكر وان اسم الذي سماه اهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق واخرج
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما ان ابى بكر دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي
 عتيقا واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال
 كان اسم ابى بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عتيق
 الله من النار فسمي عتيقا **واما الصديق ف قيل كان لقبه**
 به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لم يادرته
 الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به قال ابن اسحاق
 عن الحسن البصري وقتادة واول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج
 الحاكم في المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابى بكر فقالوا
 هل لك الى صاحبك نزع ان اسري به الليلة الى بيت المقدس قال و
 قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق اتي لاصدق باعد من ذلك بخبر
 الممراء غداة ودوحة فلذلك سمي الصديق (اسناده جيد) وقد وثق
 ذلك من حديث انس وابى هريرة اسنادهما ابن عساکر وام هاتين الخبر
 الطبراني قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معشر عن ابى وهب
 مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
 به فكان بندي طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال بصدقك
 ابو بكر وهو الصديق واخرج الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وهب
 عن ابى هريرة واخرج الحاكم في المستدرک عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلي

نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبد والتدوارة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد
 الدار **فصل** كان أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية أخرج ابن
 عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعراً قط في
 جاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
 وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على
 نفسه في الجاهلية وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
 أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العالية الرياحي قال قيل لأبي بكر
 الصديق في جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
 شربت الخمر في الجاهلية فقال أعوذ بالله فليل ولم قال كنت أصون
 عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مضيقاً في عرضه ومروته
 قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق
 أبو بكر مرتين ثم سئل غريباً بسند أو متناً **فصل في صفة رضي**
 أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً قال لها صفي لنا أبا بكر فقالت
 رجل أبيض نحيف خفيف العارضين لحناً لا يستمسك أذنه يستخفي
 عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الأشاح هذه
 صفة وأخرج عن عائشة رضي الله عنها ان أبا بكر كان يخطب بالحناء والكتف وأخرج
 عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه
 أشمط غير أبي بكر فغلبها بالحنا والكتف **فصل في إسلامه رضي**
 أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر
 المستحق النابها أي الخلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحب كذا وأخرج
 عساكر من طريق البخاري عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة
 بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه
 وسلم أبو بكر الصديق وأخرج ابن سعد عن أبي أروى الدؤسي الصحابي
 رضي قال أول من أسلم أبو بكر الصديق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي
 الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصديق ألم تتمع قول حسان حيث
 يقول + شعراً + إذا تكبرت شجواً من أخي نقة + فاذا خالك أبا بكر بما فعل

نقضاً لا يكون اجتماعهم الأبد والتدوارة ولا ينفذ إلا بها وكانت لبني عبد الدار
 الجاهلية ولا إسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
 وأخرج أبو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم أبو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية
 وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال أبو بكر شعراً قط وأخرج ابن عساكر عن أبي العالية الرياحي قال قيل لأبي بكر الصديق في جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر في الجاهلية فقال أعوذ بالله فليل ولم قال كنت أصون عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مضيقاً في عرضه ومروته قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق أبو بكر صدق أبو بكر مرتين ثم سئل غريباً بسند أو متناً فصل في صفة رضي أخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً قال لها صفي لنا أبا بكر فقالت رجل أبيض نحيف خفيف العارضين لحناً لا يستمسك أذنه يستخفي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الأشاح هذه صفة وأخرج عن عائشة رضي الله عنها ان أبا بكر كان يخطب بالحناء والكتف وأخرج عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلبها بالحنا والكتف فصل في إسلامه رضي أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال أبو بكر المستحق النابها أي الخلافة الست أول من أسلم الست صاكنة الست صاحب كذا وأخرج عساكر من طريق البخاري عن علي قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأخرج خيثمة بسند صحيح عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وأخرج ابن سعد عن أبي أروى الدؤسي الصحابي رضي قال أول من أسلم أبو بكر الصديق وأخرج الطبراني في الكبير وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس أي الناس كان أول إسلاماً قال أبو بكر الصديق ألم تتمع قول حسان حيث يقول + شعراً + إذا تكبرت شجواً من أخي نقة + فاذا خالك أبا بكر بما فعل

خيرا لبرية اتقاها واعدلها + الا النبي واوفاها بما سملا +
 والثاني الثاني المحمود مشهده + واول الناس منهم صدق الرسلا +
 واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميهون بن مهرازلت
 علي افضل عندك لم ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه
 من يده ثم قال ما كنت اظن ان يبقى الى زمان يعدل بهما الله دونهما
 كانا داس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما لم علي قال والله لقد
 آمن ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن يجرى الرابع حين تربية
 واختلف فيما بينه وبين خديجة حين انكها اياه وذلك كله قبل ان
 يؤلد علي وقد قال انه اول من اسلم خلاثق من الصحابة والتابعين و
 غيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقيل خديجة
 وجمع بين الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم
 من الصبيان وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع
 الامام ابو حنيفة رحمه اخرج عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن
 سالم بن ابي الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم
 اسلاما قال لا قلت فيما علا ابو بكر وسبق حتى لا يدك واحد غير ابي بكر قال
 لانه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق برتبة واخرج ابن عساكر عن
 جيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال لا يبي سعيد اكان ابو بكر
 الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان
 خيرا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم
 آمنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجته زيدا ثم آمن علي
 وورقة انتهى واخرج ابن عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال ابو بكر الصديق
 كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية
 بن ابي الصلت فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت
 قال لا فقال شعر + كل دين يوم القيامة الا + ما قضى الله في الحقيقة ثور
 اما ان هذا النبي الذي ينتظروننا او منكم قال ولم اكن سمعت قبل ذلك
 بنبي ينتظر ويبعث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثيرا النظر
 الى السماء كثيرهم صخرة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث

وأخرج أبو يعلى وأحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي بكر مع احد كما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وأخرج ابن عساکر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما اسلم قال لا يبيد لهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك ولم اقلك فقال ابو بكر لکنک لو اهدفت لي لم انصرف عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هذفت

فصل في شجاعته وانه اشجع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين البزار في مسنده عن علي انه قال اخبروني من اشجع الناس فقالوا انت قال ما اتي ما بارزت احد الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا تعلم فبن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر فجعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم غريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يهوى اليه احد الا هوى اليه فهو اشجع الناس قال علي رضي ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآخذه ثور قريش فهذا يجباه وهذا يتلته وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة لها واحد قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجباه هذا ويتلته هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم دفع علي بردة كانت عليه فبكي حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امثون آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله كساعة من ابي بكر خير من الف ساعة مثل امثون آل فرعون ذلك رجل يكرم ايمانه وهذا رجل أعلن ايمانه واخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر وبن العاص عن من شدا ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقيبته بن ابي مخيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خرقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن ابي بكر قال لما كان يوم احد انصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنث اول من فاء وسياي تامة الحديث في مسنده ما رواه

عنه العثماني
صحة
عن
انكار الضم
وغيره
الزبان
البراه
سه
ميكشيد
اورا
عنه
واضلال
انثرون
عنه
عنه

وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً الخ أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الظهر فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل أبو بكر يُلحُّ على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
 في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر في الناس خطيباً فكان
 اول خطيب دعاه الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين
 وضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً وسيأتي تامة الحديث في ترجمة
 عمر رضي الله عنه وأخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لما اسلم أبو بكر اظهر اسلامه ودعا
 الى الله والى رسوله **فصل في اتفاقه ماله على رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجبها
 الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على
 انها نزلت في ابي بكر وأخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **ما تنفق ما اقطم تنفعا ما لا ابو بكر فبكى ابو بكر** وقال هل انا وما الى الا
 لك يا رسول الله وأخرج ابو يعلى من حديث عائشة رضي الله عنها مشكلاً
 قال ابن كثير وروى ايضا من حديث علي وابن عباس والنس وجابر بن
 عبد الله وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب
 مرسل او زاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر
 كما يقضي في مال نفسه وأخرج ابن عساكر من طريق عن عائشة رضي الله عنها
 ابن الزبير ان ابا بكر رضي الله عنه يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ
 اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابو سعيد
 بن الاعرابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اسلم أبو بكر رضي الله عنه يوم اسلم وفي منزله اربعون
 الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة الاف كل ذلك ينفقه
 في الرقاب والعون على الاسلام وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
 اعتق سبعة كلهم يُعذب في الله وأخرج ابن شاهين في السنة والبيهقي
 في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعند ابي بكر الصديق وعليه عبادة قد خلدتها في صدره فخلال فزل
 عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عبادة

٤٠
 قوله
 سنة
 سنة
 سنة
 ٤٠
 صح

اعظم يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
فصل في علمه

وانه اعلم الصحابة واذكراهم قال النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت
استدل اصحابنا على اعظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين
والله لا قاتل من فرق بين اصلوة والزكوة والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعهم واستدل
الشيخ ابواسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم
كلامه وتفواعن فهم الحكم في المسئلة الالهوتة ظهر لام بما حشته لهم اذ قوله
هو الصواب فرجعوا اليه وزوبنا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر رض ما اعلم غيرهما
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكي ابوبكر وقال نقديك يا ابا ثنا
وامهاتنا فجبنا اليك ان يجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي في صحبة وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لا غير ربي لا اتخذت
ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الاسد الاباب ابي بكر
وهذا كلام النووي وقال ابن كثير كان الصديق رض اقرء الصحابة اي اعلمهم
بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة رض مع قوله
يؤتم القوم اقرأهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رض قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يؤتمم غيره
وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز
عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها
عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد واطب صحبة
الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من
ازكى عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث السند الا القليل
لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والافلوطة
مدته لكثرة ذلك عن جده ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه

م عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النبي وكان ابوبكر فلما فقا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه
ما قد شاركه هو في رواية فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج
ابو القاسم البغوي عن سميون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه
الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن
في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى
به فان اعياء خرج فسأل المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم از رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرموا اجتمع عليه النفر
كلهم يدكروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر
الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه
سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم
فاستشارهم فان اخرج اسرهم على رأي قضى به وكان عمر رضي فعل ذلك فان
اعياء ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه ففة فاذا اجتمعوا
على امر قضى به وكان الصديق رضي مع ذلك اعلم الناس بالنسب العرب كما
قرئ اخرج ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان
جبير بن معمر من انساب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما
اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انساب العرب
وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم
في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم (اخرجه ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عسكرو
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اول الرؤيا اياكم
قال ابن كثير وكان من نصيب الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض
اهل العلم يقول اصح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي وسياقي في حديث السقيفة قول
عمر رضي وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسياقي من كلامه في ذلك
وفي تغيير الرؤيا ومن خطبه جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه
اعلم الصحابة حديث صل الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلعم

ماتان وجدنا ابا بكر قد قضى به بقضاء قضى به والا دعاء رؤس الناس

عن ذلك وقال علام تعطي الدنيا في ديننا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاجاب الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء الخرج البخاري وغيره) وكان مع ذلك اسد الصحابة رايا واكلامهم عقلا ولخرج تمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال ان الله يارك ان تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذ الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن خضير فتكلم القوم كل انسان برايه فقال ماترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخط ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره في السماء ان يخط ابو بكر الصديق في الارض واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخط ابو بكر (رجال ثقاة) **فصل** قال النووي في تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانتصار كما اوضحته في كتاب الاتقان واما ما اخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رضي ولم يجمع القرآن كله فهو مد فوع او ما قول علي ان المراد جمع في الصحف على الترتيب الذي صنعه عثمان رضي **فصل في انه افضل** الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشيرة ثم باقي اهل بدر ثم باقي اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور والبغدادى روى البخاري عن ابن عمر قال كنا نختار بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فختار ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتكوه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كتبا

٤٠
٤١
٤٢

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل بابكر وعمر وعثمان وعلينا
 وأخرج ابن عساکر عن أبي هريرة قال كنا معاشر أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم نسكتُ وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال
 قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أبو بكر أما أنك إن قلت ذلك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على
 رجل خير من عمر وأخرج البخاري عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت
 لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم
 من قال عمر وخشيتُ أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل
 من المسلمين وأخرج أحمد وغيره عن علي قال خير هذه الأمة بعد نبيها
 أبو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما
 لجهلهم وأخرج الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا
 وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساکر
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر صعد المنبر ثم قال ألا إن أفضل هذه
 الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري و
 أخرج أيضا عن ابن أبي ليلى قال قال علي لا يفضلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا
 جلدتُ رجلي المفتري وأخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وأبو نعيم و
 غيره ما من طرق عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس
 ولا غربت على أحدٍ أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبي وفي لفظ علي أحد
 من المسلمين بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر وقد ورد أيضا من
 حديث جابر وأظنه ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل مني أخرج
 الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه آخر يقضي له بالصحة والحسن
 وقد أشار ابن كثير إلى الحكم بصحة وأخرج الطبراني عن سلمة بن الأكوع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا
 أن يكون نبي وفي الأوسط عن سعد بن زبارة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن روح القدس قبض على أبي بكر وأخبرني أن خير امتك بعدك
 أبو بكر وأخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلِّ

لعن الله الرافضة

ولا مستوعب وقد التفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا، وانا الخمس
 هنا ما يتعلق منه بالصديق رضي قال تعالى تآبِي اثْنَيْنِ اذْهَبَا فِي الْغَارِ اِذْ بَوَّأْتُمَا
 لِبَصَاحِحِهِمَا لَخَزَنَاتٍ اِنَّ لِلَّهِ مَعْنًا فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِمَا جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
 ان الصاحب المذكور ابو بكر وسياتي فيه اثر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس في قوله تعالى فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيُّ ابْنُ اَبِي بَكْرٍ ان النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَزَلِ السَّكِينَةُ عَلَيْهِ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 ان ابا بكر اشتد رضى بلا لامن امية بن خلف ببدرة وعشرا واق فاعتقه الله
 فَاَنْزَلَ اللَّهُ وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى اِلَى قَوْلِهِ اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى سَعِيَ اِلَى ابْنِ بَكْرٍ وَاَمِيَّةِ
 وَاَبِي وَاَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ كَانَ ابُو بَكْرٍ يَعْتَقُ
 عَلَى الْاِسْلَامِ بِمَكَّةَ فَكَانَ يَعْتَقُ عَجَائِزَ وَنِسَاءً اِذَا اَسْلَمْنَ فَقَالَ ابُوهُ اَيُّ بَنِي
 اِرَاكَ تَعْتَقُ اَنَا سَا ضِعَافًا فَاَلُو اَنَّكَ تَعْتَقُ رِجَالَ جُلْدًا يَقُومُونَ مَعَكَ وَبَنِي
 وَيَدْفَعُونَ عَنْكَ قَالَ اَيُّ ابْنِ اَنَا اُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَخَدْتَنِي بَعْضُ اَهْلِ بَيْتِي
 اِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاَتَّقَى اِلَى آخِرِهَا وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي حَاتِمٍ
 وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ اَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ عَنْهُ سَبْعَةَ كَلِمٍ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ
 وَفِيهَا نَزَلَتْ وَسَجَّيْبُهَا الْاَثَقِيُّ اِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَاَخْرَجَ الْبَزَارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزَّبِيرِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا لِحَدِّ عِنْدَكَ مِنْ تَعْمَةٍ تَجْزِي اِلَى آخِرِ السُّورَةِ
 فِي ابْنِ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ عَنْهُ وَاَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا اَنَّ ابَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَمُوتُ
 فِي يَمِينٍ حَتَّى اَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الْيَمِينِ وَاَخْرَجَ الْبَزَارُ وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ اُسَيْدِ
 بْنِ صَفْوَانَ وَكَانَتْ لَهُ حَمِيَّةٌ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ مُحَمَّدٌ وَصَدَقَ
 بِهِ ابُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِالْحَقِّ وَلَعَلَّهَا قِرَاءَةٌ اَعْلَى
 وَاَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَسَاوَرْتُمْ فِي الْاَثَرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ بَكْرٍ
 وَعُمَرَ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ شَوَّازٍ قَالَ نَزَلَتْ وَلَمَّا خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
 جَنَّتَانِ فِي ابْنِ بَكْرٍ رِصُولَهُ طَرِقَ اُخْرَى ذَكَرَهَا فِي اسْبَابِ النُّزُولِ وَاَخْرَجَ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْاَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَصَلِّمُ التَّوْمِينِ
 قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اَبِي حَمِيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ
 جَاهِدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ اِنَّ لِلَّهِ وَمَا لَيْكُمُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ النَّبِيِّ قَالَ ابُو بَكْرٍ
 يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا اِلَّا اَشْرَكَتَا فِيهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ

عنه
 ابن
 حاتم
 ابن
 حاتم
 ابن
 حاتم

الآية هو الذي يُصلي عليكم وملائكته وأخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وتزوجنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر ومثقا بلان وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق ووضيتنا الانسان بوالدينه احسا قال الى قوله وعد الصديق الذي كانوا يوعدون وأخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال قلت لله المسلمين كلام في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايا بكر وحده فانه خرج من المعاتبه ثم قرأ الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا تا في اثنتين اذ هما في الغار

فصل في الاحاديث الواردة في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم

اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راج في غممة عند علي الذئب فاحد منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم الاربع لها غيري وبيننا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه نكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابي بكر وعمر وما نثر ابي بكر وعمر اى لم يكونا في المجلس شهد لهما بالايان بذلك لعلمه بكمال ايمانها واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراهما من اهل السماء فخبيريل وميكائيل واما وزيراهما من اهل الارض فابي بكر وعمر واخرج اصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ابي بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليبراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر مناهم واخرج الطبراني من حديث جابر بن سمرة وابي هريرة واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس

فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احدٌ منهم بصروا الا ابوبكر وعمر فانها
 كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم قد
 المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ
 بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة) واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم
 عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السهم
 والبصر واخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرج
 البزار والحاكم عن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وود
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب (اخرج الطبراني في الاوسط)
 واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب
 فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبثت نوح في قومه ما نقدت
 فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد
 الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك وعمر
 لواجتماعهما في مشورة ما خالفتكما واخرج الطبراني من حديث البراء بن
 عازب واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر ولا اعلم غيرهما واخرج عن
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان
 خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر واخرج ابن عساكر عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملي اليه
 دار الهجرة واعتق بالالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مراً ترك الحق

وما له من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم
 ادركني معه حيث دار واخرج الطبراني عن سهل بن رض قال لما قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
 ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك ايها الناس اني راض عنه و
 عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف المهلبي
 الاولين فاعرفوا ذلك لهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن
 ابي حازم قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر و
 عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنزلة ما من الساعة واخرج ابن
 سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتر
 عليكما احد بعدك واخرج ابن عساکر عن انس بن مالك عن ابي بكر وعمر
 قال احب اليك بكر وعمر ومعرفة ما في السنة واخرج عن انس بن مالك عن ابي بكر وعمر
 ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله **فصل في الاحاديث الواردة**
في فضله وحب سوي ما تقدم اخرج الشيخان عن ابي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من اتفق زوجين من شئ من
 الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
 اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
 الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الرثان فقال
 ابو بكر ما علي من يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي منها كل واحد
 قال نعم فارجوان تكون منهم يا ابا بكر واخرج ابن داود والحاكم وصححه عن
 ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول
 من يدخل الجنة من امتي واخرج الشيخان عن ابي سعيد رضي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر و
 لو كنت متخذ خليلا لغير دتي لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
 وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود و
 جندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس و
 ابي واقد الليثي وابي المعلى وعائشة وابي هريرة وابن عمر رضي وقد سردت
 طرقهم في الاحاديث المتواترة واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت

م ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة

ثم يوسر الحديث ثم اذا كان خيه السياق وسرود الصوم فاجتبه ١٢ ص

وحسنه عن ابن عمر رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر انت
 صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار واخرج عبد الله بن احمد رضي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبي ومؤتمني في الغار واسناده
 حسن واخرج البيهقي عن حذيفة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة طيرا كالمثال الجنائي قال ابو بكر انها الناعمة يا رسول الله قال نعم
 منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس و
 لخرج ابو يعلى عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي
 لا السماء فامررت بسماء الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر
 الصديق خلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس
 وابن عمر وانس وابي سعيد وابي الدرداء ورضيا سائدا ضعيفة يشد بعضها
 بعضها واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبيرة رضي قال قرأت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله
 هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقوطها
 لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي قال
 لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم الآية قال ابو بكر يا رسول الله
 لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت واخرج ابو القاسم البغوي
 حد ثنا داود بن عمرو ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل منكم
 حتى يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر فسبح رسول الله صلى الله عليه وآله
 حتى لا تخذت ابا بكر خيلا ولكن صاحبي فابعه وكيع عن عبد الجبار
 بن الورد اخرج ابن عساكر وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة امام
 الا انه مرسل وهو غريب جدا قلت اخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين
 في السنة من وجه اخر موصول عن ابن عباس واخرج ابن ابي الدنيا في مكالم
 الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة و
 ستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة
 قال ابو بكر يا رسول الله اني في شيء منها قال نعم جمعا من كل واخرج ابن عساكر

من طريق آخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون فقال أبو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فنهىالك يا أبا بكر وأخرج ابن عساكر من طريق فجمع بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال إن كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتشبك حتى تصير كالأسوار وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطعم فيه أحد من الناس فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم والقي إليه حديثه وسمع الناس وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبُّ أبي بكر وشكره واجب على كل امتي وأخرج مثله مزج حديث سهل بن سعد وأخرج عن عائشة رضي روى عن الناس كلهم يحاسبون إلا أبا بكر **فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالحين في فضله** أخرجه البخاري عن جابر رضي قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمر رضي قال لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم وأخرج ابن أبي خيثمة وعبد بن أحمد في زوائد الزهد عن عمر رضي قال إن أبا بكر كان سابقا ميرا وقال عمر لو ددت أني شعرة في صدري أبي بكر لأخرج مسددا في صدري وقال وددت أني من الجنة حديث أرى أبا بكر لأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر وقال لقد كان ريح أبي بكر أطيب من ريح المسك لأخرج أبو نعيم وأخرج ابن عساكر عن علي أنه دخل علي أبي بكر وهو مستجبي فقال ما أجد في الله بصيغته أحب إلي من هذا المسجبي وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر وأخرج في الأوسط أيضا عن جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر لأجمع حبي وتفضل أبي بكر وعمر في قلب مؤمن وأخرج في الكبير عن أبي عمرو وقال ثلث من قرئ صبر قرئش وجوها وأحسنها أخلاقا و أشبهت أجنانا إن حد نوك لم يكن نوك وإن حد ثهم لم يكن بوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النخعي

قال كان ابو بكر يفتي الاواه لرأفته ورحمته واخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس
 قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابى بكر الصديق مثل القطراينما وقع نفع
 واخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا
 نبيا كان له صاحب مثل ابى بكر الصديق واخرج عن الزهري قال من فضل
 ابى بكر اثم لم يشك في الله ساعة قط واخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت
 بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
 الصديق وعلي بن ابي طالب رض واخرج عن ابى حصين قال ما ولد لادم في
 ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر ولقد قام ابو بكر يوم الرودة
 مقام نبي من الانبياء **فصل** اخرج الديوري في المجانسة وابن عساکر عن
 الشعبي قال فض الله تبارك وتعالى ابا بكر بربع خصال لم يخص بها احدا
 من الناس ستماء الصديق ولم يستم احدا الصديق غيره وهو صاحب الغار
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالصلوة والسلامون شهود واخرج ابن ابي داود في كتاب المصالحف
 عن ابى جعفر قال كان ابو بكر يسمع منا جارة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
 ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم
 مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في
 الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل** في الاحاديث، والايات المشيرة الى الخلافة
 وكلام الائمة في ذلك اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن حديث
 رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابى بكر
 وعمر واخرج لطبراني من حديث ابى الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود
 رض واخرج ابوالقاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رض وقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا
 يلبث الا قليلا صدق هذه الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة
 وقد تقدم شرحه في اول هذا الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق
 انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قُرْبَ وفاته وقال ابن عبد خيرة الله الحنفى
 وفي آخره لا يبقين يابى الاستدال باب ابى بكر وفي لفظها لا يبقين في الحمد

خُوخة الأخوخته ابي بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لانه يخرج منها
 الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من حديث انس رض ولفظه سدا
 هذه الابواب السارية في المسجد الاباب ابي بكر اخرج ابن عد و من حديث
 عائشة رض اخرج الترمذي وغيره و من حديث ابن عباس في زوائد المسند و من
 حديث معاوية بن ابي سفيان اخرج الطبراني و من حديث انس اخرج العزاري
 و اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم رض قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول المرت قال
 ان لم تجدي فاتي ابا بكر و اخرج الحاكم و صححه عن انس رض قال بعثني بنو الصلتق
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فاتتني
 فسألته فقال الى ابي بكر و اخرج ابن عساكر عن ابن عباس رض قال جاءت امرأة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم تسال شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
 ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ازجيت فلم تجديني فاتي ابا بكر
 فانه الخليفة من بعدك و اخرج مسلم عن عائشة رض قالت قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عي لي اباك و اخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف
 ان يتمني مقبرتي و يقول قائل انا اولي و ياتي الله و المؤمنون الا ابا بكر و اخرج
 احمد و غيره ما طرق عنها و بعضها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي فيه مات اذ عي لي
 عند الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه احد من بعدي ثم قال دعوه معاذ
 الله ان يختلف المؤمنون في ابوبكر و اخرج مسلم ان عائشة رض انها سئلت من كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا الواستخلف قالت ابوبكر قيل لها ثم
 من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيد بن الجراح و اخرج
 الشيخان عن ابي موسى الاشعري رض قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد
 مرضه فقال مرؤا ابا بكر فليصل بالناس قالت ما تشتر يا رسول الله انه رجل
 رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر
 فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانك صواب
 يوسف فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر و رد ايضا من حديث عائشة و ابن مسعود
 و ابن عباس و ابن عمر و عبد الله بن زمعة و ابن سعيد و علي بن ابي طالب

وحقصة رضى وقد سقطت طرفهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة
 رضى بقدر راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حلتني على كثرة
 مراجعة الا ان لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعد رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت
 ارى انى انى يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة رضى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فقدم عمر فصلى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا لا يا ابي الله والمسلمون الا ايا بكر يصلى بالناس ابو بكر
 وفي حديث ابن عمر كثير عمنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاظلم
 رأسه مغضبا فقال ابن ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح
 دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واؤلام
 بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر الصديق ان يصلى بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يوم
 القوم اقرأوهم لكتاب الله فدل على انه كان اقربهم اى علمهم بالقرآن انتهى وقد
 استدلل الصحابة انفسهم بهذا على انه الحق بالخلافة منهم وسياتي قوله في فصل
 المبايعة ومنهم علي وخرج ابن عساکر عنده قال لقد مر النبي صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر ان يصلى بالناس اني لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فوضينا الدنيا
 ما رضى به النبي صلى الله عليه وسلم لدينا قال العلماء وقد كان معروفا
 باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وخرج احمد وابوداود وغيرهما
 عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم فاقامهم بعد الظهر ليصلي بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم ات فمر
 ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر اقام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر
 فصلى وخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساکر عن حفصة رضى انها قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قد مت ابا بكر قال لست افاقت
 ولكن الله يقدمه وخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساکر عن علي
 رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدمك ثلثا فاني
 علي الا تقدم ابي بكر وخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله
 ما ازال ارا في الطائي عدوات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال وريت

في صدري كالزقتين قال سنتين وأخرج ابن عساكر عن أبي بكر قال أتيت
 عمرو بن دينار قوم يأكلون فرمى ببصره في مؤخر القوم إلى رجل فقال ما
 تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه
 وأخرج ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن
 البصري أسأل عن أشياء فحنته فقلت له اشفني فيما اختلف الناس في هل
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر فاستوى الحسن قاعد
 وقال أو في شك هو لا أياك أي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفوه
 كان أعلم بالله واتقى له واشد له مخافة من ان يموت عليها ولم يأمه وأخرج
 ابن عدي عن أبي بكر بن عتياش قال قال لي الرشيد يا أبا بكر كيف استخلف الناس
 أبا بكر الصديق قلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
 المؤمنون قال والله ما زدني الا غمًا قال يا أمير المؤمنين مرض النبي صلعم
 ثمانية أيام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال
 ثم أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسكت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه فقال بارك الله فيك وقد استنبط
 جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج البيهقي عن الحسن
 البصري في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ
 يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ هو والله أبو بكر واصحابه لما ارتدت العرب
 جاهد بهم أبو بكر واصحابه حتى ردهم إلى الاسلام وأخرج يونس بن بكير عن قتادة
 قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال أبي بكر لهم
 إلى ان قال فكتنا نتحدث ان هذه الآية نزلت في أبي بكر واصحابه فسوف يأتي
 الله بقوم يحبهم ويحبونهم وأخرج ابن أبي حاتم عن جويري في قوله تعالى
 قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ قَالَ بهم
 بنو حنيفة قال ابن أبي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديقين
 لأنه الذي دعا إلى قتالهم وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري سمعت أبا العباس
 بن شريم يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لان اهل العلم
 اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال يدعو اليه الادعاء أبي بكر لهم وللناس

الى قتال اهل الرقة ومن منع الزكوة قال ندد ذلك علي وجوب خلافة ابي بكر
 وافتراض طاعته اذا اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعتدب عدا باليهما قال
 ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهر الجيوش
 اليهم وتمام امرهم كان علي يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ
 قال ابن كثير هذه الآية منطبقة علي خلافة الصديق وخرج ابن ابي حاتم
 في تفسيره وعن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر وشر
 في كتاب الله يقول الله وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
 فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ وخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 الْآيَةَ وَلِأُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وبهم قالوا
 يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن وخرج البيهقي عن الزعفراني
 قال سمعت الشافعي يقول اجتمع الناس علي خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه
 اضطر للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء
 خيرا من ابي بكر فوئوه رقابهم وخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة
 قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما كانوا يجتمعون علي خطأ ولا ضلال وخرج الحاكم وصححه عن ابن
 مسعود رض قال ما راة المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راة المسلمون
 سيئا فهو عند الله سيئ وقد راى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر وخرج
 وصححه الذهبي عن ثرة الطيب قال جاء ابو سفيان ابن حرب الي علي فقال
 ما بال هذا الامر في اقل قرين قلته واذ لها ذلا يعني ابا بكر والله لا ترشنت
 لا ملادتها عليه خيلا ورجالا قال فقال علي لطال ما عادت لاسلام هلم
 يا ابا سفيان فلم يضتره ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكرها اهلا فصل في
 مبايعته روي الشيخان ان عمر بن الخطاب رض خطب الناس مرجعه
 من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت
 فلانا فلا يغترون امراء ان يقول ان بيعت ابي بكر كانت قلة الا وانها كانت

كذلك الا ان الله وقي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل
 ابي بكر وانركان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وازعلينا
 والزبير ومن معها تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها
 في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا
 الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤتمهم حتى لقينا رجلا من صالحان فذكر لنا
 الذي صنع القوم فقالوا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلت تريدون اخواننا
 من الانصار فقالوا عليكم ان لا تقربوهم واقصوا المرحوم يا معشر المهاجرين فقلت
 والله لنا نيتهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون
 واذا بين ظهرانيهم رجل منزل فقلت من هذا قالوا ابن عبادة فقلت ما له قالوا
 وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثني على الله بما هو اهل له وقال ما بعد فجن انصار
 الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دقت دابة منكم
 تريدون ان تحتزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان تكلم
 وقد كنت ذورت مقالة اعجبتني اردت ان قولها بين يدي ابي بكر وقد كنت ادري
 من بعض الجحد وهو كان احام مني واوقر فقال ابو بكر علي يسلك فكرهت ان
 اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بيته
 وافضل حتى سكت فقال ما بعد فما ذكرت من خير فانتم اهل له ولم تعرفوا العرب
 هذا الامر الا هذا الحى من قريش هم اوسط العرب نسيا ودلوا وقد رصيت لكم احد
 هذين الرجلين ايها شتمت فاخذ بيدي ويدي ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره
 مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثرت الى
 من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جدي لها المحكك و
 عد يقها الرجيب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللقطة وارتفعت
 الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يدك فبايعته
 وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما والله ما وجدنا فيها حضرا امرا هو فوق
 من مبايعته ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعته ان يجد ثوابا بعد مبايعته
 فاما ان نبايعهم على ما لانرضى واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد واخرج النسائي
 وابوي علي والجاكمي وصححه عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت الانصار ايننا امير ومنكم امير فاتاهم عمر بن الخطاب رضي فقال يا معشر الانصار

ابو بكر
 بن مسعود
 بن سيرين
 بن جابر
 بن عبد الله
 بن عمر
 بن الخطاب
 بن مسعود
 بن جابر
 بن عبد الله
 بن عمر
 بن الخطاب

عقد بالفتح ورجع ما بار و من قول الخطاب بن المنذر انا هذ يقها الرجيب اصح

الكستم تعلمونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس
 فايتكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان تقدم ابا بكر
 واخرج ابن سعد وحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عباد وفيهم ابو بكر وعمر
 فقام خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلى
 هذا الامر رجلا منا ومنتكم فتابعتم خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت
 فقال تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من
 المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما
 كنا انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صلحكم فبايعه عمر ثم بايع المهاجرون
 والانصار وصعد ابو بكر المنبر فظرفي وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير
 فجاء فقال قلت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه ارددت ان تشق
 عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه
 ثم ظرفي وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحاق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني اس بن مالك
 قال لما ابويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عرفتمكم
 قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول
 الله وثاني اثنين اذهما في الغار فتو موافبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة
 بعد بيعة اسقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد اهلنا
 فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فاحسبوا عينيوني واناسا
 فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوتي عندك حتى
 اريح عليه حق ان شاء الله والقوتي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق من ان شاء الله
 لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم
 قط الا عظمهم الله بالبلاء الطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله
 فلا طاعت لي عليكم قوموا الى صلواتكم يرحكم الله واخرج موسى بن عقبة فيمنان
 وحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله في سر
 ولا علانية ولا كنت اشفق من الفتنة ومالي في الامارة من راحة لقد قلت
 امر اعظمهما مالي به من طاقته ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا
 الا لانا اخروا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لفر
 شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي
 واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابط يدك فلا بايعك انك اسير هذه الامة
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رايتك فتمت
 قبلها منذ اسلمت اثبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين الفتنه ضعفت لذي
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد بن ابي بكر قال لعمر ابط يدك لا بايعك فقال له
 عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كر ذلك فقال عمر فانت
 قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه
 فقبله وقال فدي لك ابي وامي ما اطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة
 فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر
 فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم
 الا ذكره وقال لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس وادي وسلكت
 الانصار وادي اسلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبئرا الناس تبع لبرئهم و
 فاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج
 ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويع ابو بكر رأى من الناس بعض
 الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من
 اسلم الست الست فذكر خصالا واخرج احمد بن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر
 عن بيعة وما قاله الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم وثخفت
 ان تكون فتنة يكون بعد هاردة واخرج ابن اسحاق وابن عابد في مغازبه عنه انه
 قال لا يكره احدك على ان تلي امر الناس وقد ضيقتني ان اتأمر على اثنين فال امر
 احد من ذلك بئرا خشيت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقة واخرج احمد

عن قيس بن ابي حازم قال اتي جالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصته فنودي في الناس الصلوة جامعة
 فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لو ددت ان هذا كفاية غيري
 ولان اخذتموني بسنة نبيكم ما اطيعوها ان كان لعصو ما من الشيطان وان
 كان لينزل عليه الوحي من السماء واخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال
 لما بويج ابوبكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا لكارة
 ووالله لو ددت ان بعضكم كفاية الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل
 عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبدا لكرم الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم
 فاذا رايتوني استقممت فاتبعوني واذا رايتوني زعجت فقوموني واعلموا
 ان لي شيطانا يعتزني فاذا رايتوني غضبت فاجتنبوني لا وتر في اشعاركم
 وابشاركم واخرج ابن سعد واخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما
 ولي ابوبكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد وليت
 امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن
 وعلما فعلنا فاعلموا ايها الناس ان الكيس الكيس التقى واعجز العجز الفجور وان
 اقواكم عند الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى
 اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني
 وان انا زعجت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون
 احدا ما ابد الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة
 رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجمت مكة فمع
 ابوقحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر
 جلك فمن قام بالامر بعدك قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد منا
 وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا نافع لما وضعت فاخرج الواقعة
 من طرق عن عايشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رض ان ابابكر بويج
 يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
 خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابن عمر قال لم يجلس ابوبكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى اتى الله و

ابو يعقوب

ابو يعقوب
ابو يعقوب

لم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله **فصل في ما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار** تنفيذ جيش اسامة وقتال اهل الردة ومانعي الزكوة ومسلمة الكذاب **وجمع القرآن** اخرج الاسماعيلي عن عمر رضي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي ولا نركي فاتيتم ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارتقوا بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال جوت نصرتك وجئتني بخذل لانك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بما ذاعيت اتألفهم بشعر مفتعل وبسحر ومفترى هيهات هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي والله لأجاهدكم ما استمسك السيف في يدي وان منعوني عقالا قال عمر فوجدته في ذلك مضى مني واصرم وادب الناس على امور هانت علي كثيرة من مؤنتهم حين وليتهم واخرج ابو القاسم البغوي وابوبكر الشافعي في فوائدك وابن عساكر عن عائشة رضي قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربت النفاق وارتدت العرب وانما زلت الانصار فلو نزل بالجبال الراسيات ما تول باي طائفة ما اختلفوا في نقطة الاطاريبي بغنائها وفضلها قالوا اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابوبكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه قالت واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند احد من ذلك علما فقال ابوبكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال الاصمعي الهيص الكسر للعظم والاشرب ثياب فم الراس قال بعض العلماء وهذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رضي فقال بعضهم ندفنه بمكة الذي ولد بها وقال آخرون بل بمسجد وقال آخرون بل بالبقيع وقال آخرون بل ببیت المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابوبكر بما عندك من العلم قال ابن زنجويه وهذا سنة تفرقة بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما صيد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مر يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجره اسامة بن زيد في سبع مائة الى الشام فلما نزل

عمر رضي الله عنه
 في مجلسه
 في يوم
 من
 ايام
 خلافته
 في
 سنة
 ثمانية
 عشر
 من
 الهجرة
 في
 يوم
 الاثنين
 الثاني
 عشر
 من
 شهر
 ربيع
 الثاني
 سنة
 ثمانية
 عشر
 من
 الهجرة
 في
 يوم
 الاثنين
 الثاني
 عشر
 من
 شهر
 ربيع
 الثاني
 سنة
 ثمانية
 عشر
 من
 الهجرة

بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع
 ليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لورد هؤلاء توحيد هؤلاء الى الرسول
 وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو جرت الكلاب بائع
 زواجه النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا حلت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر يقبيل يريدون الارتداد
 الا قالوا لولا ان هؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلتقوا
 الروم فلقنهم فهدمهم وقتلهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام وخرج
 عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذ واجيش
 اسامة فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امراته فاطمة بنت قيس تقول لا تجعل
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني
 وانا على غير حالكم هذه وانا الخوف ان تكفر العرب وان كفرت كانوا اول من يقاتل
 وان لم تكفروم ضيت فان معي سراوات الناس وخيارهم فخطب ابو بكر الناس ثم
 قال والله لئن تخطفني الطير احب الي من ان ابد اثبي قبل امر رسول الله صلعم
 فبعثه قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت
 طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم
 فانشأ عليه عمر وغيرة ان يفترعن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا
 كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر
 كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قالها عصمتني ماله ودمه
 الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة
 فان الزكاة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله متم
 صدراي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرجهم (البياض في الاصل) وعن عروة قال
 خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حتى بلغ نقعاً حذاء نجد وهربت الاحرار ابتداء
 فكلهم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وانهم رجلا على
 الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وانتر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة
 فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة وخرج الدارقطني عن ابن عمر

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فان قالها عصمتني ماله ودمه
 الا بحقها وحسابه على الله
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فان قالها عصمتني ماله ودمه
 الا بحقها وحسابه على الله
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال له اين يا خليفته رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اُخذت سيفك ولا تقبضنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابد وعز حنظلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالد وامره ان يقاتل للناس علي خميس من ترك واحدة منهم قاتله كما قاتل من ترك الخمس جميعا علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وسار خالد ومن معه في جنادي الآخرة فقاتل بني اسد وعطفان وقتل من قتل واسر من اسر ورجع الياقون الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعة من الصحابة عكا بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ام ايمن وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد يجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب بعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة ابو خديفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب و زيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو والد وبي ويزيد بن قيس وعمار بن البكير وعبد الله بن محزمتة والسائب بن عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابودجانة سيماك بن حرب وجماعة آخرون تمت سبعين وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون سنة ومولده قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بمجواتي فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية الى اهل التجيز وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن ليلى الانصاري الى طائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق رض خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلية فظفها وافتتح مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود إلى الشام فكانت وقعت الجنادين في جادي
الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وئثر بها ابو بكر وهو باخر دمق واستشهد
بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت وقعت ترجم العشرة
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

ذكر جمع القرآن اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر
بقتل اهل اليمامة وعندك عمر فقال ابو بكر ان عمرا تاني فقال ان القتل قد
ستحري يوم القيمة بالناس واني لاخشي ان يستحرق القتل بالقراء في الموطن
فيذعب كثير من القرآن الا ان يجمعوا واذا ارى ان يجمع القرآن قال ابو بكر
فقلت لعمر كيف فعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو
الله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذك صدري فرايت الذي
راى عمر قال زيد وعمر عندك جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا
تتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبج القرآن فاجمع
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن
فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله لذي الذي شرح له صدري ابي بكر وعمر
فتدبعت القرآن اجمع من الرقاع والاكناف والعشب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول
مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اِلى آخِرها فكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها
عن علي قال اعظم الناس اجرا في الصالحين ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جُمع
القرآن بين اللوحين **فصل في اولياتها** منها انه اول من اسلم ولول
من جُمع القرآن واول من سماه مصحفا وتقدم دليل ذلك واول من سمي خليفة
اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال انا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انه اول من ولي الخلافة
وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عائشة رضي
قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهل
وشغلت يام المسلمين في اكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين

مجمع

في الاوائل ثم رأيت لعسكري تنبته له في موضع آخر من كتابه فقال ان اول من ولي
 بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لا بي بكر ومنها قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب
 ابي بكر رضي عتيق **فصل** اخرج الشيخان عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دين او حقة فليأتنا فحنت واخبرته فقال خذ فاخذت
 فوجدتها خمسة مائة فاعطاني الفاً وخمسة مائة **فصل** في نبت من علمه
وتواضعه اخرج ابن نهي عن ابيسة قالت نزل فينا ابو بكر ثلث سنين قبل
 ان يستخلف وسنة بعد ما استخلف فكان جواردي الحمي ياتينه بغنم من فجلهات
 لهن واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال
 السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساکر
 عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعمد عجوزا كبيرة عمياء في
 بعض حواشي المدينة من الليل فيسقيها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها
 وجد غيره قد سبقه اليها فاصلم ما ارادت فجاءها غير مرة كذا يسبق اليها
 فرصده عمر فاذا هو بابي بكر الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت
 هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن
 علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائرن عن مجلس
 ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في بجره وبكى فقال علي والله ما هذا
 عن امري فقال صدقت والله ما اتمك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن
 عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاما
 ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة القصيلة فلما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر
 من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج
 ثم لم يزل عمر يحج سنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن
 ابن عوف على الحج **فصل** في مرضه ووفاته ووصيته و
استخلافه عمر اخرج سيف الحاكم عن ابن عمر قال كان سبب
 موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فما زال جسمه يجري حتى

له كذا في كتابه في الامم

مات يجري اي ينقص واخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان
 ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خزيرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر
 ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم
 واحد فرفع يده فلم يزل الاعليلين حتى مات في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج
 الحاكم عن الشعبي قال ماذا انت توقع من هذه الدنيا الدنيا نيتة وقد سم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسم ابوبكر واخرج الواقدي والحاكم عن عائشة رض قالت كان اول
 بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما
 باردا فحتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة ويتوفى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من
 جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة واخرج ابن سعد عن ابي الدنيا
 عن ابي السفر قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله لاندعوك
 طبيبا ينظر اليك قال قد نظرتي فقالوا ما قال لك قال ابي فقال لما اريد واخرج
 الواقدي من طرق ان ابا بكر لما ثققل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن
 عمر بن الخطاب فقال ما سألني عن امر الا وانت اعلم بمررتي فقال ابوبكر وان فقال
 عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني
 عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال على ذلك فقال اللهم علي بدان سريرة خير من
 علانيتي وان ليس فينا مثله وشاؤور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير
 وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه اخبر بعدك يرضى للرضى
 ويسخط للسخط الذي يسترخي من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر احد اقوى عليه
 منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت فائل لريك اذا سالك
 عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظت فقال ابوبكر بالله تخوفني اقول اللهم
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابوبكر بن ابي قحافة في آخر عهد
 بالدينيا خارجا منها وعند اول عهد بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعددي عمر بن الخطاب
 فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان
 عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرء ما اكتسب واخبر اردت
 ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا ابي منقلب ينقلبون والسلام عليكم

م
 قول
 بن
 م

ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحتمه ثم عمر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فباع
 الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فاصاه بما اوصاه ثم خرج من عند
 فرقع ابو بكر يد يه وقال اللهم اني لم اريد لك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة
 فعلت فيهم بما انت اقل به واجتهدت لهم رايافوليت عليهم خيرا لهم واخوانهم
 عليهم واحرصهم على ما ارشدنهم ووقى حضري من امرك ما حضر فاخلفني فيهم
 فمهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح اللهم ولا تهم واجعلك من خلفائك ان اشدد
 اصلا له رعيتهم واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سعد قال فرس الناس
 ثلثة ابوبكر حين صحف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال في استأجره والعزيم
 تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عساق عن يسار بن
 حمزة قال لما قتل ابوبكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت
 عهدا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفته رسول الله فقام على فقال لا ترضوا
 الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عايشة رضفالن ان ابابكر لما حضرته
 الوفاة قال اني يوم هذا قالوا يوم الاثنين فامت من ليلى فلا تنتظروا بي
 لغد فاذا حبت الايام والليالي التي اقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
 مالك عن عايشة رضفان ابابكر يخافها جده عشرين وسقا من ماله بالغاية فلما حضرته
 الوفاة قال يا بنيتي والله ما من الناس احد احب الي غنى منك ولا اعز علي فقيل
 بعدي منك واني كنت نخلتك جده عشرين وسقا فلو كنت جده دته واخذت
 كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخواك واخواتك فاقسموه على كتاب الله
 فقالت يا ابي والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذوبطن
 ابنة خارجة ارباها جارية واخرج ابن سعد وقال في آخره قال ذوبطن ابنة خارجة
 قد اتقى في روعي انها جارية فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد
 عن عروة ان ابابكر اوصى بخمس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من في
 المسلمين واخرج من وجه اخر عنه قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي
 بالربع وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك
 شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضمك ان ابابكر وطلبا اوصيا
 بالخمس من اموالهم المن لا يوت من ذوي قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد في رواية
 الزهد عن عايشة رضفان قالت والله ما ترك ابوبكر دينارا ولا درهما ضرب الله بسكته

في
 كتاب
 تاريخ
 ابن
 عساق

ابوبكر
 رضي
 الله
 عنه

وأخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رضي قالت لما ثقل أبو بكر تمثلت بهذا البيت
 شعر لعمر ك ما يغني التراء عن الفتى + اذلح شرجت يوما وضاق بها الصدأ
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق
 ما كنت منه تحيد أنظر واتوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيما فان الخراج
 الى الجدي من البيت وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي قالت دخلت على أبي بكر وهو
 في الموت فقلت شعر من لا يزال دمعه مقنعا + فانه في مرة مد فوق +
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق ذلك ما كنت منه
 تحيد ثم قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال ارجوا فيما بيني
 وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصيبه وأخرج عبد الله بن أحمد في
 زوائد الزهد عن بكر بن عبد الله المزني قالما احتضر أبو بكر قعدت عائشة رضي عند
 رأسه فقالت شعر كل ذي ابل موردها + وكل ذي سلب مسلوب + ففهمها
 أبو بكر فقال ليس كذلك يا ابنتاه ولكنه كما قال الله وجاءت سكرت الموت الآية
 وأخرج أحمد عن عائشة رضي انها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي شعر
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه + ثم قال ليتاني عصمة للأرامل + فقال أبو بكر ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عيادة
 بن قيس قال لما حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفني
 بهما فاما ابوك احد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب
 وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسل امرأته اسماء بنت
 عميس وتغيبها عبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
 ان عمر رضي صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعاً وأخرج عن عروة
 والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان تدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما توفي حفله وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وألصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن عمر قال نزل
 في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر وأخرج من طرق
 عدة انه دفن ليلاً وأخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال
 ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعدك قالوا عمر
 قال صاحبه وأخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رء ميراثة من ابي بكر على ولد ابي بكر

رء
 رء
 رء
 رء
 رء

ولم يعش ابو حنيفة بعد ابي بكر الاستة اشهر واياما ومات في المحرم سنة اربع
 عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة احد في حيوة
 ابي بكر ولا ابو بكر ولم يورث خليفة ابوه الا ابا بكر واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي
 ابو بكر سنتين وسبعة اشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن الاصمعي
 قال قال حنيفة بن نذبة السلمي يبكي ابا بكر شعر ليس لي فاعلمت ربنا
 وكل دنيا اكرها للضنا * والمليك في الاقوام مستودع * عارية فالشرط فيه الآداء
 والمرد يسعي له واصد * تند به العين ونار الصد * يهرم او يقتل او يقهره *
 يشكوه سقم ليس فيه شفاء * ان ابا بكر هو الغيث اذا * لم تزرع الجوزاء بقلابا
 تالله لا يذرك ايامه * ذو ميثر ناش ولا ذوردا * من يسعكي يدرك ايامه
 مجتهدا شدة بارضضا * فصل فيما روي عنه من الحديث
 المسند قال النووي في تهذيبه روي الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مائة حديث واثنين واربعين حديثا وسبب قلته روايته انه تقدمت
 وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماها وتحصيلها وحفظها
 قلت وقد ذكر عمر بن الخطاب في حديث البيعة السابق ان ابا بكر لم يترك شيئا انزل في الانصار
 ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وهذا اول دليل على كثرة
 محفوظه من السنة وسعة علمه بالقران وروى عنه عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
 وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمر و ابن عباس وانس و زيد
 بن ثابت والبراء بن عازب وابو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن زيد
 بن ارقم وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وابو
 برة الاسلمي وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري وابو الطفيل الليثي
 وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته واسماء ابنته ومن التابعين اسلم بن
 عمرو واسط البجلي وخلاتق وقد رأيت أن اسرد احاديثه هنا على وجه جيز
 مبتدأ عقب كل حديث من ترجمه وسأفرد لها بطرقها في مسند ان شاء الله تعالى
 (١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما (٢) حديث الجرح والطهور ماؤه
 الحل ميتة - الدرقي (٣) حديث السواك مطهرة للضم مضاة للرب - احمد
 (٤) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفتان صلى لم يتوضأ البزار
 وابو يعلى (٥) حديث لا يتوضأ احدكم من طعام اكله حل له اكله - البزار

ن
اصد

(٦) حديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الصلوات - ابو يعلى
والبزار (٦) حديث ان آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب
واحد - ابو يعلى (٨) حديث من ستره ان يقرأ القرآن عتصا كما اتزان فليقراد
على قراءة ابن ام عبد - احمد (٩) حديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يعفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وانك انت الغفور الرحيم
البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخطروا الله
في عهد من قتله طلبه الله حتى يكتبه في النار على وجهه - ابن ماجه (١١)
حديث ساقبض نبي قط حتى يؤتمه رجل من امته - البزار (١٢) حديث ما
من رجل يذنب ذنبا فبتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله
لا يغفرله - احمد واصحاب السنن الاربعه ان سليمان (١٣) حديث ما قبض الله
نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه - ابو يعلى (١٤) حديث لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا ثم ساجدوا - ابو يعلى (١٥) حديث ان
الميت ينضم عليه الحميم بيكاه الحكي - ابو يعلى (١٦) حديث اتقوا النار ولو
بشق تمره فانها تقيم العوج وتدفع ميت السوء وتقع من اجتمع موقعها
من الشبعا - ابو يعلى (١٧) حديث فرائض الصدقات بطوله - البخاري وغيره
(١٨) حديث عن ابن ابي مليكة قال كان يأسف الخطام من يداني يكر
الصديق فيضرب بذراع ناقته فينجمها فقالوا له افلا امرتنا ان ناولك فقال ان
حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا - احمد (١٩)
حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس حين نفت بمحمد
بن ابي بكر ان تغتسل وقيل - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي الجاهل فقال العج والشج - الترمذي وابن ماجه (٢١)
حديث انه قيل الحجر وقال لولا اتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
ما قبلتك الدارقطني (٢٢) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ببراءة الى اهل مكة لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الحديث احمد
(٢٣) حديث ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنة ومنبري على ترعة
من نزع الجنة - ابو يعلى (٢٤) حديث انطلاقة صلى الله عليه وسلم الى

دار أبي الهيثم بن نعيم بن بطوله ابو يعلى (٢٥) حديث الذهب بالذهب بمثله
 مثل الصفة بالفضة مثلاً مثلاً والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبراد
 (٢٦) حديث سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
 الا بدخول الجنة بيل ولا شئ ولا حاش ولا سبي الملائكة واورث من يد من اجرة
 المملوك اذا اطاع الله واحسان عتبات - احمد (٢٧) حديث لؤلؤة بنت اعشى الصبية
 المقدسية في المختار (٢٨) حديث لانورث ما تركناه صدقة - البخاري
 (٢٩) حديث ان الله اذا اطعم نبياً اطعمته ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده
 - ابو داود (٣٠) حديث كافر بالله تبارك وتعالى من نسب وان دق في البراد (٣١) حديث
 است ومالك لا بيت قال ابو بكر وابو ايوب يداننا نفقت - البيهقي (٣٢) حديث
 من اعترت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار - البراد (٣٣) حديث
 امرت ان اقاتل الناس حديث - اسحقان وغيرهما (٣٤) حديث نعم عبد
 الله واخو العشيخة خالد بن الوليد وسيف من سيف الله سلته الله
 على الكفار والمساكين - احمد (٣٥) حديث ما طلعت الشمس على رجل
 خير من عمر - الترمذي (٣٦) حديث من ولي من امر المسلمين شيئاً فامر
 عليهم احداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صدقاً ولا عدلاً حتى يبطل
 جهنم ومن اعطى احداً حتى الله فقد اتهمك من حى الله شيئاً بغير حقه
 فعليه لعنة الله - احمد (٣٧) حديث قصة ما عزو وجه - احمد (٣٨)
 حديث ما اصتر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٣٩)
 حديث ان صل الله عليه وسلم شاو في امر الحرب - الطبراني (٤٠) حديث
 لما نزلت من يعمل سوءاً يجزيه الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما
 (٤١) حديث انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
 الحديث - احمد والاربعه وابن حبان (٤٢) حديث ما ظنك باثنين الله
 قالتهما - الشيخان (٤٣) حديث اللهم طعنا وطمعنا وطعنا وطمعنا - ابو يعلى (٤٤)
 حديث شيبتي هوذا الحديث - الدارقطني في العلل (٤٥) حديث الشرك
 اخفى في امتي من ديب التمل الحديث - ابو يعلى وغيره (٤٦) حديث
 قلت يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا صحبت واذا مسيت الحديث الهيثم
 بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي وغيره من مسند ابى هريرة (٤٧)

حديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكك الناس بلذون
 واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم
 يحسبون انهم مهتدون - ابو يعلى (٢٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم
 فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلم الا كاخى الهرم والسرار
 - البزار (٥٠) حديث كل ميت لما خلق له - احمد (٥١) حديث من
 كذب علي متعمدا اورد علي شيئا مرت به فلتبوا بيتا في جهنم - ابو يعلى (٥٢)
 حديث ما نجا هذا الامر الحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث
 اخرج فنادى في الناس من شهد ان لا اله الا الله وحيت له الجنة فخرجت فلقيني
 عمر الحديث - ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابي هريرة غريب جدا من حديث
 ابي بكر (٥٤) حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدية - الدارقطني
 في العلل (٥٥) حديث سلوا الله العافية - احمد والنسائي وابن ماجه وله طرق
 كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد امر قال
 اللهم خزي واخزلي - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فارح اللهم
 الحديث - البزار والحاكم (٥٨) حديث كل جسد نبت من سحت فالتاراولي
 به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد عذري بحرام - ابو يعلى (٥٩) حديث ابليس
 شئ من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل
 الله ليلة التصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او مرجلا في قلبه
 شحنا - الدارقطني (٦١) حديث ان الدجال يخرج بالمشرك من ارض يقال
 لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة - الترمذي وابن ماجه
 (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفايد خلون الجنة بغير حساب الحديث -
 احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي - احمد
 (٦٤) حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا سلكت وادي
 الانصار - احمد (٦٥) حديث قرين ولا هذا الامر يرهم تبع ليرهم وفاجرهم
 تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله عليه وسلم اوصى بالانصار عند
 موته وقال قبلوا من محسنهم ومجاوزوا عن مسيئتهم - البزار والطبراني (٦٧)
 حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عمان يتضر بناحيها البحر باحي من العرب
 لو اتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان ابا بكر

تر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فأتممه على رقبتة وقال بابي شبيه بابني
 ليس شبيهها بعلي - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم الرفوع لأنه في قوة قوله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديثان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يزور أم أيمن - مسلم (٤٠) حديث قتل السارق
 في الخامسة - أبو يعلى والديلمي (٤١) حديث قصة أحد - الطيالسي الطبراني
 (٤٢) حديث بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت يدي فم عن
 نفسه شيئا ولا أرى شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطولت
 لي فقلت أليكن عني فقالت لي أما أنتك لست بمذكرى - البزار وهذا ما أورده
 ابن كثير في مسند الصديق من الأحاديث المرفوعة وقد فاتت أحاديث أخرى
 تتبعها التكملة العدة التي ذكرها النووي (٤٣) حديث أقتلوا القرد كما سنا
 ما كان من الناس - الطبراني في الأوسط (٤٤) حديث أنظروا أدور من
 تعمرون وارض من تسكنون وفي طريق من تمشون - الديلمي (٤٥)
 حديث أكثر الصلاة على فان الله وكل يقبري ملكا فاذا صلى رجل من
 امتي قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي
 (٤٦) حديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما والغسل يوم الجمعة كفارة
 الحديث العقيلي في الضعفاء (٤٧) حديث انما خرجهم من علي امتي مثل
 الحمام - الطبراني (٤٨) حديث اياكم والكذب فجانب للايمان - ابن لال
 في المكارم الاخلاق (٤٩) حديث بشر من شهد بدرا بالحجة - الدقيني
 في الافراد (٥٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطيق
 حياها - الديلمي (٥١) حديث سورة يس تدعي المعمة (المطعمت)
 الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب (٥٢) حديث السلطان العادل
 المتواضع ظل الله وريحه في الارض ويرقم له في كل يوم وليلة عمل ستين
 صديقا - ابوالشيخ العقيلي في الضعفاء وابن جبان في كتاب الثواب (٥٣)
 حديث قال موسى لربه ما جزاء من عتري للشكلى قال اظله في ظلي - ابن شاهين
 في الترغيب - والديلمي (٥٤) حديث اللهم اشد الاسلام بعز الخطاب
 الطبراني في الأوسط (٥٥) حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضدا
 ولا قطعت وشيخة الأبقلة التسييم - ابن راهويه في مسنده (٥٦) حديث

لَوْلَمْ أُنْعِمَ فِيكُمْ كَبُيعَ عُمَرَ الْحَدِيثِ - الدَّيْلَمِيُّ (١٤) حَدِيثُهُ لَوْ أُنْجِرَ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ لَا تُجْرَوْنَ بِالْبِرِّ - أَبُو عَلِيٍّ (١١١) حَدِيثُهُ مِنْ حَرْجٍ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى
 غَيْرِهِ وَعَلَى النَّاسِ إِمَامٌ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَشْكُوكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَأَقْتَلُوهُ -
 الدَّيْلَمِيُّ فِي التَّارِيخِ (١٩) حَدِيثٌ مَزَكَّبٌ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حُدُوثًا لَمْ يَنْزِلْ يُكْتَبُ لَهُ
 الْأَجْرُ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَوْ الْحَدِيثُ - الْحَاكِمُ فِي التَّارِيخِ (٤٠) حَدِيثٌ مِنْ مَشِي
 حَاقِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ
 (٩) حَدِيثٌ مِنْ سَرَّهُ أَنْ يَظْلَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْجِهِمْ وَيَجْعَلُهُ فِي ظِلِّهِ فَلَا يَكُنْ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فُلَيْطًا وَلِيَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا - ابْنُ لَالٍ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَأَبُو الشَّيْخِ
 وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّوَابِ (٩٢) حَدِيثٌ مِنْ أَحْسَبِ يَتَوَيَّ اللَّهُ طَاعَةَ كِتَابِ اللَّهِ لِأَجْرِ
 يَوْمِهِ وَإِنْ عَصَاهُ - الدَّيْلَمِيُّ (٩٣) حَدِيثٌ مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلَّا أَعْتَمَهُمُ اللَّهُ
 بِالْعَذَابِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٩٤) حَدِيثٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَفْتَرٌ - الدَّيْلَمِيُّ
 وَلَمْ يَسْنَدْ (٩٥) حَدِيثٌ لَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ
 عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ - الدَّيْلَمِيُّ (٩٦) حَدِيثٌ يَقُولُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي
 فَارْحَمُوا خَلْقِي - أَبُو الشَّيْخِ بْنُ حَبَّانٍ وَالدَّيْلَمِيُّ (٩٧) حَدِيثٌ سَأَلْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَزَارِ فَأَخَذَ بَعْضَ لِمَّةِ السَّاقِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 زِدْنِي فَأَخَذَ مُقَدِّمَ الْعِضْلَةِ فَقُلْتُ زِدْنِي قَالَ لِأَخِيرِ فِيمَا هُوَ اسْقَلُ مِنْ ذَلِكَ
 قُلْتُ هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَدِّدْ وَقَارِبْ تَتَّبِعُ - أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ
 (٩٨) حَدِيثٌ كَفَى وَكَفَّ عَلِيٌّ فَالْعَدْلُ سَوَاءٌ - الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ (٩٩)
 حَدِيثٌ لَا تَغْفَلُوا التَّعَوُّدَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهُ فَانْهَ لَيْسَ عَنْكُمْ
 بِغَافِلٍ - الدَّيْلَمِيُّ وَلَمْ يَسْنَدْ (١٠٠) حَدِيثٌ مِنْ بَنِي اللَّهِ مَسْجِدُ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتَانِ
 فِي الْجَنَّةِ - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٠١) حَدِيثٌ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَفِيَّةِ
 فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا - الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٠٢) حَدِيثٌ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي
 الْإِفْتِتَاحِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (الرَّفْعِ) إِلَيْهِ قِيٌّ فِي السَّنَنِ (١٠٣) حَدِيثٌ أَنْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى جَلَالَ لِي جَهْلٍ - الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (١٠٤)
حَدِيثُ النَّظَرِ إِلَى عَلِيٍّ غِيَاوَةً - ابْنُ عَسَاكِرَ فِصْلٌ فِيمَا وَرَدَ عَنِ
الصَّدِيقِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَخْرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ آيَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّضِيُّ تَسْعُنِي أَوَاتِي سَمَاءٌ تَقْلَتْنِي

واعظم الله اجرهم واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد وهو صحابي
قال كان ابو بكر الصديق يقول لي قم بيني وبين الفجر حتى تستخر واخرج عن ابي
قلاية وابي السفر قال كان ابو بكر الصديق يقول اجيئوا الباب حتى تستخر واخرج
اليهقي وابوبكر بن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن خديفة بن اسيد
قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يساقن بهما واخرج ابو داود
عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق انه قال كلوا الطافي من اسمك
واخرج الشافعي في الاعم عن ابي بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحيوان واخرج البخاري
عنه انه جعل الجذ بمنزلة الاب يعنى في الميراث واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه
عن عطاء عن ابي بكر قال الجذ بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن بمنزلة
الابن ما لم يكن دونه واخرج عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل انتفى من ابيه فقال ابو بكر
اضرب الرأس فان الشيطان في الرأس واخرج عن ابن رابي مالك قال كان ابو بكر
اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذبيحة العظيم
وانت عفور رحيم واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر ان ابا بكر قضى
بعاصم بن عمرو بن الخطاب لام عاصم وقال ربحها وشمها ولطفها خير لك منك
واخرج اليهقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان
ياخذ مالي كله يحتاجه فقال لا بيه انما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفته
رسول الله ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا بيهك فقال
نعم وانما يعنى بذلك النفقة واخرج احمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان ابا بكر وعمر كانا يقتلان الحزب بالعبد واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن
جده ان رجلا عرض بيد رجل فاند رثنته فاهد رها ابو بكر واخرج ابن ابي شيبة
واليهقي عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل وقال يوارى
شئتها الشجر والعامرة واخرج اليهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث
جيوشالى الشام واقر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني موصيك بعشر خلال لا
تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هراما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تحزن عامرا ولا تقرن
شاة ولا بعيرا الا لما كلة ولا تفرقن فخلا ولا تحرقن ولا تغلن ولا تجبن واخرج احمد
وابوداود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد
غضبه جدا فقلت يا خليفته رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هي لاحد بعد

ن
كانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه
المهاجرين أمية وكان أمية على اليمامة زافع اليه امرأتان مغتبتان غنت أحدهما
بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها وغنت الأخرى بهجاء المسلمين
فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب اليه أبو بكر بلعني الذي فعلت في المرأة التي
تغنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلولا أسبققتن فيها لأمرتك بقتلها لأن
حد الانبياء أيسر يشبه الحد ودفن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد ومعاه
فهم محارب قادر وأما التي تغنت بهجاء النساء فإن كانت ممن يدعي الإسلام
فأدب وتعدت دون المثلة وإن كانت ذميمة فلعمرى لما صفت عنده من الشرك
اعظم ولو كنت تقدمك في مثل هذا بلغت مكرها فاقبل الدعوة وإياك
والمثلة في الناس فانها ما ثم ومنفرة الآ في قصاص وأخرج مالك والدارقطني
عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر به فجلد ثم
نفاه إلى فدك وأخرج أبو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئت إلى أبي بكر برجل قد و
سرق وقد قطعت قوائم فقال أبو بكر ما أجذ لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقتلك فانه كان علم بك فأمر بقتله أخرج مالك عن
القاسم بن محمد أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبي بكر فثكى
اليهات عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وإياك ما ليالك
بليل سارق ثم انهم افتقدوا حليا لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر فجعل يطوف
معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي
عند صائغ نزع أن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع أو شهد عليه فأمر به
أبو بكر فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر والله لذ ماءه على نفسه أشد عنده
عليه من سرقته وأخرج الدارقطني عن انس أن أبا بكر قطع في ثوبين قومتين
دراهم وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن من أبي بكر
وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر هكذا كانت قسب الفلوب قال
أبو نعيم أي قويت وأطمانت بمعرفة الله تعالى وأخرج البخاري عن ابن عمر
قال قال أبو بكر ادقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج أبو عبيد
في الغريب عن أبي بكر قال طوبى لمن مات في الثأنة أي في الأول الإسلام قبل
تحرك الفاتن وأخرج الأربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت الجدة إلى أبي بكر

الصديق تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنتي
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال
 المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطهاها السدس فقال
 ابوبكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذ بها
 ابوبكر وأخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا ابابكر تطلبان
 ميراثهما ام وام اب فاعطى الميراث ام الام فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصاري
 وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت
 التي لو انهما ماتت لم يرثها فقسم بينهما وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة
 رضيها عن الله رفاعة التي طلقته منه وتزوجت بعد عبد الرحمن بن
 الزبير فلم يستطع أن يغشاها واددت العود الى رفاعة فقال لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا حتى تدؤ في عسيتك ويدؤ في عسيتك وهذا القدر في
 الصحرى وزاد عبد الرزاق فتعدت ثم جاءت فآخبرته انه قد منعه فممنعها ان
 تزجع الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان امنابها ان تزجع الى رفاعة فلا يتم لها
 نكاح مرة اخرى ثم اتت ابابكر وعمر في خلافتها فممنعهاها وأخرج البيهقي عن
 عقبه بن عامر بن عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة بعثاه بريد الى ابوبكر
 بتان بطريق الشام فلما قدم على ابوبكر أنكر ذلك فقال له عقبه يا خليفة رسول
 الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال أقيست بفارس والروم لا يحمل الى رأس امنا
 يكفي الكتاب والخبر وأخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابوبكر
 على امرأة من احبس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا
 حجبت مضمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحمل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
 فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت ابي المهاجرين قال من قريش
 قالت من ابي قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت من بقاؤنا على هذا
 الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
 ايمتكم قالت وما الايمة قال او ما كان لقومك رؤس وأشرف يامرونهم
 قالت بلى قال فثم اولئك الناس واخرج البخاري عن عائشة رضيها عن الله قالت لابي بكر
 غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراج فجاء يوم ابشيت فأكل منه
 ابوبكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابوبكر ما هو قال كنت تكلمت لانسان

في اجهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني هذا الذي
 اكلت منه فادخل ابوبكر يدك فقا كل شي في بطنه واخرج احد في الزهد عن ابن
 سيرين قال لم اعلم احدا استنما من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة واخرج
 النسائي عن اسلم ان عمرا اطلع على ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي وردني
 الموارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن بن عوف وهو
 يماظ جاراه فقال له لا تماظ جاراك فانه يبقى ويذهب عنك الناس بماظة
 المنازعة والمخاضة واخرج ابن عساکر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق
 كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين الحمد واستعينه ونسأله الكرامة
 فيما بعد الموت فانه قد دنا جلي واجلدم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
 يعصه مما فقد ضل الا مبينا اوصيكم بتقوى الله واعتصام بامر الله
 الذي شرع لكم وهذا كرم به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص
 السمع والطاعة لمن ولاة الله امركم فانه من يطع الله وأولى الامر بالعرفو
 النهي عن المنكر فقد اقله وانما الذي عليه من الحق واياكم واتباع الحق فقد
 اقله من حفظ من الطوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما فخر من خلق
 من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الله وود ثم هو اليوم حي وعدا ميت
 فاعلموا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا النفسكم في
 الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا واحذروا وابتغوا العمل
 يقبل واحذروا واحذروا كما الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله من
 رحمته وافهموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به
 من كان قبلكم وما يحيى به من يحيى قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه
 وما يجب من الاعمال وما يكره فاني لا اؤكم ونفسي والله المستعان ولا
 حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فرتكم اطعمتم
 وحفظكم حفظتم واعتبطتم وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين
 ايديكم تستوفوا السلفكم وتعطوا اجرايتكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
 تفكر واعباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وزدوا على ما قدموا

في
 ما
 ي
 ي
 ي

فاقاموا عليه وصلوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك
 وليس بينه وبين احد من خلقه نسب يُعطي به خيرا ولا يصرف عنه سوءا
 الا بطاعته واتباع امره فانه لا خير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه
 ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عكيم قال طابنا ابو بكر
 الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشؤوا
 عليه بما هو له اهل وان تغلطوا الرغبت بالرغبة فان الله تعالى اثنى على زكيا
 واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا و
 كانوا لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ادرتهن بحقه انفسكم واخذ على
 ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم
 لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه فاستضيئوا بنوره وانتصروا كتابه واستضيئوا
 منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته و لكل بكم كراما كاتبتين يعملون ما
 تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم تعدون وترجون في اجل قد غيب عنكم
 علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
 ذلك الا باذن الله سابقوا في آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فتردكم الى اسوء
 اعمالكم فان قوما جعلوا آجالكم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كما ان تكونوا انما هم
 فالوحاشم النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع واخرج ابن ابي
 الدنيا واحمد في الزهد وابونعيم في الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان بابكر كان
 يقول في خطبة ابن الوضاعة المحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم ابن الملوك
 الذين بنوا المدائن وحصنوها ابن الذين كانوا يعطون الغلبة في موطن الحرب
 قد تضعضع اركانهم حين اخفى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات القبور والوحا
 الوحاشم النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سليمان قال ايتت بابكر فقلت اعهد
 الي فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح فلا تعرفن ما كان خطك منها
 ما جعلته في بطنك او الفيتة على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه
 يصير في ذمة الله ويمسي في ذمة الله تعالى فلا تقتلن احد من اهل ذمة الله
 فتحفر الله في ذمة الله فيكتبك الله في النار على وجهك واخرج عن ابي بكر رضي قال
 يقبض الصالحون الاول فالاول حتى يبقى من الناس حثالة كحثالة القرا والشعير

لا يبالى الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة أن أبابكر
 الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه و
 خيرا أيامي يوم لقاءك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبابكر كان
 يقول في دعائه اللهم اني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر
 ما أعطيتني الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم وأخرج عن عرفة قال
 قال أبو بكر من استطاع أن يبكي قلبك والآن يثيبك وأخرج عن عروة عن أبي بكر
 قال أهلكم من الأحمران الذهب والنزعان وأخرج عن مسلم بن يسار عن أبي بكر
 قال قال ان المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في التكبيرة وانقطاع شئسعة البضاعة
 تكون في كثر فيفقد ما فيفرغ لها فيجد ما في ضينه وأخرج عن ميهون بن مهران
 قال أتى أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا
 عصيدت من شجرة الا صنيعت من التسبيح وأخرج البخاري في الادب وعبد
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبابكر يقول ان دعاء الاخ
 لا خير في الله يستجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير
 عن لييد الشاعر انه قدم على أبي بكر فقال + ع + الأكل شيء ما خلا الله باطل
 فقال صدقت فقال + ع + وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله
 نعيم لا يزول فلما أوى قال أبو بكر مما قال الشاعر الكلمة من الحكمة
فصل في كلمات الدلائل على شد خوفه من ربه أخرج أبو
 الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطا واذا بئسي في ظل شجرة
 فتتفس الضعفاء ثم قال طوبى لك يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر
 وتصير الى غير حساب يا ليت أبابكر مثلك وأخرج ابن عساكر عن الأصمعي
 قال كان أبو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم
 اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
 وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني قال قال أبو بكر الصديق لو ددت
 اتي شعرة في جنب عبد مؤمن وأخرج أحمد في الزهد عن مجاهد قال كان
 ابن الزبير اذا قام في الصلوة كأنه عود من الخشوع قال وحديث أن أبابكر كان
 كذلك وأخرج عن الحسن قال قال أبو بكر والله لو ددت اني كنت هذه الشجرة
 تؤكل وتعضد وأخرج عن قتادة قال بلغني أن أبابكر قال وددت اني خضرة

تاكثري الدواب وأخرج عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر
 الصديق فجعل الفتى يلتمظ الى وسادة فلما توفي قالوا لابي بكر رأينا ابنك يلتمظ
 الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وستة فصرخ ابو بكر
 بيده على الاخرى يرجع ويقول ان الله واننا لبيد راجعون يا فلان ما احب عندك
 يتسع لها واخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يتمثل بشعر لا تزال تتغنى حبيبا
 حتى تكونت وقد يرجو الفتى الرجاء يموت دونه واخرج ابن سعد عن ابن سيرين
 قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لهيب ما الا يعلم من ابي بكر ولم يكن
 احد بعد ابي بكر اهيب لما الا يعلم من عمروان ابا بكر تزلفت فيه قضية فلم يجد لها
 في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثرا فقال اجتهد رائي فان يكن صوابا فمن الله
 وان يكن خطأ فمني واستغفر الله **فصل فيما ورد عنه من تعبير**
الرؤيا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عايشة رض
 كانت وقع في بيتها ثلاثة اثمار فقضتها على ابي بكر وكان من اعتر الناس فقال ان
 صدقت رؤياك كيد فتن في بيتك خيرا هل الارض ثلثا فلما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا عايشة هذا خيرا اتمرك واخرج ايضا عن عمر بن شرحبيل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني اردفت غم سود ثم اردتها غم بيض حتى
 ما ترمى السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغم البيض الاعاجم يسلمون حتى لا
 يرمى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عثرما الله
 سحرا وله عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني على بئر
 اترع فيها فوردتني غم سود ثم رددتها غم عفر فقال ابو بكر دعني اعترها فذكو
 نحوه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان اعتر هذه الامة بعد بيتها
 ابو بكر واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رؤيا فقضها على ابي بكر فقال رايت كاتي استبقت انا وانت درجة فسبقتك برؤيتك
 ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله الى معفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين
 ونصفا واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق
 رايت في النوم اني ابول دما قال انت رجل تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله
 ولا تغد فانك اخرج اليه في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى

وفيها قال ابو بكر يا رسول الله ما السور

مكان الحرب امرهم عمر ان لا يتوردوا نارا فغضب عمر فحتم ان ياتيها ابوبكر
واخبره انه لم يستعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلم بالحرب
فهذا عنه واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض مشيختهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني لا اؤثر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لانه لا يقظ
عينا و ابصر بالحرب **فصل** اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكو
عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرانا اكبرا وانت قال
انت اكبر واكرم وانا اسن منك مرسل عريب جد فان صح عد هذا الجواب من
فرط دكانه وادبه والمشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا للسعيد بن
يروع اخرج الطبراني ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربنا اكبر
قال انت اكبر واخير متي وانا اقدم واخرج ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول
الله الاستعمل اهل بدر قال لاني ادرى مكانهم ولكني اكره ان ادنهم بالدنيا واخرج
احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس
فقال له عمر تسوى بين اصحاب بدر وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا
بالاغ خير لبلاغ او بسعة واما فضلهم في اجورهم **فصل** اخرج احمد في الزهد
عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء واخرج
ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله **فائدة**
اخرج الطبراني عن موسى بن عقبة قال لانعلم اربعة اذكركو النبي صلى الله عليه وسلم
وابناءهم الالهؤلاء الاربعة ابو جعفر وابنه ابوبكر الصديق وابنه عبد الرحمن و
ابوعتيق بن عبد الرحمن واسم محمد واخرج ابن مندة وابن عساكو عن عايشة رضي
قالت ما اسلم ابو احد من المهاجرين الا ابو ابي بكر **فائدة** اخرج ابن سعد و
اليزاريسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء **فائدة** اخرج البيهقي في الدلائل
عن أسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة لابي فحاقة فلقيتها
الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعها انسان من عنقها فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابوبكر وقال تشد بالله والاسلام طوق
اخي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فاجابه احد ثم قال يا اختر احسني
طوقك فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقليل **فائدة** رايت بخط الحافظ

ان نقش خاتم ابي بكر الختم راسه

الذهبي من كان فرد زسانه في فته أبو بكر الصديق في النسب عمر بن الخطاب
 في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء آتي بزكعب في القراءة
 زيد بن ثابت في الفرائض أبو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير
 ابو ذر في صدق الهجرة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير
 وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة
 في الفقهاء ابن اسحاق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن
 الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في
 العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العليل
 يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري
 في نقد الحديث الجنيدي في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف
 الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ابو معشر
 في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن سبأ في الخطب ابو الفرج الاصبهاني
 في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري
 في الكذب الحريري في مقامات ابن مندة في سعة الرحلة المتنب في الشعر
 الموصلي في الغناء الصولي في الشطرنج الخصب البغدادي في سرعة القراءة
 علي بن هلال في الخط عطاء السلمي في اخوف القاضي الفاضل في الانشاء
 الاصحعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة
عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن
 وياح بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص القرظي
 العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون
 سنة قال الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان
 من اشرف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت
 الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم يعثوه سفيرا اي رسولا واذا ناقروهم منافرا او
 فاخروهم مفاخر يعثوه منافرا او مفاخرا واسلم قدما بعد اربعين رجلا واحدا
 عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة وقيل بعد
 خمسة واربعين رجلا واحدا عشرة امرأة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة
 وفرح به المسلمون قال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة

واحد الخلفاء الراشدين واحد صهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
 كبار علماء الصحابة وزهادهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
 حديث وتسعة وثلاثون حديثا روي عنه عثمان علي وطلحة وسعد وابن عباس
 وابن مسعود وابودر وعمر بن عتبة وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير
 وانس وابوهيرة وعمر بن العاص وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب
 وابوسعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم رضاقول واذا
 الخُصُّ هنا فصولا فيها جملته من الفوائد تتعلق بترجمة **فصل في**
الاخبار الواردة في اسلامه اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك
 بعمر بن الخطاب وابي جهم بن هشام واخرجه الطبراني من حديث
 مسعود وانس رضي واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة واخرجه الطبراني في الاوسط
 من حديث ابي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن
 عمر قال خرجت اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى
 المسجد فمضت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران
 فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول
 شاعر قليلا مما تؤمنون الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي
 شيبة عن جابر قال كان اول اسلام عمران عمر قال ضرب اخي الحاض ليللا فخرجت
 من البيت فدخلت في استار الكعبة فجااء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر و
 عليه بتان وصلى لله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج
 فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعني لاليللا ولا نهارا فغشيت
 ان يدعوني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر اسره قلت
 والذي بعثك بالحق لا علمت كما اعلنت للشرك واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم
 والبيهقي في الدلائل عن انس رضي قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقبه رجل من بني نهر
 فقال ابن تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني
 زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت قال فلا ادلك على الجبان
 خنتك واخنتك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فاتاها وعند ما اختار فلما

تاريخ

تاريخ

تاريخ

سمع بحسب عمر تواري في البيت فدخل فقال ما هذه الهيئة وكانوا يقرؤون طه
 قال ما عدل حديثا ثمنا بيننا قال فلعلكم اقد صبوتما فقال له ختنه يا عمر
 ان كان الحق في دينك فوثب عليه عمر فوطيه وطيا شد يدك فجاءت اخته لتدفعه
 عن زوجها فنقها نفعه بيدك فدعي وجهها فقالت وهي غضباء وان كان الحق
 في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني
 الكتاب الذي هو عندك فاقراه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك جئت
 وان لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب
 فقرأ طه حتى انتهى الى اني انا الله لا اله الا انا فاعبديني واقم الصلوة ليلي كروي
 فقال عمر د لو في علي محمد فلما سمع خطاب قوك عمر خرج فقال ابشر يا عمر فاني رجوا
 ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
 بعمر بن الخطاب وبعمر بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى يابها حمزة وطلحة
 وقاسم فقال حمزة هذا عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله
 علينا هيتنا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر
 فاخذ بجامع ثوبه وحاثل السيف فقال ما انت بمنته يا عمر حتى يتزل الله بك من
 الخزي والنكال ما اتزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك
 عبد الله ورسوله واخرج البزار والطبراني وابونعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل
 عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبينما انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجباً
 لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت
 وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل من هذا
 قلت عمر فتبادر وافتخروا متي وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها
 ونسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها الصبوت وضربتها
 بشيء كان في يدي على راسها فسال الدم وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت
 فاعلأ فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى
 الصحيفة فقلت ما هذا ناولينيهما قالت است من اهلها انك لا تظهر من الجنابة
 وهذا سائب لا يمسه الا المطهرون فما زالت بها حتى ناولينيهما ففتحتها فاذا فيها

عمر بن الخطاب
 رواية
 صحيح
 في غير دينك
 بوي فوفى
 يا زاذن
 وشمير بن
 دونه بن
 ودان بن
 بن اعطاء
 وشمير بن
 الذي
 بن الخطاب
 اي فطمة
 الامراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّ ارْتَدْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ذَعِرْتُ مِنْهُ فَالْقَيْتُ الصَّحِيفَةَ
 ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَتَنَّاوَلْتَهَا فَاذَاهَا سَمِعْتُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ عَرِثُ
 فَقَرَأْتُ إِلَى امْتِنَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجُوا إِلَيَّ مِبَادِرِينَ
 وَكَبَرُوا وَقَالُوا ابْتِشْرَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 اعْزِدْنِيكَ يَا حَيُّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ مَا أَبُو جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَامَا عَمْرٍو وَدَلُّونِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 فِي بَيْتِ بَاسْفَلِ الصَّفَا فَخَرَجْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ مَنْ قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ
 وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ يَفْتَحُ الْبَابَ حَتَّى
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحُوا لَهُ فَفَتَحُوا إِلَيَّ فَاخَذَ رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا حَتَّى اتَّيَايَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَلُّوا عَنِّي ثُمَّ أَخَذَ بِجَامِعِ قَيْصِي وَجَدَّ بَنِي إِلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ أَسْلَمُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَتَشَهَّدْتُ فَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرُهُ سَمِعْتُ
 بِجَمَاعٍ مَكَّةَ وَكَانُوا مُسْتَحْفِينَ فَلَمَّ اشْأَنْ رَأَى رَجُلًا يُضْرِبُ وَيُضْرَبُ الْأَرَابِيَةَ وَلَا
 يُصِيبُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فَجِئْتُ إِلَى خَالِي أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَكَانَ شَرِيفًا فَخَرَعْتُ
 عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّوْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ دَخَلَ
 وَأَجَاوَزَ الْبَابَ دُونِي فَقُلْتُ مَا هَذَا بَشِي قَدْ هَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِظَامِ قُرَيْشٍ فَادْبَسْتُ
 فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي مِثْلُ مَقَالَتِي لَخَالِي وَقَالَ لِي مِثْلُ مَا قَالَ خَالِي فَدَخَلَ وَأَجَاوَزَ الْبَابَ
 دُونِي فَقَالَ مَا هَذَا بَشِي أَنْ الْمُسْلِمُونَ يُضْرِبُونَ وَأَنَا لَا أُضْرِبُ فَقَالَ لِي رَجُلٌ فَجِئْتُ
 أَنْ تَعْلَمَ بِإِسْلَامِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ قَائِلِينَ فَلَا نَالَ الرَّجُلُ لِمَ يَكُنْ
 يَكْفُرُ لَمْ يَفْعَلْ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أِنِّي قَدْ صَبَّوْتُ فَأَنْزَلْتُ مَا يَكْفُرُ السَّرَّ فَجِئْتُ وَقَدْ
 أَجَمَعَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَقُلْتُ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أِنِّي قَدْ صَبَّوْتُ قَالَ أَوْ قَدْ فَعَلْتُ قُلْتُ
 نَعَمْ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَنْ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ فَيَادِرُ وَاللَّيْ فَمَا زِلْتُ أُضْرِبُهُمْ وَيُضْرَبُونَ
 وَاجْتَمَعَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ خَالِي مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ قِيلَ عَمْرٍو قَدْ صَبَّأَ فَقَامَ عَلَى الْحِجْرِ فَاشَادَ
 بِكُمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ اجْرْتُ ابْنَ أَخْتِي فَتَكشَّفُوا عَنِّي فَكُنْتُ لَا اشْأَنْ أَنْ رَأَى أَحَدًا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ يُضْرِبُ وَيُضْرَبُ الْأَرَابِيَةَ فَقُلْتُ مَا هَذَا بَشِي قَدْ يَصِيبُنِي فَأَتَيْتُ
 خَالِي فَقُلْتُ جَوَارِكَ رَدَّ عَلَيْكَ فَمَا زِلْتُ أُضْرِبُ وَأُضْرَبُ حَتَّى اعْزَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ
 وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ سَأَلْتُ عُمَرَ لَأَيَّ
 شَيْءٍ سُمِّيَتْ الْفَارُوقُ فَقَالَ أَسْلَمَ حِمْرَةَ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 فَأَسْرَعَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَيْسَبُّهُ فَأَخْبَرَ حِمْرَةَ فَأَخَذَ قَوْسَهُ

سنة ١٢٥ هـ
 راه كشاد
 میان دو
 کوه ١٢٥ هـ

وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فأتكا على قوسه مقابل ابو جهل
 فنظرو اليه فعرفوا ابو جهل الشري في وجهه فقال مالك يا ابا عماره فرقع القوس
 فضرب بها اخذ عيه فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة
 الشتر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف في دار الارقم بن ابي الارقم
 المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعد بثلاثة ايام فاذا فلان المخزومي
 فقلت ارغبت عن دين آياتك واتبعت دين محمد فقال ازفعلت فقد فعله
 من هو اعظم عليك حقامي فذات ومن هو قال اختك وختنك فانطلقت
 فوجدت هممة قد دخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت
 براس ختني فضربت به فاد ميتها فقامت الى اخي فاخذت براسي وقالت
 قد كان ذلك علي رغم انك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست
 وقلت اروي هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فمغت فاغتسلت
 فاخرجوا الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طهرة
 طه ما اترلنا عليك القرآن لتشتقي الى قوله لا اسماء الحسنى فتعظمت
 في صدري وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وملت ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم فاتي ففرضت ارباب فاستجمع القوم
 فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر افتحو الالباب فان اقبل قبلنا منه
 وان اذ برقتنا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر
 فكثيرا هل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله اسنعا الحق قال
 بلى قلت فقيم الخفاء فخرجنا صقين انا في احدهما حمزة في الاخر حتى ظننا
 المسجد فنظرت قريش الى والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يؤمئذ لان ظهر الاسلام وفرق بين الحق
 والباطل واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق
 قالت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رض قال
 لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشراهل السماء باسلامك وانجم
 البزاد والحاكم وصح عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر قال المشركون قد
 انتصدف القوم اليوم مئا وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين واخرج البخاري عن ابن مسعود رض قال ما زلنا اعززة منذ اسلم

علم
 في
 صح
 في
 صح

الباب

عمرو وأخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود رضي قال كان اسلام عمر فتحاً
 وكانت هجرة نصرأ وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي
 الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تكونا فصلينا وأخرج ابن
 سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل
 لا يزداد الا قريباً فلما قتل عمر ان الاسلام كالرجل المذبذب لا يزداد الا بعداً
 وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي قال اول من جهز بالاسلام عمر بن الخطاب
 اسناده صحيح حسن وأخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر رضي ظهر
 الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت خلقاً وطفناً بالبيت و
 انتصفنا ممن غلط علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي به وأخرج ابن سعد عن
 اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو
 ابن ست وعشرين سنة **فصل في هجرته** أخرج ابن عساکر عن
 علي قال ما علمت احداً هاجر الا تخفياً الا عمر بن الخطاب فانه لما تم بالهجرة
 نقله سيفه وتكبت قوسه وانتضى في يدك اسهم ما واتي الكعبة واشراف
 قريش يقنأها فطاف سبعمائة من ركبتهين عند المقام ثم اتى حلقهم
 واحداً واحداً فقال شاهت الوجوه من اراد ان تشكله أمه ويستم ولدك
 وترمّل زوجه فليلقني وراء هذا الوادي فابتعد منهم احد وأخرج عن
 البراء رضي قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ابي
 مكرم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً فقلنا ما فعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال هو علي ارضي ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر رضي معه قال النووي شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المشرك كلها وكان ممن ثبت معه يوم احد **فصل في الاحاديث**
الواردة في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق
 رضي اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
 نائم رايتني في ابنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر
 قالوا العر قد كنت غديتك فوليت مدبراً فيك بعمرم وقال عليك اغار يا رسول
 الله وأخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
 نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الربي يجرى في الخفاري ثم فاطمة عمر قالوا فما

القصة
 من الخطاب
 في هجرته
 في مكة
 في الهجرة
 في المدينة
 في بدر
 في الخندق
 في الفتح
 في حجة الوداع

الحج السبعين

أو لته يا رسول الله قال العلم وأخرجه الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا أنا ثم رأيت الناس
 عُرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ ذؤن ذلك و
 عُرض علي عمر وعليه قميص يجزء قالوا فما أو لته يا رسول الله قال الذين
 وأخرجه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لي بك الشيطان سالكاً فخاطب
 الأسلك فجا غير فجتك وأخرجه البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقد كان فيها قبلكم من الأمم ناس محدثون فان يكن فينا من أمة
 فانه عمر ابي ملهون وأخرجه الترمذي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس اخر
 قط فقالوا او قال لا نزل القرآن علي نحو ما قال عمر وأخرجه الترمذي والحاكم و
 صحيحه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفان بعددي
 نبي لكان عمر بن الخطاب (وأخرجه الطبراني عن أبي سعيد الخدري وعصمة بن
 مالك وأخرجه ابن عساکر من حديث ابن عمر) وأخرجه الترمذي عن عايشة رضي
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نظد الى شياطين الجن والانس قد
 فذوا من عمر وأخرجه ابن ماجه والحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من
 ماخذ بيده فيدخل الجنة وأخرجه ابن ماجه والحاكم عن أبي ذر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وصنم الحق على لسان عمر يقول به
 وأخرجه احمد والبرار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يجعل الحق على لسان عمر وقلبه وأخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب
 وبلال وهما وبنه بن أبي سفيان وعائشة رضي وأخرجه ابن عساکر من حديث ابن
 عمر وأخرجه ابن منيع في مسنده عن علي رضي قال كنا اصحاب محمد لانتك
 ان الشكينة تنطق على لسان عمر وأخرجه البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة وأخرجه ابن عساکر من حديث أبي
 هريرة والصعب بن جثامة وأخرجه البزار عن قدامة بن مظعون عن عمر عثمان
 بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة وأشار بيده الى عمر لا يزال بينكم

بين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس رضي قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم وأخرج ابن عساکر
 عن عايشة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق من عمر وأخرج
 احمد من طريق بريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك يا
 عمر وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من
 عمر وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله باهى باهل عرفه عامة وباهي بعمر خاصة (وأخرج في الكبير
 مثله من حديث ابن عباس رضي) وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن
 العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فتزعت منها ما شاء الله ثم أخذها
 ابو بكر فتزع ذنوباً وذنوبين وفي تزعه صنعف والله يغفر له ثم جاء عمر
 فاستقى فاستحالت في يده عزباً فلم أعيقرباً من الناس يفري فريته حتى ذوي
 الناس وضربوا بعطن قال التتوي في هذبه قال العلماء هذا اشارة الى خلافة
 ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر وأخرج الطبراني عن
 سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ
 اسلم الا حتر لوجهه (وأخرج الدارقطني في الأفراد من طريق سديسة عن
 حفصة) وأخرج الطبراني عن ابي بركعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي جبرئيل ليبيك الاسلام على موت عمر وأخرج الطبراني في الأوسط
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد
 ابغضني ومن احبب عمر فقد احببني وان الله باهى بالناس عشية عرفه عامة
 وباهي بعمر خاصة وان لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي
 منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم باللائكة على لسانه
 اسناده حسن **فصل في اقوال الصحابة والسلف فيه**
 قال ابو بكر الصديق رضي ما على ظهر الارض رجل احب الي من عمر (وأخرج ابن عساکر)

وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له ووليت
عليهم خيرا بهم اخرج ابن سعد وقال علي رضي اذا ذكر الصالحون في هلا بعمر
ما كنا نبعدا التكنية تنطق على اسمهم اخرج الطبراني في الاوسط وقال ابن عمر ما رايته
احد قسط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض احد ولا حتى من عمر اخرج ابن سعد وقال
ابن مسعود لو ان علم عمر في كفة ميزان او وضع علم اجدباء الارض في كفة اخرى لرحم الله عمر لعلمه ولقد كان
يرواه ذهب بسعة اعشاش العلم اخرج الطبراني في الكبير والحاكم وقال في كفة اجدباء الارض قالوا كان
مدسوا في حجر وقال جزيقته والله ما عرف رجلا لا تاخذ في الله لومة لائم الا عمر وقالت عائشة رضي
وذكرت عمر كان والله احوذا يا يسبح وحده وقال معاوية رضي ما ابو بكر فلم يرد الدنيا
ولم تردده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردھا واما نحن فمترغنا فيها ظهر البطن اخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات وقال جابر رضي دخل علي علي عمر وهو مستحي فقال
رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان اتقي الله بما في صحبي فتر بعد صحة النبي صلى
الله عليه وسلم من هذا المسبح اخرج الحاكم وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
في هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله واقهنا في دين الله تعالي اخرج
الطبراني والحاكم وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالحب يكله وسئل عن
عمر فقال كان كالطير اخذ بالذي يرى ان له بكل طريق شركا يأخذه وسئل عن
علي فقال ملي عزما وحرما وعلماء ونجد اخرج الطبراني في الطيوريات واخرج الطبراني
عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاخبار كيف تجد نعمتي قال
احد نعمتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تاخذ
في الله لومة لائم قال ثم قال قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله ثم ظالم
قال ثم قال قال ثم يكون البلا واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن مسعود رضي
قال فضل عمر بن الخطاب الناس يارب يوم يدك كوالاسري يوم بد رما يقتلهم فانزل
الله لو لا كتاب من الله سبق الآية وبنوا كرا الحجاب من رضاء النبي صلى الله عليه وسلم
ان يختجبن فقالت له زينب واذك علينا يا ابن الخطاب قال الوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله فاذا سالت مؤهنا متاعا الآية وبد عوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول من يابعه واخرج ابن عساکر عن
مجاهد قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مضيقه في اماره عمر فلما اصيب
بنت وخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطا أخبر عمر علي الي موسى فاتي امراة

و قيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له ووليت عليهم خيرا بهم اخرج ابن سعد وقال علي رضي اذا ذكر الصالحون في هلا بعمر ما كنا نبعدا التكنية تنطق على اسمهم اخرج الطبراني في الاوسط وقال ابن عمر ما رايته احد قسط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض احد ولا حتى من عمر اخرج ابن سعد وقال ابن مسعود لو ان علم عمر في كفة ميزان او وضع علم اجدباء الارض في كفة اخرى لرحم الله عمر لعلمه ولقد كان يرواه ذهب بسعة اعشاش العلم اخرج الطبراني في الكبير والحاكم وقال في كفة اجدباء الارض قالوا كان مدسوا في حجر وقال جزيقته والله ما عرف رجلا لا تاخذ في الله لومة لائم الا عمر وقالت عائشة رضي وذكرت عمر كان والله احوذا يا يسبح وحده وقال معاوية رضي ما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم تردده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردھا واما نحن فمترغنا فيها ظهر البطن اخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وقال جابر رضي دخل علي علي عمر وهو مستحي فقال رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان اتقي الله بما في صحبي فتر بعد صحة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسبح اخرج الحاكم وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون في هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله واقهنا في دين الله تعالي اخرج الطبراني والحاكم وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالحب يكله وسئل عن عمر فقال كان كالطير اخذ بالذي يرى ان له بكل طريق شركا يأخذه وسئل عن علي فقال ملي عزما وحرما وعلماء ونجد اخرج الطبراني في الطيوريات واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاخبار كيف تجد نعمتي قال احد نعمتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تاخذ في الله لومة لائم قال ثم قال قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله ثم ظالم قال ثم قال قال ثم يكون البلا واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن مسعود رضي قال فضل عمر بن الخطاب الناس يارب يوم يدك كوالاسري يوم بد رما يقتلهم فانزل الله لو لا كتاب من الله سبق الآية وبنوا كرا الحجاب من رضاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يختجبن فقالت له زينب واذك علينا يا ابن الخطاب قال الوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله فاذا سالت مؤهنا متاعا الآية وبد عوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول من يابعه واخرج ابن عساکر عن مجاهد قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مضيقه في اماره عمر فلما اصيب بنت وخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطا أخبر عمر علي الي موسى فاتي امراة

في بطنها شيطان فسالها عن فقالت حتى يجيئني شيطان فجالسني عنه
 فقال تركته مؤتراً بكساء هيناً ابل الصدقة وذالمة رمل لا يراه شيطان الاخر
 لمخزيه الملك بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه **فصل** قال سفيان الثوري
 من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمرهما جبراً
 والانصار وقال شريك ليس يقدم علي علي ابي بكر وعمر احد فيه خير وقال
 ابو اسامة اندرون من ابوبكر وعمرهما ابوالاسلام وامه وقال جعفر الصادق
 انا بري من ذكوا ابا بكر وعمر الا بخير **فصل** في موافقات عمر رضي
قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين بين اخرج ابن مردويه
 عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به القرآن واخرج ابن عساکر
 عن علي قال ان في القرآن لراياً من راي عمر واخرج ابن عمر بن قوام قال الناس
 في شئ وقال فيه عمر الاجاء القرآن بخومه يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر
 قال **واقفت ربي في تلك قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلوة**
فترلت واتخذوا من مقام ابراهيم صلوة وقلت يا رسول الله يدخل علي نساءك
 البر والفاجر فلو امرت من يحيين وترلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صل
 الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربة ان تطلقن ان يبيدنه ازاوا خير امثلن
 فترلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال واقفت ربي في تلك في الحجاب وفي
 ا ساري بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلة رابعة وفي التمهيد
 للنووي نزل القرآن بموافقة في اشري بدر وفي الحجاب في مقام ابراهيم وفي
 تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحديتها في السنن ومستدرک الحاكم انه قال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في
 تفسيره عن انس قال قال عمر واقفت ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد
 خلقنا الانسان من سلالاة من طين الآية فلما نزلت قلت انا فبارك الله
 احسن الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة والحديث طريق
 اخرج عن ابن عباس او روت في التفسير المسند ثم رايت في كتاب فضائل الامسين
 لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا فذكر
 هذه الستة وزاد قصة عبد الله بن ابي قلت حد يشا في الصحيح عنه
 قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه

فقام اليه فقامت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله
 ابن ابي القائل يوما كذا وكذا فوالله ما كان الا ليسيئرا حتى نزلت ولا تصل على
 احد منهم مات ابدا الآية ٨ يسئلونك عن الخمر الآية ٩ يا ايها الذين آمنوا
 لا تقربوا الصلوة الآية قلت هما مع آية المائة خصلة واحدة والثالثة في
 الحديث السابق ١٠ لما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار
 لقوم قال عمر سواء عليهم فأنزل الله سواء عليهم واستغفرت لهم الآية قلت
 اخرج الطبراني عن ابن عباس ١١ لما استشار صلى الله عليه وسلم الصحابة في
 الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج فنزلت كما اخرجك ربك من بيتك الآية
 ١٢ لما استشار الصحابة في قصة الافك قال عمر من ذوجكم يا رسول الله
 قال الله قال افطن اذ ربك دلس عليك فيها سمحك هذا بهتان عظيم
 فنزلت كذلك ١٣ قصة في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان
 ذلك محرما في اول الاسلام فنزل اجل لكم ليلة الصيام الآية قلت اخرج احمد
 في مسنده ١٤ قوله تعالى من كان عدوا لجبريل الآية قلت اخرج ابن جرير
 وغيره من طرق عديدة واقربها للموافقة ما اخرج ابن ابي حاتم عن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يدرك صاحبكم
 عدونا فقال له عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
 فان الله عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر ١٥ قوله تعالى فلا وربك لا
 يؤمنون الآية قلت اخرج قصتها ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الاسود
 قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي
 قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكدك قال نعم فقال عمر
 مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال
 ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال
 ما كنت اظن ان يجزي عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون
 الآية فاهد ردم الرجل وبرئ عمر من قتله وله شاهد موصول او ردت في
 التفسير المسند ١٦ الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل عليه فلامه كان
 ناما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت آية الاستيذان ١٧ قوله في اليهود انهم قوم

ع
 تولى
 بنان
 روى
 عبد
 بن
 بن
 بن

١٨ قوله ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قلت أخرج قصتها ابن
 عساکر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهي في أسباب النزول ١٩ رفع تلاقف
 الشيخ والشيخة إذا زنيا الآية ٢٠ قوله يوم أحد لما قال أبو سفيان أتى
 القوم فلان لا تجيبته فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أخرج
 قصته أحمد في مسنده قال ويختم إلى هذا ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي
 في كتاب الرح على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله الكعبي الأجدابي
 قال ويل لملك الأرض من ملك السماء فقال عمر الآمن حاسب نفسه فقال كعب
 والذي نفسي بيده اتها في التوراة لتابعتهما فخر عمر ساجدا ثم رأيت في الكامل لابن
 عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن أبيه عن ابن عمران يلا لا كان
 يقول إذا ذن أن أشهد أن لا اله الا الله حتى على الصلوة فقال لعمر قل في أثرها شهد
 أن محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر
 فصل في كراماته أخرج البيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة وللأستاذ
 في شرح السنة والذيرعاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء و
 الخطيب في روضة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجع عمر جيشا ورأس عليهم
 رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي ياسارية الجبل ثلثا ثم قدم
 رسول الجيش فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين هزمنا فيينا نحن كذلك وأسبغنا
 صوتا ينادي ياسارية الجبل ثلثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله قال قيل
 أنك كنت تصيغ بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده ينها وند من أرض العجم
 قال ابن حجر في الإصابة بأسناده حسن وأخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران
 عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال ياسارية الجبل
 من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم علي ليخبرن
 عما قال فلما فرغ سأله فقال وقع في خلد بني أن المشركين هزموا الخوانسا وأنهم
 يمرون بجبل فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد وان جاوزوا هلكوا فخرج مني
 ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر قد كراتهم سمعوا صوت عمر
 في ذلك اليوم قال فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن
 عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال ياسارية
 الجبل مرتين وثلثا ثم أقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جرت ان الجبل

قد خل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطهر من اليه فقال انك لتجعل لهم على
 نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصير ياساري الجبل لشيء هذا قال
 اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم
 ومن خلفهم فلم املك اذ قلت ياسارية الجبل ليحرقوا بالجبل فليشوا الى ان
 جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقوتنا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا
 حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي ياساري الجبل مرتين فلحقنا بالجبل
 فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا
 عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران في فوائده
 من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر من الخطاب الرجل
 ما اسمك قال جمة قال ابن من قال ابن شهاب قال مجن قال من الحرة قال
 ابن مسكنك قال الحرة قال يايتها قال بذات لظي فقال عمر اذ ركب اهلك فقد
 احترقوا فرجع الرجل فوجد اهل هذه قد احترقوا واخرج مالك في الموطأ عن يحيى
 بن سعيد نحوه واخرج ابن دريد في الاخبار المشهورة وابن الكلبي في الجامع
 وغيرهم وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن
 داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن طهيرة عن قيس بن الحجاج عن
 حدثه قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا
 يا ايها الامير ان ليبيلا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذلك قالوا اذا كان احد
 عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدا نال الى جارية بكرين ابويها فارضينا ابويها
 وجعلنا عليها من الثياب الخبي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فلما
 لهم عمر وات هذا لا يكون ابدا في الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا
 يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمر وكتب الى عمر
 بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
 ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمر اني قد بعثت اليك
 بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص
 اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما
 بعد فاذا كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله يجربك فاسأل الله الواحد
 القهار ان يجربك فالق البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه

كرات عوف

القبائل

كرات عوف
النيل

فغسلها فأتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان تسر
 هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يد وقر
 مكثك وقال قتادة كان عمر بليس وهو خليفة جبة من صوفة مرقوعة
 بعضها باديم ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرّة يؤدّب بها الناس ويمر
 بالثك والنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفون به وقال انس
 رأيت بين كتفي عمر اربع رقع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر
 اذرا مرقوعا باديم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فاصرت
 قنطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء والنظم على الشجرة ويستظل تحته وقال
 عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء
 وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال
 انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول ويدي وبينه جد ر عمر بن الخطاب امير المؤمنين
 بسم الله لتتقين الله ابن الخطاب اوليعة بنك الله وقال عبد الله بن عامر بن
 ربيعة رأيت عمر اخذ تبتة من الارض فقال يليتني هذا التبتة يليتني لم اك
 شيئا ليت لي لم تلدني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب
 قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فارادت ان اذها وقال محمد
 بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال
 اردت ان اتقى الله ملكا خائشا اعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم وقال الغني
 كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس تقرقربطن عمر من اكل الزيت عام الترمادة وكان
 قد حرم على نفسه التمن فنقرقربطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يجي الناس
 وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوني قال
 اسلم رأيت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده الاخرى اذنه ثم يترد
 على مثن الفرس وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عند او خوف
 او قرأ عند انسان آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم كيف
 تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عند
 اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه
 التي عمر يلحم فيه سمن فلي ان ياكلهما وقال كل واحد منهما ادم اخرج هذه
 الاثار كلها بن سعد واخرج بن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء اضل به

قوماً ان ابد لهم اميراً مكان امير **فصل في صفته رضي الله عنه**
 اخرج ابن سعد والحاكم عن زرة قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فوثق
 عمر بن ميثم حانياً شيخاً اصلم آدم انسرطوا الا مشرفاً على الناس كانه على دابة قال
 الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه كان يغني
 لونه حين اكل الزيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض
 تغلوه حمرة طوال اصلم اشيب واخرج عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس
 طولاً واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجل ليس بعني يعامل بيدي جميعاً
 واخرج ابن عساکر عن ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلاً طويلاً جسيماً اسلم
 شديد الصلع ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة سكتة كبيرة وفي اطرافها
 صهبة وفي تاريخ ابن عساکر من طرق ان ام عمر بن الخطاب جنت بنت هشام
 بن المغيرة اخط ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله **فصل في خلافته**
 وفي الخليفة بعهد من ابي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة قال الزهري
 اختلف عمر يوم توفي ابو بكر وهو يوم الثلث الثمان بقين من جمادى الآخرة
 (اخرج ابن الحاكم) فقام بالامر اتم قيام وكثرة الفتوح في ايامه ففي سنة ربيع عشرة
 فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعليتك صلح او البصرة والابلة
 كلاهما عنوة وفيها جمع عمر الناس على صلوة التراويح قال العسكري في الاوائل
 وفي سنة خمس عشرة فتحت الاردن كلها عنوة الا طبرية فانها فتحت صلحاً
 فيها كانت وقعة اليرموك والقادسية (قال ابن جرير) وفيها مصر وسعد
 الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودون الدواوين واعطى الاعطاء على الناس
 وفي سنة ست عشرة فتحت الأهواز والمدائن واقام بها سعد الجمعة في ايام
 كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وذلك في صفر وفيها كانت فتحة طولاه
 وهزم فيها يزيد جرد بن كسرى وثقف الى الري وفيها فتحت تكريت وفيها
 سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت
 قنسرين عنوة وحلب وانطاكية وبيث صلحاً وشرق عنوة وفيها فتحت
 قرقيسياً صلحاً وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة بمشورة علي وفي سنة
 سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط بالجواز وسبني عام
 الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس اخرج ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر

عمر بن الخطاب
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر
 روى عن ابن عمر

سنة ١٣
 سنة ١٤
 سنة ١٥
 سنة ١٦
 سنة ١٧
 سنة ١٨
 سنة ١٩
 سنة ٢٠
 سنة ٢١
 سنة ٢٢
 سنة ٢٣
 سنة ٢٤
 سنة ٢٥
 سنة ٢٦
 سنة ٢٧
 سنة ٢٨
 سنة ٢٩
 سنة ٣٠
 سنة ٣١
 سنة ٣٢
 سنة ٣٣
 سنة ٣٤
 سنة ٣٥
 سنة ٣٦
 سنة ٣٧
 سنة ٣٨
 سنة ٣٩
 سنة ٤٠
 سنة ٤١
 سنة ٤٢
 سنة ٤٣
 سنة ٤٤
 سنة ٤٥
 سنة ٤٦
 سنة ٤٧
 سنة ٤٨
 سنة ٤٩
 سنة ٥٠
 سنة ٥١
 سنة ٥٢
 سنة ٥٣
 سنة ٥٤
 سنة ٥٥
 سنة ٥٦
 سنة ٥٧
 سنة ٥٨
 سنة ٥٩
 سنة ٦٠
 سنة ٦١
 سنة ٦٢
 سنة ٦٣
 سنة ٦٤
 سنة ٦٥
 سنة ٦٦
 سنة ٦٧
 سنة ٦٨
 سنة ٦٩
 سنة ٧٠
 سنة ٧١
 سنة ٧٢
 سنة ٧٣
 سنة ٧٤
 سنة ٧٥
 سنة ٧٦
 سنة ٧٧
 سنة ٧٨
 سنة ٧٩
 سنة ٨٠
 سنة ٨١
 سنة ٨٢
 سنة ٨٣
 سنة ٨٤
 سنة ٨٥
 سنة ٨٦
 سنة ٨٧
 سنة ٨٨
 سنة ٨٩
 سنة ٩٠
 سنة ٩١
 سنة ٩٢
 سنة ٩٣
 سنة ٩٤
 سنة ٩٥
 سنة ٩٦
 سنة ٩٧
 سنة ٩٨
 سنة ٩٩
 سنة ١٠٠

لما خرج يستسقى خرج وعليه برؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن
عون قال اخذ عمر بيد العباس ثم رقعها وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم
بيتك ان تذهب عنا الحبل وان تسقي الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فالتفت
السماء عليهم اياما وفيها فتحت الاهواز صلما وفي سنة ثمانى عشرة فتحت
جند يسابور صلما وطلوان عنوة وفيها كان طلوعون عمرواس وفيها فتحت
الزهي وشميساط (شميساط) عنوة وخران ونصيبين وطائفة من الجزيرة
عنوة وقيل صلما والموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية
عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلما الا الاسكندرية
فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك
قيصر عظيم الروم وفيها اجلى عمر اليهود عن خيبر وعن نجران وقتم خيبر
ووادي القري وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند
ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت
اذر بيجان عنوة وقيل صلما والديبور عنوة وما سبدان عنوة وهمدان عنوة
واطرابلس المغرب والري وعسكر وقومس وفي سنة ثلث وعشرين كان فتح
كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصيهان ونواحيها وفي آخرها
كانت وفاة سيدنا عمر رض بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب
لما نقر عمر من منى انا خبلا بطم ثم استلقى ورفع يديه الى السماء وقال اللهم
كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رغبتي فاقبضني اليك غير مضيع و
لا مفرت فا انسلخ ذوالحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم) وقال ابو صالح السمان قال
كعب الاحبار لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال واى لي بالشهادة و
انا جزيرة العرب وقال اسلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسولك (اخرجه البخاري) وقال معدان بن ابي طلحة خطيب عمر
فقال رايت كان ديكاً نقرني نقرة ونقرتين واى لا اراه الا حصورا جلي وان
قوما يأمروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان اجل لي
امر فالا خلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو راض عنهم (اخرجه الحاكم) قال الزهري كان عمر رضى لا ياذن لصبي قد
احتمل في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكرك فلما

٩١
٩٢
٩٣
٩٤

١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣

سنة ٢٣

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

عنده صنعاً ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اموال كثيرة فيها صنائع
للناس ان حداد نقاش تجار فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة
مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتمك بشدة الخراج فقال ما خراجك بكبير فانفرد
سأخبطاً يتدثر فليت عمر ليالي ثم دعاه فقال ألم اخبر انك تقول لو شاء
لصنعت رحي تُظن بالريم فالتفت الى عمر عابساً وقال لا صنعت لك رحي تجتهد
الناس بها فلما ولي قال عمر لصحابه اوعدني العبد انفا ثم اشتمل ابولؤلؤة
على خنجر ذي راسين فصابه في وسطه فممن بزواوية من زوايا المسجد في الغلس
فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلاث
طعنات واخرج ابن سعد وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابولؤلؤة
المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة
فالقي عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع
كان ابولؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة
دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد ثقل علي فكلّمه فقال
احسن الي سولاك ومن نيتة عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال ليعم الناس
كلهم عدله غيري واضمر قتله واتخذ خنجراً وشحنه وسّمه وكان عمر يقول
اقموا صفوفكم قبل ان يكتر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه في
خاصريه فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلاً معه فمات منهم ستة وحمل
عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالابا قصرت
واُتي عمر بن عبد شريك فشر به فخرجه من جرحه فلم يتيين فسقوه لبنا فخرجه من
جرحه فقالوا لابي اس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت فعمل الناس
يثنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها
كفأفا لاهلي ووالي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى
عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهباً لا فتد يت به من هول
المطلع وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد وارضه نبياً ان يصلي بالناس ولجل الستة ثلثنا اخرج الحاكم
وقال ابن عباس كان ابولؤلؤة مجوسياً وقال عمرو بن ميمون قال عمر لعبد
الله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله

انظروا علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان
 وفي مال آل عمر فآذنه من أموالهم وآلا فاسئل نجدي عدي فان لم تف أموالهم
 فاسئل في قريش اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل بيستاذن عمر ان يدفن
 مع صاحبيه فذهب إليها فقالت كنت اريدك تعني المكان لنفسي ولا تؤثرني
 اليوم على نفسي فاتي عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى وقيل له اوصني يا
 امير المؤمنين واستخلف قال ما اري احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسئلت الستة
 وقال يشهد عبد الله بن عمرو معهم وليس لي من الامر شيء فان اصابت المرأة سعد
 فهو ذاك راها فليستعن به اياكم ما امرتني لم اعزل من عجز ولا خيانة ثم قال اوصني الخليفة
 من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا
 في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمرو وقال
 عمر بيستاذن عائشة ادخلوه فادخل فوضعه هناك فصاحبه فلما فرغ من دفنه
 ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا الركن الى ثلثة منكم
 فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن
 وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان قال فخلا هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن
 انا لا اريد ها فاتيكم ما يريد من هذا امر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينةظرت
 افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال
 عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي لا الكرم عن افضلكم قال نعم فخلا بعلي وقال
 لك من لقدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
 الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن اترت عليك لتسمنعن وتظيعن قال نعم
 ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي وفي
 مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابوعبيدة بن الجراح حي استخلفته
 فان سألني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي
 امينا واميني ابوعبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابوعبيدة استخلفته
 معاذ بن جبل فان سألني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء منذ وقد ماتوا فجارفته
 وفي المسند ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال قد ايت

من اصحابي حرصاً سنياً ولو اذركني احد رجلين ثم جعلت هذا الامر اليه لو ثقته
 به سالم مولى ابي حذيفة وابوعبيدة بن الجراح أصيب عمر يوم الاربعاء لاربع
 بقين من ذى الحجة وذفن يوم الأحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون
 سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احد وستون وقيل ستون ودرجته الواقف
 وقيل تسع وخمسون وقيل خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيب المجد
 وفي تهذيب الزني كان نقش خاتمه عمر كفي بالموت واعظا واخرج الطبراني عن
 طارق بن شهاب قال قلت لام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي لاسلام واخرج عن
 عبد الرحمن بن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكشفت الشمس يومئذ
 (رجاله ثقات) **فصل في اوليات عمر** قال العسكري هو اول من سمي
 امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول
 من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الهجاء
 واول من ضرب في الحمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من فني عن بيع
 اثمات الاولاد واول من جمع الناس في صلوة اجناتر على اربع تكبيرات واول
 من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام من
 مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احتبس صدقة في لاسلام واول من مال
 الضرائب واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اطال الله بقاءك (قاله لعلي)
 واول من قال ايدك الله (قاله لعلي) هذا اخر ما ذكره العسكري وقال النووي
 في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرّة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد
 قيل بعدك لدرّة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاء
 في الامصار واول من مضر الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر
 وموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد
 في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله علي عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا
فصل قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق
 والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة و
 المدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهذا المسجد النبوي وزاد فيه ووسّع
 وقد بنه بالخصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهد بخزان
 الى الكوفة وهو الذي اخرم مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت

سنة ٣٣

كان نقش خاتمه عمر كفي بالموت واعظا

نبحران

فصل في بند من اخباره وقضاياه اخرج العسكري في الاوائل
والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل
ابا بكر بن سليمان بن ابي حاتم لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد
ابي بكر ثم كان عمر كتب اولاً من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المؤمنين
فقال حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة
رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى اهل
العراق اذ بعث اليه رجلين جلدتين يسألهم عن العراق واهله فبعث اليه
ليبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقد ما المدينة ودخلا المسجد فوجد عمرو
بن العاص فقالا لا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمر وانما والله اصبتما
اسم فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدالك
في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون
فجرى الكتاب بذلك من يؤمئذ وقال النووي في هذ يبه سماه بهذا الاسم
عدي بن حاتم وليبيد بن ربيعة حين وفد عليه من العراق وقيل سماه المغيرة
بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين
وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدوا عن تلك العبارة
لطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابو بكر خليفة
رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا ان يقولوا خليفة رسول الله قال
عمر هذا يطول قالوا لا ولكننا اترناك علينا فاننا اميرنا قال نعم انتم المؤمنون
وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب
قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافة فكتب
لست عشرة من الهجرة بمشورة علي واخرج السلفي في الطيوريات بسند صحيح
عن ابن عمر عن عمر ان اراد ان يكتب السير فاستخار الله شهراً فاصبح وقد عزم
له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب
الله واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد قلوبتي واتي ضعيف فقوتي واتي بخيل فسختني
واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه قال
اني ازلت نفسي من مال الله منزلة والى اليتيم من مال ان ايسرت استعفت

تاريخ الخلفاء

وان افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت واخرج ابن سعد عن ابن
 عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب بيت المال فاستقرضه
 فرمما اعسرفيا تيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيختال له عمرو وما
 خرج عطاؤه فقضاه واخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معرو وان عمر خرج
 يوما وكان قد اشتكى بشكوى فبعث له العسل وفي بيت المال عكة فقال ان
 اذ نتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذا نواله واخرج عن سالم بن عبد الله ان
 عمر كان يذخل يد في ديرة البعير ويقول اتني مخائف ان اسأل عمايك واخرج
 عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهي الناس عن شيء تقدم اتى اهله
 فقال لا اعلمن احدك وقع في شيء مما هيئت عنه الا اضعفت عليه العقوبة وردت
 من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل
 ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقا عليها بابها وهي تقول شعر
 تطاول هذا الليل تسرى كواكب + واذقني ان لا ضجيع الاعمه +
 فوالله لا والله تخشى عواقبه + لزعزع من هذا السرير جوانبه + ولكنني اخشى
 رقيباً موكلًا + بانفسنا لا يفترالد هر كاتبه + مخافة ربي والحياء يصدني +
 واكرم بعلي ان تسال مراكبه + فكتب الى عماله بالغزوان لا يجمر احد اكثر من اربعة اشهر
 واخرج ابن سعد عن زادن عن سلمان ان عمر قال له امك انام خليفة فقال
 سلمان ازانت جيتت من ارض المسلمين درهما او اقل واكثر ثم وضعت في غير
 حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابى العرجاء
 قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا
 امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا
 ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت مجد الله كذلك والملك يعسف الناس
 فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود رضى قال ركب عمر
 فرسا فاكشف ثوبه عن فخذ فرأى اهل تجران يخذون شامة سوداء فقالوا هذا
 الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عن سعد بن بخاري ان كعب
 الاحبار قال لعمر ان النجد في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان
 يقعوا فيها فاذا مات لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابى معشر
 قال حدثنا اشيا هذا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة التي لا تجريرة

سنن
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥

فيها وباللبن الذي لاوهن فيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حكيم بن
 عمير قال كتب عمر بن الخطاب الالايحيدن امير جيش ولاسرتي احد
 الحد حتى يطالع الدرب لثلاثه حمية الشيطان ان يلحق بالكفار واخرج
 ابن ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان
 رُسلي اتتني من قبلك فرعمت ان قبلكم شجرة ليست بحليقة شئي من الشجر
 يخرج مثل اذان الحمة يروثم تنشق عن مثال اللؤلؤ ثم يحضر فيكون كالزمر
 الا خضرت ثم يحمر فيكون كالياقوت الاحمر ثم ينعق فينضج فيكون كالحليب
 فالودح اكل ثم يثبر فيكون عصمة للمقيم وزاد اللسا فرغان تكن ربي صدقتي
 فلا ادري هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر
 امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم اذ رُسلك قد صدقوك هذه الشجرة
 عند ناهي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نكست بعيسى ابنها فاتق
 الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
 خلقه من تراب الاية واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر امر عماره فكتبوا
 اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص فشاطروهم عمر في اموالهم فاخذ نصفها و
 اعطاهم نصفها واخرج عن الشعبي انه عمر كان اذا صنع ل عاملا كتب مالها
 اخرج عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا لا يأكل من مال بيت
 المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما
 يصلي لي منه فقال علي عدا وعشاء فاخذ بذلك عمر واخرج عن ابن عمر ان عمر
 حج فانفق في حجة ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله اسرفنا في هذا المال
 واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت عمر امرأة فقالت
 زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الثناء على زوجك
 فقال كعب بن سوار لقد شككت فقال عمر كيف قال تزعم انه ليس لها من زوجها
 نصيب قال فاذا قد فهمت ذلك فاقض بينها فقال يا امير المؤمنين احل
 الله له من النساء اربعاً فلها من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة
 واخرج عن ابن جريح قال اخبرني من اصدق ان عمر بيناهو يطوف سمع امرأة
 تقول شجر تطاول هذا الليل واسود جانبه وارزقني ان لا خليل الا حبة +

ان
 عمر
 بن
 الخطاب
 رضي
 الله
 عنه

فلو احدث الله لا شيء مثله ^و كزعم من هذا السر بر جوانبه فقال
 عمر ومالك قالت اغتربت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال ردت
 سوءا قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث
 اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهتمني فافرجية عني كم
 تشاق المرأة الى زوجها فحفضت راسها واستحييت قال فان الله لا يستحي
 من الحق فاشارت بيدها ثلثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر ان لا يتخس
 الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو
 اليه ما يلقي من النساء فقال عمر انما النجد ذلك حتى اني لا اريد الحاجة فقول
 لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن
 مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له
 انها خلقت من ضلعك فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها
 واخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد نزل
 ولبس ثيابا حسنا فاضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم
 ضربته قال رايت قد اعجبته نفسه فاجبت ان اصغرها اليه واخرج عن
 معمر بن عزيث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا
 الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج اليه يحيى بن
 الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو ددت اني كنت شجرة الى جنب
 الطريق فمررت على بعير فاخذني فادخلني فاه فلا اذني ثم اذردني ثم
 اخرجني بعيرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سموني بذا الم
 حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زادهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي
 شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساکر عن ابي بصير
 قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقال له حسين بن علي فقال انزل عن منبري فقال
 منبر ابيك لا منبر ابي مسن اترك هذا فقام علي فقال والله ما امره بهذا
 احدا ما لا فوجعتك يا ضرر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر ابي اسناد
 صحيح واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق عن ابن شهاب عن ابي
 سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان كانا يتنازعا في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان

عمر بن الخطاب
 ح
 له ازاد
 ذو خورون
 اهل

بل فما يفتقران الأعلى أحسنه وأجمله وأخرج ابن سعد عن الحسن قال أول
 خطبة خطبها عمر حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد ابتليتكم وابتليتكم
 وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا
 وليناه اهل القوة والامانة ومن يحسن زوجه حسنا ومن يُسيئ يُعاقبه و
 يغفر الله لنا ولكم وأخرج عن جبير بن الكويرث ان عمر بن الخطاب رض استشار
 المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من
 مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان ارضي ما لكثيرا يسع الناس وان لم يخصوا
 حتى يعرف من اخذ ممن لم يأخذ خشيت ان يلتبس الامر فقال له الوليد بن
 هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا
 ديوانا وجند واجنودا فدون ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا عيقل
 بن ابي طالب ومخزومة بن نوفل وجبير بن معطم وكانوا من نساء قريش
 فقال اكتبوا الناس على هذا زلهم فكتبوا فبداوا بيني وهاشم ثم اتبعوهم
 ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال ابدئوا بقريش النبي
 صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله واخرج
 عن سعيد بن المسيب قال دوت عمر الديوان في الحرم سنة عشر من واخرج عن
 الحسن قال كتب عمر الى حفصة ان اعط الناس اعطيتهم واذا اقم فكتب اليه
 انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه قبيح الذي افاء الله عليهم ليس
 هو لعمر ولا لال عمر اقسمة بينهم واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم قال بينما
 عمر واقف على جبال عرفة سمع رجلا يصرخ ويقول يا خليفة بلخليفة فسمعه
 رجل آخر وهم يعترفون فقال مالك فك الله طواتك فاقبلت على الرجل فسمعت
 عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذا جاءت خصاة
 غائرة (عابرة) فنفقت راس عمر فقصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول
 انتعرت ورب الكعبة لا يقف عمر ههنا الموقوف بعد العام ابد قال جبير فاذا
 هو الذي صرخ فبينا بالامس فاشتد ذلك علي واخرج عن عائشة رضي قالت
 لما كان اخرجت جبهة عمر يا ثقات المؤمنين اذا صد رنا عن عرفة نزل بالهضب
 فسمعت رجلا علي راحلته يقول ابن كان عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا
 آخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فانا هم راحلته ثم رفع عقيرته فقال شعر

٢٤
 ٢٥
 ٢٦

صنعة ٢٣

عليك سلم من امام وباركت + يد الله في ذلك الاديم المشرق + فمن يسع او
يركب جناحي نعمته + ليُدرك ما قد مت بالامر يسبق + قضيت امورات
غادرت بعدها + بوائقي في ايامها لم تفتق + فلم يتحرك ذلك الراكب ولم يبد من
هو فكتنا نتحدث انه من الجن فقد تم عمر من تلك الحجة فطعن (بالخبر) فأت
وأخرج عن عبد الرحمن بن ابيزى عن عمراته قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي
منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها الطليق
ولا ولد طليق ولا المسلمة الفم شئ وأخرج عن النخعي ان رجلا قال العرا لا تتخلف
عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا
لم يحسن ان يطلق امراته وأخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل
ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه
فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي
وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث
وقع بين الجند وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت
في الحكم واذا اختلفت لامور اتبعته هُذك وكنت لك وكنت لك فودى عمري حتى
يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد
زده في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته فلما اطعن
قال كعب لئن سأل عمر ربه ليُبقيته الله فاخير بذلك عمر فقال اللهم اقبضني
اليك غير عاجز ولا ملوم وأخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر
وأخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت يجعل تبالة حين قتل عمر رضى
شعر ليبيك على الاسلام من كان باكيا + فقد اوشكوا صرعى وما قدم العهد
واذ برت الدنيا واذ بر خيرها + وقد ملكها من كان يؤقن بالوعد + وأخرج بن
ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لابنه اقتصد وافي كفتي فانه
ان كان لي عند الله خيرا ابد لي ما هو خير منه وازكنت على غير ذلك سلبني
فاصرع سلمي واقتصد وافي حفرتي فانه ان كان لي عند الله خيرا وسع لي
فيها مد بصرى وازكنت على غير ذلك صنيقها علي حتى تختلف اضلاعي ولا يخرج
معى امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم بي فاذا خرجتم فاسرعوا في الشئ
فانه ان كان لي عند الله خيرا قد متوني الى ما هو خير لي وان كنت على غير

كلمة
الجنة
الجنة
الجنة

الجنة

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

ذلك ألقىتم عن رقابكم شرًا تخلمونه **فصل** أخرج ابن عساكر عن ابن عباس
 ان العباس قال سألت الله حوالاً بعد مامات عمران يُرَيِّنُهُ فِي الْمَنَامِ فَرَأَيْتُهُ
 بعد حوله وهو يسأل العرق عن جبينه فقلت يا بني انت وامي يا امير المؤمنين
 ماشانك فقال هذا اوان فرغت وان كاد عرش عمر ليهتك لو لا اني لقيت وفاقاً
 رحيمًا واخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر
 في المنام فقال كيف صنعته قال متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال
 انما انقلبت لان من الحساب واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر
 قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في المنام فاني
 بعد عشر سنين وهو يسلم العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت
 قال الان فرغت ولو لا رحمة ربي لهلكت واخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت
 عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت ستعرو عيني جودي بعثوه و
 نجيب + ولا تملي على الامام الصليب + فجمعته في المنون بالفارس العليم يوم
 الهياج والتائب + عصمة الدين والمعين على الدهر + وعيث اللهوف والمكروث
 قل لاهل الصلوات والبؤس مؤثوا + اذ سقنت المنون كاس شعوب + **فصل**
 مات في ايام عمر رض من الاعلام عتبة بن غزوان والاعلاء بن الحضرمي وقيس
 بن السكن وابوقحافة والدا الصديق وسعد بن عباد وسهيل بن عمرو وابن
 مكتوم المودن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس
 بن ابي صعصعة واحد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 واخوه ابي سفيان وماريتام السيد ابراهيم وابوعبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيط بن حسنة والفضل بن العباس و
 ابو جندل بن سهيل وابومالك الاشعري وصفوان بن المعطل وابي بكرع
 وبلال المودن واسيد بن الحضير والبراء بن مالك اخوانس وزينب بنت جحش
 وعياض بن غنم وابوالهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد وابجار وديسديني
 عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان والاقرع بن حابس و
 سودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وابو محجن الثقفي و
 خلائق اخرون من الصحابة **رض عثمان بن عفان** رض عثمان بن
 عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي أبو عمرو ويقال
 أبو عبد الله وأبوليلي ولد في السنة السادسة من الفيل وأسلم قديما وهو
 ممن دعاه الصديق إلى الإسلام وهاجر الهجرة تين الأولى إلى الحبشة والثانية
 إلى المدينة وتزوج رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
 وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدر لتمريرها بأذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وضرب له يسمهم وأجره فهو معدود في بدر يزيد ذلك
 وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد ما أختها أم كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة
 قال العلماء ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو
 من السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
 الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الصحابة
 الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء إلا هو والمأمون
 وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة
 إلى ذات الرقاع وإلى غطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
 حديث وستة وأربعون حديثا روي عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير و
 السائب بن يزيد والنس بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الأكوع وأبو أمامة
 الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وأبو قتادة وأبو هريرة وآخرون
 من الصحابة رضي وخلائق من التابعين وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن طلحة
 قال ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حدثتكم
 حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أتى كان رجلا يهاب الحديث وأخرج
 عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم بالناسك عثمان وبعده ابن عمر وأخرج البيهقي
 في سننه عن عبد الله بن عمرو بن أبان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي
 تدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق
 الله آدم إلى أن هوم الساعة غير عثمان فذلك سمي ذا النورين وأخرج أبو نعيم
 عن الحسن قال إنما سمي عثمان ذا النورين لأنه لا تعلم أحدا أعلق يابه على ابنتي
 نبي غيره وأخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب
 أنه سئل عن عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في اللام الأعلى ذا النورين كان

بعثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس بمجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن
 عدي وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشبه
 عثمان بايها ابراهيم **فصل في الاحاديث الواردة في فضله**
غير ما تقدم اخرج الشيخان عن عائشة رضوان النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال لا استحيي من رجل استحيي منه
 الملكة واخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حُوصِرَ
 اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم الكتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جئز جيش
 العسرة فله الجنة فجهزتم الكتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من حفر بئر دومة فله الجنة فحفرها فصد قوة بما قال واخرج الترمذي
 عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجتهد
 على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي مائة بعير يا خلاصها
 واقتابها في سبيل الله ثم خض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي مائتا
 بعير يا خلاصها واقتابها في سبيل الله ثم خض على الجيش فقال عثمان يا
 رسول الله علي ثلثمائة بعير يا خلاصها واقتابها في سبيل الله فنزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا واخرج
 الترمذي عن انس والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يالف دينار حين جئز جيش العسرة فنذرها
 في حجرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها ويقول ما ضرت عثمان
 ما عمل بعد اليوم مرتين واخرج الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى
 فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
 واخرج الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقال قيل
 فيها هذا مظلوما لعثمان واخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه عن
 ثمر بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كرفسته يقربها فمت

عنه
 العسرة
 فغضبته
 اطلاق جمع
 مع
 له فتر
 بالقرآن
 في

رجل مفتوح في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقلت اليه فاذا هو عثمان
 بن عفان فأقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم وأخرج الترمذي والحاكم
 عن عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انزل الله بك
 قميصا فان ارادك المنافقون على خلعك فلا تخلعه حتى تلقاني وأخرج
 الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدارات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد الي عهدا فان اصابك عليه وأخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
 الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ثم حفر بئر رومة وحيث حفرت جيش
 العسيرة وأخرج ابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا وأخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال
 قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوجهي
 من الله وأخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
 لو ان لي اربعين ابنة لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة و
 اخرج ابن عساکر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول تربي عثمان وعندني ملك من الملكة فقال شهيد يقتله قومه انا
 نستحي منه وأخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملكة
 لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله وأخرج ابن عساکر عن الحسن
 انه ذكر عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت والباب عليه مفتوح
 فيضع ثوبه ليقيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه فصل في خلافة
 بويج بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك
 الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذوراي
 فيعدل بعثمان احدا ولمّا جلس عبد الرحمن للبايعه حمد الله وأشفي عليه وقال في
 كلامه اني رايت الناس يابون الة عثمان (أخرج ابن عساکر عن السور بن محرز)
 وفي رواية اما بعد يا علي فاتي قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدون بعثمان
 فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال تبايعك على سنة الله و
 سنة رسوله وسنة الخليفين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون و
 الانصار وأخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل

سنة ١٠٢
 عثمان بن عفان

سنة ٢٣

ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر صحاب الثورى
 فانهم فيما احسب سيحجثعون في بيت فقم على ذلك البياصحا بك فلا تترك احدا
 يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤثروا احدكم وفي مسند
 احمد عن ابي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم
 عليا قال ما ذنبي قد بدت بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
 وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال
 نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشيروا علي قال
 علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشيروا علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان
 لم ابايعك فمن تشيروا علي
 قال علي او عثمان ثم دعنا سعد فقال من تشيروا علي فاما انا وانت فلا يزيدا
 فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هو اكثرهم في عثمان وخرج
 ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما بويع عثمان امرنا خير من بقي
 ولم نأل وفي هذه السنة من خلافة فتح الربيع وكانت فتحت وانتقضت
 وفيها اصاب الناس رعاق كثير فغلب لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاق
 حتى تحكف عن الحج واوطى وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى
 عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة وفي سنة خمس وعشرين
 عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي
 اخو عثمان لامه وذلك اول ما نقم عليه لانه اثار اقراره بالولايات وحكى ان الوليد
 صلى بهم الصبح اربعاء وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وفي سنة ست و
 عشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واستترى اماكن للزيادة وفيها
 فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين غزا معوية قبرس فركب البحر بالجيوش
 وكان معهم عبادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الانصارية فتشقت
 عن دانتها فماتت شهيدة هناك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها
 بهذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم فدفنت بقبرس وفيها فتحت ارجان
 ودار مجرد وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبد الله
 بن سعد بن ابي سرح فغزا افرقيية فافتحتها سهلا وجيلا فاصاب كل انسان
 من الجيش الف دينار وقيل ثلاثا لافدينار ثم فتحت الاندلس في هذا العام

٢٣

٢٥

٢٦

٢٤

الطيفة كان معوية يُلجأ على عمر بن الخطاب في غزوة قُبرس وركوب البحر لها
فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن صعد لي ليهرو وراكبه فكتب إليه أني رأيت خلقاً
كبيراً يركب خلقاً صغيراً زكاه خرق العارِب وان تحرك أراع العقول تزداد فيه
العقول قلته والسيئات كثرة واهم فيه كاد ود على عودان مال غرق وان يجارق
فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معوية والله لا أُحجل فيه مسلماً ابداً قال ابن جرير
فغزا معوية قُبرس في أيام عثمان فصالحه أهلها على الجزية وفي سنة تسع و
عشرين فُتحت اصطر عنوة وقضاء وغير ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة
وسبعة وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمدة من حجارة وسقفه بالساج وجعل
طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثلثين فُتحت
جود وبلاد كثيرة من ارض خراسان وفتحت نيشابور صلياً وقيل عنوة وطوس و
سرخس كلاهما صلياً وكذا مرو وبيجق ولما فُتحت هذه البلاد الواسعة كثر
الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذه الخزان واداً الارزاق وكان
يأمر للرجل بمائة الف بدرة في كل بدرة اربعة آلاف اوقية وفي سنة احدى و
ثلثين (البياض في الاصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال الزهر
ولي عثمان الخلافة اثني عشر سنة يكمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئاً
وانه لاحق إلى قرينش من عمر بن الخطاب لان عمر كان شديدك عليهم فلما
ولاهم عثمان لان لهم ورسوله ثم تواني في امرهم واستعمل اقرباءه واهل بيته
في الست الاواخر وكتب له وان يخلص ابريقية واعطى اقرباءه واهل بيته المال
وقاؤك في ذلك الصلة التي امر الائمة بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما
هولها واتي اخذته ففقهتم في اقربائي فانكر الناس عليه ذلك (الخروج بن سعد)
واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت
مخبري كيف كان قتل عثمان وما كان شأن الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوماً ومن قتله كان
ظالماً ومن خذله كان معذراً فقلت كيف كان ذلك قال ان عثمان لما
ولي كره ولايته نظر من العجم ابة ان عثمان كان يحب قومه فولي الناس اثني عشر
سنة وكان كثيراً ما يولي بني امية من لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحة فكان يجبي من امرائه ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعجب فيهم

٢٩

٣٠

٣١

٣٥

سنة ٣٥

بسببها عذبة من موالي بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء اليه فبلغ علياً
ان عثمان يراد قتلته فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا فقال
للحسن والحسين اذ هيا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا
احداً يصل اليه وتبعث الزبير ابنه وتبعث طلحة ابنه وتبعث عذبة من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ايناءهم يمنعون الناس ان يداخلوا على عثمان ويسالون
اخراج مروان فلما رأى ذلك محمد بن ابي بكر ورعى الناس عثمان بالسهم حتى
خضب الحسن بالدماء على بابه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب
محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي فحشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم
لحال الحسن والحسين فيشير ونهاقتته فاخذ بيد الرجلين فقال لهما اذ جاءت
بنو هاشم فرأوا والد ماء علي وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما
زريد ولكن تزواينا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم به احد فتسور
محمد وصاحبايه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد
من كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق السيوت ولم يكن معه الا امرأته فقال
لها محمد مكانكما فان معكما امرأته حتى ابدأ كما بالدخول فاذا انا صببته فادخلا
فتوجياه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو راك
ابوك لساؤه مكانك متى فتواخت يدك ودخل الرجال ان عليه فتوجياه حتى
قتلاه وخرجوا هاربين مزجبت دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها
لما كان في الدار من الجليته وصعدت امرأته الى الناس فقالت ان امير المؤمنين
قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحاً وبلغ الخبر علياً وطلحة والزبير و
سعد ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم
حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولاً فاسترجعوا وقال علي لابن ابي عمير
امير المؤمنين وانما على الباب ورفعه يد فلطم الحسن وضرب صدر الحسين
وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله
وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك فمد يده فلابد من امير فقال
علي ليس ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة
يبق احد من اهل بدر الا اني علياً فقالوا له ما نرى احد الحق بهامك متديك
نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولد وجاء علي الى امرأة عثمان فقال لهما من قتل

ع
ابرا
شخ
نور
وجاره
نور
يحي
يحي
م

قالت لا أدري دخل عليه رجالان لا أعرفهما ومعهما محمد بن أبي بكر فخرته
 سليمان الناس بما صنع محمد فدعا علي محمد فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال
 لا تكذب قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله قد كرتني أبي فميت عنه
 أنا وأب إلى الله تعالى والله ما قتلتها ولا أمسكتها فقالت امرأة صدق ولكنه
 ما أتتني من غيري ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان رجل
 من أهل مصر أذرق أشقر يقال له حمار وأخرج أحمد عن المغيرة بن شعبه أنه دخل
 عثمان وهو محصور فقال إنك أمام العامة وقد نزل بك ما نزلني وأنا
 عنك عليك خصا لا ثلاثا اخترت أحد طين أمان تخرج فتقاتلهم فأنزعك
 عن داووقه وانت على الحق وهم على الباطل وأما إن تحرق لك بابا سوى الباب
 الذي هم عليه فتقعد على حلتك فتلحق بهمكة فانهم لن يستحلوك وانت
 بها وأما إن تلحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم مغوية فقال عثمان أمان أخرج
 وأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته سيفك
 الذي ماء وأما إن أخرج إلى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يشد رجل من قريش بمكة يكون عليه من عذاب العالم فلن أكون أنا وأما إن
 ألحق بالشام فلن أفرق دار هجري ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج
 عساكر عن أبي ثور الغهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لقد احتياقت عند
 ربي عشراني لربيع أربعة في الإسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
 ثم توفيت فانكحني ابنته الأخرى وانكحيت ولا تميت ولا ودمعت يميني على
 قرجي منذ بايعت بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزلت بي جمعة منذ أسلمت
 إلا وأنا أعتق فيها رقبة إلا أن لا يكون عندي شيء فأعتقها بعد ذلك ولا زنت
 في جاهلية ولا إسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام قط ولقد جمعت
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في أواسط أيام
 التشريق من سنة خمس وثلثين وقيل قتل يوم الجمعة بثمان عشرة خلت من ذي
 الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع وهو أول
 من دفن به وقيل كان قتله يوم الأربعاء وقيل يوم الاثنين لست بقين من ذي
 الحجة وكان له يوم قتل اثنتان وثمانون سنة وقيل إحدى وثمانون سنة وقيل
 أربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل ثمان وتسعون قال

سنة ٢٠

قتادة صل على الزبير ودقته وكان اوصى بذلك اليه واخرج ابن عثمة وابن
عساكر من حديث انس مرفوعا ان الله سيفا مغموذا في عهد ما دام عثمان حيا
فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يُعَد الى يوم القيامة تقرب به عمر بن قاتد
وله مناكير واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامر الكلابي
ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان
واخر الفتن خروج الرجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قابه
مشق الحبة من حبة قتل عثمان الا تبع الرجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره
واخرج عن ابن عباس قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان كرموا بالحجارة من السماء
واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني
لم ارض ولم امل واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا يمدح
يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان واكثر
نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله اني لاستحبي ان ابايع قوما قتلوا عثمان
اني لاستحبي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد فانصرفوا فلما رجع الناس
فسالوني البيعة قلت اللهم اني شفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمته فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكما تصدق قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى
واخرج ابن عساكر عن ابي خلد الخنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يريدون
اني قتل عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتل ولا ماليت ولقد
فحصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين انهم تلموا
في الاسلام ثلثة يقتلهم عثمان لاسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة كانت
فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تفقد
الخيال البلق في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في الاهل حتى
قتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين واخرج عبد
الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على
مخاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا اني الله اجزم
لا يدله وان سيف الله لم يزل مغموذا وانكم والله ان قتلتموه ليسلته الله ثم لا
يغفر عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل سبعون الفا ولا خليفة الا قتل برحمت
وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

بالحق
فانزل
نسخ
طالع

خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رضي الله عنهما حتى قتل وجمعه
الناس على المصحف واخرج الحاكم عن الشعبي قال ساسمت من مراني عثمان
احسن من قول كعب بن مالك حيث قال شاعر فكلف يديه ثم اعلق بابره
وايقن ان الله ليس بغافل + وقال لاهل الدار لا تقتلوا من + عفا الله عن كل
امر لم يقاتل + فكيف رايت الله صب عليهم + العداوة والبغضاء بعد
التواصل + وكيف رايت الخير اذ بر بعدك + عن الناس اذ يار الرياح الجوافل +
فصل اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة
وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل
الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم واخرج عن عبد الله الرومي
قال كان عثمان يلى وصنوء الليل بنفسه فقبل له لو امرت بعض الخدم فكفوك
قال لا الليل لم يستريحون فيه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال
كان نقش خاتم عثمان امنت بالذي خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الاثر
عن ابن عمر ان جاءهما الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده
فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى ارسل الله في رجله الاكله منها
فصل في اوليات عثمان قال العسكري في الاوائل هو اول من قطع القطا
واول من حجي الحجي واول من خففص صوته بالثكبير واول من خلق المسجد و
اول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المودنين واول من ارتج عليه
في الخطبة فقال بها الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان عيش
تاتكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (اخرج ابن سعد) واول
من قدم الخطبة في العيد على الصلوة واول من فوض الى الناس اخراج ذكواتهم
واول من ولي الخلافة في حياة امه واول من اتخذ صاحب شرطه واول
من اتخذ القصور في المسجد خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر هذا ما ذكره العسكري
قال واول ما وقع الاختلاف بين الامم فحفظ بعضهم بعضنا في زمانه في اشياء
نقومها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقر ولا ينظي بعضهم بعضا قلت
بقي من اوائله ان اول من هاجر الى الله ياهله من هذه الامم كما تقدم واول
من جمع الناس على حرف واحد في القرأة واخرج ابن عساكر عن حكيم بن عباد
بن حنيف قال اول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا واتته من الناس

سنة ٣٥
جليل
كان كرويه
١٢

عبد الله بن علي بن ابي طالب

عبد الله بن علي بن ابي طالب

طيران الحام والرجي على الجلاهدقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ابي
سنة ثمان من خلافته فقضىها وكثر الجلاهدقات فوصل مات في يوم غمنا
من الاعلام سراقته بن مالك بن جعثم وحبارة بن صخر وحاب بن ابي بلتعة
وعياض بن زهير وابواسيد الساعدي واوس بن الصامت والحوث بن نوفل
وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت وليد الشاعر
والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب
بن ابي فاطمة الدوسي وابولبابية بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي
واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة المحطبة الشاعر وابوذريب الشاعر
الهدلي **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه بن ابي طالب رضي الله عنه واسم ابي طالب
عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمر بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله
عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا
قد اسكت وهاجرت وعلى رضي الله عنه احد العشرة الشهود لهم بالجنة واخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله
عنهما السابقين الى الاسلام واحدا العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد
المذكورين والخطباء المعروفين واحدا من جماع القرآن وعرضه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدثلي وابو عبد الرحمن السلمي و
عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قدما
بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة اول من اسلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشرين
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن الميمني
الاوثان قط لصغره اخرج ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
اتروا ان يقيم بعد بمكة اياما حتى يؤذي عنه امانة والودائع والوصايا التي
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا وأحدك وسائر المشاهد الا بتوك فان النبي

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة
 وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواتي في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب
 أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين أن صلى الله عليه
 وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحوال الشجاعة
 وأثاره في الحروب مشهورة وكان على شيخاً (سميناً) أصلم كثير الشعر رجعته إلى
 القصر عظيم البطن عظيم اللحية جداً قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كلها
 فظن آدم شديد الأدمة قال جابر بن عبد الله حمل على الياق على ظهره يوم
 خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا يومين
 وجللاً (أخرج ابن عساکر) وأخرج ابن اسحاق في المغازي وابن عساکر عن أبي نع
 أن علياً تناول ياباً عند الحصن حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل
 في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر يحمون نقله
 ذلك الياق فما استطعنا أن نقله وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال
 أن كان أحب أسماء علي رضي الله عنه وأبو تراب وأن كان ليقرح أن يدعى بها واسمها
 أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه غاضبت يوماً فاطمة فخرج فاضطج
 إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد متلاء ظهره تراباً فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب وركب
 له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة مائة حديث وستة وثلاثون حديثاً
 روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن
 عمرو وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن ارقم وجابر بن عبد
 الله وأبو أمامة وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله
 عليهم أجمعين **فصل في الأحاديث الواردة في فضله قال**
الامام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الفضائل ما ورد لعلي رضي (أخرج الحاكم) وأخرج الشيخان عن سعد
بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في
غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما تعرفون
أن تكون مني بمنزلة هاروت من موسى غير أنه لا نبي بعدي (أخرج أحمد)
البراء بن محمد بن سعيد الخد والطرير من بني أسد بن قيس سلمة وحبشي بن جادة وابن عمر

رواه
 ابن
 عساکر

سنة ٣٥

عن أبي بصير

وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن ارقم واخرجوا عن سهل سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فباتت الناس يدونهن
ليلة ثم ايتهم يعطاها فلما اصبح الناس غدا واعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه يرجوان تعطاهما فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل هو وشتكي عينيه
قال فاؤسلا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية يدونهن اي يجوزون
ويتخذون (وقد اخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي بن
ابي ليلى وعمران بن حصين والبخاري من حديث ابن عباس) واخرج مسلم عن سعد
بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية نذع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي
واخرج الترمذي عن ابي سريحة او زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه (واخرجه احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وزيد بن
ارقم وعمرو بن ابي ايوب عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث
وحبشي بن جنادة وجبر وسعد بن ابي وقاص ابي سعيد الخدري وانس
واليزار عن ابن عباس وعمارة وبريد وفي اكثرها زيادة اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه ولا احد عن ابي لطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم
انشدوا بالله كل مرة مسلمه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
خم ما قال لما قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا واعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
اخرج الترمذي والمحاكم وصححه عن بریدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سئام لنا قال علي
منهم يقول ذلك ثلثا وابودر والمقداد وسلمان واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
متي وانا من علي اخرج الترمذي عن ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه و
سلم بين اصحابه فجااء علي تداع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك
ولم تؤام بيدي وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في

سنتهم

الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
 النبي الاتي الى انه لا يجيئني الامؤمن ولا يبغضني الا منافق وأخرج الترمذي
 عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم علينا واخرجهم البزار
 والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينه العلم وعلي بابها هذا حديث
 حسن على الصواب لا صحه كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزي
 والنووي وقد بينت حاله في التعقيب على الموضوعات وأخرج الحاكم وصححه
 عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
 الله بعثتني وانا شاب اقضى بينهم ولا ادرى ما القضاء فضرب صدري بيد
 ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فولذي فلق الحبة ما شككت في قضاء
 بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي انه قيل له مالك الاصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حديثا قال لي كذت اذا سالته ايتاني واذا سكت ايتاني وأخرج
 عن ابي هريرة رضي قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وأخرج عن ابن مسعود
 قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
 اذ احدثنا ثقة عن علي الفيا لاعدوها وأخرج عن سعيد بن المسيب قال
 كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من عضلة ليس لها ابو حسن واخرج عنه
 قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود
 قال افرض اهل المدينة واقضاها علي بن ابي طالب وأخرج عن عائشة رضي
 ذكر عنها فقالت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم الصحابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن علي وابن مسعود وعبد الله بن مسعود
 الله بن عياش ابن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرب من قاطع في العلم
 وكان له البسطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله
 عليه وسلم والفقرة في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني
 في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة واخرج الطبراني وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس قال ما نزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها و
 شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر علي الا بخير

انت

عنه

عنه

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما
 نزل في علي وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلاثاً آية و
 أخرجه البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحمل لأحد
 أن يجنب في هذه المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والمحاكم وصححه عن
 سلمة بن زرارة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجتزأ أحدان يكلمه
 إلا علي وأخرج الطبراني والمحاكم عن ابن مسعود رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 النظر إلى علي عبادة أسناده حسن وأخرجه الطبراني والمحاكم أيضاً من حديث عمران
 بن حصين وأخرج ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان
 ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من
 هذه الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى علي ثلث
 خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر التميم فسئل وما هي
 قال تزوج ابنته فاطمة وسكنه المسجد لا يحمل في فيه ما يحمل والراية يوم خيبر
 وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي
 قال ما رمدت ولا صدعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي فقل
 في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله وأخرج الطبراني
 بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب علياً
 فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني
 فقد أبغض الله وأخرج أحمد والمحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني وأخرج أحمد والمحاكم بسند صحيح عن
 أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي إنك تقاتل علي
 القرآن كما قاتلت علي تنزيله وأخرج البزار وأبو يعلى والمحاكم عن علي قال عازى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى يقتلوا
 أمه وأحبته النصارى حتى أتوا كوه بالمزلة الذي ليس به إلا وإنه يهلك في أستان
 محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض مجمل شئني علي إن يهتني وأخرج
 الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة

عمر بن بكير القمي

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

سنة ثمانين

وعمر بن بكير القمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاهدوا واليقتلن هؤلاء
 الثلاثة علي بن ابي طالب ومعووية بن ابي سفيان وعمر بن العاص ويحجوا العبا
 منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعوية وقال عمرو بن بكير
 انا اكفيكم عمر بن العاص وتعاهدوا وعلى ان ذلك يكون في ليلة فحدث ليلة
 حادي عشر اول ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه
 صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكانهم ما يريدون
 الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي سحر فقال
 لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
 ما لقيت من امتك من الاود واللد فقال له ادع الله عليهم فقلت اللهم
 ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شررا لهم مني ودخل ابن النجاج الموزن
 علي ذلك فقال الصلوة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة
 فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جهته الى قرة ووصل الى دماغه
 فشد عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام على الجمعة والسبت وتوفي
 ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن
 ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة
 وخرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد حسن في تلخيصه هذه الوقائع
 ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى
 الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال بحسب اصحابي القتل في السنن
 عن الشدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال
 لها قطام فنكحها واصدقها ثلثة آلاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق
 شعر فلم ازل بهر اساقه ذوسماخه + كهر قطام بين غيري + ثلثة آلاف
 عبد وقينة + وضرب علي بالحسام المصتم + فلامه راغلي من علي وارغلا
 ولا فتك الادون فتك بن منجم + قال ابو بكر بن عياش عني قبر علي ليلا يبشر
 الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن جيب
 اول من حوّل من قبرك قبر علي رض واخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز
 قال لما قتل علي بن ابي طالب رض حمله وليد فنوه مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ نذ الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب

سكنة

ولم يقدر عليه قال فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان البعير
وقع في بلاد طي فأخذوه وودقوه وكان لعلي حين قتل ثلث وستون سنة و
قيل اربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان
وخمسون وكان له تسع عشرة سرية فصل في بند من اخبار
علي وقضاياه وكلماته رضي قال سعد بن منصور في سننه حدثنا
هشيم حدثنا ججاج حدثني شيخ من فزارة سمعت علياً يقول الحمد لله
الذي جعل عدونا يسالنا عما نزل به من امر دينه ان معاوية كتب الي
يسالني عن الخنثى المشكل فكتبت اليه ان يورثه من قبل ماله وقال هشيم عن
مغيرة عن الشعبي عن علي مثله واخرج ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام اليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقال له الا تخبرنا عن مسيرك
هذا الذي سرت فيه تتولى على الامم تضرب بعضهم ببعض عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهدك اليك فحدثنا فانت الموثوق المأمون علي ما
سمعت فقال ما ان يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه
ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا
بني تميم بن مره وعمر بن الخطاب يقومان علي منبره ولقا تلتما بيدي
ولولم احد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلاً ولم
يمت فحاة مكث في مرضه اياماً وليالي ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر
ابا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولقد ارادت امرأة من نساء ان تصرف
عن ابي بكر فابي وغضب وقال انت صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لديننا من رضى
نبي الله صلى الله عليه وسلم ولديننا وكانت لصلوة اصل الاسلام وهو امير الدين
وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلاً لم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد
بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته و
غزوت معه في جنوده وكت أخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب يدي به
الحمد وديسوطي فلما قبض ولاها عمر فأخذها بسنة صاحبها وما يعرف من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع

فيصلي بالناس وهو يري مكاني
فيصلي بالناس وهو يري مكاني
فيصلي بالناس وهو يري مكاني

سنة

منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت اخذ اذا اعطاني واعزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحد و بسوطي
لما قبضت قد كرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلنا وانا ظن ان لا يعذل
بي ولكن خشى ان لا يعزل الخليفة بعد ذنبا الا يحقرني قبره فاخرج منها نفسه
وولدك ولو كانت محبابة منه لا ترضها ولدك فبرئ منها الى رهط من قریش مستتر
انا احدهم فلما اجتمع الرهط ظننت ان لا يعذلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاء الله امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان و
ضرب بيده على يدك فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذ امثالي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحد و
بسوطي فلما اصاب نظرت في امري فاذا الخليفان الذان اخذاها بعهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ
له الميثاق قد اصاب فبايعني اهل الحوامين واهل هذين المصرين فوثب
فيهما من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت
احق بهما منه واخرج ابونعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض علي
رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار ريقع فقال علي بن
كفي يا لله حارسا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار في الطيوريات بسند
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمة معك تقول
في الخطبة اللهم اصلحتنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم
فاغزو ورتت عيناه فقال هم جيبائي ابوبكر وعمر امام الهدى وشيخ الاسلاف
ورجال قریش المقتدوا بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى لهما
عصم ومن اتبع آثارهما هلك صراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله
واخرج عن عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك
اذا امرت ان تلغفني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف صنع قال العقي
ولا تترأمتي قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
الغن عليا فقلت ان الامير امرني ان الغن عليا فالغنوه لعنه الله فما فطن
لها الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث

القتل في عهد

داق في

بحديث فكذب به رجل فقال له عليّ ادعوا عليك اذ كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه
 فلم يذبح حتى ذهب بصره واخرجه عن ندد بن جبيش قال جلس جلان يتقديان
 مع اخدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغدائين ايديهما
 مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس وتعدّ فجلس واكل معهما واستوا في اكلهم الارغفة
 الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذها عوضا مما اكلت
 لكما وثلثه من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة
 دراهم ولك ثلثة وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم
 بيننا نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين علي فقضا عليه قضتاهما فقال لصاحب
 الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلثة
 فقال والله لا رضيت عنه الا بما الحق فقال عليّ ليس لك في الحق الا درهم واحد
 وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجه في الحق حتى
 اقبله فقال عليّ اليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة
 انفس ولا يعلم الا اكثر منكم اكلوا ولا الاقل فتحلون في اكلكم على السواء قال فاكلت
 انت ثمانية اثلث وانما لك تسعة اثلث واكل صاحبك ثمانية اثلث وله
 خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب الدراهم واكل لك
 واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الان وتبر
 ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتى عليّ برجل وشهد عليه رجلان
 ان سرقا فآخذ في شيء من امور الناس وقد شهد بشهود الزور وقال لا اوتي بشاهد
 زور والافعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فحلى سبيله وقال
 عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن
 عليّ انه اتى برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم باحتي فقال اذهب فاقره بالشمس
 فا ضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتمة عليّ
 بن ابي طالب كان من ورق نقشة نعم القادر بالله واخرجه عن عمرو بن عثمان
 بن عفان قال كان نقش خاتمة عليّ الملك الله واخرجه عن المدايني قال لما
 دخل عليّ الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين
 لقد زنت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج
 اليك منك اليها واخرجه عن مجمع ان عليّا كان يكتس بيت المال ثم يصلي

كان نقش خاتمة عليّ الملك الله

فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وقال ابو القاسم الزباجي
 في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو جاتم السجستاني
 حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثنا سعيد (سليمان) بن اسلم
 الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي
 الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي فرأيت
 مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
 هذا الحنا واردة ان اصنع كتاباً في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا حيثنا
 وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد ذلك فالتى الى صحيفة في اسم الله
 الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما اتبع عن المسمى والفعل
 ما اتبع عن حركة المسمى والحرف ما اتبع عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
 تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهرة ومضمرة
 شي ليس بظاهر ولا مضمرة وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا
 مضمرة قال ابو الاسود فجمعت من اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف
 النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكات ولم اذكر لكن فقال لي لم
 ترد بها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عسار
 عن ربيعة بن ناجد قال قال علي كونا في الناس كالخلة في الطير انه ليس في
 الطير شي الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
 ذلك بها كما لظوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم
 فان لهم ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب واخرج عن علي قال كونا
 بقبول العمل اشد اهما ما منكم بالعمل فان لن يقبل عمل مع التقوى وكيف
 يقبل عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن ابي طالب لجملة
 القرآن اعلموا به فانما العالم من علمه عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام
 يحلون العلم لا يجاوز تراقيهم ويخالف سريرهم علانيتهم ويخالف علمهم علمهم يجلسون
 حلقاتهم بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الى غيره
 ويدعه او تلك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن علي قال
 التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب
 خير ميراث والاحشة اشد من العجب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي

ع

ع

ع

ع

ع

ع

فقال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني عن القدر
قال مجر عميق لا تبيته قال اخبرني عن القدر قال ستر الله عن حفي عليك فلا
تفتشه قال اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او
لماشتت قال بلى لما شاء قال فيستعملك لما شاء واخرج عن علي قال ان
للنكبات نهايات لا يد لاحد اذا انكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا
اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء
مدتها زيادة في مكروهاها واخرج عن علي انه قيل له ما الشقاء قال ما كان منه
ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحباء وتكريم واخرج عن علي انه اتاه رجل
فأثنى عليه فأطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما
تقول وانا فوق ما في نفسك واخرج عن علي قال جزاء العصية الوهن في العبادة
والضيق في المعيشة والنقص في الذم قال لا ينال شهوة حلا لا الا جاءه ما ينقص
واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي تبنتك الله وكان يبغضه قال على
صدرك واخرج عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر و
كان عثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة واخرج عن نبيط الاشعبي قال
قال علي بن ابي طالب شعر اذا اشتملت على الياس القلوب + وضاق لثابه
الصنذر الرجيب + او طنت الكاره + واطمأنت + وازست في أماكنها الخطوب +
ولم يزل انكشاف الضر وجهر + ولا أعني مجيلته الأريب + اناك على قنوط منك
غوث + يجيئ به القريب المستجيب + وكل الحادثات اذا تناهت + فوصول
بها الفرج القريب + واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل وكره
له صحبة رجل شعر لا تضرب اخا الجهل واياك واياه + فكم من جاهل اردى
طما حيز واخاه + يقاس الرء بالمرء اذا ما هو ماشاه + وللشي من الشئ مقابيس
واشباة + قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه + وللقلب على القلب ليل حيز نيقاه
واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب رض شعر
للناس حرص على الدنيا وتدبير + وصفوها لك مزوج بتكدير + لم يرزقوها
بجمل عند ما قسمت + لكنهم رزقوها بالمقادير + كم من اديب لبيب لا شاعر
ومائق نال دنياه بتقصير + لو كان عن قوقاوعن مغالبتة + طار البزاة
سار ذاق العصافير + واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب

ع
دارن بجار
البر
طراه
الطاه

سه
قول
ببوش
الطاه

يقول شعور لا تقش سرك الا اليك + فان لكل نصيح نصيحا + فاني رايت
 غواة الرجال + لا يدعون اديما صحيحا + واخرج عن عقبة بن ابي الصهباء
 قال لما ضرب ابن ميلم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له علي يا بني احفظ
 عني اربعا واربعاء قال وما هن يا ابت قال اعني الغنى العقل والكبر والفقر الحق
 واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك
 ومصاحبة الاحق فانه يريد ان يتفعلك فيضرك واياك ومصادرة الكذاب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادرة الخليل
 فانه يقعد عنك الحوج ما تكون اليه واياك ومصادرة الفاجر فانه يبيغتك
 بالتأفة واخرج ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي فقال له متى كان ربنا
 فتمعر وجه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة تر كان بلا كيف كان
 ليس له قبل ولا غاية انقطعت لغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهود
 واخرج الدراج في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شرح العقابي
 قال لما توجه علي الى صفيين افتقد درعا فلما انتقضت الحرب ورجع الى
 الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع
 ولم اهب فقال اليهودي درعي في يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي
 جلس الى جنب شريم وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في
 المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغر وهم
 مزحيت اصغرهم الله فقال شريم قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع
 التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريم ايش تقول يا
 يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريم الك بيتي يا امير المؤمنين قال
 نعم قنبر والحسن يشهد ان الدرع درعي فقال شريم شهادة الابن لا تجوز لاب
 فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اليهودي
 امير المؤمنين قد مني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا
 هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع
 فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفي
 في كتابنا التفسير المسند باسانيده وقد اخرج ابن سعد عن

ثلاثة
 من
 كتاب
 ركن
 روي
 في
 سنة
 ١٣

علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت
ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل
قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت
ام بهما ام في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطا على عزبيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر
فقال اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة
حتى اجمع القرآن فرغموا انه كتبه على تنزيله فقال محمد لو اصاب ذلك الكتاب
كان فيه العلف فصل في بند من كلمات الوجيزة المختصرة
اليد يعة قال علي رض الحزم سوء الظن (اخرج ابو الشيخ بن حبان) وقال
القريب من قربته المودة وان بعد نسبة والبعيد من باعدته العداوة وان
قرب نسبة ولا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد اذا قسدت قطعت واذا
قطعت حسمت (اخرج ابو نعيم) وقال خمس خذ وهن عني لا يخافن احد
منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد (اخرج
ابن منصور في سنته) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فتم معه ولا قراءة لا تدبر فيها
(اخرج ابي الضريس في فضائل القرآن) وقال واوردتها على كيدي اذا سئلت عما لا
اعلم ان قول الله اعلم (اخرج ابن عساكر) وقال من اراد ان ينصف الناس من نفسه
فليجب لهم ما يجب لنفسه (اخرج ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة
الغضب وشدة العطاس وشدة التشاؤب والقيئ والرغاف والنجوى والنوم عند
الذكر وقال كلوا الرمثان بشحمة فانه دباغ المعدة (اخرج عبد الله بن احمد في وثق
المسند) وقال قرأتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (اخرج الحاكم في
التاريخ) وقال ياتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامم (اخرج سعيد
بن منصور) ولا يبي الاسود الذئلي يرفي عليا رضى شعرا الا يا عين ويحك
اسعدينا + الا تبكي امير المؤمنين + وتبكي ام كلثوم عليه + بعثها وقد اتت

ع
اخرجت
الاصح

ع
بالتفصيل
باري
ع

سنة

اليقيناء * الأقل للخوارج حيث كانوا * فلا قرئت عيون الحاسديناء في شهر
 الصيام فجمعتمونا * بخير الناس طراً أجمعيناء * قتلتم خير من ركب أطايا
 وذللها ومن ركب الشقييناء * ومن لبس النعال ومن حذها * ومن قرأ
 المثاني والمبيناء * وكل مناقب الخيرات فيهم * وحب رسول رب العالميناء
 لقد علمت قرينش حيث كانت * بأقك خيرهم حسبا ودينا * إذا استقبلت
 وجه أبي حسين * رابت البدر فوق الناظريناء * وكنا قبل مقتله بخير
 نرى مولى رسول الله فينا * يقيم الحق لا يرتاب فيهم * ويعدل في العبد والاقربيناء
 وليس بكاتم علم الدير * ولم يخلق من التكبريناء * كان الناس إذ فقدوا علينا
 نعام حار في بلد سنينا * فلا تثمت مغوية بن صخر * فان بقيت الخلفاء فينا
فصل مات في أيام علي من الأعلام موتاً وقتلاً حذيفة بن اليمان والزبير
 بن العوام وطحمة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن أبي هالة و
 اويس القرني وختاب بن الأرت وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وتميم الداري
 وخوات بن جبير وشرجيل بن السمط وابوميسرة البدري وصفوان بن عسال
 وعمر بن عبسة وهشام بن حكيم وابورافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
 وآخرون **الحسن بن علي بن ابي طالب** رضي الحسن بن علي بن
 ابي طالب رضي ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وآخر الخلفاء
 بنصه أخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من
 اسماء أهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف صفر
 ستة ثلث من الهجرة وروى له عن النبي صلى الله عليه وسلم الأحاديث وروي
 عنه عائشة رضي وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الجوراء ربيعة بن
 شيبان والشعبي وابو الوائل وكان شبيهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه
 النبي الحسن وعق عنه يوم سابعه وخلق شعره وأمر أن يتصدق بزنته شعره
 فضته وهو خامس أهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
 وقال المفضل ان الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه
 وسلم من الحسن بن علي وأخرج الشيخان عن البراء قال رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني أحبته فأحبته وأخرج
 البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على النبي والحسن إلى جنبه

ذكر امام حسن بن علي

وسلم النبي وأخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه

ينظر الى الناس مرة واليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
 بين فئتين من المسلمين واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هما رجاى نائي من الدنيا يعنى الحسن والحسين واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الترمذي عن اسامة
 بن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه واله والحسين علي وركبه فقال هذان ابناي
 وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما واخرج عن انس قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قد حمل الحسن
 علي رقبته فلقيته رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونعم الراكب هو واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي
 صلى الله عليه وسلم به واحبهم اليه الحسن بن علي رايت بهجتي وهو ساجد فيركب
 رقبته او قال ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايت وهو راكع
 فيفرج له بين رجله حتى يخرج من جانب الآخر واخرج ابن سعد عن ابي سلمة
 بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يذم لسانه للحسن بن علي فاذا راى
 الصبي حمرة اللسان يهش اليه واخرج الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام الحسن
 بن علي يخطب فقام رجل من ازد شنوة فقال اشهد لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ
 الشاهد الغائب ولولا كرامته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به
 احد كان الحسن له مناقب كثيرة سيدها حليما اذا سكينته ووقار وحشمة
 جوادا محبا يكره الفتن والسيوف تزوج كثيرا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة
 الف واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا
 وعشرين حجة ماشيا وان الخائب لتقاد معه واخرج ابن سعد عن عمير
 بن اسحاق قال ما تكلم عندي احد كما زاحب الي اذا تكلم ان لا يسكت من
 الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط الامرة فانه كان بين الحسن
 وعمرو بن عثمان خصومة في ررض فعرض الحسن امرالم يرضه عمرو
 فقال الحسن فليس له عندنا الاما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش

الحسين بن علي
 بن ابي طالب
 من آل البيت
 عليه السلام
 شاد الى ربي
 نودون

ما سمعتها منه قط وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان
 أميراً علينا فكان يسيب علياً كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يردُّ
 شيئاً ثم أرسل إليه رجلاً يقول له بعلي وبعلي وبك وبك وبك
 وما وجدتُ مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول أعي الفرس فقال
 له الحسن ارجع إليه فقل له أني والله لا أهو عنك شيئاً مما قلت بأزاسيتك
 ولكن موعدني وموعدك الله فأزكنت صادقاً جزاك الله بصدقك وان
 كنت كاذباً فالله أشدُّ لئمة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
 بين الحسن وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يُعَلِّط له وحسن
 ساكت فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين
 للوجوه والشمال للفرج أف لك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن اشعث
 بن سوار عن رجل قال جلس رجل إلى الحسن فقال لك جلست أينا علي حين
 قيام مثاقتنا أذن وأخرج ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج
 الحسن من ماله لله مرتين وقاسمه لله مائة ثلث مرات حتى أنه كان يعطي
 زعلاً ويمسك زعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً وأخرج ابن سعد عن علي
 بن الحسين قال كان الحسن مطلاً قال للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي
 تحبه وأحسن تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه
 قال كان الحسين يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يورث عدوة في القبائل
 وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي يا أهل الكوفة لا
 تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجه
 فما رضي أمسك وما كره طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حين)
 قال كان الحسن رجلاً كثير نكاح النسوة وكن قلماً يخطين عنده وكان قل
 امرأة تزوجها إلا أحبته وصبت به وأخرج ابن عساکر عن جويرة بن أسماء قال
 لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتكبه وقد كنت تجرم
 ما تجرمه فقال أني كنت أفعل ذلك إلى الحلم من هذا وأشار بيده إلى الجبل وأخرج
 ابن عساکر عن المبرد قال قيل للحسن بن علي إن أباً ذري يقول الفقير أحب إلي
 من الغني والسقم أحب إلي من الصحة فقال رحم الله أباً ذراً ما أنا فاقول من الكل
 علي حسن اختيار الله له لم تيمن أن في غير الحالة التي اختارها الله له هذا حد الوفاء

على الرضى بما تصرف به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعته
 اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياما ثم سار اليه مغوية والامر الى الله
 فارسل ابيه الحسن يبذل له تسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده
 وعلى ان لا يطالب احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان ايام ابيه
 وعمل به بقضه عنديونه فاجابه مغوية الى ما طلب فاصطلم على ذلك فظهرت
 المعجزة النبوية في قوله صلعم بصلح الله به بين فتعين من المسلمين نزاله عن الخلافة واستند
 الحسين بن زول عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف
 وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الآخر
 وقيل في جمادى الاولى فكان صحابه يقولون له يا عار الثومنين فيقول العار
 خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لست
 بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقلدكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن
 الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن
 ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي
 يحاربون من حاربت وبسالمون من سالمت فتركها ابتغاء وجه الله و
 رضى دماء امته محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابترها باتياس اهل الحجاز نوقى الحسن
 رضى بالمدينة مسموما ستمتد روجه جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها
 يزيد بن مغوية ان تسمه في تزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
 تسالها الوفاء بما وعدتها فقال انما نرضك للحسن افترضناك لانفسنا وكانت
 فاتة سنة تسع واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل
 سنة احدى وخمسين وجهد به اخوه ان يخبره بمن سقاه فلم يخبر وقال الله
 شدت نعمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل في والله بريء واخرج ابن سعد
 عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين عيني مكتوبا
 قل هو الله احد فاستبشر به اهل بيته فقضوها على سعيد بن المسيب
 فقال ان صدقت رؤياه فقل ما بقى من اجله فابقي الا اياما حتى مات واخرج
 البيهقي وابن عساكر من طريق ابى المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصنق الحسن
 بن علي وكان عطاه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه مغوية في احدى السنين
 فاصنق اصنقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى مغوية لاذكره نفسي

ثُمَّ امْسَكْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَسَنُ
 فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَبِي سَهْلٍ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَأْخِرُ الْمَالَ عَنِّي فَقَالَ ادْعُوهُ يَدُ وَاةٍ سَتَكْتَبُ لَهُ
 مَخْلُوقٌ مِثْلَكَ تَذْكُرُهُ ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ صَنَعْتَ فَقَالَ قُلْ لِلَّهِ
 أَقْدَفٌ فِي قَلْبِي رَجَاءُكَ وَأَقْطَعُ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ اللَّهُمَّ مَا
 صَنَعْتَ عَنِّي قَوِيٌّ وَقَصْرٌ عَنِّي عَلِيٌّ وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسَالَتِي وَلَمْ
 يَجْرَعْ عَلَيَّ لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخَفَعْتَنِي بِهِ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَلْحَيْتُ بِهَا سَبْعًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ مَعُودِيَّةً بِأَلْفِ أَلْفِ
 خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْجِبُ مَنْ دَعَا
 فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ هَكَذَا مَنْ رَجَا الْخَالِقَ وَلَمْ يَرْجُمْ
 إِلَى الْمَخْلُوقِ وَفِي الطُّبُورِيَّاتِ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَيْسَى قَارِي أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ لَمَّا سَفَرْتُ
 الْحَسَنَ الْوَفَاةَ جَزَعُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَيْنُ يَا أَخِي مَا هَذَا الْجَزَعُ أَتَيْتَ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلِيٍّ وَهِيَ ابْنَتُكَ وَعَلَى خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ وَهِيَ امْرَأَتُكَ
 وَعَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَهِيَ خَالَاتُكَ وَعَلَى حَمْرَةَ جَعْفَرٍ وَهِيَ عَمَّتُكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ
 أَيُّ أَخِي لِي دَاخِلٌ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مِثْلُهُ وَأَرَى خَلْقًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
 لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مِثْلُهُ قَطُّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِهِ أَنَّهُ لَمَّا اخْتَضَرَ قَالَ لِأَخِي يَا نَبِيَّ
 إِنَّ أَبَاكَ اسْتَشْرَفَ لِهَذَا الْأَمْرِ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَشْرَفَ لَهَا
 صُرْفَتْ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَشْكُ وَقَدْ لَشُرَّ أَنْهَا لَا تَعُدُّ وَهِيَ فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ
 فَلَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بَنِيَّ عَلِيٍّ ثُمَّ تَوَزَّعَ حَتَّى جُرِّدَ السَّيْفُ فَمَا صَفَّتْ لَهُ وَابِي وَاللَّهِ
 مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِيْنَا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَلَا أَعْرِفُ مَا اسْتَحَقَّكَ سَفَهَاءُ الْكُوفَةِ
 فَأَخْرَجُوكَ وَقَدْ كُنْتُ طَلِبْتُ إِلَى عَائِشَةَ رِضًا أَنْ أَدْفِنَ مَعِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَادْمَتُ فَاطِمَةُ ذَلِكَ لِيَهَا وَمَا ظَنَّ الْقَوْمُ إِلَّا سَيَمْنَعُوكَ فَإِنْ
 فَعَلُوا فَلَا تَرَأِجِعْهُمْ فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ الْحَسَنِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رِضًا فَقَالَتْ نَعَمْ وَ
 كَرَامَةٌ فَمَنْعَهُمْ رُوَانَ قَلْبِسَ الْحَسَيْنِ وَمَنْ مَعَهُ السَّلَاحُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ دُفِنَ
 بِالْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ مَرْضَى مَعُودِيَّةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ رِضًا مَعُودِيَّةَ بْنِ أَبِي
 سَفِيَّانَ صَخْرَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قَهْطَانَ الْأَمَوِيِّ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ هُوَ وَأَبُوهُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَشَهِدَ حَتِينًا وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

ثم حسن اسلامه وكان احدا اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن
الرسول صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلثه وستون حديثا روى عنه من
الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير و ابوالدرداء وجابر الجعفي والنعمان بن
بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما
وكان من الموصوفين بالذكاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قل ما
ثبت اخرج البخاري ومسلم عنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابي عن
الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واخرج احد
في مسنده عن ابي بصير بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم عليه عونية الكتاب والحساب وقبر العذاب واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف والطبراني في الكبير عن عبد اسد بن عمير قال قال لعوية ما زلت
اطعمه في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية اذا ملكت
فاحسن وكان معوية رجلا طويلا اميضا جميلا ميبسا وكان عمر ينظر اليه فيقول
هذا اكسر العرب وعن علي بن ابي طالب قال لا تكوه المرأة معوية فانكم لو فقدتموه لانيتم الرؤس
تندرعن كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء عمر قل وكسرى وقد عون
معوية وكان يضرب بجملة الشك وقد افاد ابن ابي الدنيار ابو بكر بن ابي حاتم
تصنيفا في حله معوية قال ابن عون كان الرجل يقول لعوية والله استقيم بنا
يا معوية او لنقومتلك فيقول بماذا فيقول يا خشب فيقول اذن نستقيم
وقال قيصة بن جابر صحبت معوية فماتت رجلا اثقل حيا واهلها جهلا
ولا بعد اناة منه ولما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معوية مع اخيه يزيد
بن ابي سفيان فلما مات يزيد استخاضه على دمشق فاقره عمر ثم اقره عثمان
وجمع له الشام كله ذاق ام امير اعشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب
الاحبار لن يملك احد هذه الامة ما ملك معوية قال الذهبي توفي كعب قبل
ان يستخاف معوية وصدق كعب فيما نقله فان معوية بقي خليفة عشرين
سنة لا يباينها احد الامراء في الارض بخلاف غيره ممن بعده فان كان لهم مخالف
واخرج عن ابيهم بعض الممالك خرج معوية على ابي كعبا تقدم وتسمى بالخلافة
ثم خرج على الحسن فقتل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر
جمادي الاولى سنة احدى وان بعين قريتي هذا العام الجماعة لاجتماع الامة فيه

سنة وشت

على خليفة واحد وفيه ولى مغوية مروان بن الحكم المدينة وفي سنة ثلث اربعين
فتحت الروم وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة وكوتاي من بلاد السون
وفيهما استخلف مغوية زياد بن بيه وهي اول قضية عُتِرَ فيها حكم النبي صلى الله
عليه وسلم في الاسلام (ذكره التعالبي وغيره) وفي سنة خمس اربعين فُتحت
البيقان وفي سنة خمسين فتحت قوهستان عنوة وفيها عامغوية اهل
الشتام الى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد
بالخلافة لابنه واول من عهد بها في صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة
ان ياخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين راى ان يستخلف عليكم
ولده يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة
كسرى وقيصرات ابا بكر وعمر لم يجعلها في اولادها ولا في احد من اهل بيتها
ثم خرج مغوية سنة احدث وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد
وقال ما بعد يا ابن عمرك كنت تحذني انك لا تحب تبئت ليلة سودا وليس
عليك فيها اسير واني اسد رداء ان تشق عصا المسلمين او تشقى في فساد ذات
بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم
ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم ير وافي ابنائهم ما رايت في ابنك ولاكتهم
اختار والمسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذني ان اشق عصا المسلمين لم
اكن لافعل انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانا انا رجل منهم فقال
يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع
عليه كلامه وقال انك لو ددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لا نضر
والله لزدن هذا الامر شورى في المسلمين اولنقرقنها عليك خدعتهم وشبه
ومضى فتنا مغوية اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا
تسرف في اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخير العشيته انك
قد بايعت ثم كن بعد علي ما بدلك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن
الزبير انما انت ثعلب رواع كلما خرج من حجر دخل في آخر واثك عمدت الى هذين
الرجلين فتفتحت في مناخرهما وحملتهما على غير راءهما فقال ابن الزبير ان كنت
قد مللت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك فلنبايعه ارايت اذا بايعت ابنك معك
لايكما تشمع وتطيع لا تجتمع البيعة لكما ابدا ثم راح فصعد مغوية النبي فحمد الله

٥٧

٥٠

٥١

نوع

نوع

نوع

عليه ثم قال انا وجدنا احاديث الناس ذات عوارذ نحو ان ابن عمرو بن ابي بكر وابن
الزبير بن يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا له وباعوا له فقال اهل الشام والله لا
نرضى حتى يبايعوا لعل على رؤس الاشهاد والاضر بنا عن اقم فقال سبحان الله ما
اسرع الناس الى قریش بالشرك لا اسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم
نزل فقال الناس بايع ابن عمرو ابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول
الناس بلى وارتحل معوية فلقى بالشام وعن ابن المكندر قال قال ابن عمر حين
بويع يزيد ان كان خيرا رضىنا وان كان بلاء صبرنا واخرج الخرائطي في الهوا تفر
عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة تزريبعه عند الفاكة بن المغيرة
وكان من فتيان قریش وكان له بيت لصيافة يعشاه الناس من غير ان
فخلد البيت ذات يوم فقام الفاكة وهند فيه ثم خرج الفاكة لبعض حاجاته
واقبل رجل من كان يعشى البيت فوجده فلما رأى المرأة ولى هاربا فأبصره
الفاكة فانهى اليها فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت
ما رايت احدا ولا انتهت حتى انتهتني فقال لها الحق باهلك وتكلم فيها
الناس فخلدوها ابوها فقال لها يا بنتي ان الناس قد اكثروا فيك فانتي
بذاك فان يكن الرجل صادقا دستت اليه من يقتله فتنقطع عنا المقالة وان
يكن كاذبا حاكته الى بعض كهان اليمن قال فحلفت له بما كانوا يحلفون به
في الجاهلية انه كاذب عليها فقال عتبة للفاكة انك قد رميت ابنتي باو اعظم
فما كمنى الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكة في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة
في جماعة من بني عبد مناف معهم هند ونسوة معها تأسن بهن فلما شارفوا
البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنتي اني قد اذرى
ما بك من تغير الحال وما ذاك الا المكروه عندك قالت لا والله يا ابتاه وما ذاك
لمكروه ولكي اعرف انكم تاتون بشرا يخطي ويصيب فلا آمنه ان يسمنى بسبب
تكون علي سبتي في العرب فقال لها اني سوف اخبرك لك قبل ان ينظر في امرك
فصفر يفرسه حتى اذلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة واوكا عليها بسير
وصبحوا الكاهن فخرطهم واكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة انا قد جشاك في امر وقد جشاك
لك خبيثا اخبرك به فانظر ما هو قال برة في كمة قال اريد ابين من هذا قال
حبة من بوني احليل ثم فقال عتبة صدقت انظر في امر هؤلاء النسوة فجعل يذنو

الفاكة
بن المغيرة
بن عتبة

سنة

من احدهن ويضرب كتفها ويقول الهضي حتى دنا من هندی فضرب كتفها
وقال الهضي غير وسخاء ولا زانية ولتلد بين ملكا يقال له معوية فظن اليها
الفاكر فاخذ بيدها فنثرت يد هامن يدك وقالت اليك فوالله لا حرص ان يكون
ذلك من غيرك فتزوجها ابوسفيان فجاءت بمعوية مات معوية في شهر رجب
سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين
سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامه اظفاره
فاوصى ان يجعل في فمه وعينه وقال فعلوا ذلك وخلوا بيني وبين رحم الوالحين
فصل في نيد من اخباره اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد
بن جهمان قال قلت لسفيانة ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا
الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن
عساكر عن ابراهيم بن سويد الازدي قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن احق بالخلافة فيهم
علي من علي فاخرج السلفي في الطوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت
ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثيرا لا عند ففتش له اعداؤه عيبا
فلم يجد وانجاء والى رجل قد حارب وقاتله فاطرده كياتا منهم له واخرج ابن عساكر
عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية من قدامت السعدك علي معوية فقال من انت
قال جارية بن قدامت قال وما عسيت ان تكون هل انت الانحلة قال لا تعفل فقد
شبهتني بها حامية للسعة حلو البساق والله ما معوية الا كلبة تعاوى للكلاب
وما امينة الا تصغير امته واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامت
علي معوية فقال له معوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في
شعلك تجوس قري عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية تدع عنك عليا
فما ابغضنا عليا منذ احببناه ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية
ما كان اهونك علي اهلك اذ سموك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون علي
اهلك اذ سموك معاوية قال الامم لك قال ام ما ولدتني ان قوائم السيو التي اقيناك
بها بصفين في ايدينا قال انك لتهددني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تقفنا
عنوة ولكن اعطينتنا عهودا ومواثيق فان وفيت لنا وفيتنا وان ترغب الي غير ذلك
فقد تركنا وراءنا جالاميدا وادردعا شيدا والسنة جدا فان بسطت اليينا

سنة
١٣٥

فقرأ من عند ردة لفتنا اليك ببيع من ختر قال معاوية لا أكثر الله في الناس مثالك و
 اخرج عن ابى الطفيل عامر بن واثة الصحابي انه دخل على معاوية فقال له معاوية است
 من قتلك عثمان قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصره قال وما منعك من نصر
 قال لم تنصره المهاجرون ولا انصار فقال معاوية اما لقد كان حقك واجبا عليهم
 ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصره ومعك اهل الشام فقال
 معاوية اما طلي بدم نصره له فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعتمان كما
 قال الشاعر شعرا لا ألفينك بعد الموت تند بني وفي حياتي ما زدوني ربي
 وقال الشعبي اول من خطب الناس قعدا معاوية وذلك حين كثرت شي وعظم بطنه
 (اخرج ابن ابي شيبة) وقال الزهري اول من أحدث الخطبة قبل الصلوة في العيد
 معاوية (اخرج عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن مسيب اول من أحدث في ذلك
 في العيد معاوية (اخرج ابن ابي شيبة) وقال اول من نقص الشكير معاوية الزبير
 الجياض في الاصل وفي الاوائل للعسكري قال معاوية اول من وضع اليريد في السنة
 واول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته واول من عيّن شابهه رعت ثم واول
 من قيل له سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلوة بين يدي الله
 واول من اتخذ ديوان الخاتم وولاه عبد الله بن اوس الغساني وسئل اليريد الخاتم
 وعلى نفسه مكتوب لكل عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين الى آخر وقت
 وبسبب اخذ هذه انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعله مائة الف فلما
 رآه الخاتم معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ وهذه اول من اتخذ
 الخاتم معاوية في الجامع واول من اذن في تحريد الكعبة وكانت لسوطا قبل ذلك تطر
 بها بسببته موق شي واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن اخي الزهري
 قال قلت لابي بكر بن ابي عمير من اول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بالله
 فساد ان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعتاق واخرج العسكري
 في كتاب الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة
 والمدينة فاتي المسجد فتعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن
 بن ابي بكر فاقبلوا عليه وانرض عنه ابن عباس فقال وانا احق بهذا الامر من
 هذا المعوض وابن عمر فقال ابن عباس لم التقدّم في الاسلام ام سايقتم مع رسول
 الله فانه ردة قال لا ولكن ابن عم المقتول قال فهذا احق به يرئد ابن ابي بكر قال ان

معاداة الرجال + قال صدق هيب قال **شعر** ودقت مرارة الاشياء طرا
 فما طعم امر من السؤال + قال صدق ثم امر له بثلاثمائة الف واخرج البخاري
 والنسائي وابن ابي حاتم في تفسيره واللفظ له من طريق ان مروان خطب
 بالمدينة وهو على الحجاز من قبل معوية فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين في
 ولده يزيد رايًا حسنًا وان يستخلف فقد استخلف ابوبكر وعمر ولفظ
 ستة ابي بكر وعمر والله ما جعلها في احد من ولدك ولا احد من اهل
 بيتك ولا جعلها معوية الراحمة وكرامة لولدك فقال مروان الست الذي قال
 لا يويهف لكم فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رض كذب مروان ما فيه نزلت و
 لكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
 ابا مروان ومروان في صلبه فروان يفيض من لعنة الله واخرج ابن ابي شيبة
 في المصنف عن عروة قال قال معوية لا حلم الا التجارب واخرج ابن عساکر
 عن الشعبي قال دهاة العرب اربعة معوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة
 وزيايد فاما معوية فللمحلم والاناة واما عمر ووقله عضلات ما العيرة فللمباد
 واما زيايد فللكبير والصغير واخرج ايضا عنه قال كاز القضاة اربعة والد دهاة اربعة
 فاما القضاة فعمر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمعوية وعمر
 بن العاص والمغيرة وزيايد واخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب
 فما رايت رجلاً اقر الكتاب لله ولا افقر في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله
 فما رايت رجلاً اعطى مجزئ مال من غير مسئلة منه وصحبت معوية فما رايت رجلاً
 انقل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعداً اناةً منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلاً
 انضغ طراً ولا احلم جليساً منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية
 ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عساکر عن
 حميد بن هلال ان عقيل بن ابي طالب سال علياً فقال ابي محتاج واني فقير
 فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم قال عليه
 السلام فقال لرجل خذ بيك وانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل ذق هذا لافاً
 اذ خذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقاً قال وانت تريد ان
 تتخذني في سارقان اخذ موال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا تين معوية

م فقال لعنه الله الذي لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فروان يفيض من لعنة الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عروة قال قال معوية لا حلم الا التجارب واخرج ابن عساکر عن الشعبي قال دهاة العرب اربعة معوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيايد فاما معوية فللمحلم والاناة واما عمر ووقله عضلات ما العيرة فللمباد واما زيايد فللكبير والصغير واخرج ايضا عنه قال كاز القضاة اربعة والد دهاة اربعة فاما القضاة فعمر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمعوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيايد واخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رايت رجلاً اقر الكتاب لله ولا افقر في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رايت رجلاً اعطى مجزئ مال من غير مسئلة منه وصحبت معوية فما رايت رجلاً انقل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعداً اناةً منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلاً انضغ طراً ولا احلم جليساً منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عساکر عن حميد بن هلال ان عقيل بن ابي طالب سال علياً فقال ابي محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم قال عليه السلام فقال لرجل خذ بيك وانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل ذق هذا لافاً اذ خذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقاً قال وانت تريد ان تتخذني في سارقان اخذ موال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا تين معوية

عمر بن الخطاب

تسنة

قال انت وذاك فاتي مغوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد على المنبر
 فاذا كرمنا اولاك به علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها
 الناس اني اخبركم اني اردت علياً علي دينه فاخترت دينه واني اردت مغوية
 علي دينه فاخترتني علي دينه واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه
 ان عقيلاً دخل علي مغوية فقال مغوية هذا عقيل وعمر ابو طيب فقال عقيل
 هذا مغوية وعمته حاملة الخطب واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي قال دخل
 خزيم بن فاتك علي مغوية وميرزه مشتمرو كان حسن الساقين فقال مغوية
 لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال خزيم في مثل عجزتك يا امير المؤمنين
 مات في ايام مغوية من الاعلام صفوان بن امية وحفص بن غياث و
 صفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة امهات المؤمنين رضي وليد الشاعر
 وعثمان بن طلحة الحنظلي وعمر بن العاص وعبد الله بن سلام الحنظلي ومحمد بن مسلمة
 وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وابوبكرة وكعب بن مالك والغيرة بن شعبة
 وجبريل الجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وابوقفاة
 الانصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمان بن ابي بكر وجبير بن مطعم وسامة
 بن زيد وثوبان وعمر بن خزم وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن
 ابي وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس واخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وابو
 هريرة سنة تسع وخمسين وكان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من اس السنين
 وامارة الصبيان فاستجاب له وخلائق آخرون رضي **يزيد بن مغوية**
ابو خالد الاموي يزيد بن مغوية ابو خالد الاموي ولد سنة خمس
 اوست وعشرين وكان قنصاً كثير اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل
 الكلبيته روى عن ابيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه ولياً
 عهداً واكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان
 عمر بن العاص يوم اشار على مغوية برفع المصاحف فحلت وقال ابن القراء فحكم
 الخوارج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيمة والغيرة بن شعبة فانه كان عامل
 مغوية على الكوفة فكتب اليه مغوية اذا قرأت كتابي فاقبل معزولاً فابطأ عنه
 فلما ورد عليه قال ما ابطأ بك قال اتركت اوطيئته واهيئته قال وما هو قال
 البيعة ليزيد من بعدك قال او قد فعلت قال نعم قال ارجع الي عمك فلما حج

اسام من مات في ايام
 من الاعلام

يزيد بن مغوية

ثلاثة
عشر
سنة
من
الان
نحو
الان

قال له اصحابه ما وراك قال وضعت رجل مغوية في غرزي لا يزال في لي
يوم القيمة قال الحسن فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لابناءهم ولو لا ذلك لكان
شورتي الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وقد عمرو بن حزم علي مغوية فقال لاذكرك
الله في امته محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليه فقال نعمت وقتك
برايك وان لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس يهب مغوية
فقال اللهم اذ كنت عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما امانت واعينه
واذ كنت انما احلني حب الوالد لولك وان لم يلبس لما صنعت به اهل الافاضة قبل
ان يبلغ ذلك فلما مات مغوية بايعه اهل الشام ثم رجعت الى اهل المدينة من باخذ
البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجوا من ليلتهما الى مكة فاما
ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه
يدعونهم الى الخروج اليهم من مغوية وهو ابى فلما ابويع يزيد قام على ما هو
مهموما بجميع الائمة مرة ويريد السير اليهم اخرى فاشار عليه ابن ابي ربيعة بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر ولا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة وانتك بضعة ولا تاتها
يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج و
العري لقد راى في ابيه واخيه عبدة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو
سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصم على السير الى العراق فقا
له ابن عباس والله اني لا اظنك ستقتل بين نساءك وبناتك كما قتل عثمان فلم
يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت عين الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله
بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم مثل
شعر يالك من قبرة بمعمر خلا لالب بر فيضي واصفري + نقرني
ما شئت ان تنقرني وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونهم اليهم فخرج
من مكة الى العراق في عشرين الحجة ومع طائفة من آل بيته رجالا ونساء وميمنة
فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد يقتاله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف
عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذ له اهل الكوفة كما هو شأنهم مع ابيه من قبله
فلما دهقت السلاخ عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضي الي يزيد فيضع
يدك في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

نحو
الان
نحو
الان

زيد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله بكر بلا وفي قتله
قصه فيها طول لا يحتمل لقلب ذكرها فان الله وانا اليه راجعون وقتل معه ستة
عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على
الحيطان كالسلاحف المعصفرة والكوكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم
عاشوراء وكسفت الشمس في ذلك اليوم واحترت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله
ثم زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبليه وقيل انه لم يقلب حجر
بيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط وصار الورد في الذي في عسكريهم
وصادوا بحروا ناقة في عسكريهم فكانوا يريدون في لحمها مثل السيران وطبخوا فاصاد
مثل العلقم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره
قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عبد الليثي قال رايت في
هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله
بن زياد على ترس ثم رايت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ثم
رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق مكانه وخرج
الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه وكينته التراب فقلت
مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وخرج اليه في الدلائل
عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار اشعث
اغبر وبنيه قارورة فيها دم فقلت يا بني وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا
دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاخصى ذلك اليوم فوجدوا
قتل يومئذ وخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الحسن تبكي
على حسين وتنوح عليه وخرج ثعلب في ماليه عن ابي جناب الكلبي قال رايت
كربلا فقلت لرجل من اشرف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجمن فقال
ما تلقى احدا الا اخبرك ان سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعت
يقولون مشعره الرسول جبينه + فله بريق في الخدود + ابواه من عليا
قريش + وجك خير الجدد + ولما قتل الحسين وبنوا بيه بعث ابن زياد برقمهم
الي يزيد فانه يقتلهم اولا ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك وابعضه الناس وحق

هذا القصر أشار إلى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رايت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق مكانه وخرج الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه وكينته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وخرج اليه في الدلائل عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار اشعث اغبر وبنيه قارورة فيها دم فقلت يا بني وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاخصى ذلك اليوم فوجدوا قتل يومئذ وخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الحسن تبكي على حسين وتنوح عليه وخرج ثعلب في ماليه عن ابي جناب الكلبي قال رايت كربلا فقلت لرجل من اشرف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجمن فقال ما تلقى احدا الا اخبرك ان سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعت يقولون مشعره الرسول جبينه + فله بريق في الخدود + ابواه من عليا قريش + وجك خير الجدد + ولما قتل الحسين وبنوا بيه بعث ابن زياد برقمهم الي يزيد فانه يقتلهم اولا ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك وابعضه الناس وحق

سنة

بفتح زاء
عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير

لهم ان يبغضوه واخرج ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امرأتي قائماً بالقسط حتى يكون اول من يتكلم
 رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له
 يزيد وقال نوفل بن ابي القرات كنت عند عمر بن عبد العزيز قد كرر رجل يزيد فقال
 امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين
 سوطاً وفي سنة ثلث وستين بلغ ان اهل المدينة خرجوا عليه وخطوه فارسل
 اليهم جيشاً كثيراً وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا و
 كانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة
 فقال والله ما كاد ينجمونهم احد قتل فيها خلق من الصحابة رضوا ومن غيرهم
 وطمبت المدينة وافتض فيها الف عداء فان الله وانا اليه راجعون قال صلى الله
 عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل المدينة له ان يزيد استرق في المعاصي
 واخرج الواقدي من طريق عبد الله بن حنظلة بن القيسيل قال والله ما خرجنا
 على يزيد حتى خفتنا ان نرعى بالجارية من السماء ان رجلاً ينكم امهات الاولاد
 والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال الذهبي ولما فعل يزيد
 باهل المدينة ما فعل مع شره الخمر والبيان المنكرات اشتد عليه الناس فخرج
 عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن
 الزبير فمات امير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم اميراً وانوا مكة فحاصروا
 ابن الزبير وقاتلوه ورموه بالمنجنيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت
 من شرارة نيرانهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكعبة الذي قد قل به
 اسمعيل وكانا في السقف اهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من هذا العام
 فجاؤ الخبر بوفاة والقتال مستمر فنادى ابن الزبير يا اهل اهل الشام ان طاعتكم
 قد هلك فانقلوا وذلوا وخطفهم الناس ودعا ابن الزبير الى بيعته نفسه وتسمى
 بالخلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كما سيأتي ومن شعر
 يزيد شعر آب هذا السهم فاكنتعاً + وامر النوم فامتنعاً + داعياً للنجم ارقبته +
 فاذا ما اكوب طلعا + حام حتى اني لا ادرى + انه بالخورد قد وقعا + ولها بالماطر ون اذا

اكمل النمل الذي جمعاً + نزهة حرق اذ بلغت + نزلت من جلق بيحاً + في قباب
وسط دسكرة + حوطة الزيتون قد بيحاً + واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عرقال
ابوبكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه ابن عفان
ذوالنورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة مغوية وابنه ملكا الارض المقدسة
والسفاح وسلام والنصور وجابر والهدى والامين وامير الغضب كلهم من
بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن ابن عمر يرفع
احد اخرج الواقدي عن ابي جعفر الياقوق قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد
بن مغوية مات في ايام يزيد من اعلام سواد الذين قتلوا مع الحسين وفي
وقعة الحرة ام سلمة ام المؤمنين وخالد بن عرفطة وجهد الاسمي وجابر بن عتيق
وبريق بن الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلقة بن قيس النخعي الفقيه مسروق
والسور بن محرز وغيرهم رضو وعده المقتولين بالحرة من قریش والانصار
ثلاثمائة وستة رجال **مغوية بن يزيد** مغوية بن يزيد بن مغوية
ابو عبد الرحمان ويقال له ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف بعهد من ابيه في بيع
الاول سنة اربع وستين وكان نشانياً صالحاً ولما استخلف كان مريضاً فاستمر
مريضاً الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا فعل شيئاً من الامور ولا صلى بالناس
وكانت مدة خلافته اربعين يوماً وقيل شهرين وقيل ثلثة اشهر ومات وله
احد اى وعشر ورسنخ وقيل عشر ورسنخ ولما احتضر قيل له الاتخلف
قال ما اصبتم من حلاوتها فلم اتخلف برارتهما **عبد الله بن الزبير**
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب بضم الحاء المعجمة صحابي بن صحابي
ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رض
وام ابيه صحابته عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة بنة بعد عشرين
شهراً من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد
الهجرة وخرج المسلمون بولادته فرحوا شديداً لان اليهود كانوا يقولون سخرناهم
فلا يولد لهم ولد فمتك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة لآلهما وسماه
عبد الله وكناه ابا بكر باسم جد الصديق وكنيته وكان صواماً قواماً طويل
العصوة وهو لا زحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلث ليال ليلة يصلي قائماً

كاشانها
دسكرة
ابو بكر الصديق
ابو جعفر الياقوق
ابو عبد الرحمان
ابو يزيد
ابو ليلى
استخلف بعهد من ابيه في بيع
الاول سنة اربع وستين
كان نشانياً صالحاً
ولما استخلف كان مريضاً
فاستمر مريضاً الى ان
مات ولم يخرج الى الناس
ولا فعل شيئاً من الامور
ولا صلى بالناس
وكانت مدة خلافته
اربعين يوماً
وقيل شهرين
وقيل ثلثة اشهر
ومات وله
احد اى وعشر
ورسنخ
وقيل عشر
ورسنخ
ولما احتضر
قيل له الاتخلف
قال ما اصبتم
من حلاوتها
فلم اتخلف
برارتهما
عبد الله بن الزبير
عبد الله بن الزبير
بن العوام
بن خويلد
بن اسد
بن عبد العزى
بن قصي
الاسدي
كنيته ابو بكر
وقيل ابو خبيب
بضم الحاء
المعجمة
صحابي بن صحابي
ابوه احد
العشرة
المشهود
لهم
بالجنة
وامه اسماء
بنت ابي بكر
الصديق رض
وام ابيه
صحابته
عمه رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم ولد
بالمدينة
بنة بعد
عشرين
شهراً من
الهجرة
وقيل في
السنة
الاولى
وهو اول
مولود
ولد
للمهاجرين
بعد
الهجرة
وخرج
المسلمون
بولادته
فرحوا
شديداً
لان
اليهود
كانوا
يقولون
سخرناهم
فلا يولد
لهم
ولد
فمتك
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
بكرة
لآلهما
وسماه
عبد الله
وكناه
ابا بكر
باسم
جد
الصديق
وكنيته
وكان
صواماً
قواماً
طويل
العصوة
وهو لا
زحم
عظيم
الشجاعة
قسم
الدهر
ثلث
ليال
ليلة
يصلي
قائماً

حتى الصباح وليلة راعوا وليلة ساجدا حتى الصباح روي له عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلثة وثلاثون حديثا وروي عنه اخوه عروة وابن ابي مليكة و
 عباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيد السلماني وخلائق آخرون و
 كان ممن آبي البيعة ليزيد بن معاوية وقرى الى مكة ولم يدع الى نفسه الا ان لم يبيع
 فوجد عليه يزيدا ووجد شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطلق اهل
 الحجاز واليمن والعراق وخراسان ووجد دعارة الكعبة فحعل اهلها باين حاقمه
 ابراهيم وادخله فيها استاذرع من الحجر لما حدثتته مخالفة عانتته رضى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه الا الشام ومصر فانه بويع بهما معاوية بن
 يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع اهلها ابن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن
 الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان ملت سنة خمس وستين وقد عهد
 الى ابنه عبد الملك والاصم ما قال الذهبي ابن مروان لا يعيد في امرء المؤمنين بل
 هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهدك الى ابنه بصحبه وانما صحت خلافة عبد
 الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بمكة خليفة الى ان
 تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في اربعين الفا فحصر بمكة شهر او نحو
 عليه بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسلكوا الى الحجاج فظفر به وقتله وسكبه
 وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلقت من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ثلث و
 سبعين واخرج ابن عساکر عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال اني كفو في قيس
 حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فنزلت صلعة كافي انظر اليها تدركها حمار
 كدوم فاحرق اصحاب المنجنيق نحو من خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارس قريش
 في زمانه له المواقف المشهودة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اجتم فلما فرغ قال لريا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه
 حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت
 الى اخفى موضع فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ويل للناس منك و
 ويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم واخرج
 عن نوف البكالي قال اني لا جد في كتاب الله المنزل ان ابن الزبير فارس الخلفاء
 وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن صلوة من ابن الزبير وكان
 يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما ينفث اليه وقال مجاهد

سنة

ما كان باب من العبادات يعجز الناس عنه الا تكفله ابن الزبير ولقد جاء سيل طَبَقُ
 البيت فجعل يطوف سباحة وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا يتانح في ثلثة لا
 شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صديقا اذا خطب تجاوب الجبلان اخرج ابن عساکر
 عن عروة ان النابغة الجعدي انشد عبد الله بن الزبير شعرا حكيت لنا
 الصديق لما وليتنا + وثمان والفاروق فارتاح مُعْدِمُ + وسويت بين الناس
 في الحق فاستوى + فعامسا حاكمك اللون اشيمُ + واخرج عن هشام بن عروة
 وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسو المسوخ
 والانطاع واخرج عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام
 منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه
 في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين واذا نظرت اليه في امر اخره قلت
 هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما اقتصر
 به عمي عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان ابو
 اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك من يوم ويوم واياهم واخرج عن ابي
 عبيد قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي الي عبد الله بن الزبير بن
 العوام فقال يا امير المؤمنين ان بيني وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير
 هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا اصبت الناس باسرمهم يرجعوا الي اب واحد
 والى ام واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفدت قال ما كنت ضمنت لك هلاك
 انها تكفينك الي ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين ناقتي قد نقتت قال اتجديها
 يبرد حفيها وارفعها بسنتها واخصفها لثنتها وسر عليها البردين قال يا امير المؤمنين
 انما جئتك مستحلا ولم آتاك مستوصفا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن
 الزبير وراكها فخرج الاسدي وانشأ يقول شعرا روى الحاجات عند ابي خبيبة
 يكدن ولا امنية في البلاد + من الاعياص ومن آل حبيب + اخر كغرة الفريس الجواد
 وقلت لهصفتي ادنوار كابي + افارق بطن مكة في سواد + ومالي حين اقطع
 ذات عرق + الي بن الكاهلية من معاد + واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن
 الزهري قال لم يخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط
 ولا يوم بدر واخل الى ابى بكر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الروس عبد
 الله بن الزبير وفي ايام الزبير كان خروج المختار والكذاب الذي ادعى النبوة فجهت ابن

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الزبير لقتاله الى ان ظفر به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام
 ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان
 بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدي بن حاتم و
 ابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابو الاسود الدؤلي وآخرون
عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابي العاص
 بن امية بن عبد شمس بن عيد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد ستة
 ست وعشرين بوجع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافة وبقى
 متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة
 ثلث وسبعين فصحت خلافة من يومئذ واستوثق الامر في هذا العام هدم
 الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه بحرية
 مسمومة فمرض منها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة
 واخذ يتعنت اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وختم في اعتناقهم وايدى بهم يديهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله
 وسهل بن سعد الساعدي فان الله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين
 حج بالناس عبد الملك الخليفة وسيرا الحجاج اميرا على العراق وفي سنة سبع وسبعين
 فتحت هرقلته وهدم عبد العزيز من واطاع مصر ونز يد فيه من جهاته الاربع وفي
 سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة وكانت غرة ارضية
 وصنهاجة بالمغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج
 وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واودية من المغرب وفي سنة خمس
 وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة بردعة بناها عبد العزيز بن ابي حاتم
 بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخرم وفيها
 كان طاعون الفتيات وسُمي بذلك لانه بدأ في النساء وفيها مات الخليفة عبد
 الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك
 ابخر القم وان ولد لستة اشهر وقال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة
 قبل الخلافة وقال يحيى القسائي كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الى ام
 الدرءاء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد انسك
 والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال تافه لقد رايت المدينة

من سنة
 من سنة
 من سنة

٤٣

٤٢

٤٥

٤٤

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

من سنة
 من سنة

وما بها شاتب أشدُّ تشميراً ولا أفقر ولا أنسك ولا أقرأ الكتاب الله من عبد
 الملك مروان وقال أبو الزناد فقها المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك
 بن مروان وعروة بن الزبير وقيصة بن ذؤيب وقال ابن عمر ولد للناس ابناً
 وولد مروان أباً وقال عبادة بن لبني فيل لابن عمر انكم معشرُ أشياخ قرظ
 يوشك ان تتقرضوا فمن نسأل بعدكم فقال ان مروان ابناً فقيهاً فاستلوه
 قال سعيد مولى ابوهرة هذا يملك العرب وقال عبيدة بن رباح الغساني
 قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت اتمخيلُ هذا الامر فيك منذ رأيتك قال
 وكيف ذلك قالت ما رأيت احسن منك محمداً ولا اعلم منك مستمعاً وقال
 الشعبي ما جالست احداً الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
 فاني ما ذكرته حديثاً الا وزادني فيه ولا شعراً الا وزادني فيه وقال الذهبي
 سمع عبد الملك من عثمان وابي هريرة وابي سعيد وام سلمة وبريرة و
 ابن عمر ومعوذ بن وهب وعروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري
 ويونس بن ميسرة وربيع بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وجرير بن عثمان
 وطائفة وقال بكر بن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه يوسف وكان قرأ
 الكتب فمَرَّ بدروان فقال ويل لامر محمد من اهل هذه الدار فقلت له الخاتم
 قال حتى تجيى رايات سُود من قبل خراسان وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان
 فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله في امر محمد اذا ملكتم فقال دعني ويحك
 ماشاني وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهت يزيد جيشاً الى اهل مكة
 فقال عبد الملك اهوذ بالله ابيعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال
 جيشك اليهم اعظم وقال يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لى
 عبد الملك امين هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك امك اتدري الى من
 تسير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما والله ان جيشه هاراً وجدته صائماً ولان جيشه ليلاً لتجدته قائماً فلو
 ان اهل الارض طبقوا الى قتله لآبهم الله جميعاً في النار فلما صارت
 الخلافة الى عبد الملك وتجهنا مع الحجاج حتى قتلنا وقال ابن ابي عاصم افضى

٢ ابى هريرة دخل عبد الملك وهو شاب على ابهرة فقال

الامر الى عبد الملك والصحف في حجره فأطبقر وقال هذا آخر العهد بك ووقن الملك
 سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
 بن مروان وقتيان كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فصاروا الى العصر فقتل سعيد
 بن المسيب لوقتنا فصلينا كما يصله هؤلاء فقال سعيد بن المسيب ليست العادة
 بكثرة الصلوة والصوم وانما العادة التفتكر في امر الله والورع من محارم الله
 وقال مصعب بن عبد الله اول من سمي في الاسلام عبد الملك عبد الملك
 بن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول اول من ضرب الدنانير عبد
 الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدنانير قل هو
 الله احد وفي الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه ضرب
 بمدينه كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
 وفي الاوائل للعسكري بسندك كان عبد الملك اول من كتب في صدق الطوامير
 قل هو الله احد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
 انكم قد اخذتم في طواميركم شيئا من ذكركم نبيكم فاتركوه والا انا لكم من دنانير
 ذكر ما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية
 فشاورة فقال حرم دنانيرهم واضرب للناس سبكا فيها ذكر الله وذكر
 رسوله ولا تعفم مما يكرهون في الطوامير فاضرب الدنانير للناس سنة خمس
 وسبعين قال العسكري واول خليفة يجزل عبد الملك وكان يسمي شجر الحجارة
 ويكنى ابا الذبان لبخره قال وهو اول من غدر في الاسلام واول من نهى عن
 الكلام بحضرة الخلفاء واول من نهى عن الامر بالعرف وفترا خرج بسندك عن ابن
 الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن العاص بعد ابنه فقتله
 عبد الملك وكان قتله اول غدر في الاسلام فقال بعضهم شعرا واقرم لا تغلبوا
 عن رايكم فلقد جرتتم الغدر من ابناء مروانا امسوا وقد قتاوا عمرو وما
 رشدوا يدعون غدرا بعهد الله كيساننا ويقتلون الرجال المنزل صاحبه
 لكي يولوا امور الناس ولدانا تلاحبوا بكتاب الله فامخذ طه هو انتم في حيا
 الله قربانا وخرج باسناد فيه الكرمي وهو مشتمم بالكذب عن ابن جريم عن
 ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير عام حجة
 خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه ما بعد فلنست بالخليفة

المستعجب يعني عثمان ولا الخليفة المد من يعني معاوية ولا الخليفة الملقون
يعني يزيد الآوان من كان قبلي من الخلفاء كانوا ياكلون ويطعمون من هذه
الاموال الاواني لا ادري اذ هاء هذه الا بالسيف حتى يستقيم لي قناكم
تكلفوننا اعمال المهاجرين ولا تعلمون مثل اعمالهم فلن تزدادوا الاعقوبة حتى
يحكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرأته قرأته وموضع موضع
قال براسه هكذا فقلنا يا سيافنا هكذا الا وانما نخل لكم كل شيء الا وتوبنا على امير
ونصب راية الآوان الجامعة التي جعلتها في عنقه والله لا يامرني احد بتقوى
الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم نزل قال العسكري وعبد الملك
اول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يده على النبي
قلت فتمت له عشرة اوائل منها خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف بسند عن محمد بن سيرين قال اول من احدث الاذان في الفطر
والاضحى بنو مروان فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريم قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة اللباس
عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا صاب ان علم
لهامن كسوة اوفق منه وقال يوسف بن الماجشون كان عبد الملك اذا تعد
للحكم قيم على راسه بالسيف وقال الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين يحكم
عليك الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال
محمد بن حرب الزبدي قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من
تواضع عن رفعة وزاهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال ابن عائشة كان
عبد الملك اذا دخل عليه رجل من افق من الافاق قال اعفني من اربع وقل بعدها
ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا رأي له ولا يجيني فيما اسالك فان فيما
اسالك عن شغلا ولا تطرني فاعلم بنفسك منك ولا تحملني على الرعية فاني
الى الرفق بهم احوج وقال المدائني لما ايقن عبد الملك بالوت قال والله
لو ددت اني كنت منذ ولدت الى يومي هذا حمالا ثم اوصى نبيه بتقوى
الله وبها تم عن الفرقة والاختلاف قال كونا بني ام بردة وكونوا في الحرب
احرارا والمعروف منازرا فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها واز العروف
يبقى اجرم وذكره واخطوا في مرارة وليبنوا في شدة وكونوا كما قال ابن عبد

سنة
والمعنى في عنق عمرو بن سعيد عثمان
والله لا يفعل هذا قطعا الا
ما من ضعيف
الراي ١٢٩
ازرع

الأعلى الشيباني شعرا ان القداح اذا اجتمع عن فرأها به بالكسر وذو حنق وبطش ايد
 عزت فلم تكسروا ان هي بدت * فالكسر والتوهين للمتبدد * يا وليد اتق
 الله فيما اخلقك فيه الى ان قال وانظر الحجاج فاكرمته فانه هو الذي وطأ لكم
 المنابر وهو سيفك يا وليد وبيدك على من تاواك فلا تسمع فيه قول احد
 وانت اليه اخرج منه اليك واذع الناس اذا امت الى البيعة فمن قال براسه هكذا
 فقل بسيفك هكذا وقال غيره لما احتضر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد
 فتمثل شعرا كعادته رجلا وليس يعوده * الا ليعلم هل يراه يموت *
 فبكى الوليد فقال ما هذا انحن خنين الامم اذا امت فشمروا برؤسهم والبس جلد النمر
 ووضعت سيفك على عاتقك فمن ابديت ذلك لنفسه فاضرب عنقه ومن سكنت مات
 بدا ثم قلت لو لم يكن من مساوي عبد الملك الا الحجاج وتوليت اياه على المسلمين
 وعلى الصحابة رضيتهم ويديهم قتلا وضربا وشتما وحسبا وقد قتل من الصحابة
 واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره من
 الصحابة ختما يريدك ذلك ذلهم فلا يحجر الله ولا عفا عنه ومن شعور عبد الملك
 شعرا لعمرى لقد عرفت في الدهر بهته * ودانت الى الدنيا بوقع البواتر *
 فاضحى الذي قد كان مما يسترني * كلهم مضى في الزمونات الغواير * فيا ليتني لم
 اعن في الملك ساعة * ولم اكن في اللذات عيش نواضر * وكنت كذي طمرين طاش
 ببلغة * من الدهر حتى ذارضتك المقابر * وفي تاريخ ابن عساکر عن ابراهيم بن
 عدي قال رايت عبد الملك بن مروان وقد اتته امورا اربعة في ليلة فانتكروا
 لا تغير وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل جبيش بن دلجة بالحجاز وانتقاص
 ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمر بن سعيد الى دمشق وفيه عن الاممي
 قال اربعة لم يلحنوا في جند ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن
 يوسف وابن القرية وآسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان
 خرج يوما فلقبته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت تعني
 اخي وترك ستما تتردينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد فقيا هذا لحقك
 فعي الامر فيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذا توفي
 فتلك ابنتين فلها الثلثان اربعة اتمها السدس مائة وزوجتها فلها
 الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر اتمها اربعة وعشرون وبقي لهذا

ديناد وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدَّثنا ابوسفيان الحميري حدَّثنا
 خالد بن محمد القرشي قال قال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية
 للتلذذ فليتخذها بربرية ومن اراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية
 ومن اراد ان يتخذها للخدم فليتخذها رومية وقال ابو عبيدة لما انشد
 الاخطل كلمته لعبد الملك التي يقول فيها **شعر** شمس العداوة حتى
 يستفاد لهم + واعظم الناس احلاما اذا قد رُوا + قال خديبة يا غلام فاجبه
 ثم الق عليه من الخلع ما يطمره ثم قال ان لكل قوم شاعر او ان شاعر بني امية
 الاخطل وقال الاصحى دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك صف لي
 السكر قال وله لذة واخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك مبالغها
 فقال ما مبالغها قال الملك يا امير المؤمنين اهون علي من شبيبة فلي انشا
 يقول **شعر** اذا ما ندني مني علمني ثم علمني + ثلث زجاجات طين هدير
 خرجت اجرا ذيل مني كاتني + عليك امير المؤمنين امير + قال الثعالبي
 كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وقطمت في رمضان وختمت
 القرآن في رمضان وبلغت الحلم في رمضان ووليت في رمضان فلما دخل
 شوال وامن مات ومن مات في ايام عبد الملك من الاعلام ابن عمر واسماء
 بنت الصديق وابوسعيد بن المعلی وابوسعيد الخدري ورافع بن خديج و
 سلمة بن الاكوع والعرباض بن سارية وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
 بن ابي طالب والسائب بن يزيد واسلم مولى عمرو وابو ادريس الجولاني وشريم
 القاضي وابان بن عثمان بن عفان والاعشى الشاعر وايوب بن القرية الذي
 يضرب به المثل في الفصاحة وخالد بن يزيد بن معاوية وزر بن جبيش و
 سنان بن سلمة بن المحبق وسويد بن غفلة وابو واثل طارق بن شهاب
 ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن شداد بن الهاد وابوعبيدة بن عبد الله بن
 مسعود وعمر وجيبيث وعمر بن سلمة الجرمي وآخرون الوليد بن
عبد الملك الوليد بن الملك ابو العباس قال الشعبي (العيشي)
 كان ابواه يترفانه فشئت بلا ادب قال روح بن زيناغ دخلت يوما على عبد
 الملك وهو مهموم فقال فكرت فيمن اوليته امر العرب فلما جدت فقلت اين
 عن الوليد قال انه لا يحسن الخوف سمع ذلك الوليد فقام من ساعته وجمع

سنة
 والاعشى

رمضان في رمضان
 واتتى الخلافة في رمضان واخشي ان يموت في رمضان

وليد بن عبد الملك
 عن الملك الاعشى

اصحاب الفخو ويجلس معهم في بيت ستة اشهر ثم يخرج وهو اجهل مما كان فقال
 عبد الملك اما ان قد اعذر وقال ابو الزناد كان الوليد لما قال على منبر المسجد
 النبوي يا اهل المدينة وقال ابو عكرمة الضبي قرأ الوليد على المنبر يا ليتها كانت
 القاضية وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال
 سليمان وددتها والله وكان الوليد جبارا ظالما واخرج ابو نعيم في الحلية عن
 ابن شاذب قال قال عمر بن عبد العزيز وكان الوليد بالشام والحجاج بالعراق
 وعثمان بن حيلة بالحجاز وقرعة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جوارا
 واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم بن ابي زرعة ان الوليد قال انا سب
 الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام داود قال وان الله جمع له
 النبوة والخلافة ثم تواعد في كتابه فقال يا داود والاية لكنه اقام الجهاد في ايامه
 وفتح في خلافة فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يفتن اليتام ويرثب
 لهم المودبين ويرتب للزمنى من يخدمهم وللأضراء من يقتردهم وعقر المسجد
 النبوي ووسع ورزق الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرّم عليهم سوال الناس
 وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الامور انضبط وقال ابن ابي عمير رحم الله الوليد
 وابن مثل الوليد افتتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطينه
 قصاع الفضة اقسيمها على قراء فقراء مسجد بيت المقدس ولي الوليد الخلافة
 بعد من ابيه في شوال سنة ست وثمانين ففي سنة سبع وثمانين شرع في
 بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النبوي وبنائه وفيها فتحت بيكند
 وبخارى وسردانية ومطمورة وقيقم وبحيرة الفرسان عنوة وفيها حج بالناس
 عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم النحر غلطا وتالم لذلك وفي سنة
 ثمان وثمانين فتحت جرتومة وطوانة وفي سنة تسع وثمانين فتحت جزيرة
 منورقة وميورقة وفي سنة احدى وتسعين فتحت نسف وكش وشعومان
 ومدائن وحصون من بجزا ذريجان وفي سنة اثنتين وتسعين فتح اقليم
 الاندلس باسره ومدينة ارمابيل وقربون وفي سنة ثلث وتسعين فتحت
 الديبل وغيرها ثم الكرخ (الكريخ) وبرزم وباجة والبيضاء وخوارزم و
 سمرقند والشغد وفي سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانة والشاش
 وسندره وغيرها وفي سنة خمس وتسعين فتحت الموقان ومدينة الباب

فتح الهند
 فتح بخارى
 فتح سمرقند
 فتح كابل

وفي سنة ست وتسعين ففتح طوس (طوبس) وغيرها وفيها دات
 العليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله احدى وخمسون سنة قال
 ابن عمري تاش الجهاد في ايامه وفتح فيها الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب
 قال عمر بن عبد العزيز لما وصفت الوليد في حركه اذا هو يكمن في الكفانه يعني
 ضرب الارض بوجهه ومن كلام الوليد لولان الله ذكر آل لوط في القرآن ما
 لم ننت ان احدا يفعل هذا مات في ايام الوليد من الاعلام عتبة بن عبد
 السليم والسداس بن معد كرب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن وقي و
 ابو العاليت وجبار بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد
 والسائب بن خالد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن ابي الدرداء وسيد
 بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمان وابوبكر بن عبد الرحمان وسعيد بن
 جبير شهيدا قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم النخعي ومطرف وابراهيم بن عبد
 الرحمان بن عوف والحجاج الشاعر وآخرون سليمان بن عبد الملك
 سليمان بن عبد الملك ابوايوب كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة
 بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلا
 عن ابيه وعبد الرحمان بن هبيرة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهرى وكان
 فصيحاً مشهوراً موثقاً للعدل محباً للغزو ومولده سنة ستين ومن محاسنه ان
 عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمثله او امره في الخير فغزل عمال
 الحجاج واخرج من كان في سجن العراق واحيى الصلوة لأول موافقتها وكان
 بنو امية اما نوهها بالتاخير قال ابن سيرين يرحم الله سليمان افترخ خلافة
 باحيائه الصلوة لموافقها واختتمها باستخلاف عمر بن عبد العزيز وكان
 سليمان ينهى عن الغناء وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعين
 رقماً وثروفاً وست دجاجة ومكوك زبيب طائفي قال يحيى الغساني نقل
 سليمان في المرأة فاعجبه شبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبياً
 وكان ابوبكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبيباً وكان معاوية حليماً
 وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد حياراً وانا الملك
 الشاب فادار علي الشهر حتى مات وكان: ت وفاته يوم الجمعة عاشت سنة
 تسع وتسعين وفتح في ايامه جرجان وحسن الحديد وسرداوشقاوطيرستان

سنة في ايام الوليد
 سليمان بن عبد الملك

سنة ٩٩
 ابن
 عبد الملك

ومدينة السقاليتمات في ايامه من الاعلام قيس بن ابي حارم ومحمود بن يزيد
 والحسن بن الحسين بن علي وكريب مولى ابن عباس وعبد الرحمان بن الاسود
 النخعي وآخرون قال عبد الرحمان بن حسان الكندي مات سليمان غازيا بدينق
 فلما مرض قال لرجاء بن حيوة من لهذا الامر بعدني استخلف ابني قال ابنك
 غائب قال فابني الآخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر بن
 عبد العزيز قال اتخوف اخوتي لا يرضون قال تؤلي عمر ومن بعده يزيد بن عبد الملك
 وتكتب كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى بيعته محتوما قال لقد رايت فدعا
 بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجاء وقال اخرج الى الناس فليبأيعوا
 علي ما فيه محتوما فخرج فقال ان امير المؤمنين يامركم ان يتابعوا لمن في هذا
 الكتاب قالوا ومن فيه قال هو محتوم لا تخبروا بهن فيه حتى يموت قالوا لا نبيع
 فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس ورمم
 بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه فبأيعوا قال رجاء فبيدما اتا راجع اذ هتفام
 فقال لي يا رجاء قد علت موقعك متاوان امير المؤمنين قد صنع شيئا ما
 ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد اذها عني فان يكن قد عد لها عني
 فاعلمني ما دام في الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يسئلكم امير المؤمنين
 امر اطالعك عليه لا يكون ذلك ابدا ثم لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء
 انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا الرجل التخوف ان يكون قد جعلها الي
 واستقوم بهذا الشأن فاعلمني ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام
 حيا قلت سبحان الله ليس تنكفي امير المؤمنين امر اطالعك عليه ثم مات
 سليمان وفيه الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني
 عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلكوا
 عليه بخلافة فعقر به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا ويضبعيه فدنا به
 الى الشبر واضعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال لهم رجاء الاتقومون الي
 امير المؤمنين فتبأيعوه فبأيعوه ومد يده اليهم ثم قام فحمد الله واشتغل
 ثم قال ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني
 متبع وان من حولكم من الامصار والمدن انهم اطاعوا كما اطعتم فاننا
 واليكم وانهم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب المراكب فقال له هذا

صا

قال مربي الخليفة قال لا حاجتي في فبرانيوني بدابتي فاتوه بدابته وانطلق الى منزله ثم رد عابدا واة وكتب بيده الى عمال الامصار قال رجاء كنت اظن انه سيضعف فلما رايت صنعته في الكتاب علمت انه سيقوني يروى ان مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان في خلافة كلام فقال له سليمان يا ابن التخنار فقته مروان فاه ايحييه فامسك عمر بن عبد العزيز بفيه وقال انشدك الله امامك واخوك وله السن فسكت وقال قتلتني والله لقد زدك في جوفي آخر من النار فما ائسني حتى مات واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد بن عثمان انه دخل على سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا سير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول مزاحبا للبقاء فليوطن نفسه على المصائب **عمر بن عبد العزيز** عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص تاسع الخلفاء الراشدين قال سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز لا يخرج ابوداؤد في سنته ولد بمصر بخلوان قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلث وستين وامه اتم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجه عمر شجرة ضربته دابته في جهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول اذ كنت اشرب بني امية انك لسعيد (اخرج ابن عساکر) وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجرة يملأ الارض عدلا (اخرج الترمذي في تاريخه) فسد قطن ابيه فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذوات الشين من ولدي الذي يملأها عدلا لا تقضي حتى ياتي رجل من آل عمر يعجل بمثل عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز روى عمر بن عبد العزيز عن ابيه وانس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابن قارض ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد بن السيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سمرة وطائفة دوى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الانصاري ومسلم بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وخلائق كثيرون جمع القرآن وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتادبها فكان يختلف الى عبدة الله بن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي ابوه

سنة ٩٩

عمر بن عبد العزيز

كما علمت جوارا واخرج عن ابن عمر قال انك قد نثرت الدنيا

طالباً محمداً للملك الخ مشق وذو جبر ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم
 الصلاح أيضاً إلا أنه كان يبالغ في التعم في الذين يعيبونه من حشده
 لا يعيبونه إلا بالأفراط في التعم والاختيال في المشية فلما ولي الوليد الخلافة
 أتته بر على المدينة فوليهما من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلث وتسعين وعزل
 فقدم الشام ثم إن الوليد عزم على أن يجعل أخاه سليمان من العهد وأن يجعله
 إلى ولد فاطمة كثير من الأشراف طوعاً وكرهاً فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال
 لسليمان في أعناقنا بيعة وصم فطين عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلث
 فاذر كوه وقد مالت عنقه فعره فها له سليمان فهد إليه بالخلافة قال زيد بن
 أسلم عن انس رضي ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز
 وهو أمير على المدينة قال زيد بن أسلم فكان يتم الركوع والسجود ويحفظ القيام
 والعود له طرق عن انس (أخرجه البيهقي في سننه وغيره) وسئل محمد بن علي
 بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو خبيب بن أمية والله يعش يوم
 القيمة أمة واحدة وقال ميمون بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز
 قلاماً مائة وأخرج أبو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد
 العزيز إلى الصلوة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي إن هذا الشيخ نفاق
 فلما صلى ودخل لحقته فقلت أصلى الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ
 على يده قال يا رباح رأيتك قلت نعم قال ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً ذلك
 أخي الخضر تاني فأعلمني إني سألني امر هذه الأمة وإني سأعدل فيها وأخرج أيضاً
 عن أبي هاشم إن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلاًان فيهما
 وانت بين يديهما جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لا يي بكر
 وعمر فأستخلف له عمر بالله لو رأيت هذا فخلف له فبكي عمر بوع بالخلافة
 بعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم ثم كنت فيها
 سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة الصديق رضي ملاء فيها الأرض عدلاً و
 ردة المظالم وسن السنن الحسنة ولما قرئ كتاب العهد باسمه عقر وقال
 والله إن هذا الأمر ما سألت الله قط وقدّم إليه صاحب المراكب مركب الخليفة

فآبَى وَقَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ بَغْلِي قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ
 جَاءَهُ أَصْحَابُ الرِّكَابِ يَسْتَلُونَهُ الْعُلُوقَةَ وَرِزْقَ خَدَمَتِهَا قَالَ ابْعَثْ لَهَا إِلَى الْمَصَارِدِ
 الشَّامَ يَبِيعُوهَا فَمِنْ يَرِيدٍ وَاجْعَلْ امْتَانَهَا فِي مَالِ اللَّهِ تَكْفِينِي بَغْلِي هَذِهِ
 الشَّهْبَاءُ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ ذَرِّمَانَ رَجَعَ عَمْرٌ مِنْ جَنَازَةِ سَلِيمَانَ قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ مَالِي
 أَرَأَيْتَ مَعْتَمَةً قَالَ لِمَنْ قَالَ مَا أَنَا فِيهِ فَلْيَعْتَمِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا وَأَنَا رِيدٌ أَنْ
 أُوصَلَ إِلَيْهِ حَقُّهُ غَيْرَ كَاتِبٍ إِلَيَّ فِيهِ وَلَا دَلِيلَ بِي مَتَى وَيَعْرِضُ عَمْرُ بْنُ مَهَابٍ وَغَيْرُهُ
 أَنْ عَمْرٌ لَمَّا اسْتَحْفَفَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاشْتَمَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
 الْأَكْتَابَ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَلَا بِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَأَنَا لَسْتُ
 بِقَاضٍ وَلَكِنِّي مُتَعَدٌّ وَلَسْتُ بِمَبْتَدِعٍ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُخَيَّرٍ مِنْ أَحَدِكُمْ
 وَلَكِنِّي أَتَقَلَّمُ جَمَلًا وَإِنَّ الرَّجُلَ الْهَارِبَ مِنَ الْأَمَامِ الظَّالِمِ لَيْسَ بِظَالِمٍ إِلَّا لَطَائِقُ
 لِحَارِقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى
 سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِسِيرَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي الصَّدَقَاتِ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ بِالَّذِي سَأَلَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّكَ أَنْ عَمَّتْ بِمِثْلِ عَمَلِ عَمْرِو بْنِ زَيْبَارٍ وَرِجَالِهِ
 فِي سِيرَةِ رِجَالِكَ وَرِجَالِكَ كُنْتُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا مِنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ أَنْ عَمَّرَ لِي
 اسْتَحْفَفَ بِي فَقَالَ يَا ابْنَ الْوَالِدِ أَنْتَ عَلِيٌّ قَالَ كَيْفَ حُبُّكَ لِلدَّهْرِ قَالَ
 لَا أُحِبُّهُ قَالَ لَا تَحْفَفُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعِينُكَ وَعَنْ مَعْبُودَةَ فَالْجَمْعُ عَمْرٌ حِينَ اسْتَحْفَفَ
 بِنِي دِرْوَانَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ فِدَاكَ يَنْفِقُ مِنْهَا
 وَيَبُولُ مِنْهَا عَلَى صَعْدِ نَبِيِّ هَاشِمٍ وَيُرْوَجُ مِنْهَا أَيُّمُهُمْ وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ
 يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَبِئْسَ مَا كَانَتْ كَذَلِكَ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عَمَّرَتْهُمَا قَطَعَهُمَا رِوَانٌ ثُمَّ صَارَتْ
 لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَارْتَبَتْ أَمْرًا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ
 فَلَمَّ بِهَا بِنَفْسِهِ وَإِنِّي أَشْهَدُ كَمَا بِي قَدْ رَدَّهَا عَلَيَّ مَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ اللَّيْثِ قَالَ لِمَا وَلِي عَمْرٌ بَدَأَ بِلِحْمَتِهِ وَاهْلِي بَيْتِهِ فَأَخَذَ
 سَابِغًا يَدِيهِمْ وَسَمَّى السَّابِغَ ظَالِمًا وَقَالَ سَمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ دَخَلَ غَيْبَتَهُ بِرَسِيدٍ
 بِنِ الْعَاصِ عَلِيٍّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ
 مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانُوا يُعْطَوْنَ عَطَايَا فَمَنْ نَعْتَسَاهَا وَلِي عِيَالٌ وَصِيبَةٌ افْتَاذَن
 لِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى صَيْعَتِي لِمَا يَصِلُ عِيَالِي فَقَالَ عَمْرٌ أَحَبُّكُمْ مَنْ كَفَانَا مَوْتَهُ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتُرَدُّ كَوَالِدِ الْمَوْتِ فَازْكَتْ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَسَعَّهَ عَلَيْكَ وَإِنَّ

كنت في سعة من العيش ضيقه عليك وقال فرات بن السائب فان عمر
 بن عبد العزيز لامرأته فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جوهرا عظميا
 ابوها لم يرمثله اختاري اما ان تؤدني حليتك الى بيت المال واما ان تاذني
 في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختارك
 عليه وعلى اصعاقه فامر به فحمل حتى وُضِعَ في بيت مال المسلمين فلما مات
 عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ازنتك رددت عليك قالت لا والله لا
 الطيب به نفسا في حيوته وارجع فيه بعد موته وقال عبد العزيز كتب بعض
 عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان مد ينتا قد خربت فان رأتني امير المؤمنين ان
 يقطع لنا مالا نرثها به فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحسبها لله
 ونق طرقها من الظلم فانه مرتها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر
 بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب شين على اهله وقال قيس
 بن جبير مثل عمر في بني ابيته مثل مؤمن آل فرعون وقال ميمون بن مهران
 ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وانا لله تعاهد الناس بعمر بن
 عبد العزيز وقال وهب بن سنان ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد
 العزيز وقال محمد بن فضالة ثم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز براهب الجزيرة
 فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله وقال له اني لم نزلت اليك قال لا قال
 لحق اميك انا نجك في ائمة العدل بوضع رجب من اشهر الحرم ففسره ايوب
 بن سويد بثلاثة متواليين ذي القعدة وذو الحجة والحرم اي بكر وعمر وعثمان
 ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز وقال حسن القصاب رايت لذياب ترعى
 مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب
 في غنم لا يضرها فقال الراعي اذا صلح اليراس فليس على الجسد باس قال مالك
 بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاة من هذا الصالح الذي
 قام على الناس خليفة عدل كفت الذئب عن شائنا وقال موسى بن ابي
 كنانة ترعى الشاة بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب
 ترعى في مكان واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب للشاة فقلت
 ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوا فوجدك مات تلك الليلة وقال
 الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بجراسان قال اتاني آت في المنام فقال

اذا قام الشيخ بني مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما
 قام خليفة حتى قام عمرو بن عبد العزيز فاتاني قلت مرات في المنام فارتقلت
 اليه فبايعته وعز جيب بن هند الاسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب
 انما الخلفاء ثلاثة ابوبكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابوبكر وعمر قد
 عرفناهما فمن عمر قال ازعشتما دركته وازمتك كازبعديك قلت ومات ابن
 المسيب قبل خلافة عمرو وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء
 قال فلي عنه امام الهدى يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن انكازم مدي
 فعمرو بن عبد العزيز والافلام مدي الاعيسى بن مريم وقال مالك بن
 دينار الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمرو بن عبد العزيز الذي
 اتته الدنيا فترطها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز
 وان حجرة ازاره لعائبة في عنقه ثم رايت بعد ما استخلف ولوشئت ان
 احد اصلاعه من غير ان امتهما الفعلت وقال ولد عبد العزيز سألني
 ابو جعفر المتصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت
 اربعين الف دينار قال فكم كانت حين توفي قلت اربعمائة دينار ولو بقي لبقصت
 وقال سلمة بن عبد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه
 فاذا عليه قميص وسخ فقات لفاطمة بنت عبد الملك لا تغسلوا قميصه
 قالت والله ماله قميص غيره وقال ابو امية النخعي غلام عمر دخلت يوما
 الى مولاتي فغدني عدي سا فقلت كل يوم عديس قالت يا بني هذا طعام
 مولدك امير المؤمنين قال دخل عمر الحام يوما فاطلي فولى عانتك بيده قال
 ولما احتضر بعثني بدنيار الى هل الديرو قال ان بعتموني موضع قبري
 والامحوت عنكم فانيتمهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول عنا ما قبلناه وقال
 العون بن المعمر دخل عمر على امراته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتريني عتبا به
 فقالت لا وقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عتبا قال هذا
 اعوز علينا من معالجة الاغلال غدا في جهنم وقالت فاطمة امرأته ما اعلم ان تغسل
 لامر جنابة ولا من احتلام منذ استخلف الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة
 لما استخلف عمر سمع في منزله بكاء فساو اعن ذلك فقالوا ان عمر خير جواريه
 فقال قد نزل بي امر قد شغلني عنكم فمراحب اذا اعتقه اعتقه ومراحب

زائسكهم امسكتهم وان لم يكن مني اليها حاجة فبكيين ايا سامنه قالت فاطمة انتم
 كان اذا دخل البيت القتي نفسي في مسجد فلا يزال يبكي ويدعوا حتى تغلبه
 عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته بجمعهم وقال الوليد بن ابي السائب
 ما رايت امة قط اخوف من عمرو وقال سعيد بن سويد صل على عمر بالناس الجمعة
 وعليه قميص مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين
 ان الله قد اعطاك فلوي بئست فنكس ملياً ثم رفع رأسه فقال ان افاضل القصد
 عند الجدة وافضل العنق عند القدرة وقال مهرون بن ابي ربه ان سمعت عمر يقول
 لو اقيت فيكم خمسين عاماً ما استكملت فيكم العدل اني لا اريد لامر واحداً ان
 لا تحمله قلوبكم فاخرج معه طمعا من الدنيا فان انكرت قلوبكم هذا استكملت الي
 هذا وقال ابراهيم بن ميسرة قلت لطاؤس هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز
 قال هو مهدي وليس به انه لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسد والله ما مات
 عمر حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم وتول اجعلوا هذا حيث ترون فما
 يترج حتى يرجع بما له كله قد اغنى عمر الناس وقال جويرة دخلنا على فاطمة ابنة
 علي بن ابي طالب فاثنت على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بقي لنا ما احتجنا
 بعد الى احد وقال عطاء بن ابي رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت
 عليه وهو في مصلاه تسيل دموعه على خيته فقالت يا امير المؤمنين اني
 حدثت قال يا فاطمة اني تقلدت من امرات محمد صل الله عليه وسلم اسودها
 واحمرها فتفكرت في الشقر المجائع والريض الضائع والعمري المجهود والمظلوم
 المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذو العيال الكثير والمال القليل و
 اشابههم في اقطار الارض واطراف البلاد فعلت ان ربي سائل عنهم يوم القيمة
 فنشيت ان لا يثبت لي حجة فبكيت وقال الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز كان
 جالساً في بيته وعنده اشرف بني امية فقال اتجئون ان اولي كل رجل منكم
 جندي فقال رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعله قال ترون بساطي هذا اني
 لا علم ان يصير الى بلاء وفناء واني اكره ان تدنسوه بارجلكم فكيف اوليكم
 ديني اوليكم اغراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا ليم اماننا
 قرابتنا الناحق قال ما انتم واقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الا
 سواء الا رجل من المسلمين حبسه عني طول شقته وقال حميد املي على الحسن

سنة ٩٩

عمر بن عبد العزيز

فلما عطيت لائلتي فوارة من الدنيا تاتت نفسي الى وهو افضل منكم

عمر بن عبد العزيز

يا كمال الهدية فقال ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلغ ثم شكى الحاجة والعيال فامر بعطائه و
قال لا وزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام
ثم عاقبه كراهة ان يعجل في اول غضبه وقال جويرية بن اسماء قال عمر بن عبد
العزيز ان نفسي تواق لم تعط من الدنيا شيئا الا تاققت اليها هو افضل من
يعني الجنة وقال عمرو بن مهاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين
وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفروة الليل وكان سريره
بيته على ثلث قصبات فوقهن طين وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه
ان يخبز له ماء فانطلق فسخن قمحا في مطبخ العامة فامر عمر ان ياخذ بدوهم
حطباً يضعه في المطبخ وقال عمرو بن مهاجر كان عمر يشرح عليه الشمعة ما كان
في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم اطفأها ثم اشرح عليه سراجاً وقال
الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثمائة حرسية وثلثمائة شرطي فقال عمر للحرس
ان لي عنكم بالقد رحاً جزاً وبالاجل حارساً من اقام منكم فله عشرة دنانير
ومن شاء فليجئ باهله وقال عمرو بن مهاجر اشتى عمر بن عبد العزيز
ثقافاً فاهدى له رجل من اهل بيته ثفاحاً فقال ما اطيب ريحاً احسنه
ارفعه يا غلام للذي اتى به واقرا فلانا السلام وقل له ان هديتك فقت
عندنا بحيث محب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك
وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم هديته وهي لنا اليوم رشوة و
قال ابراهيم بن ميسرة ما رايت عمر بن عبد العزيز ضرب احداً في خلافته
غير رجل واحد تناول من مغوية وضربه ثلثة اسواط وقال لا وزاعي لما قطع
عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من اذواق الخاصة كلهم
في ذلك فقال ابن يتسع مالي لكم واما هذا المال فانما احقكم فيه كحق رجل
باقتضى برك الغماد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برده احكام من احكام
الحجاج فخالفه لاحكام الناس وقال يحيى الغساني لما ولاي عمر بن عبد العزيز
الموصل قد منها فوجد منها من اكثر البلاد سرقة ونقياً فكتبت اليه اعلمه
حال البلد واساله اخذ الناس بالظننة واضربهم على التهمة واخذهم
بالبيئنة وما جرت عليه السنة فكتب الي ان اخذ الناس بالبيئنة وما جرت
عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اضلحهم الله قال يحيى ففعلت

ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلي البلاد وأقلها سنة وثمينا
 وقال رجاء بن حيوة سمرت ليلة عند عمر فغشي السراج والى جانبه وصيف
 قلت ألا أنتهه قال لا قلت أفلا أقوم قال ليس من مروة الرجل استخدام
 صيفه فقام الى بطة الزيت وأصلي السراج ثم رجع وقال قت وانا عمر بن عبد
 العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال نعلم كاتبه قال عمر انه لم ينعني من
 كثير من الكلام مخافة المباهاة وقال مكحول لو حطفت لصدقة ما رأيت زهد
 وأخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد
 العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع
 في كل ليلة الفقهاء فيتذكرون الموت والقيمة ثم يكون حتى كان بين أيديهم
 جنازة وقال عبيد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من
 طين فقال ايها الناس أصلوا أسراركم تصليح علائقكم وأعلموا انكم تكفوا دنياكم
 وأعلموا ان رجلا ليس بينه وبين آدم أب حتى لمعرق له في الموت والسلام عليكم وقال
 وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان الى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لابنه عبد الملك
 قل لا بيك ان من كان قبله من الخلفاء كان يطيننا ويعرف لنا موضعنا وازاباك
 قد حرمنا ما في يديه فدخل على ابيه فاخبره فقال قل لهم ان ابي يقول لكم انظروا
 ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الاوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذوا
 من الراي ما يصدق من كان قبلكم ولا تأخذوا ما هو خلافتهم فانهم خير
 منكم وأعلم وقال قدم جرير فطال مقامه بياب عمر بن عبد العزيز ولم يلتقي اليه
 فكتب الى عون بن عبد الله وكان خصيصا بعمر شعر يا ايها القاري المرخي
 عامته هذا زمانك ابي قد مضى رمي + ابلغ خليفتنا اذ كنت لاقيه +
 ابي لدى الباب كالمصفود في قرن + وقال جويرية بن أسماء لما استخلف عمر
 بن عبد العزيز جاء بلال بن ابي بردة فبهاه وقال من كانت الخلافة شرفا فقد
 شرفها ومن كانت ذانته فقد زنتها وانت كما قال مالك بن أسماء شعر
 وتزيد بن طيب الطيب طيبا + ان تسيب ايت مثلك اينا + واذا الدردان
 حسن وجوه + كان للذرحسن وجهك زينا + وقال جعونة لما مات عبد
 الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه فقال له مسلمة يا امير المؤمنين
 لو بقي كنت لعهد اليه قال لا قال ولم وانت تثنى عليه قال الخاف ان يكون زين في

عيني منه ما زين في عين الوالد من ولدك وقال غسان عن رجل من الازد قال
 رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال اوصيك بتقوى الله واشاره تحف عنك
 المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال ابو عمر دخلت ابنة اسامة بن زيد
 على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشي اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين
 يديها وما ترك لها حاجة الا قضاهما وقال الحجاج بن عيسى اجتمع بنو مروان
 فقالوا لو دخلنا على امير المؤمنين فخطبناهم علينا بالمزاج قد خلوا فتكلم
 رسول الله فمنا فخطب اليه عمر فوصل له رجل كلامه بالمزاج فقال لهذا اجتمعتم
 لاخيس الحديث ولما يورث الصغاش اذ انجتمتم ثا فيضوا في كتاب الله فان
 تعدد يتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعددتم ذلك فليكن
 بمعاني الحديث وقال اياس بن معاوية بن قررة ما شبهت عمر بن عبد العزيز الا
 برحمة صناع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل بها يغني لا يجد من يعينه وقال عمر بن
 حفص قال لعمر بن عبد العزيز اذا سمعت كلمة من اراء مسلم فلا تجملها على
 شيء من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر بن يحيى سليمان
 بن عبد الملك عن قتل الحرور ويزو ويقول ضمتهم الحبس حتى يجد ثرا تويرة فاتي
 سليمان بحروري فقال له سليمان هيه فقال الحروري وماذا اقول يا قاسق
 بن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال اسمع مقالي هذا
 فاعادها الحروري فقال سليمان لعمر وماذا ترى عليه فسكت قال عزمت عليك
 لتخبرني بماذا ترى عليه فقال ارى عليه ان تشتمه كما شتمك قال ليس الامر كذلك
 فامر به سليمان فضربت عنقه وخرج عمر فادركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر
 كيف لي بعمر كيف تقول لامير المؤمنين ما ارى عليه الا ان تشتمه كما شتمك والله
 لقد كنت متوقعا ان يامرني بضرب عنقك قال لو اترك لفعلت قال ابي والله
 فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد
 صنع هذا السيف عنك وقال اللهم ابي قد وضعت لك خالد فلا ترفع يداك ثم نظر
 في وجوه الحرس فدعا عمر بن مهاجر الانصاري وقال يا عمر والله لتعلمن
 انما بيدي وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن سمعتك تكثر تلاوة القرآن و
 رايك تصلي في موضع تظن ان لا يراك احد فرايتك تحسن الصلوة وانت رجل
 من الانصار خذ هذا السيف فقد وليتك حرمي وقال شعيب حدثت ابا عبد

الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
 لربك فذا اذا سالك فقال اي تبدة فلم تمتها او سنته فلم تخبها فقال ابوه رحمك
 الله وجزاك من ولد خير ايا بني از قومك قد شد واهد الامر عقدة عقدة و
 عروة عروة ومتى اردت مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم لم آمن ان يفتقروا علي وقتا
 يكثر فيه الدماء والله لزوال الدنيا الهون علي من ان يراق في سيدي محجة من دم
 او ما ترضي ان لا ياتي علي ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه بدعة ويحيي
 فيه سنته وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد افلح من عصم من المرء والغضب
 الطمع وقال ارطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت
 في طعامك وشرايك فقال اللهم اذكرني تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة
 فلا تؤمن خوفي وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
 فقال اتقوا الله ايها الناس واجلوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في
 رأس جبل او حضيض ارض يات به وقال ازهر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس
 وعليه قميص مرقوع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
 في الجمع بخطبة واحدة يرددها ويفتحها بسبع كلمات الحمد لله الحمد لله وتسبحه
 وتستغفره ونعوذ بالله من شرورنا ونفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا
 مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
 اشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
 ورسوله فقد عوى ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة
 هؤلاء الآيات يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة
 البرجمي شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان
 ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباؤه فهودين ناخذ به وننتهي اليه
 وما سن سواهما فانا نرجئه (اسند جميع ما قد مره ابو نعيم في الحلية) واخرج
 ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد
 والناس يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فردد
 عليهم ولا ينكر عليهم قلت هذا اصل حسن للتمنية بالعيد والعام والشهرو
 اخرج عن جعونة قال ولي عمر بن عبد العزيز عمرو بن قيس السكوني الصائفة
 فقال اقبل من محبتهم وتجاوز عن مسيئتهم ولا تكن في اولهم فقتلوا في الحرم

فتقويم
 افتقار
 ربيع
 ميان
 مخرج

له يوم
 ردد
 له

والأفاصلية واقطع يديه ورجليه ففقدت فيه دعوة فاخذ في خلافة هشام
 بن عبد الملك وقطعت اربعته وصُلب بد مشق في القدر وقال غيره كان بنو
 امية يسيبون على بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب
 له نوابه بابطاله وقرء مكانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فاستمرت
 قرأها في الخطبة الى الآن وقال القاضي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا
 ابي حد ثنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة **شعر**
 انه الفؤاد عن الصبا + وعز انقياد للهوى + فلعمر ربك ان في + شيب الفارق
 والجلد + لك واعظا لو كنت + تتعظا تتعظا ذوى الهوى + حتى متى لا تتعوي
 والي متى والي متى + ما بعد ان سئمت كهدلا + واستلبت اسم الفتى + بالاشباب
 وانتان + عومت رهنا للبلال + وكفى بذلك زاجرا للهوى عن نجي كفى +
فائدة قال النعماني في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب اصلع وعثمان و
 علي ومروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء **فائدة**
 قال الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر
 بن عبد العزيز **شعر** بنت الخليفة والخليفة جد لها اذت الخلائف والخليفة
 زوجها قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الى يومنا هذا غيرها قلت والى يومنا هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ابو بقل العمري بن عبد العزيز لو ايتت المدينة فازمت دُفنت في موضع القبر
 الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان يعذبني الله بكل عذاب
 الا النار احب الي من ان يعلم الله مني اني اذني لذك الموضع اهلا وقال وليد بن
 هشام قيل لعمري في مرضه الا شدوي فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها
 فيها ولو كان شفائي ان امسح شجرة اذني او اوتي بطيب فارفعه الى انفي ما فعلت و
 قال عبيد بن حسان لما حضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فقعد مسلة
 وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذا الوجه ليست بوجه انس ولا جان
 ثم قال تلك الدار الآخرة الآية ثم هذ الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض به
 وقال هشام لما جارتني عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خير الناس
 وقال خالد الربيعي انا نجد في التوراة ان السموت والارض يتكى على عمر بن عبد العزيز
 اربعين صباحا وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن

شعر
 بن عبد العزيز
 بن عبد العزيز

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رَق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان
من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتبت عمر بن عبد العزيز الخالي
العهد من بعدك بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الي يزيد بن عبد الملك
سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا ادنف
من وجعي وقد علمت اني مسؤل عما وليت يجاسبني عليه عليك الدنيا والاخرة
ولست استطيع ان اخفي عليه من عي شيئا فان رضي عني فقد افلحت ونجوت
من الهوان الطويل وان سخط علي فياويم نفسي الي ما اصير اسأل الله الذي لا اله
الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى
الله (اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يكسر السنين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل لخمس بقين من رجب سنة احدى
ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم كانت
بنوامية قد تبارموا به لكونه شدد عليهم وانترع من ايديهم كثيرا فما غصبه و
كان قدا همل التخرز فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول الناس
في قلت يقولون مسحور قال ما انا بمسحور واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها
ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان تسقينني السم قال الفدينا رطبتنا
وعلى ان اعتق قال هاتقا قال فجاء بها فلقبها في بيت المال وقال ذهب حيث
لا يراك احد مات في يامر من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة
بن زيد بن قابت وسالم بن ابي الجعد وشر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الصمى

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ولي يزيد قال سير وابسيرة عمر بن عبد العزيز
فاثني باربعين شيخا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال بالاجت
لمامات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام اربعين
يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز عدل عندك وقال سليم بن بشير كتبت عمر
بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين اختصر سلام عليك اما بعد فاني لا
اراني الا لما بي قاله الله في امته محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحدك وتقضى

سنة ٩٩

والرعية الرعية فانك ان تبقى بعدى الا
قبيلا والسلام

سنة ١٠٠

اسمها بنت في يوم محرم سنة ١٠٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان

الى من لا يعذر ك والسالم وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فمضى
اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فحزم يزيد وقتل وذلك بالعقير موضع
يقرب كربلاء قال الكلبي نشأت وهم يقولون صحى بنو امية يوم كربلاء بالدين
ويوم العقير بالكرم مات يزيد في اوخر شعبان سنة خمس مائة وممن مات في
خلافة من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن اراطاة وابو التوكل الناجي و
عطاء بن زيسار ومجاهد ومحيي بن وثاب ومقرى الكوفة وخالد بن معدان و
الشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وابو قلابة الجرجي وابو بردة
بن ابي موسى الاشعري وآخرون **هشام بن عبد الملك هشام**
بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واستخلف بعهد من اخيه
يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه انه يال في الحرب اربع مرات
فسأل سعيد بن المسيب فقال يملك من ولدك لصلبيه اربعة فكان آخرهم هشام
حاز ما عاقلا كان لا يدخل بيت ماله الا حتى يشهد اربعون قسامته فقد
أخذ من حقه ولقد اعطى لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي اسمع رجل مرة
هشاماً كلاماً فقال له يا هذا ليس لك ان تسمع خليفتك قال وغضب
مرة على رجل فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطاً وقال سحبل بن محمد ما
رايت احداً من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا اشده عليه من هشام وعنه هشام انه
قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلتها الا شيئاً واحداً اخر ارفع مؤنة القمط
فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الرصافة بقنشرين احب ان يتجاوز
يوماً لا ياتي فيه غم في ان تصف النهار حتى اتمر ريشته بدم من بعض الثغور
فاوصلت اليه فقال ولا يوماً واحداً وقيل ان هذا البيت له ولم يحفظ له سواه
شعر اذا انت لم تعص الهوى قاذك الهوى + الى بعض ما فيه عليك مقال
مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من ايامه فحقت
في مصرية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فحقت حجرة علي يد البطل الشجاع
المشهور وفي سنة اثني عشرة فحقت حرسنة في ناحية مكطية وممن مات في
ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمرو طائوس وسليمان بن زيسار وعكوة
مولي بن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير غرة الشاعر ومحمد
بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطفيل عامر بن واثلة

سنة
١٠٥
١٠٦
١٠٧

هشام بن عبد الملك

١٠٤
١٠٨
١١٣

هشام

الصحابي آخرهم موتاً وجرير والفردق وعطيبة العوفي ومغوية بن قررة ومكول
وعطاء بن ابي رباح وابو جعفر الباقر وهب بن منبه وسكين بن الحسين
والاعرج وقتادة ونافع مولى بن عمرو وابن عامر مقرئ الشام وابن كثير مقرئ
مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وابن عبيص المقرئ وابن شهاب الزهري
وخلائق آخرون ومن اخيار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة
قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي بني خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلف
وجهمه وكان في عينيه الحول فنظر الي نظر منكراً وقال لتلين طاعة وتلتين
كارها فامسكت عن الكلام حتى سكر غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم
قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض
فابتن ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابتن ولا
اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي اذ ابيت وتكرهني اذ كرهت
فغضبك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت علي هشام بن عبد
الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان منكم من الملوك خرج مشرهما الى
الخوردق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظروا وقال لجلسائهم ان هذا قالوا
للك قال فهل رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت وكان عندك رجل من بقايا
حمة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتأذني بالجواب قال نعم قال اذيت
ما انت فيه استي لم نزل في ام شئ صاد اليك ميراثا وهو زائل عنك الى غيرك
كما صاد اليك قال كذا هو قال فتعجب بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتقل
عنه طويلا فيكون عليك حسبا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب اخذته
فتعبرية قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله بما ساءك وسرك وما
ان تتخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي عند اطرافك وتعبد ربك قال ايتي
مفترا الليلة واوافيك السحر فلما كان السحر قرع عليه بابه فقال ايتي اخبرني هذا
الجبل فلو ات الارض وقد لبست علي اسد احي فازكنت لي رفيقا لا تخالف
فلزما الجبل حتى ما توافيه يقول عدي بن زيد بن الحمار شعر اهل الشام
المعتر بالدهر انت المبرأ الوفور + ام لعيك العهد الوثيق من الايام + بل انت
جاهل مغرور + من رايت النون حكدن ام + من ذا علي من ان يصنام خفير +
اين كسرى كسرى الملوك ابو + ساسان ام اين قبيلة سائبور + وبنوا الاصغر الكوام

يا امير المؤمنين

الحمد لله الذي جعل في

سنة ١١٢

وليد بن يزيد بن عبد الملك

له شهيد بالكسر هر چه ديوار را بوي انداخته است چون آنگ و كچ و جز آن اصلاح

ملوكه + الروح لم يبق منهم مذكور + واحوا الحضرة اذ بناه واذ دحجته تجبى اليه
والخايور + شاده ترمز او جلله كلسا + فللطير في ذراه وكور + لم يهيه ريب
المنون فياد + الملك عنه فبانه متجور + وتذكرت الخور فوق اذا + شرف يوماً
وللهدك تذكير + ستماله وكثرة ما يملك + والجر معرض والشريز + فارغوى قلبه
وقال وما + غبطة حتى الى الممات يصير + ثم بعد الفلاح والمراك والامته وارتهم
هناك القبور + ثم صاروا كانه ورق جفت فآوت به الضياء والذبور + قال فكفى
هشام حتى اخضل لحيته وامر بان يتيد وطي فرسته ولزم قصره فاقبلت الموالى و
الحشم على خالد بن صفوان + فالواما اذا اودت الى امير المؤمنين افسدت عليه
لذته فقال اليكم عني فاني عاهدتكم ان لا اذنبوا ومايت الا ذكرته الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن م وان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس
ولد سنة تسعين ولما احتضرا ابوه يملك ان يشيخه لا يصحني فعقد لآخيه
هشام وجعل هذا ولي العرش من بعد هشام في الامر عند موت هشام في بيع
الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا با للخم مشتهر بكرامات الله
اراد الحج ليشرب في قتلهم الاجر بعد سنة الناس له من جواعليه فقتل في
جمادي الآخرة سنة ست وعشرين وعشرون لله باخوتير قال الم ازدني تعظيانتكم
الم ارفع عنكم الموت الم اعطتكم انكم فمما الوامان تقم عنك في افسنا الذين تقم عليك
انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله
ولما قتل وقطع راسه وجيى بيريذ الناقص نصبه على رجم فنظرو اليه اخوه سليمان
بن يزيد فقال بعد ذلك اشهد انه كان شروبا للخم ماجنا فاسقا ولقد راوتني على
نفسى وقال المعافي لجريري جمعت شيئا من اخبار الوليد ومن شعره الذي ضمنه
ما فجر به من خرقه وسخافته وما صرهم من الامجاد في القرآن والافر بالله وقال الذهبي
لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقته بل اشتهر بالخم والتلوذ فخر جواعليه لذلك
وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي من خلافة
الله عندك اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد
من اجل الناس واشدهم واشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يعده ابلع عند
هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحل لك الاظعه فما يستطيع هشام ولو بقي

١٢٥

١٢٤

سنة

الزهرى الى ازميلك الوليد لفتك به وقال الضياع بن عثمان اذ هشام ان
 يلجم الوليد ويجعل العهد لولد فقال الوليد **شعر** كبرت يدك من منعم لو
 شكرتها + جزاك به الرحمن بالفضل والبر + رأيتك تبني جاهدا في فطيعتي + ولو
 كنت ذا حزم لهدمت ما تبني + اراك على الباقيين تحبني صنعيته + فيا ويهم اذمت
 من شتر ما تحبني + كاني بهم يوما واكثر قبيلهم + الاليت انا حين باليت لا تعني +
 وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه مُتجَمَّان فقالا نظرا فينا امرتنا
 فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اشدع فقلت كذبا ونحن
 اعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك اربعين سنة فاطرق
 ثم قال لا ما قال لا يسري ولا ما قلت يغربي والله لا جبايت المال من حلة جباية من
 يعيدش لا بد ولا صرفته في حق صروف مرميوت الغد وقد ورد في مسند احمد
 حديث ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد طهوا شد على هذه الامة من
 فرعون لقومه وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد
 لقباً ما عداه ولقباً سلكه فاهداه فوعون ذلك العصر الذهب والذهر المملوق
 بالمعائب ياتي يوم القيمة يقدم قومه فيورد هم النار ويودهم العار وبشر الورود
 المورود والمرء الردي في ذلك الموقف المشهود رشق المصحف بالسهام وفسق
 ولم يخف الآتام واخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال انشد بن ميادة الوليد
 بن يزيد شعره الذي يقول فيه **شعر** فضلكم قريش غير آل محمد + وغير
 بني مروان اهل الفضائل + فقال له الوليد اراك قد مت علينا آل محمد فقال
 ابن ميادة ما اراد يجوز غير ذلك واين ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من
 قصيدة طويلة **شعر** رهمت بقول صادق ان قوله + واتي على رعم العداة
 لقائله + رايت الوليد بن اليزيد مباركا + شديدك باقباة الخلفة كاهله

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه ناقص الجند
 من اعطيهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وملك وامر شاهر بن
 بنت فيروز بن يزدجرد وام فيروز بنت شيراز بن كشمير وام شيراز بنت
 خاقان ملك الترك وام ام فيروز بنت فيض عظيم الروم ولهذا قال يزيد
شعر انا بن كشمير وابي مروان + وقبضه جدي + وجدني خاقان

قال الثعالبي هو عرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه ولما قتل يزيد الوليد
قام خطيباً فقال أما بعد أي والله ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا حرصاً على الدنيا
ولا رغبة في الملك والتي لظلم نفسي إن لم يرحمني ربي ولكن خرجت غضباً
لله ولدينه وداعياً إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين درست معالم
الهدى وطرف نور أهل التقوى ونهر الجبار المستحل الحرمه والركاب البدعة فلما
رايت ذلك أشفقت إذ غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة من ذنوبكم وقسوة من
قلوبكم واشفقت أن يدعوا كثيراً من الناس إلى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله
في أمري ودعوت من أجابني من أهلي وأهل ولايتي فأراح الله منه البلاد والعباد
ولاية من الله ولا حول ولا قوة إلا بالله أيها الناس إن لكم عندي أزوليت أموركم
إن لا اضع لبنته على لبنة ولا حجر على حجر ولا انقل ما لا من بلد حتى أسد ثغره و
اقسم بين مصالحكم ما تقرون به فإن فضل فضل رددته إلى البلد الذي يليه حتى
تستقيم المعيشة وتكونوا فيه سواء فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فإناكم
وأزملت فلا بيعت لي عليكم وإن رأيتم أحداً أقوى مني عليها فأردتم بيعته فإننا
أول من يبایعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن أبي العاتكة
أول من خرّج بالسلاح في العيد بن يزيد بن الوليد خرّج يومئذ بين صفين من
الخيال عليهم السلاح من باب الحصن إلى المصنعة وعن أبي عثمان الليثي قال
يزيد الناقص يا بني أمية اتاكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم
المروة وأنه لينوب من الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فإن كنتم لا بد فاعلين
شجنوه النساء فالغناء داعية الزناء وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي
يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس إلى القدر وحملهم إليه عليه وقرب
أصحاب غيلان ولم يمتنع يزيد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة
فكانت خلافة ستة أشهر ناقصة وكان عمره خمساً وثلاثين سنة وقيل ستاً وربعين
سنة ويقال أنه مات بالطاعون إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو اسحاق بويج بالخلافة بعد موت أخيه يزيد الناقص
فقبيل أنه عهد إليه وقيل لا قال برد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد حضر فلما
قطن فقال أنا رسول من وراء بابك يسئلونك بحق الله لما وكيت أمرهم إخال إبراهيم
فغضب فقال أنا أولى إبراهيم ثم قال يا أبا العلماء إلى من ترى أعهد قلت أمر

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

فهيئتك عن الدخول فيه فلا أشتد عليك في آخره قال وأغمي عليه حتى حسبته
 قد مات فقعد قطن فافتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدوا
 عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا ومكث ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة
 ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد وبويع فصرّب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من
 الامر وسلمه الى مروان وبايع طائعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنتي اثنتين
 وثلثين فقتل فيمن قتل من بني امية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عسكروم
 ابراهيم من الزهري وحكى عن عمه هشام وحكى عنه ابنه يعقوب وامه ام ولد
 وهو اخو مروان الحارثي وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة
 سبع وعشرين ومائة وقال المدائني لا يراهيم امركان قوم يسلمون عليه بالجملة
 وقوم يسلمون عليه بالآخرة والى قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرا لم شعرو
 بتبايع ابراهيم في كل جمعة الا ان امرات ولته ضائع وقال غيره كان
 نقش خاتمة ابراهيم يثق بالله **مروان الحكم** مروان الحارثي اخذ
 خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجد
 نسبة الى مؤذبه الجعد بن درهم وبالحارثي كان لا يفضل له ليد في محاربة الحارثيين
 عليه كان يصل السيرة بالسيرة ويصدر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان
 اصبر من حار في الحروب فلذلك لقب به وقيل لان العرب تسمى كل صائت
 سنة حاردا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا مروان بالحارثي لذلك
 ولد مروان بالجزيرة وابوه متوليها سنة اثنتين وسبعين وامه ام ولد
 وولي قبل الخلافة ولايات جلييلة واقتمت قوتية سنة خمس مائة وكان
 مشهورا بالفروسية والاقدام والرجلة والدهاء والعسف فلما قتل الوليد
 وبلغ ذلك وهو على ارمينية دعاه اليه من رضىبه المسلمون فبايعوه فلما
 بلغه موت يزيد انفق الخزائن وسار فحارب ابراهيم فهزمه وبويع مروان وذلك
 في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فاول ما فعل امر ينش
 يزيد لناقص فاخرج من قبره وصليبه لكونه قتل الوليد ثم انه لم يتهم بالخلافة
 لكثرة من خرج عليه من كل جانب الى سنتي اثنتين وثلثين فخرج عليه بنو العباس
 وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فسار لمحربهم فالتقى الجمعان بقرب الموصل
 فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ففر مروان الى مصر فبقي صالح

١٢٤
 مروان الحارثي

اخو عبد الله فالتقى بقرية بؤصير فقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة ما
 في أيامه من الأعلام السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن أبي النجود
 المقرئ وي زيد بن أبي حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكدر وأبو
 جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدينته وأبو أيوب السخيتي وأبو الزناد وهام
 بن منبته وواصل بن عطاء المعتزلي وأخرج الصولي عن محمد بن صالح قال لما قتل
 مروان الحمار قطع رأسه ووَجَّه به إلى عبد الله بن علي فنظر إليه ونَحَلَ فجاوت
 هرة فاقْتَلَعَت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي لو لم يرنا الدهر
 من عجائبه إلا لسان مروان في فم هرة لكفنا ذلك **السفاح أول خلفاء**
بني العباس السفاح أول خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة
 وقيل سنة أربع بالحريمة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويج بالكوفة وأمه راتبة
 الحارثية حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد الإمام روي عنه عنه عيسى بن علي وكان
 أصغر من أخيه المنصور وأخرج أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان و
 ظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون أعطاءه المال ختياً وقال عبيد الله
 العيشي قال أبي سمعت الأشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة إلى بني
 العباس وما في الأرض أحد أكثر قارناً للقران ولا أوصل عابداً ولا ناسكاً منهم
 وقال ابن جرير الطبري كان بدأ وأمر بني العباس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أعلم العباس عمر أن الخلافة تؤول إلى ولدك فلم يرزك ولدك يتوقعون
 ذلك وعن رشيد بن بن كريب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج
 إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمي أتعندي
 علماً أريد أن أتبعك إليك فلا تطلعن عليه أحدًا إن هذا الأمر الذي يرتجيه
 الناس فيكم قال قد علمته فلا يس معته منك أحدٌ وروي المدايني عن جماعة
 أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة أوقات موت يزيد بن
 معاوية ورأس المائة وفقاً بأفريقية فمن ذلك تدعولنا وهامة ثم قبيل ضارفاً
 من المشرق حتى ترد خيوط المغرب فلما أتى يزيد بن أبي مسلم بأفريقية ونقضت
 اليد بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعول الرضخ من آل محمد

سنة ثمان
 مائة
 من الأعلام

وقوله

سنة ١٣٢

صل الله عليه وسلم ولا يُبني احدًا ثم وخبه اباسلم الخراساني وغيره وكتب
 النقباء فقبلوا كتبه ثم لم ينشأ ان مات محمد فعهد الى ابنه ابراهيم قبله خبره
 مروان فسجنه ثم قتله فعهد الى اخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعة
 وبويع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائة
 صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اضطفى الاسلام فكم
 وشرفه وعظمه واحسانه اتيك بنا وجعلنا اهلنا وكهفه وحسنه والقوام
 وله والداين عنه ثم ذكر قريته ثم آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله عليه
 قام يا ابا اسحاق الى ابن وشب بنو حبيب ومروان فجاروا واستأثروا فاملى الله لهم
 حينئذ من أسقوه فانتقموا منهم واربعناوردد علينا حقنا لئمن لنا على الذين
 كفروا في الارض وحكم بنوا حنيفة بنا وما توفيقنا اهل البيت الامم بالله
 يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومثلنا مودتنا لم تقنروا عن ذلك ولم يتنم عن
 تعامل اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدت في اعطيانكم
 سائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المير والسائر البير وكان عيسى بن علي اذا
 ذكر خبر وجههم من الحميم يريدون الكوفة يقول ان اربعة رجال خرجوا من دارهم
 يطالبون ما طلبنا العظيمة منهم سديدهم فلو بهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح
 خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم لم يبق في مبايعة السفاح من بني اسيرة و
 جندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك الى اقصى المغرب واليهي
 بدولته تفرقت الجماعات وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطبنة الى بلاد السودان
 وجميع مملكة الاندلس وخرج بهذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك
 مات السفاح بالجدي في ذي الحجة سنة ست وثلثين ومائة وكان قد عهد
 الى اخيه ابي جعفر وكان في ستة اربع وثلثين قد انتقل الى الانبار وصيرها
 دار الخلافة ومن اخيار السفاح قال الصولي من كلامه اذا عظمت القدرة
 قلت الشهوة وقل تدرع الاومعه حتى مضاع وقال ان من ادنيا الناس و
 وضعائهم من عد الجمل خرمًا والحلم ذلاً وقال اذا كان الحلم مفسدة كالعفو
 معجزة والصبر حسن الاعلى ما وقع الدين واوهن السلطان والافاة مجودة
 الا عند ما كان الفرصة قال الصولي وكان السفاح استخى الناس ما وعد عدة
 فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن

سنة ١٣٢
 سنة ١٣٣
 سنة ١٣٤
 سنة ١٣٥
 سنة ١٣٦
 سنة ١٣٧
 سنة ١٣٨
 سنة ١٣٩
 سنة ١٤٠
 سنة ١٤١
 سنة ١٤٢
 سنة ١٤٣
 سنة ١٤٤
 سنة ١٤٥
 سنة ١٤٦
 سنة ١٤٧
 سنة ١٤٨
 سنة ١٤٩
 سنة ١٥٠

سنة

مرة سمعت بالف الف درهم وما رايته ما قط فامر بها فاحضرت وامر بحملها
 معه الى منزله قال وكان نقش خاتم الله ثقة عبد الله ويديومين وقيل ما راي
 من الشعرو قال سعيد بن مسلم ابا هلي دخل عبد الله بن حسن على السفاح
 مرة و اجلس عاص بن بني هاشم والشيعة ورجوه الناس ومعه مصحف
 فقال يا امير المؤمنين اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف
 قال له ازلت اجدك كان خيرا متي واودل ولي هذا الامر فاعطى جديك
 الحسين والحسين وكانا خيرا منك شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله
 فان كنت فعلت فقد انصفتك وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فانظر
 ولم يخرجوا اباء وعجب الناس من جواب السفاح قال ابو يعقوب في دولة بني العباس
 افرقت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان وادخل الاترك في الدين
 استولت الديلم الاترك وصارت لهم دولة عظيمة وانقسمت عمالك الاطراف
 اقسام وصار بكل قطر قائم ياخذ الناس بالعسف ويميلهم بالقرقوا وكان
 السفاح سريعا الى سفك الدماء ابتعد في ذلك عمال بالشرق والغرب كان
 مع ذلك جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زبير بن اسلم وعبد الله بن
 ابي بكر بن خرم وربيعة الراي فقيه اهل المدينة وعبد الملك بن عمير ومحيي
 بن ابي اسحاق الخصرمي وعبد الحميد الكاتب المشهور وقتل ببوصيد مع مروان
 ومنصور بن المعتمر وهام بن منبته المنصور ابو جعفر عبد الله
 المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامته
 سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس وتسعين واذرك جده ولم يرو عنه
 وروى عن ابيه وعز عطاء بن يسار وعنه ولد الهمة ويروي بالخلافة بعد
 من اخيه وكان فحل بن العباس هيبته وشجاعة وخرما ورايا وجبر وتاجرا
 للمال ثاركا للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه
 النفس قتل خافا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب باخيفه
 على القضاء ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالثم لكونه افي بالخروج
 عليه وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً خليقاً للامارة وكان غايباً في الحرس والنخل
 فللقب ابا الد ونيق لحا سبته العجال والصناع على الد وانيق والحبات
 الفرج الخطيب عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثا

المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامته سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس وتسعين واذرك جده ولم يرو عنه وروى عن ابيه وعز عطاء بن يسار وعنه ولد الهمة ويروي بالخلافة بعد من اخيه وكان فحل بن العباس هيبته وشجاعة وخرما ورايا وجبر وتاجرا للمال ثاركا للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس قتل خافا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب باخيفه على القضاء ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالثم لكونه افي بالخروج عليه وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً خليقاً للامارة وكان غايباً في الحرس والنخل فللقب ابا الد ونيق لحا سبته العجال والصناع على الد وانيق والحبات الفرج الخطيب عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثا

السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي قال الذهبي مسكوكه قطع وأخرج في طب
 وابن عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن حبيب بن عيسى قال ما السفاح
 ومنا المنصور ومنا المهدي قال الذهبي أسماه صلح وأخرج ابن عساكر من
 طريق اسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن حابر عن لا سمع عن أبي أريطة عن أبي
 سعيد الخدري رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الفاح
 ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فاما القاتل فذاتية الخلال فتروم طروق
 فيها فحجة من دم واما المنصور فلا ترد له راية واما السفاح فهو يدعى بالسال
 الدم واما المهدي فيبلاها عدل كما مثلت ظلمة يومئذ من سور قاربت كاتي
 في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى
 مناد ابن عباس لله فقام اخي ابو العباس حتى رماه من اليد رجة فادخل فابثت
 ان خرج ومعه قناة عليها الواء اسود قد ابعته اذرع ثم نفودي ابن عبد الله
 فقت على اليد رجة فاصعدت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 وعمر وبلال فعقد لي واوصاني بامته وعمتي بعمامة فكان كرها ثلثة و
 حشرين وقال اخذها اليك يا الخلفاء اليوم القامة انوني المنصور الخلافة في اول
 سنة سبع وثلثين ومائة فاول ما فعلت ان قتل ابامسلم الخراساني صاحب عوتم
 وسهد مملكتهم وفي سنة ثمان وثلاثين رماه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
 بن سعيد الملك بن مروان الاموي الاندلس واستولى عليها واستدتت ايامه و
 بقيت الاندلس في يد اولاده الى بعد اربع مائة وكان عبد الرحمن هذا من اهل
 العلم والعدل واهله بربرية قال ابو الظفر لا يه يدني فكانوا يقولون ملك الدنيا
 ابن ابراهيم بن منصور وعبد الرحمن بن معاوية وفي سنة اربعين شرع في بناء مدينة
 بغداد وفي سنة احدى واربعين كان ظهور الزير تارة انفاذ ابن التماس فقتلهم المنصور
 وفيها فقتل طبرستان قال الذهبي في سنة ثمان واربعين شرع علماء الاسلام
 في هذا العصر في تدوين الحديث والفقرة وتسمية مصنف ابن حريج بمكة واليك
 المؤطا بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن ابي عمير بن حبان بن سلمة وغيرهما بالبصرة و
 معمر باليمن وسفيان الثوري بالكوفة ومصنف ابن اسحاق المغازي وصنف ابو حنيفة
 رح الفقير والراي ثم بعد يسير صنف هشام واللمش وابن طبرية ثم ابن المبارك و
 ابو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وبه سيرد وت كتب العربية واللغة والتاريخ

١٣٧

١٣٤

١٣١

١٣٠

١٢٩

١٢٨

في سنة ثمان وثلاثين
 تصنيف الامام
 وفتى ابو حنيفة
 الفقه الراي

١٢٥

١٢٦
١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٥١

١٥٢

١٥٨

وايام الناس وقبل هذا العصر كالأئمة يتكلمون من حفظهم او يروون العلم من صحف
صحيحة غير مرتبة وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد و ابراهيم بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفر بها المنصور فقتلها و
جماعة كثيرة من آل البيت فان الله وانا اليه راجعون وكان للمنصور اول من وقع القسرة
بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا واذى المنصور خلقا من العلماء
من خرج معهما او ائربا بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد
بن جعفر وابن عجلان ومن افق بجواز الخروج مع محمد بن علي المنصور مالك بن انس
وقيل له ان في اعناقنا بيعة للمنصور فقال انما بايعته مكرهين وليس علي مكره بيت
وفي سنة ست واربعين كانت غزوة قبرس وفي سنة سبع واربعين خلع
المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد المنصور
وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين فظفر بها فكافاه يا اخلك مكرها وعهد
الي ولده المهدي وفي سنة ثمان واربعين توقدت الممالك كلها للمنصور وعظمت
هيبتة في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس
فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية الاموي الرواني لكن لم يلقها بالموستبين
بل بالامير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة
خمس عشرة خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير اسناد سيس واستولى
على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الا وهو بلغ ضريبة
الجيش الخراساني ثلثمائة الف مقاتل صابرين فارس وراجل فعز معهما اجتم الرومية
مصافا فقتل اجتم واستبيح عسكره فجهز لهم حازم بن خزيمة في جيش عظيم
يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصيرا القريقان وكانت وقته مشهورة يقال قتل
فيها سبعون الفا وانهم اسناد سيس فالنجالي جبل وادرا الامير حازم في العلم الا في
بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشرة الفا ثم حاصروا اسناد سيس مدة ثم
سلم نفسه فقيده واطلغوا اجناده وكان عددهم ثمانين الفا انتهى وفي سنة
احد وخمسين بنى الرصافة وشيّدها وفي سنة ثلث وخمسين ازم المنصور
رعيته بليس القلائس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها بال
فقال ابو دلامة شعروا وكننا نرجي من امام زيادة فراد الامام العباسي في القلائس
تراها على هام الرجال كلها وانا نهود جليلت بالبرانس وفي سنة ثمان وخمسين

سنة

امر المنصور نائب مكة بجيس سفیان الثوري وعباد بن كثير فحسبوا وثقوا الناس
 ان يقتلها المنصور اذا ورد اليه فلم يوصله الله مكة سالما بل قدِم مريضا وماتت
 وكفاهم الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين المحون وبين
 ميمون وقال سلم الخاسر شعبه قتل الحسين وخلفوا بن محمد + رهنا مكة في
 الضريم المجد + شهيد والناسك كلها وامامهم + تحت الصفا هم محرما للشهد
 ومن اخبار المنصور اخرج ابن عساكر بسنده ان ابا جعفر المنصور كان يرحل في طلب
 العلم قبل الخلافة فبينما هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد
 فقال زن درهين قبل ان تدخل قال خل عني فاني رجل من بني هاشم قال زن درهين
 فقال خل عني فاني من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زن درهين قال
 خل عني فاني رجل قروي لكتاب الله قال زن درهين قال خل عني فاني رجل عالم
 بالفقه والفرائض قال زن درهين فلما انصاه امره وزن الدرهم فرجع ولزم جمع
 المال والتدنى فيه حتى لقب بابي الدائني واخرج عن الربيع بن يونس الحاجب قال
 سمعت المنصور يقول للخلفاء اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والملوك اربعة
 مغوية وعبد الملك وهشام وانا واخرج عن مالك بن انس قال دخلت على ابي
 جعفر المنصور فقال ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 ابوبكر وعمر قال اصبت وذلك راي امير المؤمنين واخرج عن اسمعيل الفهري
 قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته ايها الناس انما انا
 سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على فيئه اقسيمه يا رادته و
 اعطيه باذنه وقد جعلني الله عليه قفلا اذا شاء ان يفحنني فحنني لا عطاكم واذا
 شاء ان يقفلني عليه اقفلني فارغبوا الى الله ايها الناس وسلوه في هذا اليوم الشريف
 الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم
 واثممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ان يوفقني للصواب ويستدني
 للرشاد ويلهمني الرافق بكم والاحسان اليكم ويفحنني لا عطاكم وقسم ازاقكم بالعدل
 فانه سميع مجيب واخرجه الصولي وزاد في اوله ازسبب هذا الخطبة ان الناس
 يتخلوه وزاد في آخره فقال بعض الناس احوال امير المؤمنين بالتمتع على ابيه واخرج عن
 الاصمعي وغيره ان المنصور صنع المنبر فقال الحمد لله احمد واستعينه واومن به
 واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقام اليه رجل فقال الامير المؤمنين

المصور فقال

أذكر من أنبأ في ذكره فقال مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلاً وخوفت عظيماً وأمره
بالله ان تكون من اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة متبادلت
من عندنا خرجت وانت يا قائد لها فاحلف بالله ما الله اردت بها وانما اردت ان
يقال قام فقال فعوقب فصبر فاهون بها من قائلها واهتبلها من الله وبليك اني
قد غفرتك او اياكم معتر الناس وامثالها واشهد ان محمداً عبدي ورسوله فعاد
الى خبيته فكما يقرها من قرطاس واخرج من طرق ان المنصور قال لابنه المهدي
يا ابا عبد الله اخليفة لا يضلح الا التقوى والسلطان لا يصلح الا الطاعة والوعية
لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقد رهم على العقوبة وانفق الناس عقلاً
من ظلم من هودونه وقال لا تير من امر احمق تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآة تزيه
قبيح وحسنه وقال اي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالتألف
والتصر بالتواضع والرحمة للناس واخرج عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور
فدعا برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قام منادي من عند الله ينادي ليقيم الذنوب
اجرم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال المنصور دخلوا سبيله واخرج عن الاصمعي
قال اتى المنصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الانتقام عدو العفو والتجاوز فضل
وحن نبيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين دون ان يبلغ
ارفع الـ رحمتين فحفا عنه واخرج عن الاصمعي قال لقي المنصور اعرابياً بالشام
فقال الحمد لله يا اعرابي ان رب رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال ان الله
لم يجمع علينا حسناً وسوءاً كمثل ولايتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور
الغدادي قال قام بعض الزهاد بين ايدي المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها
واشتر نفسك ببعضها وذكور ليلة سبقت في القبر لم يث قبلها ليلة واذكر ليلة
تختص حين يوم لا ليلة بعد فاجم المنصور وامر له بمال فقال لو اوجفت الى مال الدنيا
وعظمتك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى ابي بصير بن عبيد فجاءه
فامر له يمان فاني اقبلك فقال المنصور والله لتقبلك فقال والله لا اقبله
فقال له المهدي قد حلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اقوى على كفارة اليمين
من عمتك فقال له المنصور سأل حاجتك قال اسألك ان لا تدعوني حتى آتيك ولا
تعطيني حتى اسالك فقال علمت اني جعلت هذا ولي عهد لي فقال يا ابيته الامر

السنن

يوم ياتيها وانت مشغول واخرج عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور الى سوار
 بن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض التي تخاصم فيها فلاز القائد وفلاز بن ابي
 فادقمها الى القائد فكتب اليه سوار ان البيئنة قد قامت عندي اليها لتسرفست
 خريجها من يدك الا بيئنة فكتب اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لتدبر اليها
 القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجها من يدك لتاجر الا بحق
 فلما جاءه الكتاب قال مآلها والله عد لا سار قضائي تروني الى الحق واخرج
 من وجه آخر ان المنصور وشي اليه سوار فاستقدمه فقص له قصته فلم يشمت
 سوار فقال ما يمنعك من التشميت قال لان لم تحمد الله فقال قد حمدت الله
 في نفسي قال تشميتك في نفسي قال ارجع الى عملك فانك اذ لم تخابني لم تخاب
 غيري واخرج عن عمير الدين قال قدم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطليحي على قضائه
 وانا كاتبه فاستعدى الخيالون على المنصور في شئ فامرني ان اكتب اليه بالمنصور
 انصافهم فاستعفيت فلم يعفني فكتب الكتاب ثم ختمته فقال والله لا يعفي
 به غيرك فمضيت به الى الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال للناس ان سير المؤمنين
 يقول لكم اني قد دُعيت الى مجلس الحكم فلا يقوم من معي احد ثم جاء هو والربيع
 فلم يقم له القاضي بل حل دونه واحتبني به ثم دعا بالخصوم فادعوا فقضى لهم على
 الخليفة فلما قرع قال له المنصور جزاك الله عنديك احسن الجزاء قد مرت لك بعشرة
 الاف دينار واخرج عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلاما ابنة فقدت على المنصور
 فاخبره وانشد شعرا لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لقييل اقعدوا
 يا آل عباس ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم الى السماء فانتم اكرم الناس
 ثم اخرج ابودلاما خريطة فقال المنصور اهذه قال اجعل فيها ما تاملني به فقال
 امثلوه له دراهم فوسعت الف درهم واخرج عن محمد بن سلام الجعفي قال قيل للمنصور
 هل بقي من لذات الدنيا شئ لم تنله قال بقيت خصلة ان اقعد في مصطبة
 وحوالي اصحاب الحديث يقول المستمعي من ذكرت رحمتك الله قال فعند عليه النداء
 وابناء الوزراء بالمخابر والدفا تر فقال انتم بهم انما هم الدنسة ثيابهم المشققة ارجلهم
 الطويلة شعورهم برد الآفاق ونقل الحديث واخرج عن عبد الصمد بن علي قال
 للمنصور لقد هجمت بالعقوبة حتى كانتك لم تسامع بالعقوا قال لان بني مروان لم تيل
 رصمهم والابي طالب لم تعد سيوفهم ونحن بين قوم قد رأوا ناس سوقة

واليوم خلفاء فليس تتمم هيبتنا في صدورهم الأبنسيان العفو واستعمال
 العقوبة وأخرج عن يونس بن حبيب قال كتب زياد بن عبد الله الحارثي إلى المنصور
 يسأله الزيادة في عطاءه وأرذاقه وأبلغ في كتابه فوق المنصور في القصة ان الغنى
 والبلاغة اذ الجمعتا في رجل أبطرتاه وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك
 فاكثف بالبلاغة وأخرج عن محمد بن سلام قال أتت جارية المنصور قبيصة
 مرقوعاً فقالت خليفتة وقبيصة مرقوع فقال ويحك اما سمعت قول بنهرمة
شعر قد يدرك الشرف القتي وردداه * خلق وجيب قبيصة مرقوع *
 وقال العسكري في الاوائل كان المنصور في ولد العباس كعبد الملك في بني أمية
 في مجله رأى بعضهم عليه قيصاً مرقوعاً فقال سبحان من ابتلى ابا جعفر بالفقر
 في ملكه وحك به سلم الحادي فطرب حتى كان يسقط من الراحلة فاجازه
 بنصف درهم فقال لقد حدثت بهشام فاجازني بعشرة آلاف فقال ساكنا له
 ان يعطيك ذلك من بيت المال ياربيع وكل به من يقبضها منه فماذا الواجب حتى
 تركه على ان يعيد وابره ذهاباً واياً باغير شيء وفي كتاب الاوائل للعسكري كان
 ابن هرمة شديد الرعب في الخمر فدخل على المنصور فانشده **شعر**
 له لحظات من حفاقي سريره * اذا كرها فيها عقاب ونائل * فام الذي امتت أمية
 الردي * دام الذي حاولت بالشكل تاكل * فاعجب به المنصور وقال ايا حاجتك قال كتبت
 الى عاملك بالمدينة الا يحدثني اذا وجدني سكران فقال لا اعطى حدك من حد ودالله
 قال تحتال لي فكتب الى عامله من اناك يا بنهرمة سكران فاجازه * ايا راجلنا بن
 هرمة ثمانين فكان العون اذا تبه * وهو سكران يقول من يشترى مائة ثمانين
 ويتركه ويعضى قال واعطاء المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم وقال له يا ابراهيم
 احتفظ بها فليس لك عندنا مشاهرا فقال ابي الفاك على الصراط بها بنتمه ليهب
 ومن شعر المنصور وشعره قليل **شعر** اذا كنت ذاراي فكن ذاعزمية *
 فازدساد الراي ان يتددا * ولا تمهل الاعداء يوماً بقدره * وبادرهم ان يملكو
 مشاهدا * وقال عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي كنت اطلب لعلم ابي جعفر
 المنصور قبل الخلافة فادخلني منزله فقدم الي طعاما اللحم فيه ثم قال يا جارية
 عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقي وقرا عسى ربكم ان يريك
 عدوكم الاية فلما ولي الخلافة وقد ذلك اليه فقال كيف سلطاني من سلطان بني

امية قلت ما رأيت في ساطانهم من الجور شيئا الا رأيتهم في ساطانك فقال انا
 لا نجد الاعوان قلت قال عمر بن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة الشوق يجلب اليها
 ما يفتق فيها فان كان بزاوتوه يترجم وان كان فاجرا اتوه بفجورهم فاطرق ومن
 كلام المنصور الملوك تحتمل كل شيء الا ثلث خلال افشاء السر والتعرض للحرم
 والقدح في الملك (اسند الصولي) وقال اذما عدوك اليك يد فاقطعها
 اذما مكنتك والافقتك (اسند ايضا) واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر
 قال حايوثر من ذكاء المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا
 يعرفني دور الناس فجاءه رجل فجعل يعرفه الدور حتى انه لا يتدري به حتى يساله
 المنصور فخل افاقة امره بالف درهم فطالب الرجل الربيع بها فقال ما قال لي شيئا
 وسيركب فذكرة فركب ثم أخرى فجعل يعرفه ولا يرى موضع الكلام فلما اراد
 ان يفارق قال الرجل مبتدئا وهذه يا امي المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها
 الاخر من ~~شعنة~~ يا بيت عاتكة اذري اعزك * حد العدا في بك الفوايد وكل
 وانكر المنصور ابتداءه فامر القصيد على قلبه فاذا فيها ~~شعنة~~ واذاك تفعل
 ما تقول ببعضهم * مدق اللسان يقول ما لا يفعل * فضحك وقال عليك ربيع
 اعطيه الف درهم واسند الصولي عن اسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لند مائة
 بشرب ولا غبار بل يجلس وبيت وبيت ندمائة ستارة وبينهم وبينها عشرون
 ذراعاً وبينها وبينه كذلك واول من ظهر لند مائة من خلفاء بني العباس
 الهيثم واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور لقيتم بن العباس عبد
 الله بن العباس وكان عاملاً على اليمامة والنجدين ما القتم ومن اي شيء اخذ
 فقال لا ادري فقال اسمك اسم هاشمي لا تعرف انت والله جاهل قال فان راى غير
 المؤمن ان يفيد فيه قال القاتم الذي يبرز بعد الاكل ويقوم الاشياء ياخذها
 فياخذها وي ان المنصور اكرم عليه ذباب فطلب مقاتل بن سليمان فساله
 فقال لله الذباب قال ليدل به الجبارين وقال محمد بن علي الخراساني المنصور اول
 خليفة قريش النجيين وعمل باحكام النجوم واول خليفة ترجمت له الكتب السريانية و
 السريانية العربية كتاب كليله وادمنته واقليدس وهو اول من استعمل مواليه
 وكان لا يزال يقدم على العيب وكثر ذلك بعد حتى ذلت رياسته العرب وقيامها
 في بلادهم واول خلفاء العباسيين ولد العباس ولد علي وكان قبل ذلك امرهم واحداً

لشم

احاديث من رواية المنصور قال لاصوي كان المنصور اعلم الناس بالحدوث والانساب
مشهور بطلبه قال ابن عساكر في تاريخ دمشق حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
حدثنا ابو محمد الجوهري حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد
بن اسحاق ابو بكر المحمي حدثنا به عقيل ابن بن سلم الا نطروته في حديثي
محمد بن براهيم السلي عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
عن جدك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في بيته وقال
الصولي حدثنا محمد بن زكريا انه يؤتي حاشا جهم بن السباق الرياحي حديثي
بت رين منقدا سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور
يقول حدثني عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها ابرأ ومن لم يركبها هلك وقال الصولي حدثنا
محمد بن موسى حدثنا سليمان بن ابي نعيم حدثنا ابو سفيان العمري سمعت المهدي
يقول حدثني ابي حزائيه عن ابي يزيد بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول
الله عليه وسلم اذا قرنا ميروا من سنا له فرضا فما اصاب من شيء فهو غلول وقال
الصولي حدثنا جبل بن محمد حدثنا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال
حدثني المهدي القضاة فقال اصاب في الحكم فان ابي حدثني عن ابيه عن علي بن عبد الله
بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وحزبي وجملاي
لا تتقن من الظالم في عاجله واجرله ولا تتقن من رائي مظلوما بعد ان ينصره
فلم يفعل وقال الصولي حدثنا محمد بن العباس بن الفرج حدثني ابي عن الاصمعي
حدثني جعفر بن سليمان عن المنصور عن ابيه عن جدك عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وقال الصولي
حدثنا ابو اسحاق محمد بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن عبيد الله الحصبني
حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثني المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
عن جدك عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لانا فرواني محقق الشهادة
لا اذا كان الفجر والعقرب مات في ايام المنصور من الاعلام ابن المقفع وسهيل بن ابي صالح
وعلاء بن عبد الرحمن وحالد بن يزيد المصري الفقيه وداود بن ابي هند وابو حازم
سلمة بن دينار الاعرج وعطاء بن ابي مسلم الخراساني ويونس بن عبيد وسليمان الاحول
وموسى بن عقبة صاحب المغازي وعمرو بن عبيد المعازي ويحيى بن سعيد الانصاري

رواه في تاريخ
المنصور

والكلبي وابن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق والاعمش وشبل بن عباد مقرر مكة
 ومحمد بن عجلان المدني الفقيه ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابن جريح ابو خيفة
 وججاج بن ارطاة وحامد الراوية ورؤبة الشاعر والجري وسليمان التميمي وعاصم
 الاحول وابن شبرمة الضبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان وهشام
 بن عروة وابو عمرو بن العلاء واشعب الطماع وحمنة بن حبيب الزيات والاوزاعي
 وخلائق آخرون **المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور**
 المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بائدج سنة سبع وعشرين ومائة
 وقبل سنة ست وعشرين وامه ام موسى بنت منصور الحميرية وكان جوادا
 هاديا حاضيا اليه كل محببا الي الرعية حسنا الاعتقاد تتبع الزنادقة وافق منهم
 سليمان هو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والمحدثين روى
 الحديث عن ابيه وعزمبارك بن فضالة حدثت عنه يحيى بن حمرزة وجعفر بن سليمان
 الحنبلية ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال
 ان ذهبي وما سئل قيل فيه جرحا ولا تعديلا واخرج ابن عدي من حديث عثمان
 مرفوعا المهدي من ولد العباس عمي تفرده محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان
 يضع الحديث واورد الذهبي هذا حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يواظب
 اسمه اسمي واسم ابي اسامه ابي الخرج ابو داود والترمذي وصححه ولما شئت
 المهدي اقره ابوه على طبرستان وما والاها وتادب وجالس العلماء وتميزه ان
 اياه عهد اليه فلما مات بويغ بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس
 فقال ان امير المؤمنين عبد دعي فاجاب وامر فاطاع واعرورقت عيناه فقال
 قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاخيرة ولقد فارقت عظيميما
 وقلدت جسيما فعند الله احتسب امير المؤمنين وبي استعين على خلافة المسلمين
 ايها الناس استروا مثل ما تغلبون من طاعتنا هيكم العافية وتحمدهم والعاقبة واخفوا
 جناح الطاعة لمن نشر معدنكم فيكم وطوى الاصر عنكم واهال عليكم السلامة
 من حيث رآه الله مقدا ذلك والله لا فنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم
 قال نبطويه لما حصلت الخزان في يد المهدي اخذني رد المظالم فاخرج اكثر ان خاش
 ففرقها وبراها له ومواليه وقال غيره اول من هتئ المهدي بالخلافة وعزاه بالبيعة لامة
 فقال ثنا عينايا ولحدثة ترى سرورة + با ميرها جد لي واخرى تدب

سنة
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

ابو عبد الله محمد بن المنصور
 سنة
 ابو عبد الله محمد بن المنصور
 سنة
 ابو عبد الله محمد بن المنصور

ذو قعدة سنة ١١٤٤ هـ

تبكى وتضحك تارة ويسوءها + ما انكرت ويسرهما ما تعرف + قيسوهاموت
 الخليفة محمداً + ويسرهما ان قام هذا الاذرف + ما ان رايت كما رايت ولا اري
 شعرا اسرحه واخر ينف + هلك الخليفة بالدين محمد + واناكم من بعده من خلفه
 اهد هذا الله فضل خلافة + ولذالك جنات النعيم تزخرف + وفي سنة تسع وخمسين
 بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده هارون الرشيد ولديه
 وفي سنة ستين فتحت اربد من الهند عنوة وفيها حج المهدي فافى اليه حجة
 الكعبة انهم يخافون هدمها لكثرة ما عليها من الاستار فامر بها فخردت واقصر على
 كسوة المهدي وحمل اليه المهدي الثلج الى مكة قال الذهبي لم يتهتأ ذلك للملك قط
 وفي سنة احدى وستين امر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك
 وامر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وقصر المنابر وصيرها على مقدار
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلث وستين وما بعد ما كثرت
 القنوج بالروم وفي سنة ست وستين تحوّل المهدي الى قصر السلام وافر فاقم
 له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة الى الحضرة بغالا وابلا قال الذهبي
 وهو اول ما عمل البريد من ابحار الى العراق وفيها وفيها بعد هاجد المهدي في
 تتبع الزنادقة وابدانهم والبحث عنهم في الافاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع
 وستين امر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام وادخل في ذلك دورا كثيرة وفي
 سنة تسع وستين مات المهدي ساق خلف صيد فاقم الصيد خربة وتبعه الفرس
 فدق ظهره في باها فمات لوقته وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل انه مات مسموما
 وقال سلم الخاسر يرثيه شعر وباينة على المهدي عبثي + كان بها وما
 جنت جنونا + وقد حشمت محاسنها وابدت + غداؤها واظهرت القرونا +
 لان بلي الخليفة بعد عزه + لقد ابقى مساعي ما بلبينا + سلام الله عذة كل يوم
 على المهدي حين ثوى رهينا + تركنا الدين والدنيا جميعا + بحيث نوى امير المؤمنين
 ومن اخبار المهدي قال الصولي لما عقد المهدي العهد لولد موسى قال مروان بن ابي حفصة
 شعر عقدت لموسى بالرصافة بيعة + شدا لاله باعري الاسلام + موسى الذي
 عرف قريش فضله + ولها فضيلتها على الاقوام + محمد بعد النبي محمد + حتى
 الحلال ومات كل جرم + مهدي امته الذي امست به + للذل امنة والاعدام +
 موسى اول عصا الخلافة بعد + جفت بذاك مواقع الاقلام + وقال آخر شعر

سنة
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١

١٤١
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧

سنة ١٧٩

يأبى الخليفة ان أمة احمد + فانت اليك بطاعة اهواءها + ولتملاءن الأرض
عدلا كالذي + كانت تحدث أمة علماءها + حتى تمتى لو ترى أمواتها + من
عدل حكمك ما ترى أحياءها + فعلى ابيك اليوم بجزء ملكها + وغداً عليك أزارها
ورداً لها + وأسند الصولي ان امرأة اعترضت المهدي فقالت يا عصبته رسول الله
انظر في حاجتي فقال المهدي ما سمعتها من احد قط اقضوا حاجتها واعطوها عشرة
الأود درهمه قال قريش الختلي رفع صالح بن عميد القدوس البصري الى المهدي في الزندقة
فأراد قتله فقال اتوب الى الله وأنشد لنفسه شعراً ما يبلغ الأعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه + والشهيد لا يترك أخلاقه + حتى يورى في ثرى ربه
فصرفه فلما قرب من الخروج رده فقال ألم تقل والشهيد لا يترك أخلاقه قال بل
قال فكذلك أنت لا تدع أخلاقك حتى تموت ثم امر بقتله وقال زهير قدّم على
المهدي بعشرة محدثين منهم فرج بن فضالة وغياث بن ابراهيم وكان المهدي يحب
الحمام فلما ادخل غياث قيل له حدثت أمير المؤمنين فحدثته عن فلان عن أبي هريرة
مرفوعاً لا سبق الأفي حافر أو نضل وزاد فيه أوجناح فأكرمه المهدي بعشرة الأودرهم
فلما قام قال اشهد ان قضاك قفاً كذاباً وإنما استجلبت ذلك ثم أمر بالحمام فذبحه
وروي ان شريكاً دخل على المهدي فقال له لا بد من ثلث امان تلي القضاء او تؤدب
ولدي وتحدثهم او تأكل عندي اكلة ففكر ساعة ثم قال الاكلة اخف على قامر
المهدي يعمل ألوان من الخ المعقود بالسكرو وغير ذلك فاكل فقال الطبايح لا يفهم بعد
قال فحدثهم بعد ذلك وعلمهم العلم وولي القضاء واخرج البغوي في الجعديات
عن حمدان الاصبهاني قال كنت عند شريك فاتاه ابن المهدي فاستند وسأل
عن حديث فلم يلتفت شريك ثم أعاد فعاد فقال كائنك تستخف يا ولاد
الخلفاء قال لا ولكن العلم ازين عند هذه من ان يضيعوه فحشا على زكيتيه ثم
سأله فقال شريك هكذا يطلب العلم ومن شعر المهدي انشده الصولي شعر
ما كيف الناس عنا + ما يمل الناس منا + انما همتم ان + يندبوا ما قد دفنا +
لو سكنا باطن الارض لكانوا حيث كنا + وهم ان كاشفونا + في الهوى يوماً مجتاً +
وأسند الصولي عن محمد بن عمارة قال كان للمهدي جارية شغف بها وهي كذلك
الا انها تحاماه كثيراً فدس اليها من عرف ما في نفسها فقالت اخاف ان يملي
ويذعنني فاموت فقال المهدي في ذلك شعر ظفرت بالقلب مني + غادة

عنه
سنة
بعضه
ذو
السلام
بم
يقال
تجاهه الناس
اسم
الغيب
تحت
از
بجاء
مراع

مثل الهلال + كلما صح لها + وودي جاءت باعتلال + لا يحب الجرمي +
 والتناهي عن وصال + بل لا يبقى على جتي + لها خوف الملال + وله في ندي
 عمر بن بزيع شعر ريت تميم لي نعيي + باي حفص ندي يي + انما لذة
 عيشي + في عناء وكروم + وجوار عطرات + وسماح ونعيم + قلت شعر
 المهدي أرق والطف من شعرايبه واولاده بكثير واسند الصولي عن ابي كريمة
 قال دخل المهدي الى حجرة جارية على غفلة فوجدها وقد نزعَت ثيابها وولدت
 لبس غيرها فلما رآته غطت يديها فقصرت كفها عنه فضحك وقال
 شعر ابصرت عيني لحيني + منظرًا يجلب شيني + ثم خرج فرأى بشارًا
 فأخبره وقال اجز فقال بشار شعر سترته اذ رأته + بين طي العكسين
 فبدأ لي منه فضل + لم يسع في راحتين + وأسند عن اسحاق الموسلي
 قال كان المهدي في اول امره يجتنب عن الندماء تشبهها بالنصير نحو
 من سنه ثم ظهر لهم فاشير اليه ان يجتنب فقال انما اللذة مع مشاهدتهم
 وأسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في سوكة
 شعر قل للخليفة حاتم لك خائن + فحذف الاله واعفنا من حاتم
 ان العفيف اذا استعان بخائن + كاز العفيف شريكه في الماثم + فقال
 المهدي يغزل كل عامل لنا يدعي حاتمًا وأسند عن ابي عبيدة قال كان
 المهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها
 فاقامت الصلوة يومًا فقال اعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلوة
 خلفك فامر هؤلاء بانتظاره فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان
 قيل قد جاء الرجل فكبر فجب الناس من سماحة اخلاقه وأسند عن ابراهيم
 بن نافع ان قومًا من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من انهار البصرة فقال
 ان الارض لله في ايدينا للمسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على
 كافةهم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا بحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا قال من اخي ارضًا ميتة فهي له وهذه
 موات فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انصق خنك
 بالتراب وقال سمعت لما قالوا اطعت ثم عاد وقال بقي ان تكون هذه
 الارض مواتًا حتى لا اعرض فيها وكيف تكون مواتًا والماء يبيطها من جوانبها

سنة ١٤٩

عنه
عن زينة
عن محمد بن
عبد السلام

عن زينة
عن محمد بن
عبد السلام

فان اقاموا البيعة على هذا سكت واسند عن الاصمعي قال سمعت المهدي
 علي منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر يدا فيه بنفسه وثني بملائكته فقال
 ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية آثره بها من بين الرسل اذ خصكم
 بها من بين الامم قلت وهو اول من قال ذلك في الخطبة وقد استسئها الخبا
 الى اليوم ولما مات قال ابو العتاهية وقد علققت المسوخ على قبا بجره شعر
 رحن في الوشئ واصبحن عليهن المسوخ وكل نطاح من الدهر له يوم تطوح
 لت بالباقي ولو عثرت ما عثر نوح ثم على نفسك يا مسكين اذ كنت تنوح
 ذكر احاديث من رواية المهدي قال الصولي حدثني احمد بن محمد بن سالم
 التمار حدثنا يحيى بن محمد القرشي حدثنا احمد بن هشام حدثنا احمد بن
 عبد الرحمن بن مسلم المدائني وهو ثقة صدوق قال سمعت المهدي يخطب
 فقال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى مغربان
 الشمس حفظها من حفظها ونسبها من نسبها فقال لا ان الدنيا حلوة
 خضرة الحديث بطوله وقال الصولي حدثنا اسحاق بن ابراهيم القزاعي حدثنا
 اسحاق بن ابراهيم بن جبيب بن الشهيد حدثني ابو يعقوب بن خصص الخطيب
 سمعت المهدي يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس
 عن ابيه ان وقد من العجم قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 احقوا الحامم واعقوا اشوار بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم اعقوا
 الحائم واعقوا اشواركم واحفاء الشارب اخذ ما سقط على الشفة منه ووضع
 المهدي يده على شفته وقال منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى
 بن حمزة قال صلى بنا المهدي المغرب فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم فقلت
 يا امير المؤمنين ما هذا قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي فآثره عنك
 قال نعم قال الذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا احتم بالمهدي
 ولا بابيه في الاحكام تفرده محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال ابن عدنان
 يضع الحديث قلت لم يتفرده بل وجدت له متابعا مات في ايام المهدي
 من الاعلام شعبة وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابراهيم بن ادلم الزاهد

عن زينة
عن محمد بن
عبد السلام

المهدي ابو محمد موسى بن المهدي
قاله شرف
عليه السلام
١٢٠
عليه السلام
عليه السلام

وداود الطائي الزاهد ويشار بن برداقل شعراء المحدثين وحماد بن سلمة
وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض +
المهدي ابو محمد موسى بن المهدي الهادي ابو محمد موسى
بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بيرية اسمها الخيزران ولد بالري سنة
سبع واربعين ومائة وبويغ بالخلافة بعد ابيه بعد منه قال الخطيب لم
يل الخلافة قبله احد في سنة فاقام فيها سنة واشهرها وكان ابوه اوصاه
بقتل الزنادقة فجدد في امرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق
لان شفته العليا كانت تقلص فكان ابوه وكل به في صغره خادما كما رآه من
القم قال موسى اطبق فيفيق على نفسه ويضم شفته فتهرب ذلك قال الذهبي
وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا فارها ولا يقيم الهبة الخلافة وكان
مع ذلك فصيا قادرا على الكلام اديبا تغلوه هيبته وله سطوة وشهامته وقال
غيره كان جبارا وهو اول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفهة و
الاعنق والقسي الموترة فاتبه عماله به في ذلك وكثر السلاح في عصره مات
في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة واختلف في سبب موته فقيل انه دفع نديما
له مزجوف على اصول قصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبته
في منخره فماتا جميعا وقيل اصابتة قرحة في جوفه وقيل شامتة امه الخيزران
لما عزم على قتل الرشيد ليعهد الي ولدك وقيل كانت امه حاكمة مستبدة
بالامور الكبار وكانت الموكب تغدو الي بابها فجرمهم عن ذلك فكلمها بكلام
فخرج فقال لئن وقف بياك امير لا ضربت عنقه امالك مغزل يشغلك او صحف
يذكرك او سبي فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام
مسهوم فاطعمت منه كل ما فاتت فعملت على قتله لما وعى بان عموا وجهه
بساطا جسا على جوانبه وخلف سبعة بنين ومن شعر الهادي في اخيه هارون لما
امتنع من خلع نفسه **شعر** نصحت طهارون فرد نصيحتي + وكل امرء لا يقبل
النصر نادم + وادعوا للامر المؤلف بيننا + فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم +
ولو لا انتظاري منه يوما الى غد + لعاد الى ما قلته وهو راغم + ومن اخبار الهادي
اخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على رجل فكلم فيه فرضني عنه فذهب
يعتذر فقال له الهادي ان الرضى قد كفك مؤنة الاعتذار واخرج عن عبد الله

سنة

بن مصعب قال دخل مروان بن ابي حفصة على الهادي فانشده مديحاه
 حتى اذ بلغ قوله **شعر** تشابه يوماً ياسه ونواله به فما أحد يدري لايقها الفضل
 فقال له الهادي ايما حب اليك ثلثون الفامجملته او مائة الف تدور في الديوان قال
 تعجل الثلثون الفاوتدور والمائة الف قال بل تعجلان لك جميعا فجل له ذلك
 وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفتين الا الخيزران ام الهادي والشيد
 وولادة بنت العباس العباسية تزوج عبد الملك بن مروان ولدت الوليد و
 سليمان وشاهين بنت فيروز بن يزيد جرد بن كسرى ولدت الوليد بن عبد
 الملك يزيد الناقص وابراهيم ووليا الخلافة قلت يزيد على ذلك بائ خاتون سرية
 المتوكل الاخير ولدت العباس وحمزة ووليا الخلافة وكول سرية ايضا ولدت
 داود وسليمان وولياها ثم قال الصولي لا تعرف خليفة ركب البريد الا الهادي
 من جرجان الى بغداد قال وكان نقش خاتمته الله ثقة موسى به يوم من قال الصولي
 ولسلم الخاسر في الهادي بمدح **شعر** موسى المطر - غيث بكره ثم اظهر
 الوى المرزبة كمر اعشسر - وكم قد رة ثم غفر - عدل السيرة باقى الاثر - خير وشرة
 نفع وضر - خير البشرية فرع مضر - بد ربد رة لمن نظر - هو الوزر لمن حضر - و
 الفتحة لمن غبر - قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو اول من
 عمله ولم نسمع لمن قبله شعراء على جزء جزء واسند الصولي عن سعيد بن سلم قال
 اتى لارجوان يغفر الله للهادي بشي رأيت منه حضرته يوماً و ابو الخطاب السعدي
 ينشده قصيدته في مدح الى ان قال **شعر** يا خير من عقدت كفاه حجرة
 وخير من قلدت امرها مضر - فقال له الهادي الا من ويك قال سعيد و
 لم يكن استثنى في شعره فقلت يا امير المؤمنين انما يعنى من اهل هذا الزمان
 فا فكر الشاعر فقال **شعر** الا النبي رسول الله ان له فضلا وانت
 بذاك الفضل تفتخر - فقال الان اصبحت واحسنت و امر له بخمسين الف درهم و
 قال المدائني عزى الهادي رجلا في ابن له فقال سترك وهو قننة و بليته و يحزنك
 وهو ثواب و رحمة وقال الصولي قال سلم الخاسر في الهادي جامع بين العزاء
 والهناء **شعر** لقد قام موسى بالخلافة واطهدى - ومات امير
 المؤمنين محمد - فمات الذي عم البرية فقد ه - وقام الذي يكفيك
 من يتفقد - وقال مروان بن ابي حفصة كذلك **شعر**

م
 ابن مروان ناقصت بسبب موت اهل البيت
 كرسيل يزيد بن ابي العاصم

لقد أصبحت تختال في كل بلدة + بقبر امير المؤمنين المقابر + ولولم تسكن بامر
 بعد صوته + لما برحت تنكي عليه النابر + ولولم يقيم موسى بليها الوصية + منينا
 كما حذر الصغايا العشائر + حديث من ر واية الهادي قال الصولي حدثني
 محمد بن زكريا هو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حد ثنا قسورة
 بن السكن الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قد منا على الهادي شهوة
 على رجل شتم قريشاً وتخطأ الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلساً
 احضر فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي ثم تكس
 رأسه ثم رفعه فقال سمعت ابي المهدي يحدث عن ابيه المنصور عن ابيه
 محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس قال من اراد هوان قريش اهانهم
 الله وانت يا عدو الله لم ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احضروا عنقه اخرج في الخطيب من طريق الصولي
 والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف قد ورد في موضعين وجه آخر مات
 في ايام الهادي من الاعلام نافع قاري اهل المدينة وغيره +
الرشيد هارون ابو جعفر الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي
 محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعد
 من ابيه عند اخيه الهادي ليلة السبت اربع عشرة بقية من ربيع الاول سنة
 سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المامون ولم يكن في
 سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الالهة الليلة
 وكان يكتي ابا موسى فتكتي اباي جعفر حدثنا عن ابيه وجدك ومبارك بن فضالة
 روى عنه ابنه المامون وغيره وكان من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان
 كثير الغزو والحج كما قال فيه ابو العلاء الكلابي شعر من يطلب لقائك
 او يرده + فبالحرماين واقصى الثغور + ففي ارض الجد وعلى طير + ففي ارض
 البرية فوق كور + مولد بالري حين كان ابوه اميراً عليها وعلى خراسان
 في سنة ثمان واربعين ومائة واملدته ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي فيها
 يقول مروان بن ابي حفصة شعر يا خيزران هناك ثم هناك + امسى بيوم
 العالمين ابناك + وكان ابيض طويل الاجيال املياً فصيحاً له نظر في العلم والادب
 وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعله

الرشيد هارون ابو جعفر الرشيد

بالكرم
 بالمواد
 ودرجته
 وادبها
 على

عنه كور بالضم يالان يا ساكني ان ١٢ صلاه

ما الا فتني بلاد بعدك حتى اتيتك فسكت فلما تفرق الناس به شعاع
 كفاك كف ما تليق بدمهم به واخرى تغطى بالسيف الدماء فقال احسنت و
 هكذا فكن قنونا في الملاء وعلمنا في الخلاء وامر لي بخمسة آلاف دينار وفي
 مروج السعودى قال ايام الرشيد ان يوصل ما بين بحر الروم وبحر القلزم مما
 الى القرماء فقال له يحيى بن خالد البرمكى كان يختطف الروم الناس من
 المسجد الحرام وتدخل مركبهم الى الحجاز فتركه وقال ليجأ خط اجتمع للرشيد
 ما لم يجتمع لغيره ونزلاء البرامكة وقاضي ابو يوسف وشاعر مروان بن
 ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد عم ابيه وحاجبه الفضل بن الربيع ائمة ائمة
 واعظمهم ومعقيه ابراهيم الموصلى وزوجته زبيدة وقال غيره كانت ايام الرشيد
 كلها خير كما انها من حسناتها عراس وقال الذهبي خبار الرشيد يطول
 شرحها ومحاسنها بحجة وله اخبار في اللهو واللذات الخطورة والغناء
 سائحته الله به مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - والليث بن
 سعد وابو يوسف صاحب الوحيفة - والقاسم بن مسلم بن خالد الزنجى ونوح الجامع
 الحافظ ابو عوانة الشكري وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحاق الفزارى - وابراهيم
 بن ابي يحيى شيخ الشافعى - واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة - و
 اسمعيل بن عياش - وبشر بن الفضل - وجري بن عبد الحميد - وزيد بن
 - وسليم القرطبي صاحب حمزة وسيبويه امام العربية - وضيفم الزاهد -
 وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك - وعبد الله بن ادم الكوفي
 وعبد العزيز بن ابي حازم - والدرودي - والكسائي شيخ القراء والنحاة -
 ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن مسهر وغنيمة
 وعيسى بن يونس السبيعي - والفضل بن عياض وابن السماك الواعظ - و
 مروان بن ابي حفصة الشاعر - والمعافى بن عمران الموصلى - ومعتمر بن
 سليمان - والفضل بن فضالة قاضي مصر - وموسى الكاظم - وموسى
 بن ربيعة ابو الحكم المصري احد الاولياء - والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني
 وهشيم ويحيى بن ابي زائدة - وي زيد بن زريع - ويونس بن حبيب الخوي
 ويعقوب بن عبد الرحمن قارى المدينة - وصعصعة بن سلام عالم
 الاندلس احد اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كبير اصحاب مالك

ابن
 ابن
 ابن

ابن
 ابن
 ابن

رجع الرشيد الى لوزة نقض الحكم للعهد لا يسه من كرامة رشيد في البرد فلم يجزء
 احد ان يبلغ الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التميمي **شعر**
 نقض لذي اعطيتهم يقفون به فعلية واثرة اليوارثد وشرأ بشرامه المؤمنين
 فانه + عنك آتاك به الاله كبير وقال ابو العتاهية ابياتا وشرحت على الرشيد
 فقال اوقد قعلما فكون اجعا في مشقة شديدة حتى اناخر بفنائه فلم يبرح حتى
 بلغ مراده وحاجته وده وفي ذلك يقول ابو العتاهية **شعر**
 الابدادت هرقلة بالحراب + من الملك الموفق للنسواب + غدا هارون
 يرد بالمنايا + ويترق بالمذكرة القضاة + سرايات يحل النصر فيها +
 تمر كانها قطع السحاب + وفي سنة تسع وثمانين فادا الروم حتى لم يبق بمالكهم
 في الاسر مسلم + وفي سنة تسعين فتح هرقله وبت جوشه بارض الروم فافتح
 شراويل بن معن بن زائدة حصر الصقالية وافتح يزيد بن مخلد فاقوت
 وسأرحميد بن معيوف الى قبرس فهدم وخرق وسبي من اهلها
 ستة عشرة الفا + وفي سنة اثنتين وتسعين توجه الرشيد نحو خراسان
 فذكر محمد بن الصباح الطبري ان اياه شيع الرشيد الى النهر وان جعل
 يجادته في الطريق الى ان قال يا صباح لا احسبك ترا في بعد هاقفت
 بل يردك الله سالما ثم قال ولا احسبك تدري ما اجد فقلت لا والله
 فقال تعال حتى اريك وانحرف عن الطريق واوما الى الخواص فتنحوا ثم
 قال مائة الله يا صباح ان تكلم علي فكشف عن بطنه فاذا عصا بنه حزين
 حوالى بطنه فقال هذه علة اكنها الناس كلهم ولكوا احد من لدي علي قيب
 فمرو وشرق قبيل لما مون وجبريل بن بختيشوع مرقب الامين ونسبت
 الثالث ما عنهم احد الا ويحبه انفا سي ويعد اياهم ويستطيل دهره فان
 امرت ان تعرف ذلك فالساعة ادعس ببردون فيبيئون به انجف
 ليزيد في عليته ثم دعا ببردون فجاوا به كما وصف فنظر الي ثم ركبته ودعني
 وسار الى جرجان ثم رحل منها في صفر سنة ثلث وتسعين وهو عليل
 الى طوس فلم يزل بها الى ان مات كان الرشيد يايح بولاية العهد لابنه
 محمد في سنة خمس وسبعين ولقبه الامين وله يومئذ خمس سنين
 لمحص منه زبيدة على ذلك قال الذهبي فكان هذا اول من جله في

سنة ١٨٩

سنة ١٩٠

سنة ١٩٢

سنة ١٩٣

سنة ١٤٥

دولة الاسلام من حيث الامامة ثم بايع لابنه عبد الله من بعد الامين في سنة
 اثنين وثمانين ولقبه المامون وولاه مالك خراسان باسرها ثم بايع لابنه
 القاسم من بعد الاخير في سنة ست وثمانين ولقبه المؤمن وولاه الجزيرة
 والشعور وهو حبيبي فلما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض لعقلاء
 لقد اتقى باسهم بينهم وغائلة ذلك تضر بالرعية وقالت الشعراء في البيعة
 المدائح ثم انه علق نسخة البيعة في البيت العتيق وفي ذلك يقول ابراهيم الموصلي
 شعور + خير الامور مغيبة + واحق امر بالتام + امر قضه احكامه +
 الرحمن في البيت الحرام + وقال عبد الملك بن صالح في ذلك + شعور +
 حب الخليفة حب لا يد ين له + عاصي الاله وشاير يلفم القتنا + الله قلد
 هارون ناسياسته + لما اصطفاه فاجبه الدين والسنتا وقد الارض هارون
 لافته + بنا امينا ومامونا ومؤتمنا قال بعضهم وقد روى الرشيد
 الخلافة عن لدع المعتصم لكونه اميا فساقتها الله اليه وجعل الخلفاء
 بعده كلهم من ذرية ولهم يجعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة وقال سلم
 الناس في العهد الامين + شعور + قل للمنازل بالكتيب الاعفر + اسقيت
 غادية السحاب الممطر قد بايع الثقلان مهدي الهدى + احمد بن
 زبيد ائنة جعفر قد وفق الله الخليفة اذ بنى + بيت الخلافة للهجات
 الازهري + فهو الخليفة عن ابيه وجده + تشهدا عليه بمنظور ومجزي
 فحشت زبيدة فاه جوهر باعد بعشرين الف دينار +
فصل في نيد من اخبار الرشيد عفا الله عنه
 اخرج السلف في الطيوريات بسنده عن ابن المبارك قال لما افضت
 الخلافة الى الرشيد وقعت في نفسه جارية من جوار المهدي فراودها
 على نفسها فقالت لا اصل لك ان اباك قد اطاق في فشغفت بها فارسل
 الى ابي يوسف فساله اعندك في هذا شئ فقال يا امير المؤمنين اوكلت اذعت
 امه شيئا ينبغي ان تصدق لا تصدقها فانها ليست بما مونة قال بن المبارك
 فلم ادر من اعجب من هذا الذي وضع يده في دماء المسلمين واموالهم
 يخرج عن حرمة ابيه او من هذه الامنة التي رعبت بنفسها عن امير المؤمنين
 او من هذا فقيه الارض قاضيهما قال هتك حرمتك واطش شهوتك

كسرى بن هرم بن عبد الله

سنة
الرشيد
الرشيد
الرشيد
الرشيد

الرشيد
الرشيد
الرشيد

الرشيد
الرشيد
الرشيد

الرشيد
الرشيد
الرشيد

الرشيد
الرشيد
الرشيد

الرشيد
الرشيد
الرشيد

وصيرة في رقبتي + وأخرج ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد لابي
يوسف اني اشترت جارية واريد ان اطأها الان قبل الاستبراء فقل عندك
حيلة قال نعم نهيم بالعضر ولدك ثم تتزوجها + وأخرج عن اسحاق بن ابراهيم
قال قال الرشيد ابا يوسف ليلا فافتاه فأمر له بمائة الف درهم فقال ابو يوسف
ان رأيتي مير المؤمنين أمرت بجعلها قبل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عند
ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف فقد كانت الابواب
مغلقة حين دعاني ففتحت واسند للصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج
الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا اطراف الروم وانصرف في شعبان
فجج بالناس آخر السنة وفرق بالحرمين ما لا كثيرا وكان رأى اليه صلعم في
النوم فقال ان هذا الامر صائر اليك في هذا الشهر فاغزو حج ووسع على
اهل الحرمين ففعل هذا كله واسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال قل
شعر قاله الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صد بيت منها
بيت شعر قد كتب على حائط + شعر + الايام مير المؤمنين اما ترى + قد ترك
هجران الجيب كبير ابد عابدة وكتب تحته بخطه + شعر على الهدايا
الشعرات وما مشه + بمكة مرفوع الاظلم حسيرا واخرج عن سعيد بن مسلم
قال كان فم الرشيد فم العلماء انشد النعماني في صفة فرس + شعر +
كان اذنيه اذا تشوقا + قادمة او قلم محرقا + فقال لرشيد دع كان وقل
تحال اذنيه حتى يستوى لشعر + واخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل
بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا يدخل الى جارية له اياما وكان يجيها فبضت
الايام ولم تسترضه فقال + شعر + صد عني ذرا ابي مفتتن +
واطال الصبر لمان قطن كان ملوكي فاضحى مالكي + ان هذا من اعاجيب
الزمن + ثم احضر ابو العتاهية فقال جزها فقال + شعر + عزة الحبيب
ارته ذلت + في هواه وله وجه حسن + فلها اصرت ملوكا له + و
لهذا شاع ما بي فعلن واخرج بن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون
الرشيد زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عتق قال
ابيع العباد منك قال فابن انت من الف حديث وصغتها على رسول الله
كلها ما فيها حرف نطق به قال فابن انت يا عدو الله من ابي اسحاق القرظاري

٢٠
من شعر
نعم
و
في
الزمن

وعبد الله بن المبارك يتخللها فيها حرفا حرفا + وأخرج الصولي
 عن اسحاق الهاشمي قال كنا عند الرشيد فقال بلغني ان العامة يظنون في
 بعض علي بن ابي طالب والله ما أحب احدًا جيتي له ولكن هو لاء اشد لنا
 بغضًا لنا وطعنًا علينا وسعيًا في فساد ملكنا بعد خذنا بثارهم ومساھتنا
 اياهم ما حويناها حتى انهم لا ميل الا لبني امية منهم اليها فاما ولدك لصلبه فم
 سادة الاهل والسابقون الى الفضل لقد حدثتني ابي المهدي عن ابيه
 الاضوع عن محمد بن علي عزابيه عن ابن عباس انه سمع النبي صلعم يقول
 في الحسن والحسين من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني و
 سمعه يقول فاطمة سيدة نساء العالمين غير هريريم بنته عمران وآسية
 بنت مزاحم روي ان ابن السماك دخل على الرشيد يوماً فاستسقى فأتى بكوز
 فلما اخذه قال علي رسلك يا امير المؤمنين لو صنعت هذه الشرية بكم
 كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال اشرب هناك الله فلما شربها
 قال سألك لو صنعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها قال
 بجميع ملكي قال زملك قيمته شرية ماء وبولة لجدي ان لا ينافسني فيكي
 هارون بكاء اشديدًا وقال بن الجوزي قال الرشيد لشييان عظة قال
 تصعب من يحوقك حتى ايدر كك الا من ان تصعب من يؤمنك حتى ايدر كك
 الخوف فقال الرشيد فستر لي هذا قال من يقول لك انت مستول عن
 الرعية فانق الله انصم لك من يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة
 نبيكم فيك الرشيد حتى رجه من حوله + وفي كتابه لا وراق للصولي بسنده
 لما ولي الرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي شعر
 المتراز الشمس كانت مر بضة + فلما اتى هارون اشرق نورها +
 تلبست الدنيا جمالا بملكه + فها رون والها ويحيى زيرها + فاعطاه مائة
 الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفاً ولد ودين رزين الواسطي فيه +
 شعر بهارون لآخ النوري في كل بلدة + وقام به في عدل سيرته التمجج +
 امام بذات الله اصبح شغله + فاكثر ما يعذبه الغزو والمجج + تصيق عيون
 الخلق عن نور وجهه + اذا ما بك للناس منظره البلمج + تفصيح الآمال في
 جود كفه + فاعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجو + وقال القاضي الفاضل

سنة
 سنة
 سنة

في بعض مسائله ما اعلم ان الملك رحمه قط في طلب لعلم الا الرشيد فاذ برجل
بولديه الامين والمامون لسماع الموطأ على مالك رح قال وكان اصل الموطأ
بسماع الرشيد خزنة المصريين قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح
الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمعه علي بن طاهر بن عوف فلما اعلم
لها ثالثا ولمنصور القمري فيه + شعر + جعل القرآن امامه ودليله +
لما تحثه القرآن ذمما ما به وله فيه من قصيدة + شعر ان المكارم والمعروف
اوديه + احلك الله منها حيث تجتمع + ويقال انه اجازه عليها بمائة الف قال
الحسين بن فهم كان الرشيد يقول من احب ما مدحت به الي + شعر +
ابوامين ومأمون ومؤمن + اكرم به والد ابزا وما ولد او قال اسحاق الموصلي
دخلت على الرشيد فانشدت + شعر + وامر بالبخل قلت لها اقصري +
فذلك شئ ما اليه سبيل اري لناس خلان الجواد ولا اري + بخيلا في
العالمين خليل + واتي رايت البخل يذري باهله + فاكرم نفسه ان يقال خيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته + اذا نال شيئا ان يكون ينيل + عطاى عطاه
المكثرين تكرما + ومالي كما قد تعلمين قليل + وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنا
وراى ميرالمؤمنين جميل + فقال كيف ان شاء الله يا فضل عطه مائة الف
درهم لله دترايات ياتينا بها ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت
يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف
اخرى في الطيوريات بسند الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العتاهية
لابي نواس بيتا لذي مدحت به الرشيد لو يدت انى كنت سبقتك به اليه
شعر + قد كنت خفتك فاميت + من ان اخافك خوفك الله وقال محمد بن
علي الخراساني لرشيد اول خليفة لعب بالصوالمجة والكرة ورمى النشاب
في البرجاس اول خليفة لعب بالشرط من بنى العباس وقال لصولي هو
اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثي جاريته
هيلانة او سرده الصولى شعر + قاسيت اوجاعا واحزاننا + لما استخص
الموت هيلانا + فارقت عينيه حين فارقتنا + فما ابالي كيف ما كانا + كتبت
هلي لاني فلما ثوت + في قبرها فارقت دنيانا + قد كثر الناس وكنيتي +
لست ارى بعدك انسانا + والله لا انسانك ما حركت + ربح يا على غدي

ميرالمؤمنين
ابو اسحاق
الموصلي

١٩٢
وكان الرشيد
١٤٢

أخصاماً + وله أيضاً شدة الصولي + شعرة + يارية المنزل بالفرك + ورثة
السلطان والملك + توفقي بالله في قتلنا + لسامن الليلم والترك + مات
الرشيد في الغز ويطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة
ثلث وتسعين ومائة وله خمس مائة الف دينار ورومن الاثاث والجوهر والورق
والدواب ما قيمته مائة الف دينار وخمسة وعشرون الف دينار وقال
غيره غلط جبريل بن جختيشوع على الرشيد في علمته في علاج عالج به
كان سيب منيته فحتم ان يفصل اعضاءه فقال نظرنى الى غد فانك تصيد
في عافية فمات لذلك اليوم وقيل ان الرشيد رأى مناماً انه يؤتم بطوس
فبكى وقال حفر والى قبر اخفله ثم حمل في قبة على جملي وسبق به حتى نظر الى القبر
فقال يا بن آدم تصير الى هذا وامر قوماً فنزلوا فحتموا فيه ختمة وهو في
مخافة على تشفير القبر ولما مات بويج لولده الامين في العسكر وهو حينئذ
بعغد دفناته الخير فصلى بالناس الجمعة وخطب وتبع الرشيد الى الناس
وبايعوه واخذ رجاء الخادم البركة والقضيب الخاتم وسار الى البريد في
اثني عشر يوماً من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى الآخرة فذبح
ذلك الى الامين والابى الشيخ يرفى الرشيد + شعرة + غربت في الشرق
شمس + فلها عينة تدمع + ما رأينا قط شمساً + غربت من حيث تطلع
وقال بونواس جامعاً بين العزاء والهناء + شعرة جرت جوارى بالسعد
والخمس + فخن فماتم وفي غرس + القلبيكي العين ضاحكة + فخن في
وحشة وفي انش يضى كنا القائم الامين ويكينا وفاة الامام بالمش
بدمان بدراً اصحى ببغداد في الخلد ويدع بطوس في الرمش ومما رواه
الرشيد من الحديث قال للصولى حدثنا عيد الرحمن بن خلف حدثني
جدى الحصين بن سلمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبتك
حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن بن انس قال قال رسول الله
اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن علي بن ابي طالب قال قال ليني صلتم تظفوا افوا هكرو فانها طرق

حدثني
الرشيد
١٤٢

١٩٨
سنة
١٩٥
سنة

يُحْسِنُ غَسْلَ سُنَّتِهِ + وَلَمْ يَخْلُ عَنْ بَوْلِهِ حَجْرًا طَعْنًا + وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِ وَبُكْرَةِ
 يَرِيدُ أَنْ كُتِبَ الْكِتَابُ الْمُنِيرُ + وَمَا ذَانُ لَوْلَا انْقِلَابُهُ لِنَهَانِ + فِي الْعِيهِ هَذَانِ
 أَمِ فِي النَّفِيرِ + فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْمَمُونُ خَلْعَهُ تَسَمَّى بِأَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَتُوبُ بَيْزَلِكِ
 وَوَلِيَّ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَا هَانَ بِلَادِ الْجِبَالِ هَمْدَانَ وَنَهَا وَنَدَوْقَمَ
 وَأَصْبِهَانَ فِي سَنَةِ ثَمَسٍ وَتَسَعِينَ فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى مِنْ بَغْدَادٍ فِي نَهْضَةِ
 جَمَادِيِّ الْأَخْرَى وَمَعَهُ الْجَيْشُ لِقِتَالِ الْمَمُونِ أَرْبَعِينَ الْفَأَيُّ هَيْئَةً لَمْ يَرِ
 مِثْلَهَا وَأَخَذَ مَعَهُ قَيْدَ فَضَّةٍ لِيُقَيِّدَ بِهِ الْمَمُونُ بِزَعْمِهِ فَارْسَلَ الْمَمُونُ لِقِتَالِهِ
 طَاهِرَ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَكَانَتْ لِعَلِيَّةَ لَهُ وَخَرَجَ عَلِيُّ وَ
 هَزَمَ جَيْشَهُ وَحَمَلَتْ رَأْسَهُ إِلَى الْمَمُونِ فَطِيفَ بِهَا فِي خِرَاسَانَ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ
 بِالْخِلَافَةِ وَجَاءَ النَّجْدُ الْأَمِينِ وَهُوَ تَصِيدُ لِسَمَكٍ فَقَالَ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ وَيْلَكَ
 دَعْنِي فَإِنْ كُوثِرَ أَصَارُ سَمَكَيْنِ وَأَنَا مَا صَدْتُ شَيْئًا بَعْدَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 صَالِحِ الْجَرَمِيِّ لِمَا قَتَلَ عَلِيُّ أَرْبَعَةَ لِنَاسٍ بِبَغْدَادٍ أَرَجَا قَاشِدِيكَ وَنَدَمَ الْأَمِينُ
 عَلَى خَطْبِهِ إِخَاهُ وَطَمَعَ الْأَمْرَاءُ فِيهِ وَشَعِبُوا جُنْدَهُمْ لَطَلِبِ الْأَرْنَاقِ مِنْ
 الْأَمِينِ وَاسْتَمَرَ الْقِتَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَقِيَ أَمْرُ الْأَمِينِ كُلَّ يَوْمٍ فِي
 الْأَدْيَارِ لَا يَهْمَا كَثُرَ فِي اللَّعِبِ الْجَهْلِ وَأَمْرُ الْمَمُونِ فِي زَيْدَادِ إِلَى أَنْ بَايَعَهُ
 أَهْلُ الْحَرَمِيِّينَ وَأَكْثَرُ بِلَادِ الْعِرَاقِ وَفَسَدَ الْحَاكِمُ عَلَى الْأَمِينِ جَدًّا وَتَلَفَ
 أَمْرَ الْعَسْكَرِ وَتَقَدَّرَتْ خِرَاتُهُ وَسَاءَتْ حَالُ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَعَظُمَ الشَّرُّ وَ
 كَثُرَ الْخُرَابُجُ الْمُهْدَمُ مِنَ الْقِتَالِ رَمَى الْجَبَائِقُ وَالنَّفْطُ حَتَّى دَرَسَتْ مَحَاسِنُ
 بَغْدَادَ وَعَمِلَتْ فِيهَا الْمَرَاتِي وَمِنْ جَمَلَةٍ مَا قِيلَ فِي بَغْدَادَ بِوَشَعْرٍ +
 بَكَيْتُ دِمَاعِي بِبَغْدَادَ لَمَّا + فَقَدَّتْ عَضَاةَ الْعَيْشِ الْإِيْنِقُ + أَصَابَتْهَا
 مِنَ الْحُسَادِ عَيْنٌ فَافْتَتَتْ أَهْلَهَا بِالْمَجْنُونِ وَدَامَ حِصَارُ بَغْدَادَ خَمْسَةَ
 عَشَرَ شَهْرًا وَتَحَقَّقَ غَالِبُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَأَرْكَانُ الدَّوْلَةِ بِجُنْدِ الْمَمُونِ وَلَمْ يَبْقَ
 مَعَ الْأَمِينِ يِقَاتِلُ مِنْهُ إِلَّا عَفْوَاءُ بَغْدَادَ وَالْحَرَفِشَةُ إِلَى أَنْ اسْتَهْلَتْ سَنَةَ
 ثَمَانَ وَتَسَعِينَ فَدَخَلَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بَغْدَادَ بِالسَّيْفِ قَسْرًا فَخَرَجَ
 الْأَمِينُ بِأُمَّهُ وَأَهْلِهِ مِنْ الْقَصْرِ إِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَتَفَرَّقَ عَامَّةُ جُنْدِهِ
 وَغُلَمَانُهُ وَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْقُوَّةُ وَالْمَاءُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ خَبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَهْدِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْأَمِينِ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ قَالَ فَطَلَبْتَنِي لَيْلَةَ فَايْتَتْ فَقَالَ

٢٠
 حَقِيقَةٌ
 بِرَأْسِ
 بِأَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالْمَدِينَةِ
 مَلِكٌ

ما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في
 للشراب قلت شأنك فشر بنا ثم دعا بجارية اسمها ضعفك فطيرت من
 اسمها فامرها ان تغني فغنت بشعر النابغة الجدي + **شعر** +
 كليب لعمرى كان اكثر ناصرا + وايسر ذنبا منك **شعر** بالدم فتطير
 بذلك وقال غني غير هذا فغنت + **شعر** ابكي افرقهم عيني فارقت
 ان التفرق للاجيب بكاء + ما زال يعد وعليهم مريب دهرهم + حتى
 تقاوتوا وريبك لدهر عداء + فاليوم ابكيهم جهدي في اندبهم + حتى اووت
 وما في مقلي ماء + فقال لها العنك الله ما تعرفين غير هذا فقالت ظننت
 انك تحب هذا ثم غنت + **شعر** + اما ورب السكون والحرك + ان
 المنايا لك كثيرة الشرك ما اختلف الليل والنهار ولا + دارت نجوم السماء
 والفلك الا لنقل السلطان عن ملك + قد زال سلطانه الى ملك غير ملك
 ذي العرش دائم ابد + ليس بفان ولا بمشرك + فقال لها قومي لعنك الله
 فقامت فغثرت في قدح بلور له قيمة فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم
 اما ترى والله ما اظن امرى الا قرب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك
 فسمعت صوتا من دجلة قضا الامرى لذي فيه تستفتيان فوثب محمد
 مغتما وقتل بعد ليلة اوليلتين اخذ وحبس في موضع ثم اذخل عليه قوم من
 العجم ليلا فضربوه بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهبوا براسه الى طاهر
 فنصبها على حائط بستان ونودي هذا رأس المخلوع محمد وجرت
 جثته بجبل ثم بعث طاهر بالرأس والبرد والقضيب المصلي وهو من
 سعف مبطن الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب
 ان يرسل اليه حيا ايري فيه رايه فخذ يد لك على طاهر بن الحسين و
 أهله نسيانا منسيا الى ان مات طريدا بعيدا وصدق قول الامين فانه
 كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما انتدب لمحربه فيها يا طاهر
 ما قام لنا منذ قمنا قاتنا ثم مجفتا فكان جزاءه عندنا الا السيف فانظر
 لنفسك اودع تلوح بابي مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في نصرتهم
 فكان ما لهم بالقتل منهم ولا براهم بن المهدي في قتل الامين **شعر** +
 عوقبا بمعنى طلل داشر + بالخذ ذات الصخر والاجر + والمراد السنون

يُطلى به + والباب باب الذهب الناضر + وابلغا عنه مقالا الى + المولى
 عن المامور والامر + قول له يابن ولي الهدى + طهر بلاد الله من طاهر
 لم يكفه ان حزا وداجه + ذبح الهدى بمدى الجاز رثقي اذا استجاب
 في شطن يعنه به الشاشر قد برد الموت على جفنه + فطرفه منكسرا
 الناظر + ومما قيل + شعبر + لم تُبكيك لما ذلل الطرب + يا ياموسى
 وترويح اللعب + ولترك الخمس في اوقاتها + حرصا منك على ماء العنب
 وشنيف انا لا ابكى له + وعلى كوثرا اخشع العطب + لم تكن تصالح للملك
 ولا + تعطك الطامحة بالملك العرب + لم تُبكيك لما عرصتنا + بالحق
 وطور للسلج بن حزيمة بن الحسن على لسان زبيدة قصيدة يقول فيها
 شعر اتي طاهر لا طهر الله طاهرا + فما طاهر فيما اتى ببطه شر +
 فأخرجني مكشوفة الوجه جاسرا + وانهبنا موالى واخرى اذ سري
 يعز على هرون ما قد لقيته + وما مررتى من ناقص الخلق اعورى +
 تذكرا مبرالمومنين قرايتى + فديتك من ذى حرمة متذكرا
 قال بن جري لم تملك الامين ابتاع الخصيان وعالى بهم وصيرهم
 لخالوته ورفض النساء والجوارى وقال غير لما ملك وجهه الى البلدان في طلب
 الملهين واخرى لهم الارزاق واقنتى الوحوش والسياع والطيور والجب
 عن اهل بيته وامراته واستخف بهم وحق ما فى بيوت الاموال فضيع
 الجواهر والنفاش بنى عدة قصور للهوى فى اماكن واجاز مرة من غنى
 شعر + هجرتك حتى قلت لا يعرف لقلبي + ونزرتك حتى قلت ليس لي صاحب
 بملاء زورقة ذهبيا وعمل خمس حراقات على خلقة الاسد والفيل و
 والعقاب الحية والفرس وانفق فى عملها امولا فقال بونواس شعر
 سخر الله للاميين مطايا + لم تسخر لصاحب الحرب + فاذا ما ركابه سترت
 سار فى الماء راكبا ليث غاب + اسدا باسطا ذراعيه يهوى + اهوت الشدا
 كالح الانياب + قال لصولى حدثنا ابو العيناء حدثنا محمد بن عمرو الرومي
 قال خرج كوثرا خدام الامين ليرى الحرب فاصابته رجمة فى وجهه فجعل
 الاميين يمسح الدم عن وجهه ثم قال + شعبر ضرب بواقره جيني +
 ومن احلى ضربى + اخذ الله لقلبي + من اناس امرقوه + ولم يقدر

عنه
 الشعر
 التمشيد
 نوى
 شتبا
 لفظه
 الشلف
 انزاسى
 دوى

علي زيادة فا حضر عبد الله بن التيمي لشاعر فقال له قل عليهما فقال شعر
 ما لمت أهوى شبيهه في الدنيا تنقيه وصله حلوه ولكن هجره مكرينه
 من رأى الناس له الفضل عليهم حذوة مثل امة محمد القائم بالملك اخوة فاوقله
 تلك بغايرهم فلما قتل الامين جاء التيمي الى المأمون وامتنده فله اذن ان يفتي الى الفضل بن سهل
 قوله الى المأمون فلما سئل عليه قال هيته يا تيمي شعر مثله قد حسد القاتل بالملك اخوة
 فقال التيمي شعر نصر المأمون عبد الله لما ظلموه نقض العهد الذي قد كان قد ما أكدوه بل بعلم
 اخوة بالذي اوصى ابوه فعفا وامر له بعشرة الاف درهم وقيل ان سليمان بن منصور فجع الى
 الامين ان ابانوا هجاء فقال يا عم اقله بعد قوله شعر اهدك التناء الى الامين هجاء ما بعد شجاء
 من يرض صد التناء على الامير محمد ومن التناء كذب وتخوض قد يقصر البدر المتير اذا استوى
 وبها نور محمد يتفخر واذا بنو المنصور عدهم فحمد يا قوتها المخلص قال
 احمد بن حنبل اني لا رجوان يرحم الله الامين بانكاره على اسمعيل بن
 عليته فانه ادخل عليه فقال له يا ابن القاعلة انت الذي تقول كلام الله
 مخلوق قال لمسعودي ما ولي الخلافة الى وقتنا هذا هاشمي من هاشمية
 سوى علي بن ابي طالب ابنه الحسن والامير فان امه زبيدة بنت جعفر
 بن ابي جعفر المنصور واسمها امه العزيز وزبيدة لقب لها وقال اسحاق
 الموصلي اجتمعت في الامير خصائل لم تكن في غيره كان احسن الناس حجما
 واسماهم واشرف الخلفاء اباءا واما حسن الادب عالما بالشعر لكن غلب عليه
 الهوى واللعب كان مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وقال ابو
 الحسن الاحمر كنت ربما أنسيت البيت الذي يشتشهد به في الخوف فيشتد
 الامين وما رأيت في اولاد الملوك اذكي منه ومن المأمون وكان قتله في
 المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة +
 مات في ايامه من الاعلام اسمعيل بن عليته + وغندر + وشقيق
 البلخي لزاهد + وابو معوية الضير + ومورخ السدوسي + وعبد
 الله بن كثير المقرئ + وابو نواس لشاعر وعبد الله بن وهب صاحب
 مالك + وقرظ بن المقرئ + وكيع وآخرون + وقال علي بن محمد النوفلي
 وغيره لم يدع للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا
 للرشيد على المنابر باوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولي الامين

فتنازل
 عن
 الامير
 بن
 علي

فدُعِيَ له بالامين على المنابر وكتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المؤمنين
 وكنى اقال لعسكري في الاوائل من دُعِيَ له بلقبه على المنابر بالامين
 ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويُعيرُه بامه لما بلغه عنه انه يُعدُّ
 مثاليه ويفضل نفسه عليه انشده الصولي + شعور + لا تُفخرن عليك
 بعد بقية + والفخر يكمل للفتى لشكامل + واذا تطاولت الريال بفضلهما +
 فاربع فانك ليس بالمطاول + اعطاك جدك ماهويت وانما + تلتقي خلا
 هواك عند مرآجل + تعلوا المنابر كل يوم آملا + ما لست من بعدى اليه
 بواصل + فتعيب من يعلو عليك بفضله + وتعيد في حقي مقال الباطل
 قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه قال الصولي
 ومما رواه جماعة له في خادمه كوثر وقد سفاه وهو على بساط نرجس البدر
 قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليل وكان تديعه لا
 يفارقه + شعور + وصف البدر حسن وخجرك حته + قلت انى اراك
 وما اراك اذما تنفس لرجس لغض + توهته نسيم ساكا + خدع للمنة ظلمة
 فيك + باشراقى ذا ونكرمة ذاك + لا قيمن ما حيث على الشكر + لهذا وذلك
 اذ حكيا كاوله في خادمه كوثرا ايضا + شعور + ما يريد لنا من نصيب
 بمن يهوى كئيب + كوثر ديني وديناي + وسقي وطيبى + انجز الناس الذي
 تلحى + محيا في جيبى + وله لما يش من الملك وعلا عليه طاهر + شعور
 يا نفس قد حق الخذر + اين المفر من القدر + كل امرء مما يوافق ويرتجى
 على خطر + من يزشف صفوا الزمان + يغض يوما بالكدر + واسند الصولي
 ان الامين قال لكتابته اكتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن
 الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى
 هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السحيق
 البعيد لشتات الفتنا واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب لي
 اما انا لا اخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قلتي فمررت
 مرورة وصمصامة قطعت صمصامة لا زيفترسني السبع احب الي
 من ان ينجنى الكلب فاني طاهر عليه واسند عن اسمعيل بن ابي محمد
 اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلام يتفصحان به يقول

كان اولاد الخلفاء من بني امية يخرج بهم الى البدر حتى يتفصحو وانتم اولى
 بالفصاحة منهم قال الصولي ولا نعرف للامين رواية في الحديث الا هذا
 الحديث الواحد حد ثنا المغيرة بن محمد المهلبى قال رأيت عند الحسين بن
 الضحاك جالسة من بنى هاشم فيهم بعض ولاء المتوكل فسألوه عن الامين
 وادبه فوصف الحسين اذ بالكثير قيل فالفقه قال كان المأمون أفقه من
 قيل في الحديث قال ما سمعت منه حديثاً الا مرة فانه نعى ليه غلام لم مات
 بمكة فقال حدثني ابي عن ابيه عن منصور عن ابيه عن علي بن عبد الله
 عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلعم يقول من مات محرماً حشر
 مكيباً قال لا لتعالبي في لطائف المعارف كان ابو العيلاء يقول لو نشرت زينة
 ضفائرهما ما تعلقت الا بخليفة او ولي عهد فان المتصور جد ها والسقم
 اخو جدها والمهدى عمها والرشيد زوجها والامين ابنها والمأمون و
 المعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل ابنا زوجها واما ولاية العهد فكثيرة
 ونظيرتها من بنى مية عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد بنوها ومعاوية
 جدها ومعاوية بن يزيد اخوها ومروان بن الحكم حموها وعبد الملك
 زوجها ويزيد بنها والوليد بن ابنها والوليد وهشام وسليمان بنون زوجها
 ويزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها +

المأمون عبد الله ابو العباس

المأمون عبد الله ابو العباس ابن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة
 منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابو عمه
 اثم ولد اسمها مرجل ماتت في نفاسها به وقرأ العلم في صغره سمع الحديث من
 ابيه وكهشيم وعبيد بن اعوام ويوسف بن عطية وابي معاوية الضريوي
 اسمعيل بن علية وحجاج الاعور وطبقهم وادبه اليزيدى وجمع الفقهاء
 من الآفاق وبرز في الفقه والعربية واياهم الناس لما كبر غنى بالفلسفة
 وعلوم الاوائل ثم رقى فيها فخره ذلك الى لقول مخلوق القرآن روى عنه ولد
 الفضل وعيسى بن اكرم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسى والامير عبد الله
 بن ظاهر واحد بن الحارث الشيبى + ودعي الخزازي وآخرون وكان افضل
 من رجال بنى العباس حزمًا وعزماً وحلمًا وعلماً وراياً ودهاء وهيبة و

وشجاعة وسؤود ذاد سماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولاماتاه من عينة
 الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس علم منه وكان
 فصيحا مفوها وكان يقول مغوبة بعمر وعبد الملك يحتاجه وانما بنفسه
 وكان يقال لبني العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة السفاح
 والواسطة المأمون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرضا
 ثلثا وثلثين ختمه وكان معروفا بالتشيع وقد حمله ذلك على خلق اخيه
 المؤمن والعهد بالخلافة الى علي الرضي كما سنده كره قال يوم عشر
 المنجم كان المأمون أمارة بالعدل فقيه النفس بعد من كبار العلماء
 وعز الرشيد قال ابني لأعرف في عبد الله حرم المنصور ونسك المهدي
 وعزة الهادي ولو اشاء ان انسيه الى الرابع يعز نفسه لنسبته وقد قد
 محيد عليه وانبي علم انه منقاد الى هواه مبتدرا لما حوته يده يشاركه في
 راية الاماء والنساء ولولا ام جعفر وميل بني هاشم اليه لقد مضى الله
 عليه اسقفل المأمون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو
 بخراسان واكتفى بابي جعفر قال الصوفي وكانوا يحبون هذه الكنية لانها
 كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة وتفاؤل بطول عمر من كني
 بها كالمصور والشيد + وفي سنة احدى ومائتين خلق اخاه المؤمن من
 العهد وجعل ولي العهد من بعد علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 حمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلق نفسه ويفوض
 الامر اليه وهو الذي لقبه الرضي وضرب له ابراهم باسمه ونوجه ابنته
 وكتب الى الافاق بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضر فاشتد ذلك على
 بني العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي ولقبه لمبارك ثم
 المأمون لقتاله وجرت امور وحروب وسار المأمون الى نحو العراق فلم يشب
 علي الرضي ان مات في سنة ثلث فكتب المأمون الى اهل بغداد يعلمهم
 انهم انما نقوا عليه ببيعتة لعلي وقد مات فردا واجوابه اغلظ جواب فسار
 المأمون وبلغ ابراهيم بن المهدي تسلكا لناس من عهدا فاختر في ذي الحجة
 فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اخفائه مدة ثمان سنين ووصل
 المأمون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون وغيرهم في العود

٢٠١

٢٠٣

الى لبس السواد وترك الحضرة فتوقفت ثم اجاب الى ذلك واستنك لصولك
 بعض آل بيته قالت له انك على يد اولاد علي بن ابي طالب الامر فيك اقل
 منك على ابراهيم والامر فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي لم يول
 احدا من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي فولي عبد الله بن
 عباس البصرة وعبيد الله اليمن ومعبد مكة وقدم البحرين وما ترك احدا
 منهم حتى ولاة شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كآفاته في ولده ما فعلت +
 وفي سنة عشر تزوج المامون بوزان بنت الحسن بن سهل بلغ جهازها الوقا
 كثيرة وقام ابوها بخلع القواد وكلفتهم مدة سبعة عشر يوما وكتب رقائعا
 فيها اسماء ضياع له ونثرها على القواد والعباسيين فخرجت في يد ربيعة
 باسم ضيعة تسلمها ونثر صينيتها ملئي جواهر بين يدي المامون عند ما زفت
 اليه + وفي سنة احد عشرة امر المامون بان ينادى بريت الذمة ممن ذكر
 معوية بخبر وان افضل الخلق بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب
 وفي سنة اثنى عشر اظهر المامون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي
 على ابي بكر وعمر فاشتمرت النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولم يلتئم له من ذلك
 ما اذا فكف عنه الى سنة ثمان عشرة + وفي سنة خمس عشرة سار المامون الى
 نجر والروم ففتح حصن قره علوة وحصن ما جد ثم سار الى مشق ثم عاد في سنة
 ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى مشق ثم توجه الى مصر
 ودخلها فهو اول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة
 الى مشق والروم وفي سنة ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن
 فكتب الى نائبه على بغداد اسمعيل بن ابراهيم الخزازي بن عم طاهر بن
 الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه وقد عرفت امير المؤمنين ان
 الجمهور الاعظم والسواد الاكبر من خشوة الرعية وسفلة العامة ممن لا نظار
 ولا رؤية ولا استنشاء بنور العلم وبرهانه اهل جهالة بالله وعي عنه وخلا
 عن حقيقة دينه وقصور ان يقدر الله حق قدره ويعرفه كنه معرفته
 ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم ساواوا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل
 من القرآن فاطبقوا على انه قديم لم يخلقه الله ويختصه وقد قال تعالى **تَأْجَلْتُمْ**
قُرْآنًا عَرَبِيًّا فلما جعله الله فقد خلقه كما قال الله تعالى **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ نُّورًا**

وقال نقض عليك من انباء ما قد سبق فاخبرناه قض لا مورٍ حد شر بعدها
وقال احكمت آياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله فهو خالقه ومبدع
ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل
واكفروا فاستطالوا بذلك وعزوا به الجهال حتى مال قوم من اهل السمات الكاذب
والتحشع لغير الله الى موافقتهم فنزعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله ليجة
الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شر الامة المنقوصون
من التوحيد حظاً واوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان ابليس اللناطق
في ونياته واليه ائيل على اعدائه من اهل بن الله واحق ان يتهم في صدقه و
تطرح شهادته ولا يوثق به من عمي عن ريشة وحظه من الايمان بالوحيد
وكان عما سوى ذلك اعلم واصول سبيلا وعمر امير المؤمنين ان كذب الناس
من كذب على الله ووجهه وتحصل لباطل لم يعرف الله حق معرفته فاجمع
من بحضورتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون كاشفهم
عما يعتقدون في خلقه واحداًه واعلمهم اني غير مستعين في عملي ولا اوثق
بمن لا يوثق بدينه فاذا اقر وايد لك واوثقوا فمهم بنص من حضرتهم
من الشهود ومسلتهم من علمهم في القرآن وترك شهادة من لم يقرب الله فخلق
واكتب اليها بما ياتيك عن قضاة اهل عمالك في مسئلتهم والامر لهم لمثل ذلك
وكتب لما مون اليه ايضا في اشخاص سبعة افسس وهم محمد بن سعد كاتب
الواقدي يحيى بن معين وابو خيثمة وابو مسلم مستمل ي زيد بن هارون و
اسماعيل بن داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي
فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد
وسبب طلبهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه تقيّة وكتب الى اسحاق بن ابراهيم
بان يجضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويجبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة
ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يحيى معين وغيره
يقولون اجنباً خوفاً من السيف ثم كتب لما مون كتاباً آخر من جليل
الى اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
وشير بن الوليد الكندي + وابو حسان الزياتي + وعلي بن ابي مقاتل الفضل
بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري + وعلاء بن الجعد + وسجادة +

عنه
في نسخة
من نسخة
من نسخة

عنه
في نسخة
من نسخة
من نسخة

والذيال بن الهيثم + وقتية بن سعيد + وسعدويه الوسطي + واسحاق
 بن ابي سرائيل + وابن المرس + وابن علية الاكبر + ومحمد بن نوح العجلي +
 يحيى بن عبد الرحمان العمري + وابونصر التتار + وابومعمر القطيعي + ومحمد
 بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب لماصون فعرضوا ووزوا ولم
 يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول قال قد عرفت امير المؤمنين
 غير هرة قال الا ان فقد تجدد من امير المؤمنين كتاب قال قول كلام الله قال
 اسئلك من هذا مخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعصمت
 امير المؤمنين ان لا اتكلم فيه ثم قال لعلي بن ابي عمير ما تقول قال لقران كلام الله
 وان امرنا امير المؤمنين بشيئ سنعنا واطعنا واجاب بوجسان الزيادي
 بنحو من ذلك ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال
 هو كلام الله لا ازيد على هذا اتم المتحجبين وكتب بجواباتهم وقال ابن
 البكاء الاكبر اقول القرآن مجعول ومحدث لو رد النص بك فقال له اسحاق
 بن ابراهيم والمجعول مخلوق قال نعم قال فالقران مخلوق قال اقول مخلوق
 ثم رجعة بجواباتهم الى لماصون فورد عليه كتاب لماصون بلغنا ما اجاب به
 متصنعة اهل القبلة وملتمسو الرياسة فيما ليسوا به باهل فن لم يجب
 انه مخلوق فامتنعه من الفتوى والرواية ويقول في كتاب فاما ما قال
 بشر فقد كذب لم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه عهدا اكثر من اخبار
 امير المؤمنين من اعتقاده وكلمة الاخلاص القول بان القران مخلوق فلك
 به اليك فان تاب فاشهر امره وان اصبر على شركه ودفع ان يكون القران
 مخلوقا بكفره والحادة فاضرب عنقه وابعث اليه ناسه وكذبك ابراهيم
 بن المهدي فامتنعه فان اجاب الا فاضرب عنقه واما علي بن مقاتل فقال له
 انت القائل لا امير المؤمنين انك تحلل وتحرم واما الذيال فاعلمه انه كان
 في الطعام الذي سرقه من الانبار ما يشغله واما احمد بن يزيد ابو العوام
 وقوله انه لا يتحسن الجواب في لقران فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه
 جاهل لا يتحسن الجواب اذا ادب ثم ان لم يفعل كان السيف من وراء
 ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان امير المؤمنين قد عرف فحوى مقاله
 واستدل على جهله واقفه بها واما الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على

قبل غتهم وفاة المأمون قيل وهو لهم اليه ولطف الله بهم وقرح عنهم وأما المأمون
 فمرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدّم عليه وهو يظن إذا
 لا يدركه فاتاه وهو مجروح وقد نفذت الكتب وإلى بلدان فيها من عبد الله
 المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعد هذا النص فقيل إن ذلك وقع
 بأمر المأمون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشيت أصابه . . . ومات المأمون
 يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة بالبلد ثمان
 من أرض الروم ونقل في طرسوس قد فن بها قال المسعودي كان زال على
 عين البندون فاعجبه ردها وصفها وها وطيب الموضع وكثره انحصار
 فرأى فيها سكة كذاها الفضة بالحجبة فلم يقدر ان يسبح في عين سكة
 بردها فجمع من بخرجهما سماء من فليس فاصطادها وبلغ فاصطادها
 وفرت إلى الماء فتتنصّر صد المأمون ونحوه . . . ثم زال عن سكة
 فاخذها فقال المأمون تهن الساعة ثم اخذته من عدة فغطى بالحدس
 يرتعد ويصير فأوقدت . . . ولذا رفاقي بالمسكة فماذا انهما . . .
 ثم آفاق المأمون من عمرته فسأل عن تقسيم مكان بالعربي . . .
 فتطير به ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولد
 يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرفوا
 وقال يا من لا يزول ملكه امرح من قد زال ملكه ولما مروت وفاته بعقد
 قال بوسعيد المنحرف في شعره . . . هل آيت النجوم اعدت عن المأمون او عن
 المأسوس خلفوه بعرضتي طرسوس . . . مثل ما خلفوا الباه وهووس . . .
 الثعالب لا يعرف اب وابن من الخلقاء ابعث قبراً من الرشيد والمأمون
 قال كذلك خمسة من اولاد العباس تباعدت قبورهم اشدها تباعدت لم
 ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة والفضل بالمشك
 وقثم بسمقند ومعبد بافريقية . . .

فصل في نبذ من اخبار المأمون

قال نبطويه حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كنا بين يدي المأمون
 فعطس فلم نشمته قال لم لا تشمتونني قلنا اجللناك يا امير المؤمنين قال
 لست من الملوك التي تتجأل عن الدعاء واخرج ابن عساکر عن ابو محمد يزيد

قال كنت اودت المامون فاتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض الخدم يعلم
 مكانني فابطأ ثم وجهت اليه آخر فابطأ فقلت ان هذا الفتى ربما تشاغل بالباطل
 فتقبل اجل ومع هذا انه اذا فارقتك تعرم على خدمه ولقوا منه اذى شديدا فتفق
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فضر بته سبع درر قال فانه ليد لك عينه بالبكاء
 اذا تامل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح به عينه من البكاء فجمع
 ثيابه وقام الى فرشه ففعد متربعاً ثم قال ليدخل فدخل فقمت عن المجلس فحفت
 ان يشكوني اليه فاقبل عليه بوجهه وحده حتى اضحكته ثم خرج فحفت فقلت لقد
 حفت ان تشكوني الى جعفر فقال لي يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف
 بجعفر اني احتاج الى ادب فاخرج عن عبد الله بن محمد التيمي قال راد الرشيد
 فامر الناس ان يتأهبوا لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع ولم يخرج فاجتمعوا
 الى المامون فسالوه ان يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد يعلم ان المامون يقول الشعر
 فقلت اليه المامون + شعر + ياخير من دبت المطي به + ومن
 تقدى بسرج فرس + هل غاية في المسير تعرفها + ام امرنا في المسير نلتبس + ما علم هذا الا
 الى ملك + من نوره في الظلام نقبس + ان سيرت سار الرشاد متبع + وان تقف فالرشاد
 محتبس + فقرأها الرشيد فسرها ووقع فيها يابني ما انت والشعر ارفع حالات الدنيا
 واقل حالات السرى تقدى اى استمر واخرج عن الاصمعي قال كان نقش خاتم
 المامون عبد الله بن عبد الله واخرج عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن احد من
 خلفاء الاعظم ان بن عفان والمامون قلت وقد رددت هذه المحصر فيما تقدم
 واخرج عن ابن عينية قال جمع المامون العلماء وجلس للناس فجاءت امرأة
 فقالت يا امير المؤمنين مات اخي وخلف ستمائة دينار اعطوني دينارا وقالوا
 هذا نصيبك قال فحسب المامون ثم كسر الفريضة ثم قال لها هذا نصيبك
 فقال له العلماء كيف علمت يا امير المؤمنين فقال لها هذا الرجل خلف ابنتين
 قالت نعم قال فلهن الثلثان اربعائة وخلف والدة فلها السدس مائة
 وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله الك اثنا عشر انا قالت نعم
 قال صابهم ديناران ديناران وصابك دينار + واخرج عن محمد بن فضال
 الانما لي قال تغدنا مع المامون في يوم عيد فوضع على مائدته اكثر من
 ثلثمائة لون قال فكما وضع لون نظر المامون اليه فقال هذا نافع لكذا

في بعض الاسابيع

صنادكذ اضمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا ومن كان منكم صاحب
 صفراء فلياكل من هذا ومن غلب عليه السوداء فلا يعرض لهذا ومن قصد
 قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن اكرم يا امير المؤمنين انخضنا
 في لطيب كنت جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هرمن في حسابه او في الفقه
 كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكوا السخاء كنت حاتم طي في صفته او
 صدق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب بن مامة في فعاله
 او الوفاء فانت السمؤل بن عاديا في وفائه فسر بهذا الكلام وقال الزالانسا
 انما فضّل بعقله ولو لا ذلك لم يكن لحم الطيب من لحم ولام الطيب مزدحم
 واخرج عن يحيى بن اكرم قال ما رايت اكل من المامون بث عند ليلة فانتبه
 فقال يا يحيى انظر ايش عند رجلي فنظرت فلم ارسيا فقال شمعة فتبادر الفرشون
 فقال نظروا فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوهما فقلت قد انضاف
 الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتفت لساعة
 وانا نائم فقال + شعرت ياراقد الليل انتبه + ان الخطوب لها سرى + ثقة
 الفخر بزمانه + ثقة محللة العرى + فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر ما فتح
 واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما رايت واخرج عن عمارة بن عقيل قال قال الحسين
 ابى حفصة الشاعر اعلمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس
 منه والله انالنتشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قا
 انى الشدة بيثا اجدت فيه فلما اراه تحرك له وهو هذا + شعري +
 اصحى امام الهدى المامون مشتغلا + بالدين والناس في الدنيا مشاغلا
 فقلت له ما زدت على ان جعلته عجوزا في محرابها في يد هاسجة فمن يقوم
 بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك في الرواية
 شعري + فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه + ولا عرض الدنيا كمن الدنيا شاعلا
 قال بن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا المعلى
 بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخزازي حدثنا الزبير بن
 بكار حدثني المنصور بن شميل قال دخلت على المامون بمرو وعلي اطباء فقال
 لي يا منصور اذ دخل على امير المؤمنين في مثل هذه الشيا ب فقلت يا امير المؤمنين
 ان حرم ولا يدفع الا بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتقشف فتجربنا

للسوء ولا يحسن شيئاً الا اذا ضرباً + ولم اجد عروة العلافق الا + الدين لما اختبرك
 والحسباً + قد يترق الحنا فضل المقيم وما + شدة بعيس رجلاً قنيا + ويحرم الرزق فوالطيم
 والرجل ومن لا يترق مغتربا + قال احسنت يا مضر واخذ القرطاس وكتب شيئاً لا
 ادرى ما هو ثم قال كيف تقول ففعل من التراب قلت اتراب قال ومن الطين قلت طين قال
 فالكتاب ماذا قلت متراب مطين قال هذه احسن من الاولى فكتب لوي خمسين
 الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما
 قرأ الكتاب قال يا مضر كحنت امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيم مخانة فتبع
 امير المؤمنين لفظه فامر لي من عنده بثلاثين لفا فخرجت الى منزلي بثمانين
 الفا فخرج الخطيب عن محمد بن زياد الاعرابي قال بعث الي المامون فصرت
 اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكرم فرايتهما موكبين فجلست فلما
 اقبلت فسلمت عليه بالخلافة فسمعته يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن
 ادبه را فاموكيين فجلس ثم را فامقبليين فقام ثم رد علي السلام فقال خبرني
 عن قول بنت عتبة + شعرت حين نيات طارق + تمشي على التمارق + ضبي
 قطا المهارق + من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجد فقلت يا امير المؤمنين
 ما اعرفه في نسبها فقال فما ارادت النجم وانتسب اليه لحسنها من قولك لله تعالى
 والسماء والطارق فقلت فايده يا امير المؤمنين فقال نابؤ بؤ هذا امر و
 ابن يوبؤه ثم دعى الي بعبرة كان يقبلها في يده بعتهما بخمسة آلاف درهم
 واخرج عن ابي عبادة قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يجب
 له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن ابي اوود قال دخل رجل من الخوارج
 على المامون فقال له المامون ما حملك على خلافنا قال آية في كتاب الله قال
 وما هي قال قوله تعالى ومن لم ينجكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال
 الك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال جماع الامة قال فكما رضيت
 باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التاويل قال صدقت السلام عليك
 يا امير المؤمنين + واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال المامون
 من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هودونه + واخرج
 عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لو ددت ان اهل الجبل ثم عرفوا
 را في العفول يذهب عنهم الخوف فيخاض لسرور الى قلوبهم + واخرج

في الجبل

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المأمون قد حو
 جنابة فقال له والله لا قتلناك فقال يا امير المؤمنين تأن علي فان الرقوض
 العفو قال وكيف وقد خلفت لا قتلناك فقال لأن تلقى الله حانت أخيراً من ان
 تلقاه قاتلاً فلي سبيله وأخرج الخطيب عن ابي لصلت عبد السلام بن صالح
 قال بت عند المأمون ليلة فنام القيم الذي كان يوصل السراج فقام المأمون
 وأصلحه وسمعه يقول ربما أكون في المتوضى فيبشتمني الخدام ويفترون
 علي ولا يدرون اني اسمع فأعفوا عنهم وأخرج الصولي عن عبد الله بن ابوب
 قال كان المأمون يحلم حتى يغيطنا ويجلس مرة يستاك علي دجلة من وراء
 سترو نحن قيام بين يديه فمزملاً أو هو يقول اتظنون ان هذا المأمون
 ينبل في عيني قد قتل خاه قال فوالله ما زاد علي ان تبسم وقال لنا ما الجيلة
 عندكم حتى ينبل في عين هذا الرجل الجليل وأخرج الخطيب عن يحيى بن
 أكرم قال سألت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فأخذ سعال فرايته يسدفاً
 بكم فيصه حتى لا أتبه وكان يقول اول العدل ان يعدل الرجل في بطانتة
 ثم الذين بلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن
 خالد البرمكي قال قال لي المأمون يا يحيى اغتصم قضاء حوائج الناس فان
 الغلک ادور والد هر اجور من ان يترك لاحد حالاً او يبقی لاحد نعمة وأخرج
 عن عبد الله بن محمد الزهري قال قال المأمون غلبة الحجية احب الي من غلبة
 القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجية لا يزيلها شيء وأخرج
 عن العتبي قال سمعت المأمون يقول من لم يمدك على حسن النية لم يشكرك
 على جميل الفعل + وأخرج عن ابي العالية قال سمعت يقول ما اقم الحاجة
 بالسلطان واقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التفهيد واقبح منه
 سخافة الفقهاء بالدين واقبح منه البخل بالاعتياء والمزاج بالشيوخ والكسل
 بالشياكة الجين بالمقاتل وأخرج عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال قال المأمون
 اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل
 مدح من لا يعرفه وأخرج عن مخارق قال نشدت المأمون قول ابي العتاهية
 + شعرواني لعتابج الي ظل صاحب + يروؤ ويصفوان كدرت عليه فقا
 لي صد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطه هذا الصا

وأخرج عن هذبه بن خالد قال حضرت عبد المامون فلما رُفِعَتْ المائدة
 جعلت النقط ما في الارض فنظر الى المامون فقال ما شَبَعْتَ قلت بلى ولكن جئت
 حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي سمينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 اكل ما تحت مائدة ائمن من الفقر فامر لي بالف دينار فخرج عن الحسن
 بن عبد وس لاصفار قال لما تزوج المامون بوزن بنت الحسن بن سعد
 اهدى الناس الى الحسن فاهدني له رجل فقهرت بزودين في احد هما
 ملح وفي الاخر اشنان وكنيت الي جعلت فدال خفة البضاعة قصرت ببعد الهمة
 وكرهت ان تطوى صيغة اهل البر ولا ذكر لي فيها فوجعت اليك بالبتدأ ليمتد
 وبركته وبالختوم به لطيب ونظافة فاخذ الحسن المزودين ودخل بهما على
 المامون فاستحسن ذلك وامر بهما ففرا ولما نادانا نير وخرج الصولي عن محمد
 بن القاسم قال سمعت المامون يقول انا والله الذي العفو حتى اخاف ان لا اوجر عليه
 واوعلم الناس مقدار محبتى للعفو لتقربوا الي بالذنوب واخرج الخطيب عن منصور
 البرمكي قال كان للرشيد جارية وكان المامون يهاها فبينما هي تصب
 على الرشيد من ابريق معها والمامون خلفه اذا اشار اليها بقبيلة فررت حاجبا
 وابطأت من الصب فنظر اليها هادون فقال ما هذا فتكأت عليه فقال
 ان لم تخبريني لا قتلتك فقالت اشار الي عبد الله بقبيلة فانتقت اليه واذا هو
 قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه فاحتقه وقال تخبها قال نعم قال قم
 فادخل بها في تلك القبة فقام فلما خرج قال له قل في هذا اشعر فقال اشعر
 ظني كنيته بطرفي + عن الضمير اليه + قبلكه من بعيد + فاحتمل من شفوية
 ورد احسن ردي + بالكسر من حاجبيه + فما برحت مكاني + حتى قد رثت علي
 واخرج ابن عساكر عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بعض النخاسين
 يقول عرضت على المامون جارية شاكرة فصيحة متأدبة شطرنجية فسأوته
 في ثمنها بالف دينار فقال المامون ان هي اجازت بيتا ا قوله بيت من عندها
 اشتريتها بما تقول زدتك فاشد المامون شعرا + ما ذاق قولين فيمن
 شفه ارق + من جهد حبك حتى صا رحيرا نأفا جازته + شعرا + اذا
 وجدنا الحيا قد اضربه + داء الصباية اوليتاه احسانا + واخرج الصولي
 عن الحسين الخليلي قال لما غضب على المامون وصنعى رزقا لي على قصيدته

له اي
 تباينات و
 توقفت

امتدحت بهما ورفعتها الى من اوصلها اليه واقلها به شعره + آخرني قاني
 قد ظمئت الى الوعد + صفة تجزئ الوعد لمؤكدة بالعقبة اعيدك من خلف الملوك
 وقد ترى + تقطع انفا سي عليك من الوجد + ايضل فردا الحسن عني بنايل +
 قليل وقد اقردت به هوى فردا لي ان قال + شهره + دأى الله عبد الله
 خير عبادته + فملكه والله اعلم بالعبد + الاله المامون للناس عطية +
 مفرقة بين الضلالة والرشدة + فقال مامون قد احسن الاله القائل
 شهره + اعيننا بي جودا وبكيا الى محمد + ولا تذخر ادمعا عليه واسعدك
 فلا تمت الاشياء بعد محمد + ولا زال شمس الملك فيه ميدها +
 ولا فرح المامون بالملك بعده + ولا زال في الدنيا ادمعك مشردا + فهذا
 يدان ولا شئ له عندنا فقال نه الحاجب قان عاذة امير المؤمنين والعقود
 فقال ما هذا فنعم فامر له بجائزة ورد رزقه عليه واخرج عن علي حادين
 اسحاق قال لما قدم المامون بغداد وجلس المظالم كل يوم احد الى الظهر
 واخرج عن محمد بن العباس قال كان المامون يحب لعبا لشطرنج شديدا و
 يقول هذا ايشجذ الذهن واقترح فيها اشياء وكان يقول لا اسمع احد يقول
 تعالى حتى نلعب لكن يقول تنازول او نتناقل ولم يكن حاذق ابها وكان يقول انا
 ادير الدنيا فأتسع لذلك واضيق عن تدبير شيرين في شيرين + واخرج
 عن ابن ابي سعيد قال هجاء عبل المامون فقال + شعره + ابي من القوم الذين
 سيوفهم + قتلت اناك وشرفتك بمقعد + شاد واين كرك بعد طول خولة
 واستنقذوك من الحضيض لا وهد + فلما سمها المامون لم يزد على ان
 قال ما اقل حياء دعبل متى كنت خاملا وقد نشأت في حجر الخلفاء ولم يعافيه +
 واخرج من طرق عدة ان المامون كان يشرب النبيذ + واخرج عن الجاحظ قال
 كان اصحاب المامون يزعمون ان لون وجهه وجسده لون واحد سويا فيه
 فانها صفرا وان كانتهما طليتا بالزعفران + واخرج عن اسحاق الموصلي قال
 قال المامون الكن الغناء ما طرب له السامع خطأ كان اوصوابا واخرج عن علي
 بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على راس المامون وهو يشرب فاندعت
 غريب فغنت بشعر النابغة الجعدي + ع + كحاشية البرد اليماني المستهم + فانكر
 المامون الا تكون ابتداء بشيء فامسك القوم فقال نهييت من الرشيد لئن لم

اصدق عن هذا الاقرب بالضرب لوجيع عليه ثم لأعاقبت عليه اشدا لعقوبة
 ولئن صدقت لا يبلغن الصادق امله فقال محمد بن حامد انا يا سيدي او ماتت
 اليها يقبلة فقال الآن جاء الحق صدقت اتحت ان ازوجك بها قال نعم فقال
 المأمون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
 لقد زوجت محمد بن حامد غريب مولاتي ومهرتها كمنه اربعمائة درهم على
 بركة الله وسنة نيته ثم خذ بيدها فقامت معه فصار المعتصم الى الدليل فقال
 له الدلالة قال لك ذلك قال لا لاني ان تغيبه الليلة فلم تنزل تغيبه الى السحر
 ابن حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده ومضت معي واخرج عن
 ابي داود قال اهدت ملك الروم الى المأمون هدية فيها مائتا رطل مسك ومائتا جلد سمور
 فقال اضعفوها ليعلم عز الاسلام واخرج عن ابراهيم بن الحسين قال قال المداشني
 المأمون ان مغوية قال بنوها شمس اسود واحدا ونحو كثر سيد فقال المأمون ان
 قد اقر واذا في في اذعان خصم وفي قرارة مخصوص واخرج عن اسامة قال حدثني
 بعض اصحابنا ان احمد بن ابي خالد قرأ القصص يوما على المأمون فقال فلان التريد
 وهو اليزيد فضحك المأمون فقال يا غلام هات طعاما لابني العباس فان اصبح
 فاستحي وقال ما انا بجائع ولكن صاحب القصة احمق نقط اليباء بنقط الثاء فقال على
 ذلك فجاره بطعام فاكل حتى انتهى ثم ما دفر في قصته فلان الحمصي فقال الخبيص
 فضحك المأمون وقال يا غلام جامت فيها خبيص فقال ان صاحب القصة كان احمق فتم
 اليم فصارت كانهماستان فضحك وقال لولا حقهما البقيت جائعا واخرج عن
 عباد قال ما اظن الله خلق نفسا هي انبل من نفس المأمون ولا اكرم وكان قد عرف
 شدة احمد بن ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عداه قبل ان يرسله ورفع اليه في قصة
 ان رأى امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد نوكا فانه يعين الظالم باكله فاجر
 عليه المأمون الف درهم كل يوم لما تدركه وكان مع هذا يشتره الى طعام الناس فقال
 دعبل الشاعر :
 شكرنا الخليفة اجرائه : على بزلني خالد نزله فكف
 اذاه عن المسلمين : وصتير في بيته شغلته واخرج عن ابي داود قال سمعت المأمون
 يقول لرجل ثما هو غدر او يمن قد وهبته لك ولا تزال شيئا وحسن وتذنيب وانظر
 حتى يكون العفو هو الذي يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قال تمام بن اشرس
 ما رايت رجلا يبلغ من جعفر بن يحيى البرمكي والمأمون : واخرج السيلفي

في الطيوريات عن حفص بن ابي ايمن قال قال في المامون باسود قد ادعى النبوة فقال
 انا موسى عيران فقال له المامون ان موسى بن عمران اخرج يدا من جيبه
 بيضاء فاخرج يداك بيضاء حتى اومزبك فقال لا اسود انما جعل ذلك لموسى لما قاله
 فرعون انا ربكم الاعلى فقال انت كما قال فرعون حتى اخرج يداي بيضاء والاول
 تبيض + واخرج ايضا ان المامون قال انفتق على فتق الا وجدت سببه جور
 النعال واخرج بن عساكر عن يحيى بن اكرم قال كان المامون يجلس للمناظرة والفق
 يوم الثلاثاء فاجاء رجل عليه ثياب قد شتمها ونعله في يده فوقف على طرفها يسأ
 وقال السلام عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرني عن هذا المجلس الذي كنت
 فيه جلسة باجماع الامة ام بالمغالبة والقهر قال لا بهذا ولا بهذا بل كان يتولى
 امر المسلمين من عقدي لاخي فلما صار الامر الي علمت اني محتاج الي اجماع كلمة
 المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرأيت اني متى خطبت الامر
 اضطرب حبل الاسلام وخرج امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج وانقطعت
 السبل ففقت حياة للمسلمين الى ان جمعوا على جل يرضون به فاسلم اليه
 الامر فمضى انفتقوا على رجل خرجت له من الامر فقال السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته وذهب واخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد
 فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس عيسى بن يوسف
 فبعث اليهما الامين والمامون فخذتهما ابن ادريس بمائة حديث فقال انكوت
 يا عم اتاذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه
 وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس
 هكذا ذكره الذهبي مختصرا وقال لفاكهي اول من كسا الكعبة الديباج
 الا بيضا المامون واستمر ذلك بعده الى ايام الخليفة الناصر الا ان جمع
 بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجا اصفر + ومن كلام
 المامون لا تزهة الذن من النظر في عقول الرجال + وقال عيت الحيلة في
 الامر اذا قبل ان يدبر واذا ادبر ان يقبل + وقال الحسن المجلسي نظريه
 الى الناس وقال لناس ثلثة فمنهم مثل لعداء لا يد منه على كل حال منهم
 كالدواء يحتاج اليه في حال المرض ومنهم كالداء مكروه على كل حال قال ما
 اعياني جوابي مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قدّمه اهلها فشك

فاملهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق امير المؤمنين وكذبت انا
 قد خصصتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد واستعمله على بلد آخر يشملهم
 من عدله وانصافه مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عز لتهمكم
 ومن شعر المامون + شعور + لساني كتوم لاسراكم + ودمعي نوم
 لسري مذبح فلولا دموعي كتمت الهوى + ولولا الهوى لم يكن لي موع وله في
 في الشطرنج + شعور + ارض من بعد حمراء من ادم + سا بين الفين معروفين
 بالكرم تذكر الحرب فاختلفا لها حيلًا + من غير ان ياتما فيها سفك دم + هذا
 يغير على هذا وذاك على + هذا يغير وعين الحزم لم تنم فانظر الى فطن
 جالت بعرفة + في عسكرين بلا طبل ولا علم + واخرج الصولي عن محمد بن عمر
 قال دخل اصرم بن حميد على المامون وعند المعتم فقال باصرم صفتي
 واخي ولا تفضل احدًا منا على صاحبه فانشد به قليل + شعور ايت سفتي
 تجرى ببحر + الى بحرين دونهما الجور + الى ملكين ضوءهما جميعًا + سواء
 حار دونهما البصير + كلا الملكين يشبه ذلك هذا + وذا هذا وذاك وذا امير
 فان يك ذلك ذا وذاك هذا + فلي في ذا وذاك مع اسرور + رواق الحمد
 حمد ودع على ذ + وهذا وجهه يدكر منير + ذكر احاديث من رواية المامون
 قال البيهقي سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الصيرفي
 سمعت جعفر بن ابي عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الرضا فلخلف
 المامون في المقصورة يوم عرفه فلما سلم كبر الناس فرايت المامون خلف
 الدبانين وهو يقول لا يا غوغاء لا يا غوغاء غدا سنة ابي القاسم صلعم
 فلما كان يوم الاضحى فصرت الى لصلاة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال لله اكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة واصيلاً حد ثنا هشيم
 بن بشير حد ثنا ابن شبرمة عن الشعبي عن البراء بن عازب عن ابي بردة
 بن دينار قال قال رسول الله صلعم من ذبح قبل ان يصل فانما هو لحم قد مه ومن
 ذبح بعد ان يصل فقد صاب السنة الله اكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان
 الله بكرة واصيلاً اللهم اصلي واصلي واصلي واصلي واصلي واصلي واصلي واصلي
 حديث لم نكتبه الا عن ابي احمد هو عندنا ثقة مامون ولم يزل في القلب منه
 حتى ذكرت به ابا الحسن الدرقي فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن

اه انما
 فانت
 ماع

وراء

ذكر احاديث
 من رواية

جعفر فقلت هل من متابع فيه لشيوخنا ابي احمد فقال نعم ثم قال حدثني الوزير
 ابي لفضل جعفر بن الفرات حدثني ابا الحسن محمد بن عبد الرحمان
 الروزي يادى حدثنا محمد بن عبد الملك التارخي قال قال للارقطني وما فيهم
 الا ثقة ما مون حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت
 الامامون فذكر الخطبة والحديث وقال للصولي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا
 يحيى بن معين قال خطبنا الامامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفة
 فلما سلم كبر الناس فانكر التكبير ثم وثب حتى اخذ بمخشب المقصورة وقال
 يا غوغاء ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم عن عجلان عن الشعبي عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يبلي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير
 في غد ظهر عند نقضاء التلبية ان شاء الله تعالى وقال للصولي حدثنا ابو
 القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند الامامون فقام
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب
 عباد الله عز وجل انفعهم لعياله فصاح الامامون وقال سكت انا اعلم بالحديث
 منك حدثني يوسف بن عطية الصفا عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الخلق عيال الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرج من هذا الطريق
 ابن عساكر واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف
 بن عطية وقال للصولي حدثنا المسيب بن حاتم العسكري حدثنا عبد الجبار
 عبد الله قال سمعت الامامون يخطب فذكر في خطبته لحياء فوصفه ومدحه
 ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن بن ابى بكرة وعمران بن حصين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء
 والجفاء في النار اخرج ابن عساكر من طريق ابى اكرم عن الامامون وقال
 الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن تميم حدثنا الحسين بن فم حدثنا يحيى بن اكرم
 القاضي قال قال لي الامامون يوما يا يحيى اني اريد ان احديثك فقلت ومن اولى
 من امير المؤمنين فقال ضعوا الي منبر اقصعد وحدثت فاول حديث حدثنا
 عن هشيم عن ابى لجه عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال امر القيس صاحب لواء الشعراء الى النار ثم حدثت بنحو من ثلثت
 حديثا ثم نزل فقال ابى يحيى كيف رايت مجلسنا قلت اجل مجلس ابى امير المؤمنين

تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة وإنما المجلس لصحاب
الخلقان والمجاير وقال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد
أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الأيزاري حدثنا إبراهيم
بن سعيد الجوهري قال لما فتح المأمون مصر قال له قائل الحمد لله يا أمير المؤمنين
الذي كفاك أمر عدوك وأدان لك العراق والشامات ومصر وانت ابن
عم رسول الله صلعم فقالت له ويحك ألا انه بقيت لي خلّة وهو ان اجلس في
مجلس مستملي تحتي فيقول من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا الحجاج
ان حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالوا حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك
ان النبي صلعم قال من عال بنتين او ثلاثا او اثنتين او ثلثا حتى يموت يموت غنيا
كان معي كهاتين في الجنة وأشار بالمسجة والوسطى قال الخطيب في هذا الخبر
غلط فاحش ويشبه ان يكون المأمون رواه عن رجل عن حماد بن زيد ان
مولد المأمون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين
قبل مولده بثلاث سنين اما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين وقال
الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل المحافظ حدثنا محمد بن اسحاق
الثقفى حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال قف المأمون يوما للاذان ونحن
وقوف بين يديه اذ تقدم اليه رجل غريب بيده عجرة فقال يا أمير المؤمنين
صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ايش تحفظ في باب كذا فلم يذكر
فيه شيئا فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلان
حتى ذكر الباب ثم سأل عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئا فذكره المأمون ثم
نظر الى اصحابه فقال يطلب حديثي ثلثة ايام ثم يقول نام اصحابي الخ
اعطوا ثلثة دراهم وقال ابن عساکر حدثنا محمد بن ابراهيم الغزي حدثنا
ابو بكر محمد بن اسمعيل بن السري التقي حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي
اخبرني عبيد الله بن محمد لزا هذا لعكري حدثنا عبد الله بن محمد بن
مسيع حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القطري حدثنا علي بن
عبد الله قال قال يحيى بن ابي بكر تم بيت ليلة عند المأمون فانتبهت في جوف
الليل انا عطشان فتقلبت فقال يحيى ملشانك قلت عطشان فوثب
من مرقدته فها في بكوز من ماء فقلت يا أمير المؤمنين الا دعوت بخادم

الا دعوت بسلام قال لا حد ثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبة بن عامر قال
 قال رسول الله صلعم سيد القوم خادهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن
 عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحاكم الواسطي حدثني احمد بن
 اسحاق الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل النهدي ابي حد ثني يحيى بن اكرم
 فذكر نحو الآفة قال حد ثني ابي الهيثم حدثني المهدي حد ثني المنصور عن
 ابيه عن عكرمة عن ابن عباس حد ثني حرير بن عبد الله سمعت رسول الله
 صلعم يقول سيد القوم خادهم وقال ابن عساكر حدثنا ابو الحسن علي بن
 احمد حدثنا القاسم ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسيبي حدثنا محمد بن احمد بن
 محمد بن سليمان الغنوي حدثنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي حدثنا
 ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حد ثني محمد بن
 قدامة بن اسمعيل صاحب النضر بن شميل حدثنا ابو حذيفة البخاري قال
 سمعت المأمون امير المؤمنين يحدث عن ابيه عن جده عمه
 ابن عباس عن النبي صلعم قال مولد لقوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ المأمون
 ان ابا حذيفة حدث بهذا عنه فامر له بعشرة آلاف درهم وفي ايام المأمون
 اُحصيت اولاد العباس فبلغوا اثلثة وثلثين الفا ما بين ذكر وانثى وذلك
 في سنة مائتين وفي ايامه مات من الاعلام سفيان بن عيينة + والاعلام
 الشافعي + وعبد الرحمن بن مهدي + ويحيى بن سعيد القطان + ويونس
 بن بكير داوي المغازي + وابو مطيع البلخي صاحب ابي حنيفة رحوم معروف
 الكرخي الزاهد + واسحاق بن بشر صاحب كتاب المبتدأ + واسحاق بن الفرات
 قاضي مصر من اجلة اصحاب مالك + وابو عمر الشيباني اللغوي + واشهب
 صاحب مالك + والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة + وحامد بن اسحاق
 الحافظ + وروح بن عباد + وزيد بن الحباب + وابو داود الطيالسي + والغازي
 بن قيس من اصحاب مالك + وابو سليمان الداراني زاهد مشهور + وعلي
 الرضائي بن موسى الكاظم + والفراء امام العربية + وقتيبة بن مهران
 صاحب الامالة + وقطرب النخوي + والواقدي + وابو عبيدة معمر بن المثنى
 والنضر بن شميل + والسيد نفيسة + وهشام احد نخاعة الكوفيين + و
 اليزيدي + ويزيد بن هارون + ويعقوب بن اسحاق الحضرمي قاضي

اسحق بن عمار في ايام المأمون صلعم

وعبد الرزاق + وابوالعناهية الشاعر + ولسد السنة وابوعاصم البيل + و
 الفرياني + وعبد الملك بن الماجشون + وعبد الله بن الحكم + وابوزيد الأندلسي
 صاحب العربية + والاصمعي + وخلاتق آخرون +

المعتصم بالله ابواسحاق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابواسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الله
 وقال لصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين وامرام ولد من مولدات الكوفة
 اسمها ماردة - وكانت احظ الناس عند الرشيد - روى عن ابيه وخيه
 المأمون وروى عنه اسحاق الموصلي وحمدون بن اسما كميل وآخرون
 وكان ذا شجاعة وقوة وجملة وكان عمره ثمانين من العلم فروى لصولي عن محمد بن
 سعيد عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
 يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابو محمد مات غلامك قال نعم يا
 سيدك واستراح من الكتاب فقال وان الكتاب ليبلغ منك هذا دعوه لا
 تعلموه قال فكان يكتب ويقرأ قرأة ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من
 اعظم الخلفاء واهيبهم لولا ما شان سودة به امتحان العلماء بخلق القرآن وقال
 نقطويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له الثامن لانه ثامن الخلفاء من
 بني العباس الثامن من ولد العباس وثمان اولاد الرشيد وملك سنة ثمان
 عشرة وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولد سنة ثمان
 وسبعين وعاش ثمانى واربعين سنة وطال العرقب وهو ثامن برح فتح
 ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكور ومن الاناث
 كذلك ومات لثمان بقين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فضيحة
 وشعر لابس به غير انه اذا غضب لا يبالي من قتل - وقال ابن ابي داود كان
 المعتصم يخرج ساعده الي ويقول يا ابا عبد الله عرض ساعدا بانثر قوتك فاستمع
 فيقول انه لا يضرني فارؤم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاستة فضلا عن
 الاسنان وقال نقطويه وكان من اشده الناس بطشا كان يجعل نند الرجل
 بين اصبعيه فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل لا تراك الديوان
 وكان يتشبه بملوك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت علمانه الاتراك
 بضعة عشر الفا وقال ابن يونس هاجد عيل المعتصم ثم نذر به فخافه

المعتصم بالله ابواسحاق محمد بن الرشيد

حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والابيات التي هيها هذ ه **شعر**
 ملوك بني العباس في الكتب سبعة **+** ولم ياتنا في ثامن منهم الكتب كذ لك اهل
 لكهف في الكهف سبعة **+** غلاة ثوروا فيها و ثامنهم كلب واني لا اذهي كلمهم عنك **غيب**
+ لانك ذوذنيب وليس له ذنب لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم **+** وصيف
 و اشناس وقد عظم الخطيب واني لا رجوان ترى من مغيبها **+** مطالع شمس قد
 يغض بها الشرب وهتك تربي عليه مها بة **+** فانت له ام وانت له اب بوع
 له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة وماتين فسلك ما كان
 المامون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن فكتب الى بلاد ابدان
 و امر المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك وقاسوا لناس منه مشقة في ذلك
 وقتل عليه خلقا من العلماء و ضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه
 في سنة عشرين وفيها تحرك المعتصم من بغداد وبنى سمر من راي ذلك
 اعتنه باقتناء الترك فبعث الى سمر قند وفرغانة والنواحي في شرائهم
 وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطردون
 غيلهم في بغداد ويوردون الناس ضاقت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد
 وقالوا ان لم تخرج عقابا بحدك حارباك وقال كيف تجار بوني قالوا بسهم
 الاسحار قال لا طاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بناءه سمر من راي و
 تحوله اليها **+** وفي سنة ثلث وعشرين غزا المعتصم الروم فانكاهم نكاهة
 عظيمة لم يسمع بمثاها الخليفة وشقت جموعهم وخرّب ديارهم وفتح عمورية
 بالسيف وقتل منها ثلثين الفا وسبى مثلهم وكان لما تجتزل غزوها حاكم
 المنجمون ان ذلك طالع نحس وانه يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخشك
 فقال في ذلك ابر تمام قصيدته المشهورة وهي هذه **شعر**
 السيف اصدق ابناء من الكتب **+** في حذو الحد بين الحد واللعن لعله
 في شهيد لا رماح لامعة **+** بين الخمسين لا في لسبعة الشهب اين
 الرواية ام اين الخوم وما **+** صاغوم من زخرف فيها ومن كذب **+** فخر صا
 احاديثا سلفقة **+** ليست بنيع اذا عدت ولا غريب **+** مات المعتصم يوم
 الخميس ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وثمان مائة
 قد ذلل العبد والنواحي ويقال انه قال في مرضه وثقه **+** افرحوا بما اوتوا

وهو ضرب الامام احمد بن حنبل

اخذتكم بعنة ولما احتضر جعل يقول ذهبت الحيلة فليس حيلة وقيل جعل يقول
 اوتخذ من بين هذا الخلق وقيل انه قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي
 ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوكم من قبلي ومن شعره
 + شعرت قريبا للجمام واعجل يا غلام + واطرح السرج عليه والجمام +
 احلر الا تراك اني خائف + لجة الموت فمن شاء اقام + وكان قد عزم على السير
 الى قصر الغرب ليملك البلاد التي لم تدخل في سلك بني العباس ولا استيلاء الاموي
 عليها فروى الصولي عن احمد بن الخصب قال قال لي المعتصم ان بني امية
 ملكوا وما لاحد منا ملك وملكنا نحن ولهم بالاندلس هذا الاموي فقد رها
 يحتاج اليه لجمار بته وشرع في ذلك فاشتدت علته ومات وقال الصولي
 سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوك بباب حد قط اجتمعها
 بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره اسر ملك آذربيجان وملك طبرستان
 وملك استيسان وملك اشياصم وملك فرغانة وملك طخارستان وملك
 الصفة وملك كابل قال الصولي وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس
 كمثلته شيء ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد اليزيدي قال لما
 فرغ المعتصم من بناء قصره بالبيدان وجلس فيه دخل عليه الناس فجعل يسما
 الموصل في قصيدة فيه ما سمع احد يمثها في حسمها الا انه افقها بقوله
 شعرت يا دار غيرك البلاء ومحاك + ياليت شعري بالذي ايلاك +
 فتطير المعتصم وتطير الناس تغافروا وتعجبوا كيف ذهب هذا على سحاق مع
 فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك وخراب المعتصم القصر بعد ذلك
 واخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد فزاد عليه
 وكان اول من ثرا الطعام وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم واخرج عن ابراهيم
 قال سمعت لمعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخرج عن اسحاق قال
 كان المعتصم يقول من طلب الحق بما له وعليه اذركه + واخرج عن محمد
 بن عمر الرومي قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط و
 كان مشغوقا به فجعل فيه ابياتا دعائيج قال قد علمت اني دون اخوتي في الادب
 لحت امير المؤمنين بي وميلت الى اللعب وانا حدث فلم انل ما نالوا وقد علمت
 في عجيب ابياتا فان كانت حسنة والا فاصدقني حتى اكتبها ثم انشد شعرا

لقد رايت عجيبا + يحكى الغزال الرئيبا + الوجه منه كبدنير + والقدر يحكى الغضبنا
وان تناول سيفا + رايت ليتا خريبا + وان رعى بسهام + كان الجيد المصيبا +
طيب ما بين الخبيث فلا عدمتا الطيبيا + اني هويت عجيبا + هو كى اراه عجيبا +
فلم يفتله بايمان البيعة انه شعرميل من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراء فظا
نفسه وامر له بنحسين الف درهم وقال لصولى حدثنا عبد الواحد بن
العباس الرياشى قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما
قرئ عليه قال للكاتب كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك و
سمعت خطابك والجواب ما ترى الا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقيب الله روى
اخرج الصولى عن الفضل اليزيدى قال وجه المعتصم الى الشعراء بيا به سن
كان منكم يحسن يقول فينا كما قال منصور النمرى فى الرشيد + شعر +
ان المكارم والمعروف اودية + احلك الله منها حيث تجتمع + من لم يكن بايمن
الله معتصما + فليس بالصلوات الخمس ينتفع + ان اخلف القطر تخلف فضل
اوضاق اسد كونه فيسسخ فقال ابو وهيب قنا من يقول خيرا منه وقال شعر +
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها + شمس الضحى وابواسحاق والقمر + تحكى افاعيله فى
كل لامية + اللبث والغيث والصمصامة الذكركر + ولما مات رثاه وزيره محمد
بن عبد الملك جامعا بين العزاء والهناء فقال + شعر + قد قلت اذ غيبوك
واصطفقت + عليك ايدى بالترب الطين + اذهب فنع الحفينا كنت على الدنيا
ونعم الظهير للدين + ما يجبر الله امة فقدت + مثلك لا يمثل همارون حديث
رواه المعتصم قال لصولى حدثنا العلاءى حدثنا عبد الملك بن الضحاك
حدثنى هشام بن محمد حدثنى المعتصم قال حدثنى ابي الرشيد عن
المهدي عن منصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ان النبي صلح
نظروا الى قوم من بنى فلان يتبخثون فى مشيهم فعرفوا الغضبى وجهه
قرا والشجرة الملعونة فى القرآن فقيل ان شجرة هي كرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليست بشجر نبات انما هم بنو امية اذا ملكوا جاروا واذا اوتقوا خافوا وضع
بيده على ظهر عمته العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عم رجلا يكون ملكا
على يده + قلت الحديث موضوع وافته العلاءى وقال بن عسكرا نبأنا
ابوالقاسم عتي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنى علي بن الحسين

عجيبا

عجيبا

المحافظ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن زطال البغدادي حدثنا ابن
 خلاد حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي حدثنا اسحاق بن يحيى بن معاذ
 قال كنت عند المعتصم أعوده فقلت انت في عافية فقال كيف وقد
 سمعت الرشيد يحدث عن ابيه المهدي عن المنصور عن ابيه عن
 جد عن ابن عباس مرفوعاً من احتجم في يوم الخميس فمضى فيه مات فيه
 قال ابن عساکر سقط منه رجلان بين ابن الضبيعي عن أحمد بن محمد بن
 الليث عن منصور بن النصر عن اسحاق + وممن مات في أيام المعتصم من
 الاعلام الحميد شيخ البخاري + وابو نعيم الفضل بن دكين وابو غسان
 التميمي + وقالون المقرئ وخلاص المقرئ + وأدم بن ابي اياس + وعفان +
 والقعبي + عبدان المروزي + وعبد الله بن صالح كاتب الليث + وابراهيم
 بن المهدي + وسليمان بن حرب + وعلي بن محمد الملقب بـ ثني + وابو عبيد
 القاسم بن سلام + وقرّة بن زييد + وعارم ومحمد بن عيسى الطباع الحنظلي
 واصبغ بن الفرخ الفقيه + وسعد ويدا الواسطي + وابو عمر الجرجاني النخعي
 ومحمد بن سلام البيهقي وسعيد بن كثير بن عفير +
 ويحيى بن يحيى التميمي + وآخرون -

الواثق بالله هارون

الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه
 ام ولد رومية اسمها قراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست و
 تسعين ومائة وولي الخلافة بعد ابيه وبويج له في تاسع عشر
 ربيع الاول سنة سبع وعشرين + وفي سنة ثمان وعشرين استخلف على
 السلطنة اثناسل التركي والبسه وشاحين مجوهرين وتاجاً مجوهراً واظن انه
 اول خليفة استخلف سلطاناً فان الترك انما كثروا في أيام ابيه وفي سنة
 احدى وثلاثين ورد كتابه الى مير البصرة يأمره ان يمتحن الائمة والمؤذنين
 بخلق القرآن وكان قد تبع اياه في ذلك ثم رجع في آخر امره وفي هذه السنة
 قتل احمد بن نصر الخزازي وكان من اهل الحديث قائماً بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر حضره من بغداد الى سائر مقيده وساله عن القرآن فقال ليس
 بمخلوق وعن الرؤية في القيمة فقال كذا جاءت الرواية وروى له الحديث

الواثق بالله هارون
 سنة ١٩١٠

و اسحاق بن زكريا بن طريق اخرى عن الضبيعي
 الواثق بالله هارون

فقال للواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك يري كما يري ابو
 المتجسم ويعي به مكان ويحصر الناظر انما كبرت برى هذه صفته ما تقولون
 فيه فقال جماعة من فقهاء المعتزلة الذين حوله هو سلال لضرب قد عاب السيف
 فقال اذا قت اليه فلا يقوم احد معي فا في احتساب خطائي الى هذا الكافر الذي
 يعبد رباً لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطح فاجلس عليه
 وهو مقيد فمشى اليه فضرب عنقه ثم جعل يراسه الى بغل د فصليب بها وصليت
 جفته في ستر سن رأى واستمر ذلك ست سنين الى ان ولي المتوكل فانزل في
 ولما صلب كتب رقة وعلقت في اذنه فيها هذا راس احمد بن نصر بن مالك عاه
 عبد الله الامام هرون الى لقول بخلق القرآن ونفى التشبيه فابى الامانة
 فحمله الله الى ناره واكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة يرجع فذكر المتوكل
 به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق
 هذه الحكايات من غير وجه وفي هذه السنة استفك من الروم الف وستمائة
 اسير مسلم فقال بن ابي داود قيحه الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق
 خلصوه واغطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر قال الخطيب كان احمد بن
 ابي داود قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة ودعا الناس
 الى لقول بخلق القرآن ويقال انه رجع عنه قبل موته وقال غير حمل اليه
 من رجل فممن حمل مكبل بالحد يد من بلاده فلما دخل ابن ابي داود حاضر قال
 المتيد اخبرني عن هذا الراى الذي دعوتهم الناس اليه اعلم رسول الله صلعم
 فلم يدع الناس اليه ام شئ لم يعلمه قال بن ابي داود بل علمه قال فكان يسع
 ان لا يدعوا الناس اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا وضحك الواثق وقام
 قابضاً على فمه ودخل بيتاً ومث رجليه وهو يقول وسع النبي صلعم ان يسكت
 عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثمائة دينار وان يرد الى بلده ولم يمض احد بعد
 ومقت ابن ابي داود من يومئذ والرجل المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله
 بن محمد الازدي شيخ ابي داود والنسائي قال بن ابى الدنيا كان الواثق ايضا
 تلوع صفة حسن العيبة في عينيه نكتة قال يحيى بن اكرم ما احسن احد الى
 ابي طالب ما احسن اليهم الواثق ما مات وفيهم فقير قال غيره كان الواثق في
 الادب يلبس الشعر وكان يخدم ما اهد له من مصر فاغضبه الواثق بوامام

من
 خطيب
 كان

ال

فعلت به هذا بفعل فقال هذا اول من فتح لساني بذكر الله واذا ثاني من رحمة الله
ومن مدح علي بن الجهم فيه شعر وثقت بالملك لوثق بالله النفوس
ملك يشقى به المال ولا يشقى الجديس اسد يضحك عن شدته الحربه لعيوس
انزل السيف به واشتو حشر الطلق انفيس بابني العباس يابى الله الا ان ترو سوا
سات الواثق بته من رأى يوم الامر بقاء لست بقين من ذى الحجة سنة
مائتين واثنين وثلثين ولما احتضر جعل يرّدد هذين البيتين شعر
الموت فيه جميع الخلق مشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك ما ضراهل
قليل في تفارقهم وليس يعني عن الاملاك ما ملكوا وحكي انه لما مات
ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء حرذون فاستل عينه
مات في ايامه من الاعلام مسدد وخلف بن هشام البراء الملقب
واسمعييل بن سعيد لثالثي شيخ اهل طبرستان ومحمد بن سعد كاتب
الواقف وابو تمام الطائي الشاعر ومحمد بن زياد بن الاعرابي اللغوي
والربوي صاحب لثافي مسجونا مقيدا في المحنة وعلي بن المغيرة
الانتم اللغوي واخرون ومن اخبار الواثق اسند الصولي عن جعفر بن
بن علي بن الرشيد قال كتابين يدي الواثق وقد اصطنع فنا وله خادمه
مجمع ورد او ترجسا وانشد في ذلك بعد يوم نفسه شعر خاك
بالترجس الوريد معتدك لقامة والقيد فالهبت عينا نارا هوى
وزاد في اللوعة والوجد املت بالملك له قرابة فصار ملكي سبب العبد
ندتته سكرات الهوى فمال بالوصل الى لصد وان سئل لبدلتي
عطفه واسيل لدنغ على الخد عثر ما تجنيه الحاطه لا يعرف لا تجاز
للعبد سوي تشكي الظلم من عبيد فانصفوا المولى من العبد قال
فاجمعوا انه ليس احد من الخلفاء مثل هذه الذبيات وقال الصولي حدثني
عبد الله بن المعتز قال نشدني بعض هذا الواثق وكان يهوى خادما من هلك
يوم يخدمه فيه وهذا اليوم يخدمه فيه شعر قلبي تسير بين نفسي
فمن رأت روحا بجسمين يغضب فان جادنا بالرضى فالقلب شعور
بشجورين واخرج عن خربيل قال غني في مجلس الواثق بشعر الامام
وشادني مريح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيم اسقار ثقيل هو وسار

٢٣٢
اسماء بنت ابى طالب

اصحح
اصحح
اصحح

التوكل على الله

فوجه الى بن الاعرابي يسأل عن ذلك فقال سواد وثأب يقول لا يثب عليه ما كنه
وسار مفصل في لكاس سوؤا وقد روي جميعا فاه الوائق لابن الاعرابي بعشرون
درهم وقال حدثني ميمون بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال
الحسين بن النضر بن حنظل قال لولا اني لم اجد في مجلس الوائق في ابي نواس اذ
اعتاهية ايمهما اشعر فقال لولا اني لم اجد لينا كما خطر فاجعل بينهما ما حتى ديتا
بشمال لولا اني لم اجد في
ههنا من العلماء وقيل ابو محمد فاحضره فقال عن ذلك فقال ابو نواس اشعر اذ
هني في فنون العرب واكثرنا افتنانا من قانين الشعر فامر لولا اني لم اجد
الخطير الى الحسين

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر ابو الفضل بن المعتمد بن الرشيد أمه أقم واه اسمها شجاع
سنة خمس قيل سبع ومساثنين وبويج له في ذي الحجة سنة اثنتين
ثلاثين وما اثنين بعد الوائق فاطمير الميل الى السنة ونصرا هلهما ورفع
المحنة وكتب بذلك الى الآفاق وذلك في سنة اربع وثلاثين
واستقدم الحدين الى الصامرا واخترل عطاياهم
واكرمهم وامرهم بان يجد ثوبا حاديت الصفات والرؤية وجلس
ابوبكر بن ابي شيبة في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من
ثلاثين الف نفس وتوفى اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع
اليه ايضا نحو من ثلاثين الف نفس وتوفى دعاء الخلق
للمتوكل وبالغوا في ثناء عليه والتعظيم له حتى قالوا لهم الخلفاء
ثلاثة ابوبكر الصديق رض في قتل هلال الردة وعمر بن عبد العزيز
في المظالم والمتوكل في احياء السنة وامانة التجهم وقال
ابوبكر بن الحنظل في ذلك شعر وبعد فان اسنة اليوم
اصبحت + معززة حتى كان لم تدل + تصول تسطوا ذاقم
منارها + وحظ منار الافك والرؤوس من علي + وولي اخي
بداع في الدين هاربا + الى النار يهوي مذبرا غير مقبل
ثبني الله منهم بالخليفة جعفر + خليفته ذي السنة
المتوكل خليفة ربي وابن عم بنيه + وخير بني العباس من
منهم ولي وجامع شمال الدين بعد تشقت + وقاري روسل
المارقين بمصالح اطال لنارت العباد بقائه + سليما من
الاهوال غير مبدل + وبواب النصر للدين جنة +
يجاور في روضاتها خير مرسل + وفي هذه السنة اصحاب
ابن ابي داود فالج صيرته حجا ملقى فلا اجره الله ومن
عجائب هذه السنة انه هبت ريح بالعراق شديد السموم
ولم يعهد مثلما احرقت زرع الكوفة

والبصرة وبغداد وقتلت مسافرين وذا مت خمسين يوماً وانصلت بجهلان
 واحرقت الزرع والمواشي اتصلت بالموصل وسنجار ومنعت الناس من المعادن
 في الاسواق ومن المشيع في الطرقات واهلكت خلقا عظيماً وفي السنة التي
 قبلها جاءت زلزلة تبد مشق سقطت منها دُورٌ وهلك تحتها خلقٌ وامتد
 الى نطاكية فهدمتها والى الجزيرة فاحرقتها والى الموصل فيقال هلك من
 اهلها خمس الف الف وفي سنة خمس وثلثين الزم المتوكل النصارى بلبس الغل وفي
 سنة ست وثلثين أمر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور وان
 يُعمل خرابج ومنع الناس من يارته وخرب بقية صغراء وكالمتوكل معروف بالنصب
 قتال المسلمين من فتح لك وكتيا هل بغداد دشته على الشيطان والمساجد وهما
 المشعراء فمما قيل في ذلك شععر بالله ان كانت امية قد آتت
 قتل بن بنت ينهما مطوماً فلقد اتاه بنو ابيه بمثله وهذا عمري قبره
 مهد وما اسفوا على ان لا يكونوا شاكروا وفي قتله فتبعوه رهيباً وفي
 سنة سبع وثلثين بعث الى نائب مصر ان يخلق حية قاض القضاة بمصر
 ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يضربه ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما
 فعل فانه كان ظالماً من رؤس الجهمية وولى لقضاء بدله الحارث بن مسكين
 من اصحاب مالک بعد تمتع واهان القاضى المعتزل بضربه كل يوم عشرين
 سوطاً ليرد الظلمات الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان اخرج
 البيت والبيادر ولم تنزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احمد
 بن حنبل الجعفي اليه فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولد المعتز وفي
 سنة ثمان وثلثين كهست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها
 ستمائة امرأة وولوا مصر عيز في الحجر وفي سنة اربعين سمع اهل
 خلاط صيحة عظيمة من جو السماء فات منها خلق كثير ووقع برد بالعراق كبيض
 الدجاج وحسف يثلث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين ماجت
 النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان امر عجايب لم نجهد
 وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري و
 خراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت الجبال وتشققت الارض
 بقدر ما يدخل الرجل في الشق ورجعت قرية للسويداء عينا حية مصر من السماء

ووذن حجر من الحجارة فكان عشرة ارجال وسار جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى
 اتى مزارع آخرين + ووقع بجبل طبريا ببيضون الرحمة في رمضان فصاح يامعا
 الناس اتقوا الله الله الله فصاح اربعين صوتا ثم طارت ... وجاء من الغد
 ففعل كذلك وكتب البريد بذلك وشهد عليه خمسمائة انسان سمعوه + وفيها
 حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة تجرها الابل تعجب للناس من
 ذلك + وفي سنة ثلث واربعين قدم المتوكل دمشق فاعجبته وبنى له القصر
 بدليا وعزم على سكنها فقال يزيد بن محمد المهلبى + شعرة +
 اظن الشام تشمت بالعراق + اذا عزم الامام على انطلاق + فان تدع العراق
 وساكنيه + فقد تبلى المليحة بالطلاق + فبدله ورجع بعد شهرين او ثلثة +
 وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية
 فانه ندبه الى تعليم اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه المعز والمؤيد فقال
 لابن السكيت من احب اليك هما او الحسن والحسين فقال قنبر يعنى مروان على خير
 منهما فامر الاتراك فذابوا بطنه حتى مات وقيل مر بسلسانه فمات اربل
 لابنه بديته وكان المتوكل ناصبيا وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل
 الدنيا فاخرت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسمع
 من السماء اصوات هائلة وزلزلت مصر وسمع اهل بلييس من ناحية مصر
 هائلة فمات خاق من اهل بلييس فماتت عيون مكة فامرسل المتوكل مائة
 الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جوارحا ممتدحا يقال
 ما اعطى خليفة شاعر ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابى الجنوح
شعر فامسك ندى كفيك عني ولا ترد + فقد خفت ان اظغ وان
 اتجبرا + فقال لا امسك حتى يغرقك جودي وكان اجازع على قصيدة بمائة
 الف وعشرين الفا وخمسين ثوبا ودخل عليه علي بن الجهم يوما ويده
 دترتان يقلبهما فانشده قصيدة له فدحا اليه بدرة فقلبها فقال تستنقص
 بها وهي والله خير من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في ابيات عملها اخذ
 بها الاخرى فقال قل فقال + شعر + بستر من رأى امام عدل + تغرف
 من بحر البحار + الملك فيه وفي بنيه + ما اختلف الليل والنهار +
 يزجى ويخشى لكل خطيب كانه جنة ونار + يده في الجود ضربان + عليه

شعرة
 نفعه
 في
 الايام
 العظيمة

وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت

شعرة
 اي
 شعرة
 من
 شعر
 الجهم

كلتاها تغارُ + لعنات منه اليمين شيئاً + الا انت مثلها اليسار + قد حيا
 اليه بالدرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل واحد منهم
 ابو خليفة منصور بن المهدي + العباس بن الهادي + وابو احمد بن الرشيد
 وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون + واحمد بن المعتصم + ومحمد بن
 الواثق + وابن المنتصر وقال لسعوى لا يعلم احد متقدم في جد ولا هنزل
 الا وقد خطى في دولته ووصل اليه نصيب فمر من مال كان منهم كما في اللد
 والشراب وكان له امر بعت الاف شريه وطى الجميع وقال علي بن الجهم كان
 المتوكل مشغولاً بقتل ام ولد المعتز لا يصبر عنها فوقفت له يوماً وقد كتبت
 على خديها بالغالية جعفر فتأملكها وانشأ يقول + شعور + وكاتبه
 بالمسك في لحد جعفر + بنفسى محظ المسك من حيث اثر اللين اودعت
 سطر من المسك خذها لقد اودعت قلبه من الحُب اسطراً + ووكبت
 المحسن للسلمي ان ذالنون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال بمقامات
 اهل الولاية فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر من جلة اصحاب
 مالك وانه احدث علماء لم يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة فدعا امير
 مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فرضى امره وكتب به الى المتوكل فلم يحضاه
 فحمل على البريد فلما سمع كلامه وبلغ به واحبه واكرمه حتى كان يقول اذا
 ذكر الصالحون حتى هلا بذي لنون عن كان المتوكل بايع بولاية العهد
 لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المويد ثم انه اراد تقدم المعتز لمحبته لامته فسأله
 المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره مجلس العامة ويحط فنزل
 ويتمده ويشتمه ويتوعده واتفق ان الترك نخر فواعن المتوكل لا يور
 فاتفق الا تراك مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في حجر
 الليل في مجلس لهو فقتلوه هو ووزيره الفقيه بن خاقان وذلك في خمس
 شوال سنة سبع واربعمين ومائتين وروى في النوم فقبل له ما فعل الله
 بك قال غفر لي يقليل من السنة احييتها ولما قتل مرتته الشعر او ومن قول
 يزيد المهدي + شعور + جاءت منيته والعين هاجعة + هلا انت
 المنايا والفتا قصد + خليفة لم ينل ما ناله احد + ولم يضيع مثله روحا
 جسد وكان من خطاياهم وصيفة تسمى محبوبه شاعرة عالمه بصفو العلم

منكسرة فقال غثي فاعتلت فاقسم عليها وامر بالعود فوضع في حجرها ففتت امرتجلا +
 شعر + اي عيش يلدلى + لا ارى فيه جعفر + ملك قد رايتك + في جميع معقر +
 كل من كان ذاهيايم + وسقم فقد بركا + غير محبوبه التي + لو ترى الموت يشتري +
 لا تشتريه بما + حوته يد هالتقبرا + ان موت الحزين اطيبت من ان يعمرا +
 فغضب بغاوامر بها ضجبت فكان آخر لعهد بها ومن الغراب ان المتوكل
 قال للبخري قل في شعرا وفي الفتح بن خاقان فاني احب ان يميتي معي لا افقد
 فيذ هب عيشي لا يفقدني فقل في هذا المعنى فقال + شعر + ياسيتك كيف
 اختلفت وعدك + وتناقلت عن وفاء بعهد ي + لا ارتنى لا ايام فقدك يا فتح + ولا
 عرفتك ما عشت فقد ي + اعظم الرزق ان تقدم قبيل + ومن الرزق ان تؤخره
 حدرا ان تكون الفالغيري + اذ تفردت بالهوى فيك وحدتي فقل معاكما
 تقدم + ومن اخبار المتوكل اخرج ابن عساکر ان المتوكل رأى في النوم كأن سكراسيا
 سقط عليه من السماء مكتوبا عليه جعفر المتوكل على الله فلما بويج حاضر الناس في
 تسميته فقال بعضهم نسئيه المنتصر فحدث المتوكل احمد بن ابراهيم او ودعا
 مرابي في منامه فوجه موافقا فامضه وكتب به الى الافاق واخرج عن هشام
 بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرت على محمد بن ادريس الشافعي كذا حبه
 ان اكون في يامه فأراه واشاهده واتعلم منه فاني رايت رسولا لله صلعم
 في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس المطليقي قد صار الى حشر
 الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس
 رحمة واسعة وسئل علي حفظ مد هبه واتفنى بذلك قلت استفدنا
 من هذا ان المتوكل كان متمذبا يمد هبا لشافعي هو اول من تمد هبا من
 الخلفاء واخرج عن احمد بن علي لبصره قال فوجه المتوكل الى احمد بن المعدل وغيره
 من العلماء فجمعهم في امره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن المعدل
 المتوكل لعبيد الله ان هذا لا يراى بيعتنا فقال له بلى يا امير المؤمنين ولكن
 في بصره سوءا فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما في بصره سوء ولكن
 زهتك من عدل به لله قال لبصره من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبو
 مقعده من النار فجا المتوكل فيلس الجنبه + واخرج عن يزيد المهلي قال قال
 لي المتوكل يا مهلي ان الخلفاء كانت تصعب على الرعية لطبيعتها وانا الذين لهم

ز
 ص
 ص

ليحيوني ويطيسوني وأخرج عن عبد الله بن حماد الترمسي قال دخلت على المتوكل ^{عنه}
 فقال يا أبا يحيى ما أطاك مناصتاً تلك لم تترك كنا همنا لك بشئ فصرفناه إلى غيرك فقلت
 يا أمير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم خيراً إلا انشدك بهذا المعذبين قال
 بلى فأنشدته + شعراً لا شكرك معروفاً همة به + ازاها تمك بالمعروف
 ولا الوفاك اذ لم يمضه قدراً قال الرزق بالقدر المحتوم مصروفاً + فأمرني بالفتنة
 وأخرج عن جعفر بن عبيد لو احدا لها شبي قال دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فقال
 يا جعفر به أنت بيت الـ احد فاذا حاورته خلطت وقد قلت + شعراً
 تذكرت لما فرق الدهر بيننا + فعزيت نكس النبي محمد + فاجازه بعض من
 حضر المجلس شعراً + وقلت لها اذ المنايا سبيلنا + فمن لم يمت في يوم
 مات في غد + وأخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوماً على المتوكل فرأيت
 مطراً فامتفكراً فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا الفكر فوالله ما على ظهر الارض
 اطيب منك عيشاً ولا انعم منك فقال يا فتح اطيب عيشاً مني رجل له دار
 واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فتوديه ولا يحتاج اينا
 فنزدريه وأخرج عن ابي عينا قال هديت الى المتوكل جارية شاعرة
 اسمها فضل فقال لها اشاعرت انت قالت هكذا حكمت من باعني واشتراني
 فقال نشديننا من شعرك فأنشدته + شعراً + استقبل الملك امام الله
 عام تلك وثلثين خلافة افضت الى جعفر + وهو ابن سبع بعد عشرين
 اتالترجو يا امام الهدى + ان تملك الملك ثمانيناً لا قد سر الله امر
 لم يقل + عند عائي لك آمينا + وأخرج عن علي بن الجهم قال هديت
 الى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف وتعلمت الادب
 وروت الاشعار فأغرى المتوكل بها ثم اتته غضب عليها ومنع جوارى القصر
 من كلامها فدخلت عليه يوماً فقال لي قد رايت محبوبتي في منامي كأنني
 قد صالحتها وصالحتي فقلت خيراً يا أمير المؤمنين فقال قم بنا ننظر
 ما هي عليه فقمنا حتى اتينا حجرتها فاذا هي تضرب بالعود وتقول شعراً
 ادور في القصر لا اري احداً + اشكوا ليه ولا يكلمني + حتى كاني اتيت
 معصية + ليست لها توبة تخلصني + فهل شفيع لنا الى ملك + قد رايتني
 في الكرى صاخنة + حتى اذا ما الصباح لاح لنا + عاد الى هجره فصار مني

فصاح المتوكل فخرجت فأكبت على رجليه تقبلهما فقالت ياسيئة رأيتك في ليلتي هذه
كانك قد صلحتني قال أنا والله قدر أيتك فترها إلى مرتبتها فلما قتل المتوكل صارت
إلى بغا وذكر الآيات السابقة + وأخرج عن علي الغفري يمدح المتوكل في أرفع من الجنة
ويجوز إلى دُقاد + شعير + أمير المؤمنين لقد شكرنا + إلى آياتك العز الجسان
مردت الدين فلأ بعد ما قد + أراه فرقتين تخا صمان + قصمت الظالمين بكل
ارض + فأضحى الظلم مجهول المكان + وفي سنة همت متجبر بهم + على قدر بلد
عوان + فما ابقت من ابن ابي ذؤاد + سوء حد يخاطب بالمعان + تحير فيه
سابور بن سهيل + فطاوله ومناه الأمانى + اذا صحابه اصطبحي ابليل + الطالو
الخوض في خلق القرآن + وأخرج عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرائيت في
نومي كأن رجلا يعرج بي إلى السماء وقائلا يقول + شعير + ملك يقاد إلى ملك
عادل + متفضل في العفو ليس بجائر + ثم اصبحنا فجاء نعي المتوكل من سر من
رأى إلى بغداد + وأخرج عن عمر بن شيبان الجبني قال آت في الليلة التي قتل فيها
المتوكل في المنام قائلاً يقول + شعير + يا نائم العين في اوطا جسمان + افض
دموعك يا عمر بن شيبان + اما ترى الفتية الارجاس ما فعلوا + بالهاشمي +
بالفتح بن خاقان + وافي إلى الله مظلوما تضح له + اهل السموت من مثني و
وحدن + وسوف ياتيكم اخرى مسومة + توقعوها الهاشمان من الشان +
فأكوا على جعفر وارثوا خليفتم + فقد يگاه جميع الانس والجان + ثم رأيت
المتوكل في النوم بعد شهر فقلت ما فعل الله بك قال غفري يقليل من السنة
حينئذ ما قلت فما تصنع ههنا قال أنتظر محمد بن علي خاصة إلى الله +
احاديث من رواية المتوكل قال الخطيب خيرنا ابو الحسن الاهوازي حدثنا محمد بن
اسحاق بن ابراهيم القاضى حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن شعيب
الاحمر قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى ابن اكرم عن محمد بن عبد الوهاب
عن سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن
هلال عن جرير بن عبد الله عن النبي صلعم قال من حرم الرفق حرم الخير والخير
الطبراني في معجمه الكبير من وجه آخر عن جرير وقال ابن عساكر اخبرنا نضر بن
احمد بن مقاتل السوسي حدثنا جدنا ابو محمد حدثنا ابو علي الحسين بن علي
الاهوازي حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد لا زدي حدثنا

ابو الطيب محمد بن جعفر بن داران عنده حد ثنا هارون بن عبد العزيز بن العباس
 حدثنا احمد بن الحسن المقرئ البزاز حدثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الكسبي
 واحمد بن زهير واسحاق بن ابراهيم بن اسحاق فقالوا حدثنا علي بن الجهم قال كنت
 عند المتوكل فتذكروا عنده الجمال فقال ان حسن الشعر لمن الجمال ثم قال حدثني
 المعتصم حدثنا المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن
 ابيه عز جده عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلعم جُحَّة الى شحمة اذنيه
 كأنها نظام اللؤلؤ وكان من اجمل الناس وكان اسم رقيق اللون لا بالطويل ولا
 بالقصير وكان لعبد المطلب حمة الى شحمة اذنيه وكان لها شحمة الى شحمة اذنيه
 قال علي بن الجهم كان للمتوكل حمة الى شحمة اذنيه وقال لنا المتوكل كان
 للمعتصم حمة وكذلك للمأمون والرشيد والمهدي والمنصور ولا يبي محمد
 ومجده علي ولا يبي عبد الله بن عباس قلت هذا الحديث سلسل من ثلاثة اوجه
 بذكر الحمة وبالأباء وبالخلفاء ففى اسناده ست خلفاء - مات في ايام خلافة
 المتوكل من الاعلام ابو ثور + والامام احمد بن حنبل وابراهيم بن المنذر الخزازي
 واسحاق بن راهويه + واسحاق التميمي + وروح المقرئ + وزهير بن حرب + وسحنون
 وسليمان الشاذكوني + وابو مسعود العسكري + وابو جعفر النضلي + وابو بكر
 بن ابي شيبة واخوه + وديك الجن الشاعري + وعبد الملك بن حبيب امام
 المالكية + وعبد العزيز بن يحيى الغول احد اصحاب الشافعي عبيد الله بن عمرو
 القواريري + وعلي بن المديني + ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين
 ويحيى بن بكير + ويحيى بن عبيد + ويوسف الازرق المقرئ + وبشر بن الوليد
 الكندي المالكي + وابن ابي اوفد ذلك الكلبي رحمه الله + وابو بكر الصديقي
 العلاف شيخ الاعتزال وراسل هلال لضللال + وجعفر بن حرب من كبار
 المعتزلة + وابن كلاب المتكلم + والقاضي يحيى بن اكرم + والحارث المسامكي
 محرمة صاحب الشافعي + وابن السكيت واحمد بن منيع + وذو النون المصري
 الزاهد + وابو تراب الخشبي وابو عمرو الدودي المقرئ + ودعبل الشاعر +
 وابو عثمان المازني النحوي + وخلايق آخرون +
المنتصر بالله محمد ابو جعفر
 المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم

اسم خواتم في ايام المتوكل والاعلام

المنتصر بالله محمد ابو جعفر

بن الرشيد أمه أم ولد مرومية اسمها حبشية وكان مليم الوجود اسم اعين اقنى
 ربعة جسيما بطيئا مليمًا مهيبًا وافر العقل راغبًا في الخير قليل الظلم محسنًا إلى
 العلويين وصولًا لهم ازال عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف المحنة بمنعهم
 من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فدك فقال يزيد المهلبى في ذلك تشعرو
 ولقد بررت الطالبة بعد ما + ذموا زمانا بعد ها و زمانا + ورددت ألفة ها
 فرأيتهم + بعد لعداوة منهم اخوانا + بوج له بعد قتال بيه في شوال سنة سبع
 واربعين ومائتين فخلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقد
 لصا المتوكل بعد واظهر العدل الانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب
 مع شدة هيبتهم له وكان كريما حلما + ومن كلامه لذة العفو عذب من لذة
 التشفي في اقبها فعال لمقتدرا الانتقام + ولما ولي صاريست الا تراك ويقول
 هؤلاء قتلة الخلفاء فعملوا عليه وهو اياه فجزوا عنه لانه كان مهيبا
 فطناء تحرنا فجيلوا الى ان دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار في عهد
 فاشا ريفصده ثم فصدته بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور سي
 ومرض فامر غلامه ففصدته بتلك الريشة فمات ايضا وقيل بل ستم في
 كثره وقيل مات بالخوانيق ولما احتضر قال يا اماه ذهبت منى الدنيا و
 الآخرة عاجلت ابي فعوجلت + مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان و
 اربعين عن ست وعشرين سنة اودونها فلم تمتع بالخلافة الا اشهر
 معدودة دون ستة اشهر وقيل انه جلس في بعض الايام للهو وقد استخرج
 من خزائن ابيه فرشًا فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض البسط دائرة
 فيها فارس عليه تاج وحواله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك فأخبر
 رجل فنظره فقطب فقال ما هذا قال لا معنى لها فالتح عليه فقال ناشيرة
 بن كسر بن هرم فقتلت ابي فلم تمتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر
 وامر باحراق البساط وكان منسوجا بالذهب في لطائف المعارف للشعراء
 اعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو و آباؤه الخمسة خلفاء وكذلك الخو
 المعتز والمعتد قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان آباؤه الثمانية
 خلفاء قال الثعالبي ومن العجائب ان اعرق الاكاسرة في الملك وهو شيرازي
 قتل باه فلم يعش بعد الا ستة اشهر واعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر

٢٢٤

٢٢٨

قتل ياه فلم يمتع بعد سوسنة اشهر

المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان مليحاً ابيض بوجهه اثر جدري الثغ ولما مات المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا وقالوا متى وليتم احد امن اولاد المتوكل لا يبقى متباقية فقالوا مالها الا احد بن المعتصم ولداً ستاذنا في ابوه وله ثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة احدى وخمسين فتنكر له الاتراك لما قتل صيفاً وبغاً وبقي باغر التركي الذي قتل بالمتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبغاً امر حتى قيل في ذلك شعر خليفة في قفص + بين وصيف وبغاً + يقول ما قاله + كما تقول البغاه ولما تنكر له الاتراك خاف واتخذ من ساعراً الى بغداد فارتسكوا اليه يعتذ ويخضعون له ويسألونه الرجوع فامتنع فقصد والحبس اخرجوا المعتز بالله وبابوه وخلعوا المستعين ثم جهز المعتز جيشاً كثيفاً لمحاربة المستعين واستعداهل بغداد للقتال مع المستعين فوقعت بينهما وقعات ودام القتال اشهرًا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم اليلاء واخذت امر المستعين فسعى في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسما عيل لقاضي وغيره بشر وطوى فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم فأحدر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوساً موكلاً به امير ثم رد الى سمرقند وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب اليه المستعين فيقتله فقال والله لا اقتل ولاد الخلفاء فذهب له سعيد الحاجب فذبحه في ثالث شوال من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان خيراً فاضلاً اديباً بليغاً وهو اول من احدث لبس الاحكام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلائد وكثرت قباها مات في ايامه من الاعلام عميد بن حميد + وابو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين + والبيزي المقرئ + وابو حاتم السجستاني الجاحظ وآخرون

المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى فتيحة

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد
 شاعر ثقف بليغ
 شاعر بليغ
 يعني حرف مراد
 لام يا عين وابن
 راء الكنت
 طرح ٥٢
 المعتز بالله محمد

ويبيع له عند خلع المستعين في سنة اثنتين وخمسين وله تسع عشرة سنة
ولم يل الخلافة قبله احد اصغر منه وكان بديع الحسن قال علي بن حريز
شيوخ بن المعتز في الحديث ما رايت خليفة احسن منه وهو اول خليفة احدث
الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة
واول سنة تولى مات اشناس الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة
وخلف خمسمائة الف دينار فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن
عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزل وخلع خلعة الملك على اخيه اعني
اخا المعتز بابا احمد وتوجه بتاج من ذهب قلنسوة مجوهرة وشاحين مجوهرين
وقلده سيفين ثم عزله من عامه ولقاه ابي واسط وخلع عليه بغا الشرايبي
البسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل فجئى اليه براسه وفي رجب
من هذه السنة خلع المعتز اخاه المؤيد من العهد وضربه وقيد فوات
بعد يوم فخشى لمعتزان يتحدث عنه انه قتله او احتال عليه فاحضر
القضاة حتى شاهدوا وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الاتراك
فاتفق ان جملة من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ارضنا قنا
لنقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه مالا لينفقة
فيهم فابت عليه وشجعت نفسها ولم يكن بقي في بيوت الماشي فاجتمع الاتراك
حينئذ على خلعه ووا فقهر صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلاح
وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج الينا فبعث يقول قد شرب
دواء وانا ضعيف فهاجم عليه جماعة وجره ابرجه وضربوه بالدا بابليلس واقاموه
في الشمس في يوم صائف فلهم يلبسون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا
القاضي ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا من بغداد الى دار
الخلافة وهي يومئذ سامرا محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده الى
بغداد فسل المعتز اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خمس
من خلعه فادخلوه الحمام فلما تغسل عطش فمنعوا الماء ثم اخرجوه وهو اول
ميت عطشا فسقوه ماء يثله فشربه وسقط ميتا وذلك في شهر شعبان
المعظم سنة خمس وخمسين وكما ثبت في نسخة ثم ظهرت في رمضان
واعطت صالح بن وصيف مالا عظيما من ذلك الف الف دينار وثلثمائة الف

دينار وسقط فيه مكوك زمره وسقط فيه مكوك حب كبير وكيلجة
 يا قوت احمد وغير ذلك فقومت الاسقاط بالفقدين فلما راى ابو صيف ذلك
 قال فجمها الله عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعندها هذا فأتى
 الجميع ونفاها الى مكة فبقيت بها الى ان تولى المعتز فردها الى اسامر وما تيسر
 الربيع وستين + مات في ايام المعتز من اعلام سري سقطي + وهارون
 بن سعيد الايلي والد ارمي صا المسند + والعتر صاحب اهل العتبية في هذا الملك +

المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد بن محمد اسحاق قيل بو عبد الله بن الواثق
 بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في خلافة جده سنة بضع
 عشرة ومائتين وبويج بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة خمسين ومائتين
 وما قبل بيعته احد حتى اتى بالمعتز فقام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة
 وجلس بين يديه فحجبي بالشهود فشهد واعلى لمعتز انه عاجز عن الخلافة
 فاعترف بذلك مديده فبايع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس
 وكان المهتدي اسمر رقيقا مليح الوجه ورعا متعبدا اعادة لا قوا في امر الله
 بطلا شيئا عا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا قال الخطيب لم يزل صامنا منذ
 الى ان قتل وقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان
 فوثبت لا نصرف فقال لي اجلس فجلست وتقدم فصلى بنا ثم دعا بالطعام فاحضر
 طبق - حلافة عليه رغف من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وخبث و
 زيت ذن عاني لا اكل فابتدات اكل ظافا انه سيوتني بطعام فنظر الي وقال
 الم تلك صا شاقك بل قال فلست عازما على الصوم فقلت كيف وهو مضان فقال
 كل واستوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى فحجبت ثم قلت ولم يا امير المؤمنين
 قد اسبغ الله نعمته عليك فقال ان الامرها وصفت ولكني فكرت في انه كان في
 بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والثقشفت على ما بلغك فغرت على
 بني هاشم فاخذت نفيي بما رايت وقال جعفر بن عبد الواحد ذكرت المهتدي
 بشيئ فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف اشير الى
 من آياته فقال رحم الله احمد بن حنبل والله لو جاز لي ان اتبرؤ من ابي لتبرؤ
 منه ثم قال لي تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليتكلم بالحق فينبل في عينه

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

المهتدي بالله

٢٢٤

وقال نبطوية حدثني بعض الهاشميين انه وجد للمهتدي سقط في جبة صوفية
 وكساء كان يلبسه بالليل يصلي فيه وكان قد أطرح الملاحق حرّم الغناء وحسّم
 اصحاح السلطان عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر الورد واوين يجلس بنفسه
 ويجلس لكتاب بين يديه فيعملون الحسا وكان لا يخل بالجلوس الا اثنين الخبير
 ضرب جماعة من الرؤساء ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكرّم مكانه لانه نسب
 عنده الى الرضا قدم موسى بن بغا من الري يريد سامرا لقتل صالح بن صيف
 بدم المعتز واخذ اموال امته ومعه جيشه فصاحت لعامة علي بن وصيف
 يا فرعون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم ياذن
 له فخرج من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وجماعوه على
 فرس ضعيفة وانتهوا القصر وادخلوا المهتدي الى دار الجود وهو يقول
 يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا
 نقالي صالح بن صيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليناظره
 على افعاله فاخفى ونبلهم المهتدي الى الصلح فاتهموه انه يدرك مكانه
 فجرى في ذلك كلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهتدي من الغد
 بسيفه فقال قد بلغني شأنكم ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز
 الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيفي والله لا احزن
 به ما استمسكت قائمته بيدي اما دين اما حياء اما دعة لم يكون الخلاق على
 الخلفاء الجراة على الله ثم قال ما اعلم علم صالح فرضوا وانفضوا ونادى موسى
 بن بغا من جاء بصالح فله عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احد والتفوات
 بعض الغلمان دخل رقاقا وقت الحرفراي بابا مفتوحا فدخل فمشى في
 دهليز مظلم فراى صالحا نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى ف
 فبعث جماعة فاخذوه قطعت راسه وطيف به وتالم المهتدي لذلك
 في الباطن ثم رحل موسى معه باكي الى السن في طلب مساور فكتب المهتدي
 الى باكي ان يقتل موسى ومفلحا احد مرء الا تراك ايضا ويسكهما و
 يكون هو الامير على الاتراك كلهم فاوقف باكي الى موسى على كتابه وقال
 اني لست افرح بهذا وانا هذا يعمل علينا كلنا فاجعوا على قتل المهتدي
 وساروا اليه فقاتل عن المهتدي لغارية والفراخنة والاسروسينه

وقتل من الاثراك في يوم اربعة الاقح دام القتال الى ان هزم جيش الخليفة و
وامسك هو فغصر على خصيته فمات وذلك في جيب سنة ست وخمسين
فكانت خلافته سنة الاحمسة عشر يوماً وكان لما قامت الاثراك عليه قار
العوامم وكتبوا رقاعاً والقوها في مساجد ياشعر المسلمين ادعو الله لخليفكم
العدل الرضي المضاهي لعمر بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه

المعتمد على الله ابو العباس

المعتمد على الله ابو العباس قيل بوجعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وامن رومية اسمها فتيان ولما قتل المهدي
كان المعتمد محبوباً بالجوسق فأخرجوه وباعوه ثم انه استعمل خاه الموفق طلحة
على المشرق وصغير ابنه جعفر ولي عهد وولاه مصر والمغرب لقبه الموفق
الله وانما كان المعتمد على الله والذات واشتغل عز الرعية فكرهه الناس لخبو
انكاه طلحة وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها واخرى بها وبذلوا السيف
طاحرة واوردوا سبيل وجرى بينهم وبين عسكرو عدة وقعات وامير عسكرو في
البحرين المومنين نوع واعقب في ذلك الوباء الذي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق
فومات ثلثة لا يحصون ثم اعقبه هذات وثر لائل فمات تحت الروم الوقت
من سنة ثمان مائة الفان مع الزنج من حين تولى المعتمد ست وخمسين الى سنة
سبعين ووقتل في سائر الزنج لعنه الله واسمه بهبوة وكان ادعى انه
امرسل في الخلق مرد الرسالة وانه مطلع على الغيبات وذكر الصولي انه قتل
من المسلمين الف الف شخص مائة الف ادي وقاتل في يوم واحد بالبصرة
مائة الف وكان له من بني مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعلينا و
سغوية وطلحة والزبير وعائشة ومن وكان ينادي على المرأة العلوية وعسكرو
بن رهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشر من العلويات يطأهن و
استخذ مهن ولما قتل هذا الخبيث دخل براسه بغداد على ربح وعملت فبات
الزينة وخرج الناس بالذعاء للموفق ومن حه الشعراء وكان يوماً مشهوداً
من الناس تراجموا الى المدن التي اتخذها وهي كثيرة كواسط ورامهم من
الزينة سنة ستين من ايامهم تلام مفرطاً بالبحر ازل والعراق وبلغ كوا الحنطة في
سنة ثمان مائة وخمسين ديتار وفيها اخذت الروم بلدة اوثوق وفي سنة احدى

٢٥٤

المعتمد على الله

السكة

وستين يبيع المعتمد ولاية العهد بعده لابنه المفوض الى الله جعفر ثم من بعده
 لآخيه الموفق طلحة وولي ولده المغرب الشام والجزيرة وامهينية وولي اخاه
 المشرق والعراق وبغداد والحجاز واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان
 وطبرستان سجستان والسند عقد لكل منهما الواثين ابيض و اسود وشرط ان
 حدث ان الامر لا يراخيه ان لم يكن جعفر قد بلغ وكتب له العهد ونطقه مع قاضي
 القضاة ابن ابي الشوارب ليعلقه في الكعبة وفي سنة ست وستين وصلت
 عساكر الروم الى ديار بكر ففتكوا وهرب امير الجزيرة والموصل + وفيها وثبتت
 الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وفي سنة سبع وستين استولى اخذ
 عبد الله الحجا بي على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق
 شرب السكة باسمه وعلى الوجه الاخر اسم المعتمد وهذا محل الغرابة ثم انه في آخر
 سنة قتله غلماناه وكفى الله شره + وفي سنة سبع وستين اشتد تخيل
 للمعتمد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة اربع وستين ثم اصطليا
 فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتبه المعتمد ابن طولون نائبه بمصر واتفقا
 على امر فخرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتمد من سائر اعلی وجه
 التفره وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليورد
 فكتب ابن كنداج من نصيبين الى المعتمد فلقبه بين الموصل والحديثة فقال
 يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقرك ودارك
 ومتى صبح هذا ارجع عن مقاومة الخارجي فيغلب عدوك على ديار ابارك
 في كلمات اخرته وكل بالمعتمد جماعة ورسم على طائفة من خواصه ثم بعث
 الى المعتمد يقول ما هك بمقام فارجع فقال للمعتمد فاحلف لي انك تصد
 معي لا تسلمني فحلف له واتخذ به الى سائر اقلقاه صاعد بن محمد كاتب
 الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الخصيب ومنعه من
 تزول دار الخلافة وكل به خمسمائة رجل يمنعون من الدخول اليه
 ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق بمخاع واموال واقطعه ضياع القوا
 الذين كانوا مع المعتمد لقبه ذا السنديز واقبصا عدا ذا الوزيرين ولقاء
 صاعد في خدمة المعتمد لكن ليس للمعتمد حل ولا ربط وقال للمعتمد في ذلك
 شعروا ليس من العجايب ان مثل + يرى ما قل ممتنعاً عليه + وتوكل

ص ٢٤٨

٢٤٨

٢٤٩

٥٥٥

باسمه الدنيا جميعاً وما من ذلك شئ في يديه به اليه تحمل الاموال طرا
ويمنع بعض ما يجبي اليه وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به واخذ
المعتمد واسط ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان وقال قلنك
الموفق يا امير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه القايد بكار بن قتيبة فآ
قال انت اوردت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فاورد علي كتابا اخر منه
بخلعه فقال انه محجور عليه ومفهوم فقال ادري فقال ابن طولون تحرك
الناس يقولهم ما في الدنيا مثل بكارت شيخ قد خرفت وحبسه وتيد
واخذ منه جميع عطاياها سن سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انها
في بيت بكار بن ختمها وبلغ الموفق ذلك فامر بلعنة ابن طولون على الناس ثم
في شعبان من سنة سبعين اعيد المعتمد الى سائر او دخل بغداد وبعث
بن طاهر بن يديه بالحربة والجيش في خدمته كانه لم يحجر عليه ومات ابن
طولون في هذه السنة فولد الموفق ابنه ابا العباس عماله وجهته الى مصر
جنود العراق وكان خوارويه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعد
فوق بينه وبين ابي العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض
من الدماء وكان النصر للمصريين وهذه السنة انبتق ببغداد في قهر
عيسى بنق فجاء المال الى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار وفيها نازلت الروم
طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وغتموا ما لا يحصى وكان
فتحاً عظيماً اعد يم المثل وفيها ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد
بن عبيد خلفاء المصريين الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان
وسبعين فتح تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجبهم حاله فصحبهم
مصر ورأى منهم طاعة وقوة فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول تكان
المهدي وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي لي هارون بن ابراهيم
الهاشمي الحسينية فامر اهل بغداد ان يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها على كره
ثم تركوها وفي سنة ثمان وسبعين غار نيل مصر فلم يبق منه شئ وغلت
الاسعار وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها ظهرت القرامطة
بالكوفة وهم نوع من الاحد يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر جلال
ويزيدون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٨

يوما ن يوم النير و يوم للمهرجان وان الحج والقبلة الى بيت المقدس و
اشياء اخرى نفق قونم على الجهال اهل البز وتعب الناس بهم وفي سنة
تسع وسبعين ضعف من المعتمد جدا لتمكن ابي العباس بن الموفق من الامور
وطاعة الجيش له فجلس المعتمد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلق ولده
المفوض من ولاية العهد وياح لا ابي العباس لقبه المعتضد واصر المعتضد
هذه السنة ان لا يقعد في الطريق نخم ولا قصاص واستخلف الوردافين ان
ه تبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ومات المعتضد بعد شهر من هذه السنة في امة
فقيل انه سم وقيل بل نام فغم في بساطه ذلك ليلة الاثنين لاجل عشر
اقتت مزرب وكانت خلافته اثنا وعشرين سنة الا انه كان مقهولا مع اخيه
الوفيق لاستيلائه على الامور ومات وهو كالمجرب له من بعض الوجوه من
جهته المعتضد ايضا + وممن مات في يامه من الاعلام البخاري + ومسلم
وابوداود + والترمذي + وابن ماجه + والربيع الجبزي + والربيع المرادي
والمزني + ويونس بن عبد الاعلى + والزبير بن بكار + وابو الفصائل الرياشي +
ومحمد بن يحيى الذهلي + وحجاج بن الشاعر + والعجلي الحافظ + وعضد القضاة
بن ابي شوارب + والسوسني المقرئ + وعمر بن شيبه + وابو زرعة الرازي + محمد
بن عماد لله بن عبد الحكم + والقاضي بكار + ووداد الطاهر بن ابي داود +
وبقي بن مخلد + وابن قتيبة + وابو حاتم الرازي + وآخرون + وقيل قول
عبد الله بن المعتز في المعتمد يمد حده شعر + يا خير من ترحى المطي به +
وممن حبل لعهد موفقة + اصحى عناز الملك مقتسرا + بيدك خمس
وتطاقة فاحكم لك الدنيا وساكنها + ما صاف سهم انت موثقه +
ومن شعر المعتمد لما حجر عليه + شعر + اصبحت لا املك دفء الماء +
اسام من خفيف ومن ذلة + تمضي امور الناس وني ولا + يشعري في
ذكرها قلة + اذا شهيت الشئ ولو ابيه + عني وقالوا ههنا علة +
قال الصولي كان له وتراق يكتب شعر بماء الذهب ورتاء ابو سعيد
الحسن بن سعيد النيسابوري يقوله + شعر + لقد فر طرفك لزمار
التك + وكان سخيفا قليلا رمد + وبلغت لحادثات المعنى + يموت امام
الهك المعتمد + ولم يبق لي حذر بعده + فدون المصائب فليجتهد +

اسام من مات في يام معتضد على امره ابو الفصائل الحارثي
ممن كان اسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه

المعتضد بالله احمد

المعتضد بالله ... احمد ابو العباس بن ولي العهد لموفق طاهر بن المتوكل
 بن المعتصم بن الرشيد وُلد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعمائة مائتين
 وقال للصولي في ربيع الاول سنة ثلث واربعمائة ومائتين و امة ام ولد
 اسمها صواب وقيل حرز وقيل ضرار وبوبع له في رجب سنة تسع وسبعين
 بعد عمه المعتد وكان مليحاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقل شديد
 الوطأة من افراد خلفاء بني عباس وكان يقدم على الاسد وحده لشجاعته
 وكان قليل الرحمة اذا غضب على قائد امر بان يلتقى في حفيظة ويطعمه
 وكان ذا سياسة عظيمة قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد فترا
 الى جانب مقشاة وانا معه فصاح الناظور فقال عليّ به فأحضر شياه
 فقال ثلاثة غلمان نزلوا المقشاه فاخربوها فجيئ بهم فضربت اعناقهم ملقدا
 في المقشاة ثم كلمني بعد صده فقال اصدقني فيما ينكر على الناس قلت لك
 قال والله ما سفكت دماً حراماً منذ وليت قلت احمد بن الطيب قال دعاني الى
 الامجاد قلت فالثلاثة الذين نزلوا المقشاة قال والله ما قتلتهم وانا قلت
 لصوصاً قد قتلوا وأوهمت انهم هم وقال سمعيل القاضي دخلت على
 المعتضد وعلي اسه احدث صباح الوجوه رؤوم فنظرت اليهم فلما
 اردت القيام قال ايها القلظ والله ما حللت سر ويلي على حرام قط +
 ودخلت مرة فدفع الي كتاباً فنظرت فيه فاذا قد جمع له فيه الرخص
 من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال اختلق قلت لا و
 لكن من اباح المسكر لم ينجح المتعة ومن اباح المعتد لم ينج الغناء وما من
 عالم الا وله زلة ومن اخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فامر بالكتاب فاحرقه
 وكان المعتضد شهماً جليلاً موصوفاً بالرجلة قد لقي الحروب وعرف فضله
 فقام بالامر احسن قياموها به الناس ورهبوا اعظم رهبة وسكنت القن
 في ايامه لفرط هيئته وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان قد
 اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفايح
 الثاني لانه جد ذلك بني العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان
 في ضطراب من وقت قتل المتوكل في ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

احمد
 المعتضد
 بن المتوكل
 بن المعتصم
 بن الرشيد
 بن العباس
 بن احمد
 بن محمد
 بن عبد الله
 بن علي
 بن ابي طالب
 بن عبد المطلب
 بن هاشم
 بن عبد مناف
 بن قصي
 بن كلاب
 بن مرة
 بن كعب
 بن لؤي
 بن غالب
 بن فهر
 بن مالك
 بن النضر
 بن كنانة
 بن خزيمة
 بن مدركة
 بن إلياس
 بن قصى
 بن كلاب
 بن مرة
 بن كعب
 بن لؤي
 بن غالب
 بن فهر
 بن مالك
 بن النضر
 بن كنانة
 بن خزيمة
 بن مدركة
 بن إلياس
 بن قصى
 بن كلاب

+ شعور + هنيأ بنى العباس ان امامكم + امام الهدى والياس الجواد اجد
 كما ياتي لعباس نشي ملككم + كذا اياي لعباس ايضا يجدد + امام يظل الاس
 يجعل جوع + تلهف مهورف ويتناقه القد + وقال في ذلك ابن المعتز
 ايضا + شعور + اما ترى ملك بني هاشم + عاد عز بز بعد ما ذللا + يا طالب الملك
 كرمه ملكه + تستوجب الملك والا فلا + وفي اول سنة استخلف فيها منع الوراث
 من بيع كتب لملا سفة وما شاكلها وبيع القضا من ابيخين من القعود في الطريق
 وصلى بالناس صلوة الاضحى فكثر في الاولى سنة وفي الثانية واحدة ولم يسمع
 منه الخطبة وفي سنة ثمانين دخل اعي المهدي الى القيروان وفشاء امره و
 وقع القتال بينه وبين صاحب فرقية وصار امره في زيادة + وفيها ورد كتاب
 من الدبيلان القمر كسف في شوال ان الدنيا اصبحت مظلمة الى العصر فهبت
 ريح سوداء فلامت الى تلك الليل واقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة
 فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا + وفي سنة احدى
 وثمانين فتحت مكوريت في بلاد الروم + وفيها غارت مياه الرى وطبرستان
 حتى ابيع الماء ثلاثة ارطال بدرهم وقحط الناس اكلوا الجيف + وفيها هدم المعتضد
 دار الندوة بمكة وصيرها مسجدا الى جانب مسجد الحرام + وفي سنة اثنتين
 وثمانين ابطل ما يفعل في النيروز من قيدا لنيران وصب ماء على الناس
 واكل سنة الجوس + وفيها رقت اليه قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون
 فدخل عليها في بيع الاول وكان في جهازها اربعة آلاف تكة جوهرة وعشرة
 صناديق جوهرة في سنة ثلث وثمانين كتب الى الآفاق بان يورث ذوالامر
 وان يبطل ديوان الموارث وكثر الدعاء للمعتضد وفي سنة اربع ظهرت
 بمصر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا
 الحيطان فتضرع الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل
 قال ابن جرير وفيها اعزم المعتضد على لعن معوية على المنابر فحوقفه
 ببسب الله الوزير اضطرابا لعامة فلم يلتفت وكتب كتابا في ذلك ذكر
 فيه كثيرا من مناقب علي وتلب معوية فقال له القاضي يوسف يا امير
 المؤمنين اخافا لفتنة عندهم اذ قال ان تحركت العامة وضعت
 فيها قال فما تصنع بالعلو بين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك

٢٨٠

سنة
٢٨١
٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

سنة
٢٨٥

واذا سمع الناس هذا من فضائل اهل البيت كانوا عليهم اميل فامسك المعتضد
 عن ذلك + وفي سنة خمس هبت سرج صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم
 صارت سوداء وامتدت في الامصار ووقع عقبها برد ووزن البردة مائة و
 خمسون درهما وقلعت الريح نحو خمسمائة نخلة ومطرت قرية حجارة سوداء ايضا
 وفي سنة ست ظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي قويت شوكته وهو ابو ابي
 طاهر سليمان الذي ياتي انه قلع الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين حاكم
 الخليفة واشار على لبصرة ونواحيها ووزم جيش الخليفة مرات + ومن
 اخبار المعتضد ما اخرج الخياط وابن عساکر عن ابي الحسين الخبيبي
 قال وجه المعتضد الى القايم ابي حارم يقول ان لي على فلان مالا وقد بغني
 ان غرماءه يدينوا عندك قد قسضت ايم من ماله فاجعلنا كاحدهم فقال
 ابو حازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذاك لما قال لي وقت فلرب
 انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال
 رجل لمدح الابينة فرجع اليه فاخبره فقال قل لفلان وذلان يشهدان
 يعني رجلين جليلين فقال يسهدان عندك واسأل عنهما فان زكرا غنيت
 شهادهما والا امضيت ما قد ثبت عدي فامتنع اولئك من الشهادة
 فزعوا ولم يدقع الى المعتضد شيئا وكان ابو حارم والنديم عزم اليه معتصدا
 على اعمارة البحيرة سنين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهم عجمي
 دريرة فقال ابن بسام + شعور + ترك الناس بحيرة + وتخل في البحيرة
 قاعدا يضرب بالطبل + على جر درير + فبلغ ذلك لمعتضد فاه يظهرا انه
 بلغه ثم امر بتخريب تلك العمارات ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد فخرج
 عليها جزعاشديك وقال يرثعك + شعور + يا حبيباً لم يكن يغفل عنك
 حبيب + انت عيني بعيد + ومن القلب قريب + ليس لي بعداك في شئ
 من اللهونصيب + لك من قلبي على قلبي وان بدت رقيب + وخيال مني
 مذ غشت خيال لا يغيب لو تراني كيف لي بعدك عول + حبيب + فواد
 خشوع من + حرق الحزن لهيب + لتيقنت بائي + فيك محزون كئيب
 ما اري نفسي وان سليت ما عنك تطيب + لدمع ليس يعصيني وصبر
 ما يجيب وقال بعضهم يمدح المعتضد وهي على جزء جزء + شعور +

طيف المريني سلم بين الخيم يطوى الأكمجار نعم + يشفي لسقم ممن
 لهم وملزم فيه هضم اذا يضم + ذوى الليم ثم انصرم فلم انمشوقا
 وهم اللوم زم كم ثم كم + يوم الاضمر اجد لم كل لعلم فما اتهدم هو العلم
 وانعتصم + خير النسم خالا وعم حوى لهم وما اخلم طودا شتم +
 سم الشيم جلى التلم كاليد ثم رعى لذهم حمي الحرم + فلم يرم خص وعم
 باقسم له النعم مع النقم والخير جم + اذا تبسم والماء دم اذا انتقم - اعتل
 المعتضد في بيع الأخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير
 من كثرة افراطه في الجماع ثم ثمان ثل فقال بز المعتز + شعر طار قلبى
 بجناح الوحيب + جزعا من حادثات الخطوب + وحذر ان يشاك بسوق
 اسد الملك وسيف الحروب + ثم اتكس مات يوم الاثنين لثمان بقين
 وحكى السعوي قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجس نبضه
 ففتح عينه ورفس الطبيب برجله فدحاها اذرعاً مات الطبيب ثم مات
 المعتضد من ساعته ولما اخضر اشد + شعر تمتع من الدنيا فانك لا
 تبقى + وحذ صفوها ما ان صفت ودع الرتقا + ولا تامن الدهر اني منته
 فلم يبق لي حالا ولم ينع لي حقا + فقلت ضنا ديد الرجال فلم ادع + عدقا
 ولما مهل على ظنه خلتا + واخليت ورا ملك من كل انزل + وشتم غريبا
 ومزقتم شرقا + فلما بلغت النجم عز او رفعة + ودانت رقاب الخلق اجمع لي
 سرقا + وما في الردى سهما فاخذ جمرني فها نا اذا في حفرتي عاجلا ملقى +
 فافسدت دنياى ودينى سفاهة + فمن ذا الذي منى بمصرعه اشقى +
 نيا ليت شعري بعد موتى مالئى + الى نعمة الله ام ناره ألقى + وشعر
 المعتضد + شعر + يا لحيظي بالفتور والدعج + وقاتلى باللال والعنج +
 اشكو اليك الذي لقيت من الوجد فهل لي اليك من فرج + حلت بالطرف و
 الجمان من الناس محل لعين والهمج + ولنشدا للصولى + شعر لم يلق من
 الفراق + احد كما انامه لاق + يا سائل عن طعه + الفيتة مؤلذاق +
 جسمي يذوب مقيلتي + عبرى وقلبي ذوا حراق + ما لي ليف بعد كم + الا
 اكتسابي واشتياق + فالله يحفظكم جميعا في مقامي وانطلاق + ولا
 المعتزير فيه + شعر + يادهم يحك ما ابقيت لي حد + وانك الدسو

ياكل اولادها استغفر الله بل ذاك له قدر + مرضيت بالله رباً واحداً مستدام
 يا ساكن القبر في عمارة مظلمة + بالظلمة رتبة مقصده الدار منفردا + ابن الجبير شقيق
 قد كنت سخيها + ابن الكانوز التي اعصبتها عدد ذاب + ابن السمر الذي قد كنت
 قملاه + سهاية من ذآته عينه ار نعدا + ابن الاعاد الاولي ذلك مصعبهم
 ابن الليوت لينة ميترتها يددا + ابن الجياد التي جعلتها بدم + وكن يحملن منك
 الاضيق الا لساء + ابن الربيع جليلي غديتها سحجاب مذمتا وردت قلبا ولا كبد
 ابن الجوان الذي تجري جدا اولها + وتنجي اليها الطائر الغزدا + ابن الوصائف
 كالغزبان راقعة + يسحبر من حلل موشية جددا + ابن الملاهي وابن الراح
 تحبها + يا قوتة كسيت من فضة ر --- ابن الوثوبيا الى الاعداء مبتغيا
 صلاح ملك بني العباس اذ فسد + ما زالت تقسم منهم كل قسوة + وتحطم
 اعداء بني العباس مستمدا + ثم انقصيت فلا عين ولا اثر + حتى كانتك يوما اتكن
 اعداء + مات في يوم المعتضد من اعلام ابن المولى الماكي في ابن ابى الدنيا و
 اسمها اناجيز + والحارث بن ابي سامة + وابوالعيناء + والمبرد + وابو
 سعيد الخزاز شيخ العموية + والبختري الشاعر + وخلائق آخرون + وخلف
 المعتضد من الاولاد اربعة ذكور ومن الاثاث احد عشرة

المكتفي بالله ابو محمد

المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ولد في شجرة ربيع الآخر سنة اربع و
 ستين وما تثنى وامنه تركية اسمها ججوك وكان يقضرب بحسنه المنظر
 حتى قال بعضهم + شعرب + قايت بين جمالها وفعالها + فاذا الملاحة
 بالخبز لا تقى + والله لا كلمتها ولوانها + كالشمس او كاليدرا او كالمكتفي +
 وعهد اليه ابو هيب في ربيع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر لا احد عشر
 بقية من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين قال العسوي ليس من الخلفاء من سمى
 علي الا هو وعلي بن ابي طالب + ولا من يكنى ابا محمد سوى الحسن بن علي
 رانها دي والمكتفي + ولما يوبع له عند موت ابيه كان غائبا بالرقصة
 فنهضت اعيان البيعة الوزير ابو الحسن القايم بن هبيل الله وكتب له
 فورا في بغداد في سابع جمادى الاولى مريد جلة في سمارية وكان يوما
 عظيما وستط ابو عمير القايم من الرجمة في الجسر واخرج سالما وتزل المكتفي

عبد الرحمن بن محمد
 كرم بن محمد

اسامة بن قيس المعتضد

المكتفي بالله ابو محمد

عبد الرحمن بن محمد
 كرم بن محمد
 اسامة بن قيس المعتضد

بدأ بالخلافة وقالت الشعراء وخلع على القاسم ابوزرسيح خلع وهدم المطامير
 التي اتخذها ابوه وصيرها ساجدا وأمر برد البساتين والحوانيت التي اتخذها
 ابوه من الناس ليعلمها قصرًا إلى هاهنا وسار سيرة جميلة فاحببها الناس ودعوا له
 وفي هذه السنة زلزلت بغداد دزلزلة عظيمة ودامت أيامًا وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك + وفيها خرج يحيى بن زرويه
 القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة إلى ان قتل في سنة تسعين
 فقام عوضه اخوه الحسين وأظهر شامة في وجهه وترجم انه آيته وجاءه ابن
 عمه عيسى بن مروييه وزعم ان لقبه المدثر وانه المعين في الصورة ولقب
 غلاما له المطوق بالنور ظهر على الشام ومغات وفسد وتسمى بيا مير المؤمنين
 المهدي ودعى له على المنابر ثم قتل لثلاثة في سنة احدى وتسعين وفي هذه
 السنة فتح انطالية باللام في بلاد الروم عنق وغنم منها ما لا يحصى من
 الاموال في سنة اثنتين زادت دجلة من زيادة لم ير مثلها حتى خرجت بغداد
 وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعًا ومن شعر الصولي بمدحه المكثف
 ويذكر القرمطي + شعره كفى انكفى الخليفة ما كان قد حذر + الى ان قال
 شعر + ال عباس انتم + سارة الناس الغر + حكم الله انكم + حكماء على
 البشر + واولوا الامر منكم + صفوة الله والخير + من رأى ان مؤمنًا + من
 عصاكم فقد كفر + انزل الله ذاك في حوكر السور + قال الصولي سمعت
 المكثف يقول في علقته والله ما أسى الا على سبع مائة دينار صرفتها من
 مال المسلمين في ابنتي ما احتجت اليها وكنت مستغيا عنها ان اسأل عنها وان استقر
 الله منها ماتا لمكثف شابا في ليلة الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة خمس وتسعين وخلصت ثمانية اولاد زكورا وثمانية اناث وقمن مات في
 ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وتلميذ امام العربية + و
 قنبل المقرئ + وابو عبد الله البوسنجي الفقيه + والبرزار صاحب المسند *
 وابو مسلم النجدي + والقاضي ابو حازم + وصالح حوزة + ومحمد بن نصر البروزي
 الامام وابو الحسن النوري شيخ الصوفية + وابو جعفر التميمي شيخ
 الشافعية بالعراق + ورايت في تايخ نيسابور لعبد الغافر عن ابن ابي الدنيا
 قال ما قضيت الخلافة الى المكثف كثبت اليه بيتين + شعر ان حتى التاديب

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٤٥

سنة ٢٤٥

سنة اربع وقع الخوف ببغداد من حيوان يقال ان القزوب ذكروا الناس منهم بروس
 بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكانوا يتحاربون
 ويضربون بالطاسات ليهربوا تخذ الناس الاطفالهم مكاتب ودام مدة بيان
 في سنة خمس مئة من قبل ملوك الروم ببغداد ابا وطلبت عنده هذبة فعمل
 المقتدر موكبا عظيما واقام له مكر وسفهم بالسلاح وهم مائة وستون الف
 بابا لشماسية لردان غلاما من مائة مئة مئة وهم سبعة الاف خادم ويليهم
 الحياض وهم سبع مائة حاجب واربستون التي نصبت على حيطان دار الخلافة
 ثمانية وثلثين افسس من الديماج وانبسط اثنتان وعشرون الفا وفي الحضر
 مائة سبع في انسة اسل الى غير ذلك وفي هذه السنة وردت هدايا صاحب
 عمان وفيها الميراسود يتكلم بالفارسية الهندية اقصم من البيغم وفي سنة
 ست فتح ساريسان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة فيه في العالم سبعة الاف
 دينار وفي اصبالاه في انهي حجره الحامقة والنسائه لركاكته واللامراني انوار
 ام المقتدر بمثل اقمه مائة ان ساسه لستظام وتنظر في رفاع الناس كل جمعة
 فكانت تجلس تضر نضامة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها وفيها
 عاد القاتم محمد بن المهدي الفاطمي الى سمرقند اكثر الصعيد وفي سنة ثمان
 نزلت الاسعار سخلا ووسقبت العامة لكون حامد بن العباس ضمن السوا
 وجد المظالم ووقع النهب ركبا لجندهم فيها وشدهم العامة ودام القتال اباما
 واحرق العامة الحيس وفتحوا البيرون ونهبوا الناس ورجعوا الوزير واختلف
 احوال لدولة العباسية جدا وفيها ملكت جيوشا لقائم الجزيرة من الفسطاط
 واشتد قلق اهل مصر وتاهبوا للمروية وجرت امور وحروب يطون ترهبا
 وفي سنة تسع قتل الخلاج بافناء القاضي ابي عمرو والفقهاء والعلماء انه سلا
 الدم ونه في احواله السنية اخبارا فردها الناس بالتصنيف وفي سنة ثمان
 عشرة ام المقتدر يرد الامور يث الى ما صيرها المعتضد من توريث ذوي
 الامهات وفي سنة اثنتي عشرة فتمت فرنانة عليد والي خراسان في سنة
 اربع عشر خلب الروم ملطية بالسيف وفيها جمدت دجلة بالموت
 وعكرت عليها الذوات وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الروم
 دومايا لحد واسن فيها وما فيها وضربوا الناقوس في جامعها وفيها ظهرت

الديل على الري والجميال فقتل خلقاً وذبحت الاطفال في سنة ست عشرة بنى
 القرمطي حراً ما هادار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثر فسادها واخذت
 البلاد وفتكها بالمسلمين واشتد الخطب به وتمكنت هيبتة في القلوب وكثر
 اتيانهم وبث السرايا وتزلزلت الخليفة وهزم جيشا لمقتدر غير مرة وانقطع الحج في
 هذه السنين خوفاً من القرامطة ونزع اهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية
 خلاط واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبع عشرة
 خرج مونس الخادم المقلب بالمظفر على مقتدر لكونه انه يريد ان يولى امره
 الامراء هارون بن غريب كان مونس ركب معه سائر الجيش والامراء والجنود
 وجاءوا الى دار الخلافة فهربت خواصا لمقتدر واخرج المقتدر بعد العشاء وذلك
 في ليلة رابع عشر المحرم من داره وامه وخالته وحرته ونهب الامم استماه الف
 دينار اشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد وبايع مونس الامراء و
 تقبوع القاهر بالله وفوضت الوزارة الى علي بن ابي مقلته وذلك يوم السبت و
 جلس لقاهر يوم الاحد وكتب الوزير عنه الى البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين
 فجاء العسكر يطلبون رزق البيعة وبرزق السنة ولم يكن مونس حاضرًا فانفتحت
 الاصوات فقتلوا الحاجب ومالوا الى دار مونس يطلبون المقتدر ليردوه الى الخلافة
 فحملوه على اعناقهم من دار مونس الى قصر الخلافة واخذ القاهر فجيح به وهو
 يبكي ويقول الله الله في نفسي فاستدناه وقبله وقال يا اخي انت والله لا ذنب لك
 والله لا جرمي عليك مني سوء ابدًا فطبت نفسي واسكن الناس عاد الوزير فكتب الى
 الاقاليم بعود الخليفة الى خلافته وبذل المقتدر الاموال في الجند وفي هذه
 السنة سيرا المقتدرى ركب الحاج مع منصور السليبي فوصلوا الى مكة تسالين
 فوافوا يوم التروية عدوا الله ابوطاهر القرمطي فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلًا
 ذريعًا وطرح القتل في بئر زمزم وصرب الحج الاسود يدب من فكتس ثم اسم
 واقام بها احد عشر يومًا ثم حلوا وبقى الحج الاسود عند من اكثر من عشر سنين
 ودفع لهم فيه خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد في الخلافة الطبيع وقيل الفهم
 لما اخذوا هلك تحتها اسرجون جلاء من مكة الى الحج فلما اعيد حمل على قوت
 هزبل فسم من قان محمد بن الربيع بن سليمان ان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد
 رجل لقلع الميزاب وانا اراه فعيل صبري وقلت يا رب ما احملك فسقط الرجل

على دماغه فمات وصعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول + شعير +
 انا بالله وبالله انا + مخلوق الخلق ونفسيهم انا + ولم يفعل اوطاه القرمطي بعد
 وتقطع جسده بالجهد في هذه السنة حاجت فتنة كبري بيعد بسبب
 قوله تعالى حسبي اذ يبعثك ربك مقاماً محموداً فقالت الحنابلة معناها
 بتعد الله على عرشه وقال غيرهم بل هي اذ شفاكته ودام الخصام واقتلوا
 قتل جماعة كثيرة + وفي سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة وخاف على نفسه
 من ضوئها فاستغاثوا ورفعوا المصاحف وسبوا المقتدر وفيها دخلت
 الديلم الذين قسبوا وقتلوا وفي سنة عشرين ركب سونس على المقتدر
 فكان معظم جلد سونس لبربر فلما التقى الجمعان رمى بربري المقتدر
 سقط منها الى الارض ثم نجر بالسيف شيل راسه على مرج وسلب ما عليه
 وبقي مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفله بالموضع ودفن وذلك يوم
 الاربعاء لثلاث بقين من شوال وقيلا ن وزيره اخذ له ذلك اليوم طالعاً فقام
 به المقتدر اي وقت هو قال وقت الزوال فتطير ومم بالرجوع فاشرفت خيل
 سونس ونشبت الحرب واما البربري الذي قتله فان الناس صاحوا عليه فسا
 خور الخلافة لخرج القاهر فصادفه حل شول فوجه الى قبال لجام فعلقه
 كلاب وخرج الفرس من مشواره من تحت فمات فخطه الناس احر قوم بالحل
 التورن وكان المقتدر جيد العقل صحيح الراي لكنه مؤثر للشبهوات و
 الشرايب مبذراً وكان النساء غلبن عليه فأخرج عليهن جميع جوهر الخلافة
 واما شها واعطى بعض خطاياها الدرمة اليتمه ورزها ثلثة مثاقيل واعطى
 زيدان القهر مائة سجة جوهر لم ير مثلها واتلف موالا كثيرة وكان في داره
 احد عشر الف غلام خصيان غير لصقالبه والروم والسود وحلف اثني
 عشر ولداً اذ كرا وولي الخلافة من اولاده ثلثة الرضى والمتقى والمطيع كذلك
 اتفق المتوكل والرشيد واما عبد الملك فولى الامر من اولاده اربعة ولا نظير
 لذلك الا في الملوك كذا قال لذهبي قلت في زماننا ولي الخلافة من اولاد
 المتوكل خمسة المستعين العباس المعتضد داود والمستكفي سليمان
 والقائم حمزة والمستنجد يوسف ولا نظير لذلك وفي لطائف المعارف
 للشعالبي نادرة لم يزل الخلافة من اسم جعفر الا المتوكل والمقتدر فقط لاجمبعاً

١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء من محاسن المقتدر من ما حكاها
 ابن شاهين ان وزيره علي بن عيسى اراد ان يصلي بين ابن صاعد وبين
 ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال لوزير يا ابي بكر ابو محمد كبر منك فلما
 قمت اليه قال لا افعل فقال لوزير انت شيخ زيف فقال ابن داود و شيخ
 الزيف الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا فام ابن ابي داود وقال
 توهم اني ادرك لاجل ان رقي يصل الي علي بنك والله لا اخذت من
 يدك شيئا ابدا فبلغ المقتدر ذلك فصارت من رذائله ويبحث به في طبع
 علي بن الحادم - مات في يوم المقتدر من الاعلام محمد بن ابي داود
 الظاهري يوسف بن يعقوب القاشي + وابن سريح شيخ النافعية
 والجنيد شيخ الصوفية + وابو عثمان الخيري الراهد + وابو بكر البردجي
 وجعفر القرياني + وابن بسام الشامي + والنسائي صاحب السنن
 والحسن بن سفيان صاحب السنن + وابو يحيى شيخ المعتزلة ويعقوب بن
 المونع النخوي + وابن الجلاء شيخ الصوفية + وابو يعلى الموصلي صاحب
 المسند + والاشعري المقرئ + وابن سيف من كبار قراء مصر - وابو بكر
 الروياني صاحب المسند + وابن المنذر الامام + وابن جرير الطبري +
 والزجاج النخوي + وابن خزيمة + وابن زكريا الطيب + والاخفش
 الصغير وبنان الجبال - وابو بكر بن ابي داود السجستاني + وابن
 السراج النخوي + وابو عوانة صاحب الصحيح + وابو القاسم بغوي السند
 وابو عبيد بن جريوة والكوفي شيخ المعتزلة + وابو عمر القاضى + وقداصة الكاتب وطلحة بن

ان مات في يوم المقتدر من اعظم

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد
 اسمها فتنه + لما قتل لمقتدر حضر هو ومحمد بن المكي في فلول ابن المكي
 ان يتولى فقام لا حاجته في ذلك وعمي هذا الحق به فكلما القاهر فاجاب
 ضمير وولقب القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاولع فعل
 له صادر آل لمقتدر عذبهم وضرب ام المقتدر حتى ماتت في العذاب
 في سنة احدى وعشرين بن شغب عليه الجند واتفق مؤمنون ابن مقلدة
 اخرون على خلع ابن المكي فقتل القاهر عليهم الى ان اسكنهم وديعهم

القاهر بالله ابو منصور

وطب على ابن الكنتقي بين حيطتين واما ابن مقلة فاخفى فاحرقته ارضه ونهبت
 دور الخالفين ثم اطلق ارزاق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في
 القلوب وزيد في القابض المنتقم من اعداء دين الله ونقش ذلك على السكة . و
 في هذه السنة امر بتسليم القيان والخمر وقبض على المغتنيين ونفى الخائبات
 وكسر آلات اللصوص وبيع العبيات من الجوارى على نهن سوادج وكان ذلك
 لا يصحون اسكروا في ارض سماع الفناء . وفي سنة اثنتين وعشرين
 ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مرادويج دخلوا اصبهان وكان من قواده علي
 بن بويه فاقتطع مائة جنديلا فانفرد عن محمد وعمر ثم التقى هو ومحمد بن
 باقوت ناسبا لخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه
 فقيرا يصعدون كما يصيد السمك رأى كانه بال فخرج من ذكره عمودا ثم تشعب
 العمود حتى ملأ الدنيا فعبثت بان اولاده يملكون الدنيا ويبلغ سلطاهم
 على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنون وآل الامر على هذا الى
 ان صار قائد مرادويج بن زياد الدبلي فارسله يستخرج له مالا من الكرخ
 فاستخرج خمسمائة الف درهم واتى همدان ليملكها فغلق اهلهما في وجهه
 الابواب فقاتلهم وفتحها عنوة وقيل صلحا ثم صار الى شيراز ثم انه قل باعده
 من المال فنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر بنقضه فخرجت
 صناديق ملاءى ذهباً فانفقها في جنده وطلب خيطاً يخيطة له شيئاً وكان
 اطروشاً فظن انه قد سعي به فقال اللهم ما عندك سوى اثنتي عشر صند
 لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد فيها مالا عظيماً وركب يوماً فساختر قوائم
 فرسه فحفرها فوجد وافية كثرها واستولى على البلاد وخرجت خراسان
 وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسماعيل
 التوجتقي الذي كان اشار بخلافة القاهر لقاءه على راسه في بيرو وطقت ذنبه
 انه زائد القاهر قبل الخلافة في جارية واشتراها فمقد عليه . وفيها ترك
 الجند عليه لان ابن مقلة في اخفائه كان يوحشهم منه ويقول لهم انه
 بنى لكم المطامير لعيبكم وغير ذلك فاجمعوا على الفتك به فدخلوا عليه
 بالسيوف فهرب فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة
 وبأيعوا بالعباس محمد بن المقتدر ولقبوه الراضى بالله ثم ارسلا

الى لقاه الوزير والقضاة ابا الحسين بن القاضي بي عمر والحسن بن عبد الله
 بن ابي لتوارك ابا طالب بن البهلول فجاءوه فقبل له ما تقول قال نا ابو منصور
 محمد بن المعتضد لي في اعناقكم بيعة وفي اعناق الناس لست ابرئكم ولا احللكم
 منها فقوموا فقاموا فقال لوزير يخلع ولا يفكر في فعله مشهور وقال القاضي
 ابو الحسين قد خلت على الراضي واعدت عليه ما جرى واعلمت اني ازي
 امامته فرضا فقال انصرف ودعني واياه فاشارسبها مقدم الحجية على الراضي
 بسلة فحله بسماز محمى قال محمود الاصبها اني كان سبب خلع القاهر سوء سيرته
 وسنكته الدماء فامتنع من الخلع فسموا عينيه حتى سالتا على خذيه وقال
 العسولي كان اهو سج سفا كاللدماء قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة من
 الخمر ولولا جودة حاجبه سلامة لاهلك الحرث والنسل فكان قد صنع حربة
 يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها انسانا قال علي بن محمد الخراساني حضر في القاهر
 يوما والحربة بين يديه فقال اسألك عن خلفاء بني العباس عن اخلاقهم وشيمهم
 قلت اما السفاح فكان مسامرا الى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك
 وكان مع ذلك سمحا وصبولا بالمال قال فالمنصور قلت كان اول من رفع القربة
 بين ولد العباس وولد ابي طالب وكانوا قبله متفقين وهو اول خليفة وثب
 المبحرين واول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والاعجمية ككتاب كليل
 ودمنة وكتاب قلدس وكتاب ليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلما رآه
 ذلك محمد بن اسحاق جمع المغازي والسيرو والمنصور اول من استعمل
 موابيه وقد هم على العرب قال فالهادي قلت كان جوادا عادلا منصف
 ردا ما اخذ ابوه من الناس غضبا وبالغ في اتلاف الزنادقة وبنى المسجد الحرام
 مسجدا لمدينة والاقضه قال فالهادي قلت كان جبارا متكبرا فسلك عماله
 طريقه على اقصر ايامه قال فالرشيد قلت كان مواظبا على القز والحج وعر
 الفصور والبرك بطريق مكة وبنى لغور كاذنة وطرسوس المصيبة و
 مرعش و عم الناس حسانة وكان في ايامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم
 وهو اول خليفة لعب بالصوالمجة ورعى النشاب في البرجاس ولعب بالشرطي
 من بني العباس قال فالامين قلت كان جوادا الا انه انهمك في لذاته
 ففسدت الامور قال فالمامون قلت قلب عليه النجوم والفلسفة وكان

حليماً جواداً قال فالمعتصم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الفروسية والتشبه
 بملول الاعاجم واشتغل بالغزو والفتوح قال فالواثق قلت سلك طريقه ايها
 قال فالمتوكل قلت خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد
 ونهى عن الجدال المناظرات والاهوام وعاقب عليها واهم بقراءة الحديث
 وسماعه ونهى عن القول بخلق القرآن فأحبب الناس ثم سأل عزياً بقى الخلفاء
 وانا اجبته بما فيهم فقال لي سمعت كلامك وكانى اشاهد القوم ثم قام
 وقال لمسعودي اخذ القاهر من مونس واصحابه ما لا عظيم فلما خلع
 وسهل طولب بها فانكر فعذب بانواع العذاب فلم يقرب بشئ فاخذ الراضى
 بالله فقر به واذناه وقال له قد ترى مطالبة الجند بالمال وليس عندك شئ
 والذي عندك فليس يتأقع لك فاعترف به فقال اما اذا فعلت هذا فالمان مدغون
 في لبستان وكان قد انشأ لبستانه فيه اصنافا للشجر حثت اليه من البلاد ^{خوف}
 وعمل فيه قصراً وكان الراضى معزماً باللبستان والقصر فقال في بي مكان
 المال منه فقال ناملفوف لا اهتدي الى مكان فاحضر لبستان تجده فحضر
 الراضى لبستان واساساً القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئاً فقال اين المال
 فقال هل عندك مال انما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعك
 فاردت ان افجعك فيه فندم الراضى وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلثين ثم
 اطلقوه واهلوه فوقف يوماً بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة
 بيضاء قال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وذلك في ايام المستكفي ليشتنع
 عليه فتمنع من الخروج الى ان مات سنة تسع وثلثين في جادى الاول عن ثلث
 وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد ابوالقاسم وابوالفضل وعبد
 ومتى ايامه من اعلام الطحاوي و ^{الغري} شيخ الحنفية وابن ريد و ابو هاشم بن الجبائي واخرون

الراضى بالله ابو العباس

الراضى بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد وومية اسمها ظلوم يوم
 له يوم خلع القاهر فامر ابن مقلبة ان يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر ويقرأ على
 الناس وفي هذا العام اى عام اثنتين وعشرين وثلثمائة من خلافته
 مات مرثياً ويح مقدم الديلم باصبهان وكان قد عظم امره وتخذ قوا

الراضى بالله ابو العباس

يريد قصد بغداد وانه مسالم لصاحب الجوسم كان يقول نازد دولة العجم
 وامحق دولة العرب به وفيها بعث علي بن بويه الى الرازي يقاطعه على
 البلاد التي استولى عليها بثمان مائة الف درهم كل سنة فبعث له
 لواءً وخلعاً ثم اخذ ابن بويه يماطل بجمل المال به وفيها مات المهدي
 صاحب المغرب وكانت ايامه خمسا وعشرين سنة وهو جد خلفاء المصنفين
 الذين يسمونهم الجهلة بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى انه
 علوي وانما جده مجوسي قال القاضى ابو بكر الباقراني جد عبيد الله الملقب
 بالمهدي مجوسي دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء
 النسب وكان باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء
 ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على سلوهم ابا حوا الخمو والفريج وابعوا الرضخ
 وقام بالامر بعده موت هذا ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة
 ظهر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي اعراقرو وقد شاع عنه انه يدعى
 الالهية وانه يحيى الموتى فقتل وصلب قتل مع جماعة من صحابه وفيها توفي
 ابو جعفر الشجري احد التجاب قيل بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحواسه
 جيدة وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة ثلث و
 عشرين تمكن الرازي بالله وولد ابنه ابا الفضل ابا جعفر المشرق والمغرب
 وفيها كانت واقعة ابن شنيوز المشهورة واستنابته عن القراءة بالشان المحضر
 الذي كتب عليه وذلك بحضرة الوزير ابي علي بن مقلة وفيها في جمادى الاولى
 هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا واطلمت من العصر الى المغرب وفيها
 في ذي القعدة انقضت النجوم سائر الليل انقضا ضاعا عظيما كما روي مثله - وفي
 سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد
 وبطل امر الوزارة والدواوين وقول هو الجميع وكتابه وصارت الاموال محلة
 اليه وبطلت بيوت المال بقي الرازي مع صورة وليس له من الخلافة الا
 الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر جدا وصارت البلاد بين خانجى
 قد تغلب عليها او عامل لا يحمل مالا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يتبق
 الرازي غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف من الخلافة
 في هذه الزمان وهتف اركان الدولة العباسية تغلبت القرامطة والبتدعة

على لا قال لم يقوت همته صاحب لاندلس لامير عبد الرحمن بن محمد لاموي الرومي
 وقال انا اولي الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى
 على كنف لاندلس كانت له الائمة الزائدة والجهاد والغزو والسيرة العجيبة استأصل
 المتغلبين وفتح سبعين حصناً فصار المسمون بامير المؤمنين في الدنيا ثلثة
 العباسي ببغداد وهذا بالاندلس المهدي بالقيروان + وفي سنة ست وعشرين
 خرج بحكم علي ابن ابي فظهر عليه واختفى بن رائق فدخل بحكم ببغداد فآكرومه
 الراضى رفق منزله ولقبه امير الامراء وقلده امانة ببغداد وخراسان + وفي سنة
 سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي الى اشرم طي وكان بحبه ان يطلق
 طريق الحاج ويعطيه عن كل جبل خمسة دنانير فاذن وحج الناس وهي اول سنة
 اخذ فيها المكس من الحجاج + وفي سنة ثمان وعشرين غرقت ببغداد غرقاً
 عظيماً حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً وغرق الناس اربعمائة والهدنة
 الدور + وفي سنة تسع وعشرين اعتل الراضى ومات في شهر ربيع الاخر وله
 احد وثلاثون سنة وبصف وكان سمي كرمياً اديباً شاعراً فصيحاً محبباً للعلماء
 - وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره - قال الخطيب البرقي
 فضائل منها انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انفردين بن ابي الجيوش
 والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة جالس لندماء وكان
 جوازه واموره على ترتيب المنقذ ميين وآخر خليفة سافر بزي القداماء ومن شعره
 كل صقوا الى كدز + كل امر الى حدز + ومصير السياب + للموت فيه اواكبير +
 دتدز الغيب من + واعظ ينذر البشر + ايها الامل لذي + تاه في لجة الغزل
 اين من كان قبلنا + ذهب لشخص الاثر + رب فاعفر خطيبي انت يا خير من عفر
 ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطيب قال وجم الى الراضى ليلة
 الفطر فجيئت اليه فقال يا اسمعيل قد عزمتم في غد علي لصلاة بالناس
 فما الذي اقول ذا انتهيت الى الدعاء لنفسك فاطرقت ساعة ثم قلت قل يا امير
 المؤمنين رب اوزعني زا شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الآية
 فقال لحسبك ثم تعني خادم فاعطاني اربع مائة دينار +
 مات في ايامه من الاعلام نفظويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الخطفي وابن
 ابي حاتم - ومبرمان - وابن عبد ربه صاحب العقد - والاضطرب

سمي بامير المؤمنين الرومي

شيخ الشافعية - وابن شنبوذ - وابو بكر الانباري - وآخرون +

المتقي لله ابو اسحاق

المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتض بن الموفق طلمحة بن المتوكل
 بويج له بالخلافة بعد موت اخيه الراضى هو ابن اربع وثلاثين سنة وامه امة
 اسمها خلويث قبل زهره - ولم يغير شيئاً قط ولا تسمى على جاريتها التي كانت له
 وكان كثير الصوم والتعبد ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا اريد نديماً
 غير المصحف ولم يكن له سوا الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن علي الكوفي
 كاتب بحكم - وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينته
 المنصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بنى العباس هي من بناء المنصور ارتفا
 ثمانون ذراعاً وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها
 تمثال فارسين بيده مرجح فاذا استقبل بوجهه جهة علم ان خارجياً يظهر من
 تلك الجهة تسقط راس هذه القبة في ليلة ذات رعد ومطروق في هذه السنة
 قتل بحكم التركي فولى امره الامراء مكانه كورتيكين الديلمي واخذ المتقي حلال
 بحكم التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف الف دينار - ثم في هذا العام
 ظهر ابن رائق فقاتل كورتيكين ببغداد فهزم كورتيكين واختفى وولى ابن رائق
 امره الامراء مكانه وفي سنة ثلثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كرا الحنطة ثلثمائة
 وستة عشر ديناراً واشتد القحط واكلوا الميتات وكان قحطاً لم ير ببغداد مثله ابداً -
 وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرج لقتاله الخليفة وابن رائق
 فهزما وهربا الى الموصل ونهبت بغداد ودار الخلافة فلما وصل الخليفة اليه
 وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان واخاه الحسن
 وقتل ابن رائق غيلة فولى الخليفة مكانه الحسن ابن حمدان ولقبه ناصر
 الدولة وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد وهامعه
 فهرب اليزيدي الى واسط - ثم ورد الخبر في ذي القعدة ان اليزيدي
 يريد بغداد فاضطرب الناس وهرب وجوه اهل بغداد وخرج الخليفة
 ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت
 بينهما وقعت هائلة بقرب المدائن وهزم اليزيدي فعاد بالويل الى واسط
 فساق سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة - وفي سنة

المتقي لله ابو اسحاق

حدة وثلثين وصلت الروم الى ارضن وميا فارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا
 ثم طلبوا منديلاً في كيسه الرُّهَى يزعمون ان المسيح مسح به وجهه فارسمت
 عبورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الأسارى
 وفيها هاج الامراء بواسطه على سيف الدولة فهرب في البريد يريد بغداد
 ثم سار الى الموصل خوفاً ناصر الدولة خائفاً لهرب خفيه وسار من واسط
 توزون فقصده بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل
 توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقى وولاية امير الامراء - ثم وقعت
 الوحشة بين المتقى وتوزون فارسل توزون ابو جعفر ابن شيرزاد من
 واسط الى بغداد فحكم عليها وامر ونهى فكانت المتقى ابن حمدان بالتقدم
 عليه فقدم في جيش عظيم واستترا بن شيرزاد فساد المتقى باهله الى
 تكريت وخرج ناصر الدولة بجيش كثير من الاعراب والاكواد الى قتال توزون
 فالتقيا بعكبراء فانهم ابن حمدان والمتقى الى الموصل ثم تلا قوامرة اخرى
 فانهم ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيدي
 صاحب مصر ان يحضر اليه - ثم بان له من بنى حمدان الملل والضيح فراسل الخليفة
 توزون في الصلح فاجاب وبالع في الايمان - ثم حضر الاخشيدي الى المتقى وهو
 بالرقعة وقد بلغه مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك
 وقد عرفت الا تراك وفجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك سر معي الى
 مصر في لك وتامن على نفسك فلم يقبل فرجع اخشيدي الى بلاده فخرج المتقى
 من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلثين وخرج للقاءه توزون
 فالتقيا بين الانبار وهيت فترجل توزون وقبّل الارض فامر المتقى بالركوب
 فلم يفعل ومشى بين يديه الى المخيم الذي ضربه له فلما نزل قبض عليه و
 على ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد فسموا لعينين وقد
 اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله المكتفي وبايعه
 بالخلافة ولقب المستك بالله ثم بايعه المتقى لسمول اشهد على نفسه بالخلع
 من ذلك لعشرين بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كحل قال لقاها شعرة
 صرته و ابراهيم شينى عمى + لا بد للشيخان من مصدر + ما دام توزون له
 امرة + مظالمة فالميل في البحر + ولم يحل الحول على توزون حتى مات ولما

سنة ٢٥
سنة ٢٥
سنة ٢٥

المتقى فاته أنخرج الى جزيرة مقاتلة للسندية فسجن بها فاقام بالسجن خمساً وعشرين
سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقى كان محمد اللص
ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية بها بخمسة وعشرون الف
دينار في الشهر فكان يكبس بثوب الناس بالمشعل والشمع وياخذ الاموال وكان
اسكويج الديلمي قد رلى شرطه بغداد فاخذوه وسطه وذلك سنة اثنين
وثلاثين مات في ايام المتقى من الاعلام ابو يعقوب لتهرجوري على حد صاحب
الجنيد - والقاضي ابو عبد الله المجاملي - وابو بكر الفرغاني الصوفي
والحافظ ابو العباس بن عقدة - وابن ولاد النخوي واحرون ولما بلغ
القاهرانه سئل قال صرنا اثنين مخارج الى ثالث فكان كذلك سئل المستكفي

المستكفي بالله ابو القاسم

المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكفي بن المعتضد امه ام ولد
اسمها امخ الناس بويج له بالخلافة عند خلع المتقى في صفر سنة ثلث وثلاثين
عمره احدى اربعون سنة ومات تزون في ايامه ومعه ابنه ابو جعفر
بن شيرزاد فضع في المملكة وحلف العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل
احمد بن بويه بغداد فاخفى ابن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف
بين يده الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب اخاه علياً عماد الدولة
واخاهما الحسن بن الدولة وضربا نقابهم على السكة ولقب المستكفي نفسه
امام الحق وضرب لك على السكة ثمان معز الدولة وقوى امره وحجر على الخليفة
وقدر له كل يوم برسم النفقة خمسة الاف درهم فقط وهو اول من ملك
العراق من الديلم واول من اظهر السعاة ببغداد وغوى لمصارعين و
الستباحين فانهمك شباب بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار
السباح يسبح وعلى يده كانون وفوقه قدرة فيسبح حتى ينضح الدم ثم
ان معز الدولة تمخيل من المستكفي فدخل عليه في جمادى الآخرة سنة اربع
وثلاثين فوقف الناس وقوف على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم الى
الخليفة فمديده اليهما ظناً انهما يريدان تقبيلها فجد باه من السرير حتى
طرحاه الى الارض وجراه يعامته وهجم الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوا
فلم يبق فيها شئ ومضى معز الدولة الى منزله وساقوا المستكفي ماشياً اليه

المستكفي بالله ابو القاسم

وخلع وسمكت عيناه يومئذ وكانت خذوته سنة واربع اشهر واحضرها انفصلت
المقتدر وبابيعه ثم قدموا ابن عمه المستكفي فسلم عليه بالجلال فتر واستمر على نفسه
بالخلع ثم سجن له ان مات سنة ثمان وثلاثين له ستة واربعون سنة وكتبها ابو الشيخ

المطيع لله ابو القاسم

المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد ولد له سنة احدى
ولد سنة احدى وثلاثين وبويج له بالخلافة عند تولع المستكفي في سنة
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقرره مسرا ولة كل يوم بمائة دينار

وفي هذه السنة من خلافته اشتد ليلاء ببغداد حتى اكلوا الجيف والروت
وما توا على الطرق واكلت الكلاب لحومهم وسبع العقارب الرخاف وتوجدت
الصغار مشوية مع الساكنين واشترى لمعزالد ولة كثره قيتو بعشرين الف
درهم والكرسبعة عشر قنطار بالدين مشق وفيها بويج بمسرا لولة وبين
ناصرالد ولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع بخرجه والمطيع معه
كالاسير وفيها مات الاخشيدي صاحب مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني
والاخشيدي معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغان كما ان الاصبند
لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجان - وخاقان ملك الترك والاشين
ملك اشروسنة وسامان ملك سمرقند - وكان الاخشيدي شجاعا مهيبا
ولي مصر من قبل القاهر وكان له ثمانية الاف مملوك وهو استاذ
كافور وفيها مات القائم العبيد صاحب المغرب وقام بعدة ولده فقتل
ابنه المنصور بالله اسمعيل وكان القائم شرا من ابيه زنديقا ملعونا
اظهر سبب الانبياء وكان مناديه ينادى لعنوا القار وما حوى وقتل خلقا من اهل
وفي سنة خمس وثلاثين جدد معزالد ولة الايمان بينه وبين المطيع واذا ان
عنه التوكيل واعاد الخار الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سأل معزالد
ان يشرك معه في الامر اخوه علي بن بويه عمادالد ولة ويكون بعدة فاجابه
المطيع ثم لم ينشب ان مات عمادالد ولة من عامه فاقام المطيع انشاء لكن
الدولة ولد عضدالد ولة - وفي سنة تسع وثلاثين اعيد الحجاز الاسود
الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به وزنه ثلاثة الاف وسبعائة
وسبعة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن نافع الخزاز اعني تاملت الحجاز

المطيع لله ابو القاسم
الفضل بن المقتدر بن المعتضد
ولد سنة احدى وثلاثين
وبويج له بالخلافة عند تولع
المستكفي في سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة
وقرره مسرا ولة كل يوم
بمائة دينار

٥٠٠
٥٠٠
٥٠٠

فلا كان الله عاقبه وفيها اخذت الروم جزيرة اقريطش من المسلمين ولبثت تحتها سنة
 في حدود الثلثين والمائتين - وفيها توفي صاحب الالندلس لناصر لدن الله
 وقام بعده ابنه الحاكم - وفي سنة احد وخمسين كتب الشيعة ببغداد على ابواب
 المساجد لعنة معاوية ولعنة من غضب فاطمة حقا من قدامك ومن منع
 الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من نفى ابا ذر ثم ان ذلك محي في الليل فادار
 معزال دولة ان بعيد فاشار عليه الوزير المهلب ان يكتب مكان ما محي لعن
 الله لظالمين لآل رسول الله صلعم ومروحا بلعنة معاوية فقط وفي سنة
 اثنين يوم عاشوراء ألزم معزال دولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطبا
 من الطبخ ونصبوا القباب في الاسواق وعلقوا عليها المسوح واخرجوا نساء
 من شوارعهم ليملطن باشوارع ويقصن المائدة على الحسين وهذا اول يوم
 منع عليه ببغداد واستمرت هذه اليد عتسنتين وفي ثاني عشر ذي الحجة منها
 نخل جيد غد يرخم وضربت الدبادب - وفي هذه السنة بعث بعض بطانته
 الازم من اناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون
 سنة والالتصاق في الجنب لهما يطان وسرتان ومعدتان ويختلفان في
 جوعهما وعطشها وبولها ولكل واحد كفان وذرمان ويدان وفخذان
 وساقان واحيلان وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى المكري
 ومات احدهما وبقي اياما واخوه حتى فانتن وجمع ناصر لدولة اطباء على
 ان يقدروا على فصل الميت من الحي فلم يقدروا ثم مرض الحي من راحته الميت
 ومات وفي سنة ثلث وخمسين عمل سيف الدولة خيمة عظيمة ارتفاع عمودها
 خمسون ذراعا - وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معزال دولة فنزل الطبع
 في طيارة الى دار معزال لدري عتريه فخرج اليه معزال دولة ولم يكلفه الصعود
 من الطيارة وقيل لارض مرات ورجع الخليفة الى ارضه - وفيها بنى يعقوب
 ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسامين وسكنها ليغير كل وقت في
 سنة ست وخمسين مات معزال دولة فاقيم ابنه بختيار مكانه في سلطنة
 ولقبه الطبع عزالدولة وفي سنة سبع ملك القرامطة دمشق ولم يحج احد فيها
 الا من الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليمكوها فاجاء العبيد نوزا فاخت
 وقامت دولة الرض فحالا فاليم المغرب مصر العراق وذلك ان كافر الاخشيد

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

شهادة

صاحب مصر لهامات اختل النظام وقتك الاموال على الجند فكتب جماعتهم
 المنقرضون منه عتقوا اليستمو اليه مصر فارسل مولاه جوهر القائد في
 مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار
 الامارة للمعروف والمعروف الاثر بالقصرين وقطع خطبة بنى العباس ليس
 السوادوا ليس الخطيبا والبياض اهران يقال في الخطبة اللهم صل على
 محمد واله فيقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في خطبة البتول وعلى الحسين
 سبب الرسول رس علي الاثمة ابا امير المؤمنين العز بالله وذلك
 سنة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين تفرغ في بيع الاخر سنة تسع و
 خمسين اذ نزل في ربيع الثاني على خير اهل وشر عوا في بناء الجامع الازهر
 افرغ في رمضان سنة احد وستين وفي سنة تسع وخمسين انقض
 بالعراق كوكب عظيم اصابته منيا الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس
 وسمع بعد انقضا ضه صوت كالرعد الشديد - وفي سنة ستين اعل المود
 يد مشق في الاذان بجي علي خير العجل ابا جعفر بن فلاح نائب مشق للمعز بالله
 ولم يجسر احد على مخالفتة + وفي سنة اثنين وستين صادر السلطان مختار
 المطيع انا ليس لغير الخطبة فان اجبرنا عتزلت فشدد عليه حتى باع قماشه
 وحمل ربا بمه درهم وشاع في الاسمان الخليفة تصود وفيها قتل رجل من
 اعوان الموالي بعد دفعه الوزير ابو الفضل الشيرازي من طهر النار من
 الخاسين الى المساكين واحترق حريق عظيم لم يبرق مثله واحترق اموال
 وانا ش كثيرون في الدور والجماعات وهلك الوزير من عامه لارحم الله
 في رمضان من هذه السنة دخل المعز الى مصر معه قوا بيت آياته +
 وفي سنة ثلث وستين قبل المطيع القضاء ابا الحسن محمد بن ام شيان
 الهاشمي بعد تصنع وشروط لنفسه شروطا منها ان لا يرتزق على القضاء
 ولا يخلع عليه ولا يشفع اليه فيما يخالفه لشرع وقر ركاتبه في كل شهر ثلثة اثة
 درهم - ونواجه مائة وخمسين وللنارض على بابيه مائة وثمانون ديوان
 الحكمة والاعوان ستائة وكتب له عهد صوره هذا ما عهد عبد الله
 الفضل لمطيع لله امير المؤمنين الي محمد بن صالح الهاشمي حين دعاها الي ما بين
 من القضاء بدين اهل مدينة السلام مدينة المنصور والمدينة الشرقية من الجانب

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين

٣٤٠

٣٤٣

٣٤٣

الشرق والجنوب الغربي والكوفة وسقي الفرات وواسط - وكرخي - وطريق الفرات
 وديار بكر وطريق خراسان وحلوان - وفرميسين - وديار مصر - وديار ببيعة
 وديار بكر - والموصل - والحرمين واليمن ودمشق وحمص وجند
 قدس من - والعوام ومصر والاسكندرية وجند فلسطين والاكركن
 واعمال ذلك كلها وما يجري من ذلك من الشراف على من يخشاه
 من العباسيين بالكوفة وسقي الفرات واعمال ذلك ما قلده اياه من قضاء
 القضاة وتصفيح احوال الحكام والاسكندرية على ما يجري عليه امر الامم
 من سائر النواحي والامصار التي تشتمل عليه المملكة وتنتهي اليه الدعوة
 واقرار مصر بيمينه هديه وطريقه والاستبدال بمن يدهم شيمته وبجنته
 احتياط الخاصة والعامة وحنوا على الملة والذمة عن علم بان المقدم
 في بيته وسريته المبرزة عفا عنه - المزكي في دينه وامانته الموصوف في وعده
 ونزاهته المشارة اليه بالعلم والحجى المجتمع عليه في الحلم والنهي - البعيد من
 الادناس - الملايس من التقى اجل اللباس التقى الجيب المحبور بصفا الغيب
 العالم بمسائل الدنيا المار بها يفسد سلامة العقلي امره بتقوى الله فان
 الجنة الرزية وليجعل كتابه لله في كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه
 حكمة وقائه وإمامة الذي ينسج عليه وعماده الذي يعتمد عليه وان يتخذ
 سنة رسول الله صلعمنا را يقصد ومن لا يتبعه وان يراعي الاجماع وان يتخذ
 بالامة الشدين فان يعمل جهادا فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا
 اجماع وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه ورائه وان يسوي بين الخصمين
 اذا تقدم اليه في حمله ولفظ ويوفي كلا منهما من انصافه وعدله حتى يأمر
 الضعيف حيفه ويياس من ميله وامرأة ان يشرف على اغوانه واصحابه ومن
 يعتمد عليه من امثاله واسبابه اشرا فايمنع من الخطي الى السيرة المخطورة
 ويدفع من اذ شفاق الى المكاسب المجرورة وذكر من هذا الجنس كلاما طويلا
 قلت كان الخلفاء يولون القاضى المقيم ببلد من القضاة بجميع الاقاليم والبلاد
 التي تحت ملكتهم ثم يستنوب القاضى من تحت امره من شاء في كل اقليم
 في كل بلد ولهذا كان يلقب قاضى القضاة ولا يلقب به الا من هو بهذه الصفة
 ومن عدله بالقاضى فقط وقاضى بلد كذا او اما الآن فصار في البلد الواحد اربعة

مشترون كل منهم يلقب قاضى لقضاة ولعل احاد نواب اولئك كان في حكمه
 اصعاف ما كان في حكم الواحد من فضاة القضاة الا ان ولقد كان قاضى لقضا
 اذ ذاك او مسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعنه سنة ثلث
 وستين حصل للمطيع فاني ونقل اسانه قد عاه حاجب عزالدولة الحاجب كلكين
 الى خلع نفسه وتسليم الامير الى لد الطابع لله ففعل وعقد له الامر في يوم
 الاسر بعاث ثالث عشر بن ذى القعدة فمرات مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين
 سنة واشهر واثبت خلع به على القاضى ابن ام شيبان وصار بعد خلع له يسمى
 الشيخ الفاضل قال ابن ذهبي وكان المطيع وابنه سضعفين مع بنى بويه ولم
 يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف المقتدى لله فانصلح امر الخلافة قليلا و
 كان دست الخلافة لبنى عبيد الرافضة بمصر امير وكلمة تم انقذ ومملكتهم تنام
 مملكة العباسيين في وقتهم وتبع المطيع الى اسطمع ولما مات في المحرم سنة
 وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عند قال الخطيب بن
 محمد بن يوسف لقطان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت المطيع لله سمعت
 شيخى بن سبيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات احد قاء الرجل ذل ومن مات
 في ايام المطيع من الاعلام الخرقى شيخ الحنابلة وابوبكر الشيبلى بصوفى وابن القا
 امام الشافعية وابرجاء الاسوانى وابوبكر السوكى والهيثم بن كليب لشاشى
 وابوالطيب الصعلوكى وابرجع النحاس النخوى وابونصر الفارابى وابواسحق
 المروزى امام الشافعية وابوالقاسم الزجاجى النخوى والكرخى شيخ الخليفة و
 الدينورى صاحب الجبالسة وابوبكر الضبعى والقاضى ابوالقاسم التنوخى و
 ابن الحلاء صاحب الفروع وابوعلى بن ابى هريرة من كبار الشافعية وابوعمر
 الزاهد والمسعودى صاحب مروج الذهب وابن درستويه وابوعلى
 الطبرى اول من جرد الخلافة والفاهى صاحب تاريخ مكة والمتنبى الشاعر وابن
 حبان صاحب صحيحه وابن شعبان من ائمة المائكة وابوعلى القانى وابوالفرج حنا الاغانى

الطابع لله أبو بكر

الطابع لله ابو بكر عبد الكرىم ابن المطيع امه ام ولد اسمها هزرا نزل له ابوه
 عن الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب عليه البردة ومعه الجيش
 وبين يديه سبكتكين وخلع من الغد على سبكتكين خلع السلطنة وعقد له

٢٤٨

الطابع لله

الطابع لله

اللواء ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين الدولة وسبكتكين فدعا سبكتكين
 الأتراك لنفسه فاجابوه وجرى بينهم وبين عزالدولة حروب وفي ذي الحجة
 من هذه السنة أي سنة ثلاثمائة وثلاث وستين أقيمت الخطبة والدعوة بالخروج
 للمعز العبيد وفي سنة أربع وستين قدم عضد الدولة لبغداد فنصر عزالدولة
 على سبكتكين فاعجبه بغداد ومملكها فعمل عليها واستمال الجند فشغبوا على عز
 الدولة فأغلق بابه وكتب عضد الدولة عن الطاعين إلى الأفاق باستقرار الأمر
 لعضد الدولة فوقع بين الطاعين وبين عضد الدولة فمطر الخطبة للطاعين بسبب
 ذلك ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جمادى الأولى إلى أن أعيدت
 في عاشر رجب وفي هذه السنة أعادها عملاً الرافض وقاريمص والنكا
 والمشرق بالمعرب ونودي بقطع الصلوة الترابيح من جهة العبيد وفي
 سنة خمس وستين نزل مكن الدولة بن بويه عمائيد من الممالك ولاذ به
 لعضد الدولة فأسر كرماني ولؤي بن بويه الدولة الرومي وأصبهان ولفخر الدين
 همدان والدينور وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان عزالدولة
 وجلس قاضى لقضاة بن معروف فحكم لان عزالدولة يترا لتصرف ذلك ليشاهد مجلس
 حكمه كيف هو وفيها كانت وقعة بين عزالدولة وعضد الدولة وأسير فيها
 غلام تركي لعزالدولة فحن عليه واشتد حزنه وامتنع من الأكل وأخذ في البكاء
 واحتجب عن الناس حرم على نفسه الجلوس في الدار وكتب إلى عضد الدولة
 يسأله ان يرده الغلام اليه ويتذلل فصارت ضحكة بين الناس عوتوب فارتعوى
 لذلك وبذل في فداء الغلام جاريتين عورتين كان قد بذل له في
 الواحدة مائة دينار وقال للرسول ان توقف عليك في رده فترده وأرأيت
 ولا تفكر فقد مرضيت ان آخذة وأذهب إلى اقصد الأرض فرج عضد
 الدولة عليه وفيها أسقطت الخطبة من كوفة لعزالدولة وأقيمت
 لعضد الدولة وفيها مات المعز الدين الله العبيد صاحب مصر وأول من
 ملكها من العبيديين وأقام بالأمر بعد ابنه نزار ولقب العزير وفي سنة
 ست وستين مات المستنصر بالله الحكيم بن الناصر لدين الله الأسوي
 صاحب الأندلس قام بعده ابنه المويد بالله هشام وفي سنة سبع و
 ستين اتقى عزالدولة وعضد الدولة فمطر عضد الدولة ولت وأخذ عزالدولة

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

اسيراً وقتله بعد ذلك وخلع الطائع على عضد الد وتخلع السلطنة وتوجه
بتاج مجوه وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لوائين بيده احداهما مفضض
على رسم الامراء والاخر مذهب على رسم ولاية العهود ولم يعقد هذا اللوائين الا
لغيره قبله وكتب له عهد وقرئ بحضوره ولم يبق احد الا تعجب ولم تجر
العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاة امير المؤمنين فاذا اخذ
قال امير المؤمنين هذا عهد بي ابيك فاعمل به وفي سنة ثمان وستين
من الطائع بان تضرب له ياد على باب عضد من ولته في وقت الصبح والمغرب
والعشاء وان يخاطب له على منابر الخضر قال ابن الجوزي وهذا امر ان لم
يكونا من قبله ولا اطلق الولاة العهود وقد كان معزاً يد ولتراحيلان تضربه
اليد ياد بيمينه سنة اسلام فسار بطبيع في ذلك فلما اذن له وما حظي
عضد له ولة بذلك لا تضعف من الخلافة وفي سنة تسع وستين و
رسول اعز يز صاحب مصر الى بغداد وسأله عضد له ولة الطائع ان
يزيد في لقابه تاج الملة ويجد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه ويلس
الطائع على السرير وحول مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان
وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف رسول الله وضربت
ستارة بعثها عضد له ولة وسال ان تكون حجراً باللطائع حتى لا يقع عليه عين
احد من الجند قبله ودخل لا تراك والد يلم وليس مع احد منهم خديعة
وقد الاشراف اصحاب المراتب من الجانيين ثم اذن لعضد له ولة فدخل
شرفعت الستارة وقبيل عضد له لة الارض فارتاع زياد السقائد
بذلك وقال لعضد له ولة ما هذا ايها الملك اهدا هو الله فالتفت قال
هذا خليفة الله في الارض ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات فالتفت
الطائع الى خالص الجنادم وقال له استدنه فصعد عضد له ولة فقبل
الارض مرتين فقال اذن الى فدا ونا وقبيل رجله وثني الطائع يمينه عليه
فمر فجلس على كرسي بعد ان كثر عليه اجلس هو يستعيف فقال له اقسمت
عليك لتجلس فقيل لكرسي فجلس فقال له الطائع قد رايت ان افوض اليك
ما وكل الله الي من امول الرعيمة في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع
ايمانها سو خاصتي واسبابي فتول ذلك فقال يعينني الله على طاعة مولاي

٣٦٥

وفي يده سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف ثم قبل الارض بين يدي الطاهر
 وجلس على كرسى قرشي عهده ولقبه الطائع بهاء الدولة وضياء الملة + وفي سنة ٣٤٩
 وشانين قبض على الطائع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الدولة ولتفجاء
 بهاء الدولة وقد جلس الطائع في الرواق متقلدا سيفاً فلما قرب بهاء الدولة
 قبل الارض وجلس على كرسى تقدم اصحاب بهاء الدولة فجزى الطائع من بره
 وتكاثر عليه الديلم فلغوه في كساء وأصعد الى دار السلطنة واتجج البلد ورجع بهاء الدولة
 وكتب على الطائع ايمانا بخلع نفسه وانه سلم الامر للقادر بالله وشهد عليه الاكابر
 والاشراف وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونفذ الى القادر بالله ليحضره
 بالبطيخة واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرماً محترماً في احسن حال حتى انه حمل
 اليه ليلة شمعة قد وقد نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه غيرها الى ان مايلة عيد
 الفطر سنة ثلث وتسعين وصلى عليه القادر وشيعته الاكابر والخدم ورثاه
 الشريف الرضي بقصيدة وكان شديدا لا يخاف على آل بي طالب سقطت الهبة
 في ايامه جدا حتى هماه الشعراء + مات في ايام الطائع من الاعلام ابن السيد الخياط
 وابن عدي والقفال الكبير + والسيرا في النحوي + وابوسهل الصعلوكي +
 وابوبكر الرازي الحنفي + وابن خالوية + والازهرى امام اللغة + وابوابر
 الفارابي صاحب ديوان الادب + والرفاء الشاعر + وابوزيد المرودي
 الشافعي + والدارمي + وابوبكر الابهري شيخ المالكية + وابواليث القنبري
 امام الحنفية + وابوعلي الفارسي النحوي + وابن الحلاب المالكي +

القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر ولد سنة ست و
 ثلثين وثلثمائة وائمة امه اسمها تميمية وقيل دمنة بويج له بالخلافة
 بعد خلع الطائع وكان غائبا فقدم في عاشر رمضان وجلس من اعتاد
 عاماً وهني وانشدين يديه الشعراء من ذلك قول الشريف الرضي شعر
 شرقاً الخلافة يا بني العباس + اليوم جدده ابو العباس + ذا الطود ابقاه الزمان
 ذخيرة + من ذلك الجبل العظيم الرازي قال الخطيب كان القادر من الديانة
 والسيادة وادامة التمجيد وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على اصقفة
 اشهرت عنه تفقه على العلامة الراسي بشره في الشافعي وقد صنف كتاباً في

٣٨١
 القادر بالله ابو العباس
 وذكره

س٨١

الوصول كرفيه فضاثل الصحابة واكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان ذلك
الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي ومجتمعة الناس
(ترجمه ابن الصلاح في طبقات الشافعية) قال الذهبي فيشوال من سنة ولايته
عقد مجلس عظيم وحلف القادر وبهاء الد ولتكل منهما لصاحبه بالوفاء
قلد القادر ما وراء بايه ما تقام فيه الدعوة وفيها دعا صاحب مكة ابو الفتوح
الحسن بن جعفر العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة
فاترجع صاحب مصر ثم ضعفه امر ابي لفتح وعاد الى طائفة العزيز العبيد وفي
سنة اثنتان وثمانين ابتاع الوزير ابو نصر سايوراد شيردارا بالكرخ وعمرها وثمان
دار العلم ووهبها على العلماء ووقف بها كتب كثيرة + وفي سنة اربع وثمانين عاد
الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الا صيفر الاعرابي ومنعهم الجواز الا برسمة
فعاد واو لم يجوز ولا حج ايضا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر + وفي سنة سبع
وثمانين مات السلطان فخر الد ولت واقيم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالرى
وانما لها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر محمد الد ولت وقال الذهبي ومن الاعوجبا
هلا تسعة ملوك على دمشق في سنتي سبع وثمانين منصور بن نوح ملك وراء النهر
وفخر الد ولت ملك الرى والجزبال والعزيز العبيد صاحب مصر وفيهم يقول ابو منصور
عبد الملك الشعالبي + شعور + المرومذ عامين املاك عصرنا + يصيبهم يوم الموت
والقتل صائح ففوج بن منصور طوته يد الردى + على حسرات ضمتها الجوائح +
وياؤس منصور في يوم سرخس + تمزق عنه ملكه وهو طائح + وفترق عنه
الشمل باسم اغتداى + امير اضربا تعزويه الجوائح + وصاحب مصر قد مضى
بسبيله + ووالى الجبال غيبته الضرايح + وصاحب جرجانية في ندامة +
طرف من الحين طامح + خوارزم شاه شاه وجه نعيمه + وعن له يوم من الخمس
طامح + وكان علا في الارض يخطفها ابو + على الى ان طوحته الطوائح + وصاحب
بت ذلك الضيفم الد + برائته للمشرقين مفاتيح + اناخ به من صد مت الد
كل كل + فلم تغن عنه والمقد سائح + جيوش اذاربت على عهد الحصة + تقص
بها قبعانها والضحاضح + ودارت على مصاصم دولة بوية + دواير سوس سلبين
فوادح + وقد جا زوال الجوزجان قنا طرا الحيو قوافته المنايا الطوايح + وذكر
الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين ففتح له زيادة على

٣٨٢
٣٨٧
٣٨٤

و ثمانين

صاحب مصر
صاحب مصر
صاحب مصر

آياته حص وحماة وحب وخطب له بالموصل وباليمن وُضرب اسمه فيها على السلم
 والاعلام وقام بالامر بعد ابنه منصور ولقب الحاكم بالله + وفي سنة تسعين
 ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من التراب الذهب الأحمر وفي
 سنة ثلث وتسعين امر نائب دمشق الاسود الحامي بمغربي فطيف به على
 حمار ونودي عليه هذا جزاء من يجيب بابكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله
 ولا رحم قاتله ولا استاذه الحاكم + وفي سنة اربع وتسعين قلد بهاء الدين
 الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء القضاة والحدج والمظالم
 ونقابة الطالبين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء ولا امتناع القا
 من الاذن له + وفي سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر جماعة من الاعيان
 صبروا امر بكتب سيك لصحابة على ابواب المساجد والشوارع وامر العمال
 بالسب وفيها امر بقتل الكلاب ابطال الفقاع والملوخيا وفتح عز السبك لذي
 الاقشر له وقتل جماعة ممن باع ذلك بعد نهييه + وفي سنة ست وتسعين
 امر الناس بمصر والحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق في موضع
 الاجتماع + وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة في
 بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرائيني يقتل فيها وصاح الراضية بغداديا حاكم
 يا منصور فأخفظ القادر من ذلك وانفذ الفرسان الذين على باب معاونة اهل السنة
 فانكسر الراضية وفيها هدم الحاكم بيعة قمامة التي بالمقدس امر بهدم
 جميع الكنائس التي بمصر وامر النصارى بان تعمل في اعناقهم الصليبان طول
 الصليب راع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يحملوا في اعناقهم
 قرامى الخشب في زنة الصليبان وان يلبسوا العمامة السود فاسلم طائفة منهم
 ثم بعد ذلك اذن في عادة البيع والكنائس واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه
 لكونه مكرها وفي سنة تسع وتسعين عزل ابو عمرو قاضي البصرة ووزر القضاء
 ابو الحسن بن ابى الشوارب فقال لعصفري الشاعر شعر
 عند حد يث ظريف + بمثله يتغنى + من قاضيين يعزى + هذا وهذا
 وذا هول جبرنا + وذا يقول استرخنا + ويكذبان جميعا + ومن يصدق منا
 وفيها وهى سلطان بنى امية بالاندلس الخرم نظامهم - وفي سنة اربع
 نقصت دجلة نقصا نالم يعهد واكثرية لاجل جزا الرظهرت ولم يكن قبل ذلك

٣٩٠

٣٩٣

٣٩٧

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

وفي سنة اثنتين نفي الحاكم عن بيع الرطب وحرقة وعن بيع العنب وأما دكثير من
 الكروم وفي سنة أربع منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلته ونهاراً واستمر ذلك
 إلى ان مات + وفي سنة إحدى عشرة قتل الحاكم لعنة الله بجلوان قرية
 بمصر وقام بعد ابنه علي لقب بالظاهر أعز أزددين الله وتضعفت دولتهم
 في أيامه فخرجت عنهم حلب أكثر الشام + وفي سنة اثنتين وعشرين توفي القائد بالله
 ليلة الاثنين الحاد عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته إحدى
 وأربعين سنة وثلاثة أشهر + ومن مات في أيامه من الأعلام أبو أحمد العسكري لأبي
 والرماني النحوي وأبو الحسن المارجسي شيخ الشافعية - وأبو عبد الله المرزباني
 والصاحب بن عباد وهو وزير مؤيد الدولة وهو أول من سُمي بالصاحب من
 الوزراء - والدارقطني الحافظ المشهور - وابن شاهين - وأبو بكر الأودبي
 إمام الشافعية - ويوسف بن السيرافي وابن رواق المصنف - وابن أبي زيد
 المالكي شيخ المالكية - وأبو طالب لمكي صاحب قوة القلوب + وأبو بطة الخليلي
 وابن شعون الواعظ + والخطابي + والخاتمي اللغوي + والأدقوي أبو بكر
 وزاهر السرخسي شيخ الشافعية + وابن غلبون المقرئ - والكشميهني
 ردي العميم + والمعافي بن زكريا النهرواني - وابن خويز منقاد + وابن جني + والهمي
 صاحب الصحاح + وابن فارس صاحب المجمل - وابن مندة الحافظ + وأسمعيل بن شيخ
 الشافعية + وأصبغ بن الفرج شيخ المالكية + ويبيع الزمان أول من عمل المقامات
 وابن لال - وابن أبي زنين - وأبو جيان التوحدي + والواو الشاعر والهروي
 صاحب لغريبين - وأبو الفتح البستي الشاعر - والحلي شيخ الشافعية + وابن
 الفارض - وأبو الحسن القاسبي - والقاضي أبو بكر الأقلاني - وأبو الطيب
 الصعلوكي وابن الأكفاني - وابن ابن نباته صاحب الخطب - والصيمري
 شيخ الشافعية - والحاكم صاحب المستدرک - وابن كج - والشيخ أبو حامد
 الأسفرايني - وابن فورك + والشريف الرضي + وأبو بكر الرازي صاحب القاموس
 والحافظ عبد العزيز بن سعيد - وابن مردويه - وهبة الله بن سلامة
 الضرير المفسر - وأبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية + وابن البواب
 الخطب + وعبد الجبار المعتزلي + والمجاطي إمام الشافعية وأبو بكر التتفال شيخ
 الشافعية + وأستاذنا أبو اسحاق الأسفرايني والد لكاتي + وابن الفجار عالم

١٣ - ١١
 ٢١١
 ٢٢٢

الاندلس + وعلى بن عيسى الربيعي النخوي وخلاتق آخرون قال لذهي كان في
 هذا العصر راس الاشعرية ابواسحاق الاسفرايني + وراس المعتزلة القاضي
 عبد الجبار + وراس الرافضة الشيخ المفيد + وراس بكرامية محمد بن الهيثم
 وراس القراء ابوالحسن الحماهي وراس المحدثين الحافظ عبد لغني بن سعيد +
 وراس الصوفية ابوعبد الرحمان السلمي + وراس الشعراء ابوعمر بن دراج +
 وراس المجودين ابن البواب + وراس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين
 قلت ويضم الي هذا راس الزنادقة الحاكم بامر الله + وراس اللغويين الجوهري
 وراس النحاة بن جنبي + وراس بلغاء البديع + وراس الخطباء ابن تباة + وراس
 المفسرين ابوالقاسم بن حبيب النيسابوري + وراس الخلفاء القادر بالله فاضل
 من اعلام تفقه وصنف وناهيك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عدو
 من الفقهاء الشافعية واوردته في طبقاتهم وبتتمة الخلافة من اطوال السنة

القائم بأمر الله ابو جعفر

القائم بأمر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وولدت له ام ولد ارمينية اسمها بدر الدجى
 وقيل قط الهندى ولى الخلافة عند موت ابيه سنة اثنين وعشرين و
 كان ولي عهده في الحيوة وهو الذي لقبه بالقائم بأمر الله قال ابن الاثير كان
 حميلا مليح الوجه وعبادتنا زاهدا عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة والصبر
 عناية بالارباب ومعرفة حسنة بالكتابة موثرا للعدل الاحسان قضاء الحاجج
 لا يرى النعم من شئ طلب منه قال الخطيب لم يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه
 في سنة خمسين وكان السبب في ذلك ان ارسلان التركي البساسيري كان
 قد عظم امره واستفحل شأنه لعدم نظرائه وانتشر ذكره وتهيئته امر العرب
 والعجم ودعى له على المنابر وجنى الاموال وخرّب القرى ولم يكن القائم يقطع امرا
 دونه ثم صبح عنده سوء عقيدته وبلغه انه عزم على نهج الخلافة و
 القبس على الخليفة فكاتبا خليفة اباطاب محمد بن مكيال سلطان الغز
 العروف بطغريك وهو بالرى يستنهضه في القدر وم ثم حرق دار
 البساسيري وقدم طغريك في سنة سبع واربعين فذهب البساسيري
 الى الرجة وتلاحق به خلق من الاترك وكاتب صاحب مصر فامده بالاموال

القائم بأمر الله ابو جعفر

سنة

وكتب تبالا خا طغريك واطرعه بمنصب اخيه فخرج تبالا اشتغله طغريك ثم
 قدم البساسيرى بغداد في سنة خمسين ومعه الرايات المصرية ووقع القتال بينه
 وبين الخليفة ودعى لصاحب مصر المستنصر بجامع المنصور وزيد في الاذان حتى
 على خير العمل ثم خطب له في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم
 قبض لبساسيرى على الخليفة في ذي الحجة وسيره الى غانة وحبسه بها - واما
 طغريك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب متولي غانة في ردا الخليفة الى داره مكرما
 فحصل الخليفة في مقرعه في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى
 وخمسين ودخل نابته عظيمه والامر والحياب بين يديه وجهز طغريك
 جيشا فخاروا البساسيرى فظفروا به فقتل وحل راسه الى بغداد ولما رجع الخليفة
 الى داره لم يتم بعد ما الاعلى فراش مصلاه ونزم الصيام والقيام وعفا عن كل
 من اذاه ولم يسترد شيئا ما نهى من قصره الا بالثمن وقال هذا اشياء احسبها
 عند الله ولم يضع راسه بعدها على محجة ولما نهى قصره لم يوجد فيه شيء
 من آلات الملاهي وروى انه لما سجنه البساسيرى كتب قصته ونفذها الى
 مكة فحلت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبد الله انك عالم
 بالسرائر المطمع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك
 من اعلامي هذا عبد قد كفر بعمك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها
 اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتوا وعدوا اللهم قل
 الناصر واعتز الظالم وانت المطمع العالم المتصف الحاكم بك تعتر عليه
 اليك نهرب من يديه فقد تعرت علينا بالمخلوقين ونحن نعتر بك و
 قد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامنا هذه
 الى حرمك ووثقنا في كنفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين
 وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقم ابنه
 المستنصر بعد وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربع
 اشهر قال لذهي لا اعلم لحك في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة
 وفي ايامه كان الغلاء مصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع
 سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع رغيف بخمسين دينارا
 وفي سنة اربعمائة وثلاث واربعين قطع المغزبن ناديس الخطبة العبيدي بالمغرب

٢١٧

٢٢٨

٢٢٣

ونصب ابنتي العباسية وفي سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان ابراهيم
 بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وبين السلطان جعفرى بك بن
 سلجوقا واطغريل بك صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات جعفرى بك في
 السنة واقام مكانه ابنه الباسلان + وفي سنة اربع وخمسين زوج الخليفة
 بنته بطغريل بك بعد ان دافع بكل ممكن انزعج واستغنى ثم لان لذلك بزعم منه و
 هذا امر سيئه احد من ملوك بني بويه مع قهرهم الخلفاء وتحكمهم فيهم قلت والآن
 زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من ماليك السلطان فضلا عن السلطان
 ان الله وانا اليه راجعون + ثم قدم طغريل بك في سنة خمس فدخل بابنته الخليفة
 واعاد المواريث والمكوس ضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع
 امرى فمات بها في رمضان فلاعفا الله عنه واقام في السلطنة بعد ابن
 اخيه عضد الدولت اب اسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع
 والتقليد قال للذهبي هو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما يبلغه
 احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك
 فابطل ما كان عليه الوزير قبيله عميد الملك من سبب الاشعرية وانتصر
 للشافعية واكرم امام الحرمين واما القاسم القشيري بنى لنظامية قبة
 وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء + وفي سنة ثمان وخمسين ولدت
 بباب الانج صغيرة لها راسان ووجمان ورقبتان على بدن واحد
 فيها ظهر كوكب كانه دار القمر ليلة ثمة بشعاع عظيم وهال للناس ذلك
 واقام عشرين يال ثم تناقض ضوؤه وغاب وفي سنة تسع وخمسين فغيت
 المدرسة النظامية ببغداد وقرر لتدريسها الشيخ ابواسحاق الشيرازي
 فاجتمع الناس فلم يحضر واخفق فدرس ابن الصباغ صاحب الشام ثم تلتفقوا
 بالشيخ ابى اسحاق حتى اجاب ودرس في سنتين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة
 التي خرقتها حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا
 وابتعد البحر عن ساحل مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه يلتقطون السمك فرجع
 عليهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق وذلك محاسنه و
 تشوه منظره وذهبت سفوف المذهبة وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول
 امير مكة على السلطان الباسلان بانه اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

الخليفة
 بنى
 نظامية

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

سنة
٢١٩
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠

المستنصري وترك الاذان بجي على خير العجل فاعطاه السلطان ثلثين الف ديناراً
 وخلعاً وسبب ذلك ذلة المصريين بالقحط المفرط سنين متواليه حتى اكل الناس
 الناس وبلغ الارب مائة دينار وبيع الكلب خمسة دنانير والهرثلاثة دنانير وبيع
 صا المرأة اربعة خرجت من القاهرة ومعها ممد جوهر فقالت من ياخذه بمك برفله يلقه
 ايها احد وقال بعضهم بهي لقاته + شعر وقد علم المصري ان جنوده + سنوا
 يوسف فيها وطاعون عمواس + اقامت به حتى استراب بنفسه + وارجس منها خيفة
 اى ايجاس + وفي سنة ثلث وستين خطب بحلب للقائم وللسلطان اب ارسل
 لمارا قاقوة دولتها وادبار دوله المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام
 والروم ونصر المسلمون ولله الحمد ومقدمهم السلطان اب ارسلان واسترك
 الروم ثم اطلقه بالجزيل وهادته خمسين سنة ولما اطلق قال لسلطان ابن
 جهة الخليفة فاشار له فكشف اسه وافما الى الجهة بالخدمة + وفي سنة اربع
 وستين كان الوباء في الغنم الى الغاية وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
 اب ارسلان وقام في الملك ولده ملكشاه ولقب جلال لد ولتوردد تدبير الملك
 الى نظام الملك ولقبه الاتا بك وهو اول من لقب به ومعناه الامير الولد
 فيها اشتد الغلاء بمصر حتى كلت امرأة رغيفاً بالف دينار وكثر الوباء الى الغنا
 وفي سنة ست وستين كان العرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلثين ذراعاً
 ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس الدواب وركبت الناس في
 السفن واقامت الجمعة في الطيار على وجه الماء مرتين واقام الخليفة بتضرع
 الى الله وصارت بغداد دملقة واحدة وانهدم مائة الف دارا واكثره وفي سنة سبع
 وستين مات الخليفة القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك
 انما قصد ونام فاخل موضع القصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد اخلت قتي
 فطلب حفيدك ولي العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته
 خمس واربعون سنة + مات في ايامه من الاعلام ابو بكر البرقاني - وابو
 الفضل الفلكي والتعليق المفسر - والقديري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلاسفة
 ومهيار الشافعي وابو نعيم صاحب الحلية قابوزيد لبوسى - والبردي صاحب
 صاحب التمهيد - وابو الحسن البصري المعتزلي - ومكي صاحب الاعراب
 والشيخ ابو محمد الجويني - والمهدوي صاحب التفسير - والافيلي والثمانيني

٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠

وابوعرو والد واني - والخليل صاحب الارشاد - وسليم الرازي - وابوالعلاء المقرئ
 وابوعثمان الصابوني - وابن بطان شارح البخاري - وانقاضي ابوالطيب الطبري -
 وابن شينطي المقرئ - والماوردي الشافعي - وابن باب شاد - والقضاة صاحب الشهاب
 وابن برهان الخوي - وابن حزم الظاهري - والبيهقي - وابن سيده صاحب المعجم
 وابويعل بن الفراء شيخ الحنابلة - والحضرمي من شافعية - والهدلي صاحب الكفاية
 في القراءات - والفوراني والخطيب البغدادي وابن رشيق صاحب المعاني - وابوعبد البر

المقتدي بأمر الله ابوالقاسم

المقتدي بأمر الله ابوالقاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بأمر الله مات بروج
 في حياة القائم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر وامه ام ولد
 اسمها رجون + وبويج له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشر سنة
 وثلاثة اشهر - وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصباغ
 والدامغاني وظهر في ايامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعد
 الخلافة في ايامه باهرة وافرة المحرمة بخلاف من تقدمه ومن محامنه انه نفى
 المغنيات والمواطى ببغداد وامران لايدخل حكا الحمام الا بميزر وخراب ابراج الحمام
 صيانة لحم الناس - وكان ديناً خيراً قوي النفس على الهمة من نجباء بني العباس
 وفي هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وفيها جمع ^{نظير} الم
 المنجمين وجعلوا النير واول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند طول الشمس نصف
 الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم - وفي سنة ثمان وستين خطب
 للمقتدي بدمشق وابطل الاذان بجي على خير العمل فرح الناس بذلك + وفي سنة
 تسع وستين قدم بغداد وابو نصر ابن الاستاد ابي القاسم القشيري الاشعري
 وحظ عليهم وكثرت ابعاد المتعصبين له فهاجت فتن وقتلت جماعة وعجز
 فخر الدين ولت بن جهمير من وزارة المقتدي لكونه شدد من الحنابلة + وفي سنة
 خمس وسبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولا الى السلطان
 يتضمن الشكوى من العبيد ابي القاسم + وفي سنة ست وسبعين رخصت ^{الاستغناء}
 بسائر البلاد وارفع الغلاء وفيها ولي الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسن الوزارة
 ولقبه ظهير الدين واظن ذلك اول حدوث التلقيب بالاضافة اللدني
 وفي سنة سبع وسبعين سار سليمان بن قلمش السلجوقي صاحب قونية واقطع

المقتدي بأمر الله ابوالقاسم

٢٩٤

٢٩١

٢٩٩

٣ فوعظ بالنظام ميرة وجرعه فتبرك بيرة مع
 الحنابلة لا تكلم في هذا عهد الاشعري
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٤

بجيوشه الى الشام فاخذ انطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
 وارسل الى السلطان ملكشاه يبشيره قال لذن هبى وال سلجوق هم ملوك بلاد الروم
 وقد امتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى زمن الملك الظاهر بيبرس ^{٢٤١} وفي سنة
 ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد البرق وسقط مطر
 وتراياكل مطرو وقعت عدة صواعق فظن الناس انها القيامة وبقيت ثلث
 ساعات بعد العصر قد شاهد هذه الكاشنة الامام ابو بكر الطرطوشي وابوها
 في ماليه وفي سنة تسع وسبعين ارسل يوسف بن ناشفين صاحب سبته ^{٢٤٩}
 وراكش الى المقتدي يطلب ان يسلمه وان يقلده ما يريد من البلاد فبعث اليه
 الخلع والاعلام والتقليد ولقيه بامير المسلمين فرح بذلك وسر به فقهاء
 المغرب هو الذي انشاء مدينة مراکش فيها دخل السلطان ملكشاه بغداد
 وهو اول دخولها فنزل بدار الملكة ولعب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم
 الى صبهان - وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمقتدي
 وفي سنة احدى وثمانين مات ملك غزنة المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود ^{٢٥١}
 بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة ثلث وثمانين ^{٢٥٣}
 علمت ببغداد مديرة لتاج الملك مستوفى لدولة بباب أبر ندرس بها
 ابو بكر الشاشيخ وفي سنة اربع وثمانين استولت الفرنج على جميع جزير قسطنطين ^{٢٥٢}
 وهي اول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل اغلب دهر الى ان
 استولى العبيدي المهدى على المغرب فيها قدم السلطان ملكشاه بغداد واقام
 جامع كبير بها وعمل لامراء حوله ووزاينزونها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى
 بغداد في سنة خمس وثمانين عازما على الشر وارسل الى الخليفة يقول لا بد ان ^{٢٥٥}
 تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد شئت فانزعج الخليفة وقال امهلي
 واوشيرا قال ولا ساعة واحدة فارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب له
 عشرة ايام فاتفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل
 ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرواد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله
 دعاه وذهب الى حيث اُقت ولما مات كتمت زوجته تركان موته وارسلت
 الى الامراء سرا فاستخلفتهم لولد محمود وهو ابن خمسين خلفوا له وارسلت
 الى المقتدي في ان يسلمه فاجاب لقيه ناصر الدنيا والدين فخرج عليه اخوه

بركياروق من ملكشاه فقلد الخليفة ولقبه ركن الدين وذلك في المحرم سنة سبع
 وثمانين وعلم الخليفة على تقليد ثم مات الخليفة من الغد فجأة فقيل ان جلده
 شمس النهار سمته وبويج لولده المستظهر وممن مات في ايام المقتدى من اعلام
 عبدل قاهر الجرجاني - وابوالوليد الباجي - والشيخ ابواسحاق الشيرازي - والاعلم
 الغوي - وابن الصباغ صاحب شامل - والمتولي وامام الحرمين - والدامغان
 الحنفي - وابن فضال المجاشعي - واليزدوي شيخ الحنفية +

المستظهر بالله ابوالعباس

المستظهر بالله ابوالعباس احمد بن المقتدى بالله ولد في شوال سنة سبعين
 واربعمائة وبويج له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان ليين
 الجانب كريم الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقارنه
 فيها احد يدل على فضل عزيز وعلم واسع سمياً جواداً محباً للعلماء والصلحاء ولم
 تصف له الخلافة بل كانت ايام مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة
 من ايامه ما المستنصر لعبيدك صاحب مصر وقام بعد ابنه المستعلي احد فيها
 اخذت الروم ببلنسية + وفي سنة ثمان وثمانين قتل حد خان صاحب سمرقند
 لانه ظهر منه الزندقة فقبض عليه الامراء واحضره والفقهاء فاقنوا بقتله فقتل
 لا رحمه الله وملكوا ابن عمه + وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة
 سوى زحل في برج الحوت فحكم النجمون بطوفان يقارب طوفان نوح فاتفق ان
 الحجاج نزلوا في دار المناقب فاتاهم سيل عرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل
 السلطان ارسلان ارغون بن الرب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان فملكها
 السلطان بركياروق وكانت له البلاد والعباد وفيها خطب للعبيد بجليل فانطاب
 والمعزة وشيخ رشترا ثم اعيدت الخطبة العباسية وفيها جاءت الفرنج فاقنوا
 بيقية وهو اول بلد اخذوه ووصلوا الى كفر طاب استباحوا تلك النواحي فكان
 هذا اول مظهر الفرنج بالشام قدموا في بحر القسطنطينية في جمع عظيم وانجحت
 الملوك والرعية وعظم الخطب فقيل ان صاحب مصر لقاراي قوق السلجوقية
 واستبلاهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى الجئى الى الشام ليملكوها وكره
 التغيير على الفرنج من كل جهة + وفي سنة اثنتين وتسعين انتشرت دعوة
 الباطنية باصيهان وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف

المستظهر بالله ابوالعباس
 المستنصر لعبيدك صاحب مصر
 المستعلي احد فيها

٢٨١

٢٨٦

٢٩٠

٢٩٢

وقتلوا به أكثر من سبعين الفاً منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد وهتوا
 المشاهد وجمعوا اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم وورد المستنقرون الى بغداد
 فأوردوا كلاماً أبكى العيون واختلفت السلاطين فتمكنت الفرنج من الشام وللايوغ
 في ذلك + شعرت فرجنا دماء بالدموع السواجم + فلم يبق منا عرضة
 نمر اجيم + وشتر سلاح المرء دمع يبيضه + اذا الحرب شبت نازها بالصوارم
 فايها بنى الاسلام ان وراءكم + وقائع يلحقن الردى بالمناسيم + اناثمة في
 ظل امين وغبطة + وعيش كثر ارا خميلة ناعم + وكيف تنام العين ملاجفوها
 على هبوات ايقظت كل نائم + واخواتكم بالشام يضيي مقيلهم + ظهور المذاكي او
 بطون القشاعم + تسوقهم الروم الهوان وانتهم + تجرون ذيل الخفض فعل السلام
 فكم زدماء قد ابيحت ومن دمي + تواري حياء حسنها بالمعاصم + بحيث لتسوق
 البيض محمرة الظبي + وسمر العوالي داميات الهازيم + يكاد لهن المسج بطنية
 ينادي بأعلى الصوت يا آلهاشم + اري امتي لا يسرعون الى لعدك + وما حمو
 والدين واهل لدعائم + ويحبون النار خوفاً من الردى + ولا يحسبون العان
 ضربة لازم + ارضى صنديد لا عارب بالأذى + وتقضى على ذلكم اة الاما
 فليتهم اذ لم يردوا حمية + عن الدين ظنوا غيرة بالمحارم + وفيها خرج محمد
 بن ملكشاه على اخيه السلطان بركياروق فانصر عليه فقلده الخليفة ولقب
 غياث الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات وفيها نقل
 المصحف لعثماني من طبرية الى دمشق خوفاً عليه وخرج الناس لتلقيه فاؤنه
 في خزانة بمقصورة الجامع + وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق
 قتلهم الناس واشتد الخطب بهم كانت الامراء يلبسون الدرع تحت ثيابهم وقتلوا
 خلائق منهم الرؤيا بني صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سروج وحيفاء وأرسوف
 وقيسارية + وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر اقيم
 بعد ابنه الامر باحكام الله منصور وهو طفل له خمس سنين + وفي سنة ست
 وتسعين جرت فتن للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا
 على الدعوة للخليفة لا غير + وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين
 السلطانين محمد وبركياروق وسببه ان الحروب لما تطاولت بينهما وعم
 الفساد وصارت الاموال منهوبة والدماء مسفوكة والبلاد مخربة والسلطنة

٢٩٢

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٤

مطموغاً فيها وأصبح الملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلاء بينهما
 في الصلح وكتبت العهود والايمان والمواثيق وأرسل الخليفة خلج السلطنة الى
 بركياروق واقبمت له الخطبه ببغداد + وفي سنة ثمان وتسعين مات
 السلطان بركياروق فاقام الامراء بعده ولده جلال الدولة ملكشاه وقلده الخليفة
 وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج عليه عمه محمد واجتمعت الكلمة
 عليه فقلده الخليفة وعاد الى اصبهان سلطاناً متمكناً مهيباً كثير الجيوش
 فيها كان ببغداد جده رضى مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه
 وباء عظيم + وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعى النبوة
 وتبعه خلق فاخذ وقتل + وفي سنة خمسمائة اخذت قلعة اصبهان التي
 ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلخ كبيرهم وخشي جده تبناً فعمل ذلك
 السلطان محمد بعد حصار شديد فلله الحمد + وفي سنة احد وخمسمائة
 رفع السلطان الضرائب للكوس ببغداد وكثر لدعائه وزاد في العدل وحسن
 السيرة + وفي سنة اثنتين هادت الباطنية قد خلوا شيرز علي حين غفلت من
 اهلها فلكوها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صاحبها خرج يتنزه
 فعادوا بادهم في الحال قتل فيها شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله الباطنية
 في بغداد كما تقدم + وفي سنة ثلاث اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين
 وفي سنة اربع عظم بلاء المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام
 وطلب المسلمون الهدنة فامتنعت الفرنج وسالحوهم بالوف نائير كثيرة فماذا
 ثم غدروا عنهم الله وفيها هبت بمصر يميم سوداء مظلة اخذت بالانفا حتى
 لا يبصر الرجل يده ونزل على الناس مل وابقنوا بالهلاك ثم تجل قليلاً وعاد
 الى لصفره وكان ذلك من العصر الى بعد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة
 بين الفرنج وبين ابن ناشقين صاحب لاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا و
 اسروا وغنوا ما لا يعبر عنه وبادت شجعان الفرنج + وفي سنة سبع جازيود
 صاحب الموصل بعسكر ليقا تل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة
 ثم رجع مودود الى مشق فصلى الجمعة يوماً في الجامع واذا بباطني وشب عليه
 فخرجه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب مشق كتاباً فيه واذا
 قتلت عيدها في يوم عيدها في بيت معبودها تحقيق على الله ان يبيد ها +

٢٩١

٢٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

٥٠٥

٥١١

وفي سنة احدى عشرة جاء سيلٌ عظمٌ غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير
 حتى از السبيل أخذ باب المدينة فذهب به عدة فراسخ واختفى تحت التراب الذي
 حفره السيل وظهر بعد سنين وسلم طفل في سريره له حملته السيل فتعلق
 السرير بزيتونة وعاش كبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعد ابنه محمود
 وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر بالله
 في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من بيج الاول فكانت مدته خمساً وعشرين
 سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وتوصل على ابنه المسترشد ومات بعد
 بقليل جدته ارجوان والدة المقتدي قال لذهبي ولا يعرف خليفة عاشت
 جدته بعد الاهد رأت ابنها خليفة ثم ابن ابنها ثم ابن ابنها ومن شعر المستظهر
 شعر + اذا بحر الهوى في القلب ما جمل + يوماً مددت الى رسم الوداع يد +
 وكيف أسلك نهج الاصطبار وقد + ارى طرائق في مهو الهوى قد ذاب + اذ كنت
 انقض عهد الحب ياسكينة + من بعد حين فلا عاينتكم ابداً + وللصارم
 البطائح مدحاً + شعر + اصبت بالمستظهر بن المقتدي + بالله ابن القا
 بن القادر + مستعصماً از جوانوال كفه + وبان يكون على العشير قناصراً +
 فيقر مع كبرى قراري عنده + ويفوز من مدحي شعر سائر + فوهم المستظهر
 يختر بين الصلة والاختار والمقام والادراك وقال لسيفي قال لي ابو الخطاب
 بن الجراح صليت بالمستظهر في رمضان فقرأت ان ابنك سرق راية ويناها
 الكسائي فلما سلمت قال هذه قرأة حسنة فيها تزيه اولاد الانبياء عن
 الكذب + مات في يامه من الاعلام ابو المظفر السمعاني في وصل بمقدسي
 ابو الفرج الرازي وشيد له والرؤياني والخطيب لتبريزي والكياء الهرازي الغزالي
 الشاشي الذي صنف له كتاب الحلية وسماه المستظهري والابوردي اللغوي +

المسترشد بالله ابو منصور

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في بيج الاول
 سنة خمس ثمانين واربع مائة ويوج له بالخلافة عند موت ابيه في بيج
 الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة واقل
 وراي وهيبة شديدة ضبط امور الخلافة وتبها احسن ترتيب اجني رسم
 الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وطرز اكامها وباشرا الحروب بنفسه

له من شعره قوله

المسترشد بالله ابو منصور

وخرج عدة ثوب الى الحلة والموصل وطريق خراسان الى ان خرج النوبة الاخيرة ونسب
 جيشه بقرب همدان واخذ اسير الى آذربيجان وقد سمع الحديث من ابي لقام
 بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبيدي وروى عنه محمد بن عمر بن مكي الهوازني
 ووزيره علي بن طراد واسماعيل بن طاهر لموصل فخر ذلك ابن السمعاين وذكره
 ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فقال هو الذي صنف له
 ابو بكر الشاشي كتابه العدة في الفقه ويلقبه اشهر بالكتاب فانه كما حشد
 يلقب عدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية وقال كان
 في اول امره تنسك وليس للصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مولدا يوم
 الاربعا ثامن عشر شهر شعبان سنة ست وثمانين واربعمائة وخطب له ابيه
 بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان
 مليح الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح اعلا
 في كتبهم واما شها مته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس
 ولم تزل ايامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لرفع
 الى ان خرج الحزجة الاخيرة الى العراق فكسر واخذ ورزق الشهادة وقال لذي
 مات السلطان محمود بن محمد ملك شاه سنة خمس وعشرين فاقم ابنه داود
 مكانه فخرج عليه مئة مسعود بن محمد فاقتلوا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما
 ولكل مملكة وخطب مسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعد ذلك وود فخلع عليهما
 ثم وقعت الوحشة بين الخليفة ومسعود فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وعدة
 بالخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه فجلسهم بقلعة
 بقرب همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فحشوا في الاسواق التراب على رؤسهم وكنوا
 وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلوات والخطبة قال ابن
 الجوزي وركزت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمسين اوت سنا والناس يستغيثون
 فارسل السلطان سنجر الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة وقوف لولد غياث الدنيا
 والدين على هذا المكتوب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه و
 يسئل العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية
 والارضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف
 البروق والزلازل ودام ذلك عشرين يوما وتشويش لعساكر وانقلاب البلدان

٥٢٥

تنصّل
 بزمنه
 برنين
 خورده

ولقد خفت على نفسه من جانب الله وظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاقة لي بحمله فالتفت الى الله تعالى في امرك وتعيد امير المؤمنين الى مقر عزه وتحمل الغاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعود جميع ما امر به وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف يسال لعقوب ثم ارسل سنجر رسولا اخر معه عسكرا يستحث مسعودا على اعادة الخليفة الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر ان مسعودا ما علم بهم وقيل هو الذي دسهم فجهروا على الخليفة في مخيمه فقتلوا به وقتلوا معه جماعة من اصحابه فما شعر بهم العسكرا الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء واظهر المساءة بذلك ووقع النيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة مخزيين اثياب النساء ناشرات لشعور يلطنن ويقلن المراثي لان المسترشد كان محبا فيهم لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد رحمه الله بمراعاة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين في بلاد الروم خيل وينتظف باقصة بلاد الصين بيض صوامي ومن شعره لما سيرت شعري ولا عجب للاسنان تطرت بها كلاب لا عادي من فصيح وحريرة وحشي سقت خمرة الردك وموت على من حسام بن ملجم وكلمته واشير عليه بالهزيمة فلم يفعل وثبت حتى اسير شعره قالوا اقيم وقد احاط بك العدو ولا تفر فاجبتهم المرء ما لم يتعظ بالوعظ غير لانك خيرا ما حييت ولا عدل في لدهر شرر اذ كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضرك قال لذهبي وقد خطب بالناس يوم عيد اصحى فقال لله اكبر ما سمعت الاقواء واشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الارض السماء الله اكبر ما هني حيا وانحط طلاب وستر قادم اياك ذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخط وقال اللهم اضلحني في ذريتي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووفقي وانصرني فلما انبهاها وتهيا للنزول بدره ابو المظفر الهاشمي فانشده شعره عليك سلام يا خير من علا على منبر قد حقا اعلامه النصر وافضل من ام الانام وعظم بينته الحسنة وكان له الامر وافضل اهل الارض شرقا ومغربا ومزجده

٥٢٩
 شعره
 استبلغ ارض الروم خيل وينتظف
 لما سيرت شعري ولا عجب للاسنان
 فحريرة وحشي سقت خمرة الردك
 واشير عليه بالهزيمة فلم يفعل
 احاط بك العدو ولا تفر
 خيرا ما حييت ولا عدل في لدهر شرر
 قال لذهبي وقد خطب بالناس
 واشرق الضياء وطلعت ذكاء
 وانحط طلاب وستر قادم اياك
 اضلحني في ذريتي واعني على ما
 انبهاها وتهيا للنزول بدره
 يا خير من علا على منبر قد حقا
 بينته الحسنة وكان له الامر
 وافضل اهل الارض شرقا ومغربا
 ومزجده

من اجله نزل القطر + لقد شئت انما عنك خطبة + وموعظة فصلين
لها الضحى + ملأت بها كل القلوب مهابة + فقد رجفت من خوف تحويها امصير
وزدت بها عدنان مجد مؤثلاً + فأضحى بها بين الانام لك الفخر + وسدت بني
العباس حتى لقد غدا ثيابهم بك لسجاد والعالم البحر + فله عصار أنت فيه اماناً
ولله دين أنت فيه لنا الصلح + بقيت على الايام والملك كلما + تقادم عصاريت
فيه آتى عصار + واصبحت العيد السعيد مهناً + تشر فنا فيه صلواتك والخير
وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بز صدقة يمدحه + شعر +
وجدت الوردى كالماء طعماً ورقة + وان امير المؤمنين زلاله + وصورت
معنى العقل شخصاً مصوراً + وان امير المؤمنين مثاله + ولو لا مكان الدين
الشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله + وفي سنة اربع وعشرين من
اياته ارتفع سحاب امطر بلاد الموصل نارا احرقت من البلد موضع ودور كثيرة
وفيها قتل صاحب الامر باحكام الله منصور عن غير عقب وقام بعده ابن
عمته الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر بيغلاد عقارب طيار
لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفال ومزومات في ايام المستر
من الاعلام شمس لاممة ابو الفضل مام الحنفية و ابو الرفاء بن عقيل الجليل
وقاضي لقضاة ابو الحسن الدماغاني وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب الامية
العجم وابو علي الصدق في الحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع اللغوي ومحي
السنة البغوي وابن الفهام المقرئ والمحريري صاحب المقامات والميداني
صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي و
ابو الحجاج الشرفسي وابن السيد لبطلينوسي وابو علي الفارقي من الشافعية
وابن الطراوة النحوي وابن ابادش في ظافر الحداد الشاعر عبد الغافر الفارسي و خلائق

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين وخمسمائة
وامه ام ولد ويقال انه ولد مسدداً فاحضروا الاطباء فاشاروا بان يفتح
له مخرج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابو بولاية العهد
ثلاث عشرة ويبيع له بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع و
عشرين وكان فصيحاً اديباً شاعراً شجاعاً سمياً جواداً حسن السيرة يؤثر العدا

الراشد بالله ابو جعفر
الاستخفاف في ايام الشيرازي

ويكره الشر و لما عاد السلطان مسعود الى بغداد اخرج هو الى الموصل فاحضره
انقضاة والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد
من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتوا الفقهاء فيمن فعل
ذلك هل تصير امامته وهل اذا ثبت نسفه يجوز لسلطان الوقت ان يتخلعه
ويستبدل خيرا منه فاقتوا بجواز خلعه وحكم بجلبه ابن الكرخي قاضي البلد بجواب

عنه محمد بن المستظهر ولقبوا بمقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة
سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد آذربيجان وكان مع
جماعة فقسطوا على امرأعة مالا وعاقبوا هناك ومضوا الى همدان واقسد بها
وقتلوا جماعة وصلبوا آخرون من ائمة النجاشية العلماء ثم مضوا الى اصبهان
فحاصروها ونهبوا القرى ودمروا الراشد بنفاها اصبهان مرضا شديدا فدخل
عليها جماعة من العجم كانوا اشد من معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم ود
في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا
للغراء يوما واحدا قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن السوي

والكريم الحاتمي قال بن الجوزي وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل ساديقوم
للناس بخلع فتأملت هذا فرأيت عجايبا قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة
ولم توخذ البردة والقضيب من الراشد حتى قتل فاحضر بعد قتله الى المقتفي

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين
من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية ويوبع له
بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة وسبب تلقيبه بالمقتفي انه
رأى في منامه قبل ان يستخلف بسنة ايام من هو الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف لامر الله فلقب بالمقتفي لامر الله و
بعث السلطان مسعود بعد ان اظهر العدل ومهد بغداد فاخذ جميع ما
في دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وستور وسوادق ولم يترك في
اصطبل الخلافة سوى اربعة فراس ثمانية ابغال برشم الماء فيقال انهم بايعوا
المقتفي على ان لا يكون عند خيل ولا اله سفر ثم في سنة احد وثلثين
اخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له الا العقاب الخاص

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

٥٣

٥٣٢

٥٣٤

وهزم الفرنج واستمر نور الدين في قتال الفرنج واخذ ما استولوا عليه من بلاد المسلمين
 ٥٢٢ وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحاكم فظ الدين الله واقيم ابنه اضاقر
 اسمعيل وفيها جاءت نذلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر فترات وتقطع
 ٥٢٥ منها جبل بجوان وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دق وصارت
 ٥٢٤ الارض مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين
 مات السلطان مسعود آل بن هبيرة وهو وزير المقتدي لما تنازل على المقتدي
 اصحاب مسعود وانشاء الادب لم يكن الجاهرة بالمجارية اتفق الرعي على
 الدعاء عليه شهر اجماد سنة النبي صلى الله عليه وسلم على رعيه ذكوان شهرا فابتدأ هو الخليفة
 شر كل واحد في موضعه يدعوه سحر اس لييلة تسع وعشرين من جمادى الاولى
 واستمر الامر كل لييلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سرير يدلم يزد على
 الشهر يوما ولا تقصر يوما واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامر خاص
 بك ثمان خاص بك قبض على ملكشاه وطلب اخاه محمدا من خونستان فاجاب
 فسلم اليه السلطنة وامر الخليفة جند ونهي فغذت كلمته وعزل مكان
 السلطان ولاة مد رسا بالنظامية وبلغه ان في نواحي اسط تخبطا فسار
 بعسكره ومهد لبلاد و دخل لحد والكوفة ثم عاد الى بغداد ومويدا منصورا وبيت
 ٥٢٨ بغداد وفي سنة ثمان واربعين خرجت الغز على السلطان سنج و اسرؤه واذاقوه
 الذل وملكوا ايلاده وبقوا الخطبة باسمه ونفي معهم صورة بلا معن و صار بيكي
 على نفسه وله اسم السلطنة ورايته في قدر راتب سائس من ساسته وفي سنة
 ٥٢٩ تسع واربعين قتل بمصر صاحبها الظافر بالله العبيدي واقاموا ابنه الفاتر عليه
 صيبا خبر اذ هي امر المصريين فكتب المقتدي عهدا لنور الدين محمود بن زكي
 ولاة مصر وامره بالسير اليها فكان مشغولا بحرب الفرنج وهو لا يقدر
 من الجهاد وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة قلاع وحصون
 بالسيف بالامان من بلاد الروم وعظمت مملكه وبعد صيته فبعث اليه
 المقتدي تقليدا وامره بالمسير الى مصر ولقبه بالملك العادل وعظم سلطان
 المقتدي واشتدت شوكته واستظهر على المخالفين واجمع على قصد الجهاد
 المخالفة لامره ولم يزل امره في تزايد وعلقوا الى ان مات لييلة الاحد ثاني
 ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال الذهبي كان المقتدي من

بمصر
 في سنة
 والناس
 في سنة
 في سنة
 في سنة

مشقة
راية
الشيخ
مكي

الشيخ
مكي

سروات الخلفاء عالمها اديبا شجاعا حليما اذ وث الاخلاق كامل اشود دخليقا للامامة
 قليل مثل في لاشمة لايجري في دولته امر وان صغر الابتوعية وكتب في خلافته
 تلك ريعات وسمع الحديث من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج بن الشين قال ابن
 السمعاني سمع جزء بن عرفة مع اخيه المسترشد من ابي القاسم بن بيان روى
 عنه ابو منصور الجواليقي اللعوي امامه والوزير ابن هبيرة وزينه وغيرها وقد
 جدد المقتفي بابا للكعبة ولتخذ من العقيق تابوتا لدفنه وكان محمود السير
 مشكورا لادولة يرجع الى دين وعقل وفضل وراي وسياسة جد دمعالم
 الامامة وعهد رسوم الخلافة وبأشتر الامور بنفسه وغرا غير مرة وامتدت
 ايامه وقال يوطالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب
 المناقب العباسية كانت ايام المقتفي نظرة بالعدل مرة يفعل الخيرات وكان على قدم
 من العبادة قبل افضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم
 وقرأة القرآن ولم ير مع سماحته وليزجانية ورافته بعد المعتصم خليفة في شهر رامة
 وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهد وورعه وعبادته ولم تزجج
 منصوره حيث تمت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد و
 العراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى
 وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
 ومن سلاطين دولته السلطان سخر صاحب خراسان والسلطان نور الله
 محمود صاحب لستانم وكان جوادا كريما فحيا للحديث وسعاد معتنيا بالعلم
 مكرما لاهله قال ابن السمعاني حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي لامر الله
 امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصيرفي
 حدثنا الخلد بن احمد بن اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمرو الرباني حدثنا ابو
 سحيب حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلعم يزداد
 الامم والاشدة ولا الناس الا شحفا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولما
 دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي النخوي ليجعله اماما يصك به ودخل
 عليه فاذا دعي ان قال لسلام علي امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميذ
 النضري الطيب قائما فقال ما هكذا يسلم علي امير المؤمنين يا شيخ فلم تلتفت
 له ابن الجواليقي قال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية

وجودك والدينيا اليك فقيرة + وجودك والمعروف في الناس منك + فلورا م
 ابا يحيى - كان جعفر - ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر + ولم ارض ينوي لك السوا
 ابا المظفر الا كنت انت المظفر + مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان
 في اول سنة من خلافته مات الفاتر صاحب مصر قام بعد العاضد بن الله
 آخر خلفاء بني عبيد + وفي سنة اثنتين وستين جعفر السلطان نور الدين امير
 اسد الدين شيركوه في الفتي فارس الى مصر فقتل بالجزيرة وحاصر مصر نحو شهرين فاستنجد
 صاحبها يا فرنج قد خلوا من دمياط ليخذه فوجاهل اسد الدين الى الصعيد ثم
 وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على اقله عسكره وكثرة عدوه
 وقتل الفرنج الوفا ثم جئى اسد الدين خراج الصعيد قصد الفرنج الاسكندرية
 وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين في مصر
 اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فرحلوا عنها فرجع الى الشام + وفي سنة
 اربع وستين قصدت الفرنج الديار المصرية في جيش عظيم فملكوا بلبليس
 وحاصروا القاهرة فاحرقها صاحبها خوفا منهم ثم كاتب السلطان نور الدين
 يستنجد به فجاء اسد الدين بجيوشه فرحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا
 بوصوله ودخل اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع عليه
 فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب قلده الامور ولقبه الملك الناصر
 فقام بالسلطنة اتقيا + ومن اخبار المستنجد قال لذهبي ما زالت الحجرة
 الكثيرة تعرض في السماء منذ مرض كانت ترمى صنوعها على الجيطان + ومن
 مات في يامه من الاعلام الذي يلعب مسند الفردوس العمري صاحب
 البيان من الشافعية وابن البرقي شافعي اهل الجزيرة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر
 الجيل والامام ابو سعيد السمعي وابو النجيب السهروردي وابو الحسن هذيل المقرئ واخرون +

المستنجدى بامر الله الحسن

المستنجدى بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين
 خمسمائة وامة ام ولد ارمينية اسمها غضة بويج له بالخلافة يوم موت
 ابيه قال ابن الجوزي فنادى برقع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل و
 الكرم ما لم نره في عمارنا وقرق ما لا عظيمنا على الهاشميين والعلويين العلماء

٥٦٦

٥٦٢

٥٦٢

اسد الدين شيركوه
 المستنجدى بامر الله الحسن

والدليل من الترتيب وكان دائماً البذل للمال ليس له عند وقوع ذاحلم وإثارة و
 رغبة ولما استخلف خلع على الرباب لدولته وغيرهم فحكى خياط المحزن انه فصل الفأ
 وتلثمته قباء برسيم وخطب له على منا بر بغداد ونشرت لدنا نيدر كما جرت العادة
 ودلى روح بن الحديثي للقضاء أقره بيعة عشر مملوكا وللحيصن بيص فيه
شعر يا إمام الهدى علوت على الخوذة وبال وفضتة ونفسار
 فوهبتا لأخمار والاسن والبلدان في ساعة مضت من نهار ففما طيبت
 وقد جاوزت فضئل الجور والامطار انما أنت معجز مستقل خارق للعجز
 والافكار جمعت نفسك الشريفة بالياس وبالخود بين ماء ونار قال ابن
 الجوزي اعجب المستضيء عن أكثر الناس فلم يركب الامع الخدم ولا يدخل عليه غير
 فيما زوفي خلافته انقضت وله بني عبيد خطب له بمصر وضربت السكة
 باسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الاسواق ببغداد وعملت لقياب صفت كتابا
 سميت النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي وقال لذهبي في ايامه ضعف
 ارفض ببغداد وهى وابن الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافته وخطب
 له باليمن وبرقة وتوزر ومصر الى اسوان ودانت الملوك بطاعته وذلك سنة
 سبع وستين وقال البياد الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة
 سبع بجوامع مصر كل طاعة وسمع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها
 بمصر ببني لعباس عفت ابدة ووصفت الشرعة واقامت الخطبة العباسية
 في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت اعاضد في يوم عاشوراء وتسلم
 صلاح الدين النصر بما فيه من الذخائر والنفاس بحيث استمر البيع فيه عشر
 سنين غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسيئر السلطان نور الدين بهذه
 البشارة شهاب الدين البظفر بن العلامة شرف الدين ابن ابى عمرو الى
 بغداد واعمرني بانشاء بشارة عامه تقرأ في سائر بلاد الاسلام فانشأت
 بشارة اولها الحمد لله مغل الحق ومعلمه وموهي الباطل وموهينه ومنها ولم يبق
 بتلك البلاد منبرا الا وقد اقيمت عليه الخطبة لولا ان الامام المستضيء باحر الله امير
 المؤمنين وتمهدت جوامع الجمع ولقد تمت صوامع البدع الى ان قال وطالما مرت
 عليها الحقب الخوالي بقيت ما تثير كما سيز منقوة بدعوة المبطلين مملوكة بخر الشكين
 فملكنا الله تلك البلاد ومكن لنا في الارض قاعدنا على ما كنا نؤمله من ازالة الاتحاد

٥٦٤

في سنة
 و...
 ...

٥٦٤
 ...
 ...

الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنائه الامير بهاء الدين قراقوش قال
 ابن الاثير دوره تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالما شمي فيها امر
 بانشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صادت دار السلطنة ولم تتم الا في يوم السبت
 الملك الكامل بن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها + وفيها بنى صلاح الدين
 تربة الامام الشافعي + وفي سنة اربع وسبعين هبت ببغداد ريح شديدة فصف
 الليل وظهت اعمدة مثل النار في اطراف السماء واستغاثت الناس استغاثة شديدة
 وبقي الامر على ذلك الى السحر + وفي سنة خمس وسبعين مات الخليفة المستضي
 في سلمه شوال وعهد الى ابنه احمد ومن مات في يوم المستضي من الاعلام
 الخشاب النحوي + وملك النجاة ابو نزار الحسن بن صافي + والحافظ ابو العلاء
 المهدي + وناصر الدين ابن الدهان النجوي + والحافظ الكبير ابو القاسم بن
 عساكر من حقة الشافعي + والمحيص بصل لشاعر + والحافظ ابو بكر بن خيرة واخرون

الناصر لدين الله احمد

الناصر لدين الله احمد ابو العباس بن المستضي بامر الله ولد يوم الاثنين
 عاشر رجب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وائمة تركية اسمها زمرد وبويع
 عند موت ابيه في مستهل ذي القعدة سنة خمس وسبعين - واجاز له جماعة
 منهم ابو الحسين عبد الحق اليوسفي ابو الحسن علي بن عساكر البطارقي شهيد
 واجاز هو الجماعة فكانوا يحدثون عنه في حياته ويتنافسون في ذلك بغية
 في الفخر لا في الاسناد قال لذهبي لم يزل الخلافة احد اطول مدته منه فانه اقام
 فيها سبعة واربعين سنة ولم تنزل مدته جلوته في عز وجلالته ووقع الاعداء
 واستظهار على الملوك لم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا
 مخالف لا دفعه وكل من اضمم له سواء رماه الله بالخذلان + وكان مع سعة
 جده وشديدا لاهتمام بمصالح الملك ولا يخفى عليه شيء من احوال رعيته
 كيارهم وصفارهم واصحابه خبارة في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الملوك
 الظاهرة والباطنة + وكانت له خيل لطيفة ومكاييد غامضة وخذع لا يقطن
 لها احد يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع العداوة
 بين ملوك متفقين وهم لا يفتنون + ولما دخل رسول صاحب مازن من
 بغداد كانت تأتيه ورقة كل صباح ما عمل في الليل فصار يباليغ في التكليم

الناصر لدين الله احمد

بغداد

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

والورقة تاتيه فاخترت ليلة بامرأة دخلت من باب لستر فصيحته الورقة تاتيه لان
 وفيها كان عليكم دواج فيه صورة الافيلة فتخبر وخرج من بغداد وهو يشك
 ان الخليفة يعلم الغيب لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن
 الحامل ما ودا المجدد واتي رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختم
 فقيل له ارجع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب قال
 الذهبي قيل ان لنا صر كان محمدا من الجحش ولما خورنهم شاه بنجر اساروا
 وتجنروا وطفوا واستعبد الملوك الكبار وابادوا سماء كثيرة وقطع خذلية بنو العباس
 من بلادهم وقصد بغداد فوصل الى همدان فوقع عليهم ثلج عظيم عشرون يوما
 فمظلمهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من الله حيث قضت
 بين الخلافة وبلغه ان اسم الترك قد تالوا عليه وطمعوا في ابيادته فاعلم
 وكان ذلك سبب جنونه وكفى الناصر شره بلا قتال وكان الساهر اذا اطعم شيخ
 يذريه ارجع وله مواطن يعلف فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل همدان
 ببغاء تقرر قل هو الله احد تحفة للخليفة من الهند فاصبحت مينة واصبح حيران
 فراش يطلب منه البغاء فبكي وقال لليلة ماتت فقال قد عرفناها انها مينة
 وقال كم كان ظنك ان يعطيك الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة
 دينار اخذها فقد رسها اليك الخليفة فانه علم بحالك منذ خرجت من الهند وكان
 صدقهم ان قد صار الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد منهم لما خرج
 من داره من بصرى قد تملق من جميلة فقال له اهله لو تركها عندنا لما اتواخذ
 منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر ان ياخذها مني فامر بعض الوقادين ان
 حين يدخل بغداد ديبضه وياخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاء الفقيه
 يستغيث فلا يغاب فلما رجعوا من الحج خلع على اصد جمعها واصحابه وحلم
 على ذلك الفقيه وقد مات له فرسه وعليها سرج من ذهب طوق وقيل له
 لم ياخذ فرسك الخليفة انما اخذها اتوني فخر معشيتا عليه واسجل بكرابهم
 وقال لموفق عبد اللطيف ان الناصر قد ملأ القلوب هيبسة وخيفة فكان
 يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد فاجيى هيبته الخلافة وكانت
 قد ماتت يموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر والشام
 اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبسة واجلا لا وورد بغداد

وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواريخ
وقال شمس الدين أجزري كان الماء الذي يشربه الناصر تاقى به الدواب
من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجيش الجارية
سبعة أيام ثم يشرب منه وبعد هذا مات حتى سقى المرقن مراراً وشوكره
وأخرج منه الحصى ومات منه يوم الأحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
وستمائة ومن لطائفه ان خادمه اسمه يمن كتب له ورقة فيها عتب فوقع فيها
شعر بمن يمن يمن بمن فمن ثمن ثمن ولما تولى الخلافة بعث السلطان
صلاح الدين بالخلع والتقليد وكتب اليه السلطان كتاباً يقول فيه والخادم
ولله الحمد بعد السوابق في الاسلام وازد ولت العباسية لا يعمرها اوله
ابي مسلم لاند والى ثم وارى ولا آخرة طغرليك لانه نصر ثم حجج والخادم
خلع من كان يناع الخلافة رداءها واساغ انفضة التي ادخر الله للاساعة في
سيفه ماها فرجل الاسماء الكاذبة الراكبة على المنابر اعز بتأييد براهية
فكسر الاصنام الباطنة بسيف الظاهر ومن الحوادث في ايامه منشورة في سنة
سبع وسبعين وخمسة ارسلى للملك الناصر يعاتب السلطان صلاح الدين
في تسميه بالملك الناصر مع علم ان الخليفة اختار هذا التسمية لنفسه في
سنة ثمانين جعل الخليفة مشيد موسى الكاظم امثال من لا ذية فانجا اليه خلق
وحصل بذلك مفاسد وفي سنة احدى وثمانين ولد بالعات ولد
طول جهته شبر وارب اصابع وله اذن واحدة وفيها وردت الاخبار بان
لناصر معظم بلاد المغرب وفي سنة اثنين وثمانين اجتمع الكواكب الستة
في الليزان فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع
الناس في حفر مغارات في التخوم وتوثيقها وست منافسها على الريح ونقلوا
اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها وانتظروا الليلة التي عدوا فيها بريح كريم عادوا
هي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء ولا هب فيها نسيم
بحيث اوقت الشموع فلم يتحرك فيها ريم تكفيها وعملت لشعراء في ذلك
قيل فيه قول بل لغنا ثم محمد بن المعلم ثم شعر قل لا بلى لفضل
قول معترف مضى جمادى وجاء نارجب وما جرت زرع كما حكوا
ولا بد كوكب له ذنب كلاً ولا اظلمت ذكاء ولا بدت اذن في قرنها الشهاب

الناصر
الناصر
الناصر
الناصر

٥٤٠

٥٨٠

٥٨١

٥٨٣

الناصر
الناصر
الناصر
الناصر

يقضيه عليها من ليس يعلم ما + يقضيه عليه هذا هو العجب + قد بان كذب
 المنجمين في + اى مقال قالوا فما كذبوا + وفي سنة ثلاث وثمانين اتفق
 ان اول يوم في السنة كان اول يوم الاسبوع واول السنة الشمسية واول يوم
 الفرس والشمس القمري اولا لبروج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة ومنها
 كانت الفتوح الكثيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثيرا من البلاد الشامية
 التي كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاءه في يد الفرنج احدا
 وتسعين سنة وازال السلطان ما اخذته الفرنج من الآثار وهدم ما احدهم
 من الكنائس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه الله عن
 الاسلام خيرا ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر رض حيث لم يهدمها لما فتح بيت
 المقدس قال في ذلك محمد بن اسعد النسابة + شعر + اتزى منا ما بعينه
 ابصر + القدس يفتح والنصارى تكسر + وقمامة قمت من الرجز لذنا
 بزواله وزوالها يتطهر + ومليكم في لقد مقصود ولم يشر قبل ذلك لهم
 مليك يوسر + قد جاء نصر الله والفتح الذي + وعد الرسول فسبحوا و
 استغفروا + يا يوسف لصد يقات لفتحها + فاروقها عز الامام لا ظهر
 ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسير آل غلبت الروم ان بيت المقدس
 يبقى في يد الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسة مائة ثم يغلبون ويفترو
 يصير دار الاسلام الى آخر الا بدأخذل من حساب الآيات فكان كذلك قال
 ابوشامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب اتفق وقد مات ابن برجان
 قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة كذا وجد + وفي سنة تسع وثمانين مات
 السلطان صلاح الدين فوصل الى بغل د الرسول في صحبته لامه الح
 التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد ستة وثلاثون درهما لم يخلف
 من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز
 ودمشق لابنه الملك الافضل نور الدين علي وحلب لابنه الملك الظاهر
 غياث الدين غازي + وفي سنة تسعين مات السلطان طغرليك شاه
 ابن ارسلان ابن طغرليك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك
 السلجوقية قال لذهبي كان عدل ميم نيفا وعشرين ملكا اولهم طغرليك
 الذي عاد القائم الى بغل د ومدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة

٥٨٣

٥٨٩

٥٩٠

٥٩٢

خمسائة واشتين وتسعين هبت ليم سوداء بمكة تمت الدنيا ووقع على ان
رمل حمرو ووقع من الركن اليماني قطعة وفيها عسكر خوارزم شاه فعند اجيوت
في خمسين الفا وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة الى ما كانت وان يجي الى بغداد
ويكون الخليفة من تحت يد كما كانت الملوك السليمانية فهدم الخليفة
دار السلطنة وردد رسوله بلا جواب شكفى الله به كما تقدم وفي سنة

٥٩٣

ثلث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانقضاء صوت هائل واهترت
الدور والاماكن فاستغاث الناس اعلاء وابالدعاء وظنوا ذلك من امارت

٥٩٥

القيامة وفي سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بمصر و اقيم ابنه المنصور
بدله فوثب الملك لعاد لسيف الدين ابو بكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها

٥٩٦

ابنه الملك الكامل وفي سنة ست وتسعين توقفا نيل بمصر بحيث كسروا
ثلثة عشر ذراعاً وكان الغلام المفرط بحيث اكلوا الجيف الادميين وفتشا

اكل بني آدم واشتهر وروى من ذلك العجب لعجاب تعدد والى حفرة القبور
اكل الموتى وقرق اهل مصر كل قرقر وكثر الموت من الجوع بحيث كان الميت لا يقع

قد مره وبصره الاعلى اميت او من هو في لسياق فهلك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر ممر بالقرية فلا يرى فيها نافع نار ويجد البيوت مفتحة و

اهلها موتى وقد حلى الذهبى في ذلك حكايات ويقته حر الجلد من سماعها
قال صارت لطرق مزرعة بالموتى وصارت لحومهم للطير والسياب و

٥٩٤

أبيعت الاحرار والاولاد بالدرهم ليسيرة واستمر ذلك الى اثناء سنة
ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام

والجزيرة فاخرت اماكن كثيرة وقلاعاً وخسفت قرية من اعمال بصرى وفي
سنة تسع وتسعين في سلك الحرم ما جت النجوم وتطايرت تطاير الجراد ودام ذلك

٥٩٩

الى الفجر ونزع الخلق وضجوا الى الله تعالى ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله
وفي سنة ست مائة هجم الفرنج الى النيل من رشيد ودخلوا بلد فوق فتهبوا و

٦٠٠

استباحوها ورجعوا وفي سنة احد وست مائة تغلبت الفرنج على القسطنطين
واخرجوا الروم منها وكانت بايد الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج

٦٠١

الى سنة ستين وست مائة فاستطلقها منهم الروم وفيها اي سنة احد ولدت امرأة
بقطيعاً ولدت لبراسين ويدين واربع ارجل ولم يعش وفي سنة ست وست مائة كان

٦٠٦

ابتداء امر التاروسيا تي شرح حاكمهم . وفي سنة خمس عشر اخذت الفرنج من
دمياط برج السلسلة قال بوشامة وهذا البرج كان قفلا لذياد المصرية
وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بعد ثلثة من خريبة وفي ناحيته
سلسلتان تمتد احد بهما على النيل الي دمياط والاخرى على النيل الي الجزيرة
تمنعان عبور المراكب من البحر المالح . وفي سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط
بعد حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقارومتهم فودعها في يدهم
بعلاو الجامع كنيسة فابتنى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحر بسواها
المتصورة وبنى عليها سوورا وتزليها بجيشه . وفي هذه السنة كاتبه
قاضي القضاة ركن الدين الظاهر وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نقوش
فارسية فحجته فيها قباء وطوته وامره بليسمها بين الناس في مجلس حكم فلم
يمكنه الانتفاع ثم قام ودخل ارضه ولزم بيته ومات بعد شهر قهرا وورثه قطعا
من كبده وتاسف للناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقب ذلك الى الشريف
بن عنين حين تزهد خمر او بردا وقال سخر بهذا فكتب اليه يقول شعر .
يا ايها الملك المعظم سنة . احدتها تبقى على الايام تجرى الملوك على
طريقك بعدها . خلع القضاة وتحفة الزهاد . وفي سنة ثمان عشرة
استردت دمياط من الفرنج فقله الحمد وفي سنة احد وعشرين بنيت
دار الحديث الكاملة بالقاهرة بين القصرين وجعل تحيها ايا الخطاب بن
دحية وكانت الكعبة تكسى الديباج الابيض من ايام الميامون الى ان فكها
الناصر ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود واستمر الى الان ومن مات
في ايام الناصر من الاعلام المحافظ ابوطاهر السلف . وابو الحسن بن
القصار اللغوي . والكمال بوالبركات بن الانباري . والشيخ اجماع بن
الرفاعي الزاهد . وابن بشكوال ويونس والد بني يونس من الشافعية . وابو
بن طاهر الاحمد بن لغوي . وابو الفضل والد الرفاعي . وابن الملكون النحوي
وعبد الحق الاشيني صاحب الاحكام . وابو زيد السهيلي صاحب لروض
الأنف . والمحافظ ابو موسى لمديني وابن بزي اللغوي . والمحافظ ابو بكر
الحازمي . والشرف بن ابي عصرون . وابو القاسم البخاري العثماني
صاحب الجامع الكبير من كبار الخنقية . والنجم الجبوشاني المشهور

٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

بالصلاح + وأبو القاسم بن فيتر الشاطبي صاحب القصيدة + وفخر الدين
 أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الفرضي أول من وضع الفرض
 على شكل المنبر والبرهان والمرغيناني صاحب الهداية من الخفية + و
 قاضي خان صاحب لفتاوى منهم + وعبد الرحيم بن حجوة الزاهد بالصعيد و
 أبو الوليد بن رشيد صاحب العلوم الفلسفية + وأبو بكر بن زهر الطبيب + و
 البحال بن فضلان من الشافعية + والقاضي الفاضل صاحب الانشاء الترسلي
 والشهاب الطوسي + وأبو الفرج ابن الجوزي والعماد الكاتب + وابن عظمة
 اللقري + والمحقق عبد الغني المقدسي صاحب الهدى + والركن الطائوسي صاحب
 الخلاف + وشميم الحلبي + وأبو ذر الخشن النحوي + والامام فخر الدين
 الرازي + وأبو السعادات ابن الاثير صاحب جامع الاصول نهاية الغرب
 والعماد بن يونس صاحب شرح الوجيز + والشرف صاحب التنبيه + والمحقق
 أبو الحسن بن المفضل + وأبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان + والمحقق
 عبد القادر الزهاوي + والزاهد أبو الحسن بن الصباغ بقني + والوجه
 بن الدهان النحوي + وتقي الدين ابن المقترح + وأبو اليمن الكندي النحوي
 وللعين الحاجري صاحب لكفاية من لثافعية والركن العميد صاحب
 الطريقة في الخلاف + وأبو البقاء العكبري صاحب الاعراب + وابن أبي
 اصبيحة الطبيب + وعبد الرحيم بن السمعاني ونجم الدين الكبري وابن
 أبي السيف اليمني + وموفق الدين قدامة الحنبلي وفخر الدين عماد خلائق آخر

الظاهر بامر الله أبو نصر

الظاهر بامر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين
 وخمسة مائة ويأبى له ابو بولاية العهد واستخلف عند موت والده وهو ابن
 اثنتين وخمسين سنة فقبل له الا تنفس قال لقد لقيت لذرع بيارك الله
 في عمرك قال من فتم دكانا بعد العصر ايش يكسب + ثم انه احسن الرعية و
 وابطل المكوس وازال المظالم وفرق الاموال (ذكر ذلك ابو شامة) وقال ابن
 الاثير في الكامل لما ولي الظاهر اظهر من العدل الاحسان ما اعاد به سنة العز
 فلو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله كان القائل صادقاً فانه
 اعاد من الاموال المغصوبة والاملاك لما خوذت في ايام ابيه وقيلها فشيئاً كثيراً

شعيب
 مرغيناني
 صاحب الهداية
 قاضي خان
 ابن الجوزي
 العماد الكاتب
 الامام الرازي

محمد بن الناصر

٦٢١

والخلق المكوس في البلاد جميعا وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق و
 باسقاط جميع ما جدد دة ابوه وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يعقوبيا
 كان يحصل منها قد يما عشرة آلاف دينار فلما استخلف الناصر كان يؤخذ ^{منها}
 في السنة ثمانون الف دينار فاستغاث اهلها فاعادها الظاهر الى الخراج الاول
 ولما اعاد الخراج الاصيل على البلاد حضر خلق وذكروا ان املاكهم قد يبست
 اكثر اشجارها وخربت فامر ان لا يؤخذ الا من كل شجرة سائمة ومن عدله ان
 صنجة الخراج انتر كانت راجحة نصف قيراط في المثلقال يقبضون بها ويعطون
 بصنجة البلد فخرج خطه الى الوزير واوله وويل للطففين لآيات وفيه قد
 بلغنا كذا وكذا افتعاد صنجة الخراجة الى ما يتعامل به الناس فكتبوا اليه
 ان هذا فيه تفاقه كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين
 الف دينار فاعاد الجواب ينكر على لقائل ويقول يبطل ولو انه ثلثاثة الف
 خمسون الف دينار ومن عدله ان صاحب الديوان قدم من واسط ومعه ^{الدين}
 من مائة الف دينار من ظلم فردها على اربابها + واخرج اهل الجبوس وارسل
 القاضي عشرة آلاف دينار اليوفيمها عمرا عسمر فرق ليلة عيد النحر على ^{العلماء}
 وانصحاء مائة الف دينار وقيل له هذا الذي يخرج من الاموال لتسم
 نفس بعضهم فقال تا فتحت الدكان بعد لعصر فا تركوني فعل الخير فكم
 بقيت اعيش ووجد في بيت من دارة الوف قاع كلها مختومة فقيل له لم لا
 تفتحها قال لا حاجتنا فيها كلها سعيات لهذلكه كلام ابن الاثير وقال
 سبط ابن الجوزي لما دخل الى الخراج قال له خادم كانت في ايام اباك تبتلي
 فقال ما فعلت الخراج لتمتلي بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله فان الجمع شغل
 التجار وقال بن واصل ظهرا لعدل وانزال المكس وظهر للناس كان ابوه ^{نابيا}
 لا يظهر الا نادرا توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين
 فكانت خلافته تسعة اشهر وايا ما وقد وعلم حديث عن والده بالاجازة روى
 عنه ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي ولما توفي اتفق
 خسوف القمر مرتين في السنة فجاء ابن الاثير نصر الله رسولا من صاحب الموصل
 برسالة في التعزية اولها ما ليل والنهار لا يعتذر ان وقد عظم حادثها وما
 للشمس والقمر لا ينكساران قد فقدتا الثما + شعرا + فيا وحشة الدنيا

٦٢٣

وكانت نيسة + ووحدة من فيها المصراع واحد + وهو سيدنا ومولينا الامام
الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت ولايته رحمة للعلمين الى آخر الرسالة

المستنصر بالله ابو جعفر

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وخمس مائة واما جارية تركية قال ابن النجار ويبيع بعد موت ابيه
في رجب سنة ثلث وعشرين وست مائة فنشر اعدله في الرعايا وبذل الانصاف
في القضاء وقربا همل العلم والدين وبني المساجد والربط والمدارس والارستانات
واقام منار الدين وقمع المتمردة ونشر السنن وكف الفتن وحمل الناس على قوم
سنن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام وحفظ
الثغور وافتح الحصون وقال الموفق عبد اللطيف بويج ابو جعفر فسار السيرة
الجميلة وعمر طرق المعروف بالثرة واقام شعارا للدين ومنار الاسلام جعل
القلوب على محبته والاسن على مدحه ولم يجد احد من المتعنتة فيه معابا وكان
جدا الناصر بقرته ويسمى لقاضي الهدى وعقله وانكار ما يجده من المنكرو
قال الخافض ابي النسيم عبد العظيم المنذرى كان المستنصر راغدا في فعل الخير
مجتهدا في تكثير البرود في ذلك آثار جميلة وانشأ المدرسة المستنصرية
ورتب فيها الرواتب الحسنة لاهل العلم وقال ابن واصل بنى المستنصر على
دجلة من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الارض حسن منها
الكثر منها فوقها وهي باربعة مدرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها
بجارسنك ورتب فيها مطبخا للفقهاء ومزمنة للماء البارد ورتب لبيت
الافقهاء الحصر والبسط والزيت والورق والحبر وغير ذلك وللفقهاء بعد
ذلك في الشهر دينا را ورتب لهم حاما وهو امر لم يسبق الى مثله واستخدم
عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده وكان ذاهمة عالية وشجاعة
واقامة عظيم - وقصدت التتار البلاد فلقبهم عسكره فهنر موالتنا
من عظمة وكان لراخ يقال الخفاجي فيه شهامة زائدة وكان يقول
ما ربي لا عبدك بالعسكر نهز جيون واخذ البلاد من ايدي التتار
سنة صلحهم فلما مات المستنصر لم ير الدينار ولا الشرايبي تقبله الخ
خوفاته واقام ابنه ابا احمد الليند وضعف رايه ليكون لها الامر يقضيه الله

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر

انما كان... فعولان... هلاكتنا المسلم بن في مذكروا تغلب التتار فانا لله وانا اليه راجعون قال
 ال... وقد بلغ... وفوق... مستنصير في العام نيقاوس سبعين الف مثقال وكان
 ٦٢٥... و... اي سنة خمس وعشرين... في سنة احدى وثلاثين ونقل اليها
 ... من الكتيبة النفيسة وعدة فقها مائتان وثمانية
 ... اربعة واربعة واربع مدهرسون وشيخ حديث وشيخ
 ... وشيخ طب وشيخ فرائض رتب فيها الخبز والطبخ والحلاوة والفاكهة
 ... جعل فيها ثلاثين بيتا ووقف عليها ما لا يعبر عنه بكثرة... ثم سرد الذهبي
 ... والوراء الموقفة عليها قال تحت يوم الخميس في رحب حضر القضاة
 ... واندرسون وكان عيانا وسائر الالة وكان يوما مشهودا ومن الحوادث
 ٦٢٨... في يوم المستنصر في سنة ثمان وعشرين امر الملك الاشرف حنا دمشق
 ... الاشرافية وفرغت ثلاثين + وفي سنة اثنين وثلاثين امر
 ... المضرب الدرهم الفضية ليتعامل بها بدل عن قراضة الذهب فجلس
 ... والضيافة والتجارة والضيافة وفرشت الانطاع وافرح عليها الدرهم
 ... وقال بوزيرة رسمه وكذا سير المنة منين لمعاملتكم هذه الدرهم عرضا
 ... رفقابكم وانقاصا لكم من التعامل بالحرام من الصفر
 ... بالدمشق عامه ثم اديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بدينا
 ... ابو القاسم بن ابي الحديد + شعر + لا اعد منا جميل
 ... انت باعدتنا عن التطبيق ورسمت اللجين حتى الفناء + وما
 ... ليس للجمع كان متعك للصف + ولكن للعدل والتعريف
 ٦٣٥... وفي سنة خمس وثلاثين وست مائة وولى قضاة دمشق شمس الدين احمد الجوني
 ... كان قبلا في ذلك يد هبل الناس
 ... يشهد ونهم + وفيها مات السلطان الاخوان الاشرف
 ... صاحب مصر بعد بشهرين ولسلطان بمصر
 ... ثم خلع وتملك اخوه الصالح ابي نجم الدين
 ٦٣٤... وفي سنة سبع وثلاثين ست مائة وولى خطابة دمشق الشيخ عز الدين بن
 ... من البدع وازال الاصلاح المذهب و
 ... لم يؤذن قدامه سوى مؤذن واحد

كثر الضمير شدان في سيا...
 ٦٢٨
 ٦٣٠
 ٦٣١

...
 ...

...
 ...

وفيها قدم رسول الامين الذي تمك اليمن نور الدين عمر علي بن ريس التتري
الى الخليفة يطلب تقليد سلطنة تراليمن بعد موت الملك المسعود بن
الملك الكامل وبقي الملك في بيته الى سنة خمس سنين وثمانمائة
وفي سنة تسع وثلثين وستمائة بنى الحصان صاحب مصر المد رسة
التي بين القصرين والقاعة التي بالريضة ثم اخرب غلمانة القلعة
المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفي سنة اربعين وسبعمائة
توفي المستنصر يوم الجمعة عاشوراء في الاخرة واثاه الشعراء في ذلك
قول صفى الدين عبد الله بن جميل من مناقبه المستنصر ان الوجه الشريف
مدح بقصيدة يقول فيها ايدي شعري لو كنت يوم السقيفة حاضرا ما كنت
المقدم والامام الاورع افضاله قال جل جلاله الخطات قد كان خيرا
العباس جدا مير المؤمنين ولم يكن المقدم الا اليك بما قر ذلك المستنصر
وخلع على القائل ذلك خلعة وادب في لوجير يخرج الى مصر يحاكمها
الذهبي ومن مات في ايام المستنصر من الاعلام والامام ابو القاسم
الرافعي والجمال المصري + وابن مغرود النخعي + وياقوت الحموي
وانسكاكي صاحب المفتاح + والحافظ ابولحسن ابن القطان + وميحيى بن
معيط صاحب الالفية في النحو + والوفيق عبد الطيف ابغداد في حفظ
ابوبكر بن تقطه + والحافظ عز الدين علي بن الاثير صاحب التاثير والاشراب
واسد الغابة + وابن عتبه الشاعر + والسيف الامدي + وابن فضال
وعمر بن الفارض صاحب التابية + والشهاب السهرودي صاحب
عواريف العارفين + والبهاء بن شدد و ابوالعباس العوفي صاحب الجود
النبوي + والعلامة ابوالخطاب بن دحية + واخوه ابو عمرو + والحافظ
ابوالربيع بن سالم صاحب الاكتفاء في المغازي + وابن الشوارب الشاعر +
والحافظ نكي الدين البرزالي + والجمال الحصري شيخ الحنفية + والشمس
الجوني والحزاني + والحافظ ابو عبد الله الزيني + و ابوالديكات بن المستوفي +
والضياء بن الاثير صاحب المثل السائر + وابن عربي صاحب الفصوص
والكمال ابن يونس شارح التنبيه وخلائق آخرون
المستنصر بالله ابو احمد

٦٣٩
٦٣٠

الامير تاشي ايام المستنصر بالله
المستنصر بالله ابو احمد

المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء العراقيين
 ولد سنة تسع وستمائة وامه ام ولد اسمها جرو ويوج له بالخلافة
 عند تبابيه واجاز له علي بن التجار المؤيد الطوسي وابودوح الهروي
 وجماعة منهم النجم البادراني والشرف الديلمي طي خرج له الدمياطي ربيع
 حديثاً رأيتهم باخنة وكان كريماً حليماً سليماً باطن حسن الديانة
 قال الشيخ قطب الدين كان منديناً متسكياً بالسنة كآبيه وجدّه ولكنه
 لم يكن مثلها في التيقظ والاسم وعلا الهمة وكان للمستنصر اخ يعرف
 بلخفاجي يزيد عليه في الشهامة والشهامة وكان يقول ان ملكني الله
 الامر لا عبرن بالجيشون وهم جيجون وانتزع البلاد من التتار واستأصلهم
 توفي المستنصر لم ير له يد رواله الغلبي والكبان تقليد الخفاجي الامر
 وخافوا منه وآثروا المستعصم لئنه وانقياده ليكون لهم الامر فاقام
 ثم كان المستعصم الى وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي فاهلك الحرب
 والنسل لعب بالخليفة كيف اراد باطن التتار وناصهم واطعمهم في الجبي
 الى العراق واخذ يولد ووقطع الدولة العباسية ليقيم خليفة من آل عليهما
 اذا جاء خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى زحل
 ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفريخ دمياط
 والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاخترت
 جاريته ام خليل مسماة شجر الدر موتة وارسلت الى ولد توران
 شاه الملك العظيم فحضر ثم لم يلبث ان قتل في المحرم سنة ثمان
 واربعين ستمائة وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه واقترعوا عليهم جارية
 ابيه شجر الدر وحلف لها الا تراك ولناثمها عز الدين ابيك التركماني
 فشرعت شجر الدر في الخلع للامرء والاعطيات ثم استقل عز الدين
 بالسلطنة في ربيع الآخر ولقب الملك المعز ثم اتصل منها وحلف العسكر
 لملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف بن المسعود الكامل له ثمان
 سنين وبقي عز الدين اتابك وخطب لها وضربت السكة باسمها
 وفي هذه السنة اعني سنة ثمان استردت دمياط من الفريخ وفي
 سنة اثنتين وخمسين وستمائة ظهرت نار في رض عدن وكان يطير

٦٢٠

٦٢٤

٦٢٨

٦٥٢

٦٥٢

في ليلة ٩

٦٥٥

٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

شورها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار وفيها ابطل المغرهم
 الماء الاشراف واستقبل بالسلطنة وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار
 بالمدينة النبوية قال بوشامة جاءنا كتب من المدينة فيها لما كانت ليلة
 الاربعاء ثالث جمادى الاخر ظهر بالمدينة دوتى عظيمة فكانت ساعة
 بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قريظة
 تبصرها من دورنا من اخلل مدينة كانها عندنا وساكت اودية منها الى
 وادي شطاسيل لماء وطلعنا تبصرها فاذا الجبال تسيل ناراً وساكت هكذا هكذا
 بين نيزان كانتها الجبال فطار منها شرر كالعقور الى ان ابصر ضوءها
 من مكة ومن الفلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف مستغفرين
 تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال لذهبي امر هذه النار متواتر
 وهي مما اخبر به المصطفى صلعم حيث قاله تقوم الساعة حتى تخرج نار
 من ارض الحجاز تضيئ لها اعناق الابل ببصرى وقد سكى غير واحد
 ممن كان ببصرى في الليل رأى اعناق الابل في ضوءها وفي سنة خمس
 خمسين وستمائة مات المغزايك سلطان مصر قتله زوجته شجر الدر
 وسلطنوا بعده ولده الملك المنصور على هذه والتتار جاثلون في بلاد
 شهر متزائد ونارهم تستعرو الخليفة والناس في عقلة عما يراد بهم والوزير
 العلقمي حريص على نال الدولة العباسية ونقلها الى العلوية والرسول في
 السر بينه وبين التتار والمستعصم تآبه في لذاته لا يطلع على الامور ولا له
 عرض في المصلحة وكان ابوه المستنصر قد استكثر من الجند جدا وكان
 ذلك يصاتم التتار ويها دنهم ويرضيهم فلما استخلف المستعصم
 كان خطيا من الراى التدبير فاشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان
 صانعة التتار وكرامهم يحصل به المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير
 كاتب لتتار واطعمهم في البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون
 تائبهم فوعده وبذلك وتاهبوا القصد بغداد شرح حال لتتار ملخصا
 قال الموقق عبد اللطيف في خبر التتار وهو حديث ياكل الاحاديث
 وخبريطوى الاخبار وتاريخ ينسب التواريخ ونازلت تصغر كل نازلة
 وقادحة تطبق الارض تملوها ما بين الطوك العرض هذه الامة

لغتهم مشوية بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين سكة اربعة اشهر
 وهم بالنسبة الى الترات عرض لوجوه واسعوا الصد ورجافا لا يحجاز
 وبعالا اظرف ثم الالوان سر يعوا الحركة في الجسم والراى تصبل انهم اخبار الام
 ولا تصبل اخبارهم الى الامم وقلما يقد رجاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب
 لا ينشبه بهم واذا الراد واجهة كمنوا امرهم ونهضوا دفعة واحدة فلا يعلم
 بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخاطبوه فلذلك نفسد على الناس
 وجن الخيل وتضييق طرق الهرب ولساؤهم يقاتلن كرجالهم والغالب على
 سلاحهم الشباب وانهم اقلهم في كرم ولبس في قتالهم استثناء ولا ابقاء
 يقتلون الرجال النساء والاطفال وكان قصدهم افناء النوع وباداة العالم لا
 قصد ملك وامان وقوة غيره ارسن لتتاريا اطراف بلاد الصين وهم سكان
 تارتية مشهورون بالشرا والغدر وسبب ظهورهم ان اقلية الصين متنع
 دورهم ستة اشهر في وقت ممالك وانهم ملك حاكم على الممالك الست وهو
 القان الاكبر المقيم بطمباج وهو كالتخليفة للمسلمين وكان سلطان احد
 الممالك الستة وهو دوش حان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر زواجها
 لدمته وقد ماتت زوجهما وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمتها
 ان الملك لم يخطف وان اشارت الى ابن اخيها ان يقوم مقامه فقام و
 انضم اليه من المنور ثم سيرا التقادم الى القان الاكبر فاستشاط غيظا
 وامر بقطع اذنان الخيل التي اهديت وطردها وقتل الرسل لكون التتار لم
 يتقدم لهم سابقا بمذابك انما اسم بادية الصين فلما سمع جنكزخان مخالفا
 على الحاضد واظهر الخلاف للقان واتتهما ام كثيرة من التتار و علم
 القان قوتهم وتمرهم فارسل بوايهم ويظهر مع ذلك انه يندبهم و
 يهدد دهم فلم يغب ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوه فوقع بينهم ملحمة
 عظيمة فكسر والقان الاعظم وملكوا بلادهم واستفحل شرهم واستمر
 الملك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة ثم سارا الى بلاد شاقون
 من نواحي الصين فملكها فمات كشلوخان فقام مقامه ولده
 فاستضعفه جنكزخان فوثب عليه وظهر به واستقل جنكزخان و
 داخلة التتار وانقادت له واعتقد وافية الالهية وبالغوا في طاعته

الامم الباردة

ابو جعفر التتار

شركان اول خرمز جهم في سنة ست وستائة من بلادهم الى نواحى لتراكم فرغانة
 فارس خوارزم شاه محمد بن تكش صاحب خراسان الذي اباد الملوك واخذ
 السمالك عنهم على اقصدا لخليفة فلم يتهيب له كما تقدم فاسراهل فرغانة والشاه
 وكاسان وتلك البلاد النزهة العامرة بالجللاء والجنفل الى سمرقند وغيرها
 خربها جميعا خوفا من التتار ان يملكوها العلم انه لا طاقة له بهم ثم
 صارت التتار يتخطفون ويتنقلون الى سنة خمسة عشر فارس فيها جنكزخان
 الى السلطان خوارزم شاه رسلا وهذا يا وقال الرسول ان القان الاعظم
 يسلم عليك ويقول لك ليس يخفى على عظم شانك وما بلغت من سلطانك
 ونفوذ حكمتك على الاقاليم وانا ارى مسالمتك من جملة الواجبات وانت
 عندنا مثل امراء ولادي وغير خاف عنك اننى تملكنا للصين وانت اخبرنا
 ببلادى وانها مشاراات العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة و
 غيرها كفاية عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار بالسفر
 لتعلم المصلحتين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملته بسبه وبشر جنكزخان
 بذلك واسم الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاد تجار وكان خا^ن
 شاه وينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشهرت
 نفسهم الى ان اتى التجار وكاتب السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاؤا
 بزنى التجار وما قصدتم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فاذن له بالاحتياط
 عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم فوردت رسل جنكزخان الى خوارزم شاه
 تقول لك اعطيت امانك التجار فعدرت والغدر يبيع وهو من سلطان
 الاسلام قيمه فان زعمت ان الذي فعله خالك بغير امرك فسلمه الينا
 لا سوت تشاهد متى ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب
 ما غامر عقده فجلد وامر بقتل الرسل فقتلوا فيا لها من حركة لما هدت
 من دماء المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جنكزخان
 اليه فاجفل خوارزم شاه عن جيجون الى نيسابور ثم ساق الى بروج هيك
 من التتار فاحدق به العدو وقتلوا كل من معه وتجاهوا بنفسه
 في اصل اماء الى جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريد
 وكان في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا جميع

الاعناب والبقرة والخيل ياكلون لحومها لاغير وامان خيلهم فانها تحفر الارض
 بجوارفها وتاكل عروق النبات ولا تعرف الشعير وامادنا انهم فانهم يسيرون
 للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا وياكلون جميع الدواب - بنى آدم
 ولا يعرفون نكاحا بل امرأة ياتيها غير واحد - ولما دخلت سنة ست وخمسين
 وصل للتار الى بغداد ووسم ما شالف ويقدمهم هراة فخرج اليهم عسكر
 الخليفة فزعم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشاد الوزير لعنه الله على
 المستعصم بمصانعتهم وقال خرج اليهم انا في نفر الصلح فخرج وتوثق
 بنفسه منهم وورد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك
 الاسيراني بكر ويبيحك في مسهل مخالفة كما اتفق صاحب الدولة مستظفرا
 ولا يريد الا ان يكون الطاعة له كما كان اجلدك مع السلاطين اسلجوقية
 ويتصرف عنك بجيوشه فيجيب مولانا الى هذا فان فيه حقن ماء المسلمين
 ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جميع
 من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاسند على الفقيه والامانات فخرج
 العقيد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد
 طائفة فنصرت اعناقهم حتى قتل جميع من هلك من العلماء والاسرار و
 الحيات والكبار - ثم مدي الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر يقتل فيها
 نحو سبعين يوما حتى قتل اكثر من الف الف نسمة ولم يبق الا من اختفى
 في بئر ووقاة وقتل الخليفة رفسا قال لذهبن رسا السنة ذم من قتل سنة
 جماعت من اولاده واعمامه واعين بعضهم وكانت بليته لم يصب الاسلام
 بمثلها - ولم يبق للوزير ما اراد واذاق من التتار الذل والهوان ولم يطل
 الايام بعد ذلك وعمت الشعراء قصائد في سراي بغداد واهلها وتمثل
 يقول سبط التعاويدي + شعرت بارت واهلها سعا فبيوتهم
 بقاء مولانا الوزير خراب + وقال بعضهم + شعرت يا عصابة الاسلام
 واندي + حزنا على ما تم للمستعصم + دست الوزارة كان قبل تسارة
 لابن الفرات فصارت لابن العلقمي + وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال
 الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم
 بالعداء على اهل هذه الدار هذا والسيف قائم بها وتبقى لدين بن

على ممر الأباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأبدوا في نفسك
 أما أمالكُ معروف أو تسريحٌ باحسان أجب دعوة ملك البسيطة تاشرة
 وتنازيره واسع إليه باموالك ورجالك ولا تعوق رسنا والسلام ثم أرسل إليه
 كتابا بالثاني يقول فيه أما بعد فحن جنود الله بنا ينتقم من عتاً وتجبراً وطغى وتكبراً
 وبامر الله ما يتمر ان عوتب وتمروان روجع استمر ونحن قد هلكنا البلاد وأبدنا
 العباد وقتلنا النسوان والأولاد فإيهما الباؤون انتم بمن مضى لأحقون وبإيهما
 الغافلون انتم إليه تساقون ونحن جيوشنا لهلكنا لاجيوشنا لملكنا مقصودنا
 الانتقام وملكنا لا يترام + ونزيلنا لا يضرنا + وعد لنا في ملكنا قد اشتد
 ومن سيوفنا ابن المفر + شدة من ابن المفر ولا مفر لها رب + ولنا البسيطة
 انقضى الماء + ذلت بهيبتنا الأسود واصبحت + في قبضتي لأمر الخلفاء +
 ونحن اليكم صائرون وبكم الحرب وعلينا الطلب + شعر + ستعلم ليالي
 دين تداينت + واتي غريم بالتقاضية غريمها + دهرنا البلاد + وأيتنا
 الأولاد + واهلكنا العباد + واذقناهم العذاب جعلنا عظيمهم صغيراً
 وأميرهم اسيراً محسوبون انكم منا ناجون او متخلصون وعن قليل سوف
 تعلمون على ما تقدمون وقد عدل من اندر ثم دخلت سنة سبع وخمسين
 والدينا بلا خليفة وفيها نزل لنا على آمد كان صاحب مصر المنصور
 علي بن المعردياواتا بكم الامير سيف الدين قطن المعري عملاً عليه
 وقدم الصاحب كمال الدين العديم اليهم رسولا يطلب النجدة على التار
 فجمع قطن الامراء والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 وكان المشاور اليه في الكلام فقال الشيخ عز الدين اذا طرق العدو البلاد
 وجب على العالم كلهم قتالهم وجازان يوحذ من الرعية ما يستعان
 به على جهازهم بشرط ان لا يبق في بيت المال شيء وان تبعوا ما لكم
 من الخواتم والآلات ويقنصر كل منكم على فرسه وسلاحه وتساووا
 في ذلك انتم والعامية + واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجنود
 والآلات الفاخرة فلا + ثم بعد يوم يسيرة قبض قطن على بن استاذ
 المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب لا يد من ان يقوم رجل
 شجاع ينتصب للجهاد وتساطن قطن ولقب بالملك المظفر ثم

دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضاً بلاخليفة وفيها قطع التتار الفرس
 وصلوا الى حلب بذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون
 في شعبان متوجهين الى الشام لقتال لتتار فاقبل المظفر بالجيو شرع شاليشه
 ركن الدين بيبرس لبند قلاري فالتقوا بهم والتتار عند حين جالو وقع
 المصافح ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار شهره يمتد
 وانتصر المسلمون ولله الحمد قتل من لتتار مقتلة عظيمة ولوا الادبا
 الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
 فطأ الناس فرحاً ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيداً منصوراً واحببه الخلق
 المحجة وساق بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب طردهم عن البلاد وعاد
 السلطان بجلبة مرجع عن ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك ميلاً
 وكان المظفر عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار اليلاد من التتار فبلغه
 ان بيبرس تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر
 قد اضم الشرب بيبرس اسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس
 فسار والى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فالتقوا بيبرس وجماعة
 من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر شهر
 ذي القعدة وتسلطن بيبرس لقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال
 عن اهلها ما كان المظفر قد احدث عليهم من المظالم وشار عليه الوزير
 زين الملة والدين ابن الزبير بان يغير هذا اللقب قال ما لقيت به احد
 فاقبل لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل سمل ولقب به القاهر
 بن صاحب الموصل فسم فابطل لسلطان هذا اللقب تلقب بالملك الظاهر
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضاً بلاخليفة الى جب فاقامت
 بمصر الخلافة وبويغ المستنصر كما سئد كره وكان مدة انقطاع الخلافة
 ثلث سنين ونصفاً ومن مات في ايام المستعصم من الاعلام
 الحافظ تقي الدين الصريفي + والحافظ ابو القاسم بن الطليسان +
 شمس الأئمة الكردي من كبار الختفية + والشيخ تقي الدين بن الصلاح
 والعلم السخاوي + والحافظ محمد بن النجار مؤرخ بغداد + و
 منتخب لدين شارح المفصل + وابن يعيش الخوي + وابو الجاهم الاقصر +

شد
 وطبع

فأولاً
 في تاريخ
 السلطان

تاريخ الخلفاء

وأبو علي الشلويسي الخوي + وابن البيطار صاحب المفردات + وللعلاء جمال الدين
 بن الحاجب مام الكنية + وأبو الحسن بن الدين باجر الخوي + والقفطي صاحب
 تاريخ النجاة + وأفضل لدين الخرنجني صاحب المنطق + والآردي صاحب
 (البياض في اصل) والحافظ يونس بن الخليل + وأبها ابن بنت الحميري
 والحال بن عمرو الخوي + الرعي لصفا في لغوي صاحب لغيات غيره +
 والحال عبد الواحد الزمكا في صاحب معاني البيان وعجائب القرآن + و
 الشمس الحسرو شافعي + وأحمد بن تيمية + ويوسف سبط ابن الجوزي
 صاحب مرآة الزمان + وابن باطيش مركب بار الشافعية + وأبي البادد
 وابن أبي فضل المرسي صاحب التفسيرين وملاحق آخرات +
فصل + ومات في مدة انقطاع الخلافة من الأعلام الزكي عبد العظيم
 المنذري + والشيرازي أبو الحسن أساد علي بن الطائفة الشاذلية وشعله
 المقرئ + والفاسي شارح التناظيرية + وسعد الدين بن العزيزي الشاعر
 والصرصري الشاعر + وابن الأبار مؤيد الأندلس وآخرين +

المستنصر بالله أحمد

المستنصر بالله أحمد أبو القاسم الظاهر بالله أبو نصر محمد بن
 الناصر لدين الله أحمد قال لشدة قطب لدين كازم يحيى ساء بغداد فلما
 اخذت انتار بغداد أطلق فهرج عباد الى غرب العراق فلما تسلم الملك
 الظاهر بيبرس قد عينه في مرجب ومعه عشرة من بني مهارش فركب
 السلطان للقائه ومعه القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نسبه
 على يد قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعرنجوبيع بالخلافة وأول
 من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب و
 نقش اسمه على السكة وخطبه له ولقب بلقب نجية وفرح الناس و
 ركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة وصعد المنبر وخطب
 خطبة ذكر فيها شرف بني العباس دعا فيها للسلطان والمسلمين ثم صلى
 بالناس ثم رسم بعجل خلعة خليفة للسلطان وبكاتبه تقليد له ثم نصب خيمة
 بظاهر القاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان

الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزير فالبس الخليفة السلطان الخلعة
بيده وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فحمد الله بن لقمان فقرا التقليد ثم
ركب لسلطان بالخلعة ودخل من باب لنصر وزينت القاهرة وحمل الصاحب
التقليد على اسه راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان للخليفة اتابكا و
استاذا وشرابيا وخزندا وواجبا وكاتبين له خزانه وجملة خاليك
ومائة فرس ثلثين بغلا وعشرة قطارات جمال الى مثال ذلك قال الذهبي
ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي واما صاحب حلب لا مير شمس الدين
اقوش فانه اقام مجدي خليفة ولقب الحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدينار
ثم ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه
الى ان دخلوا دمشق ثم جعفر السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وعز
عليه وعليهم من الذهب لفا الف دينار وستة وستين الف درهم فسار
الخليفة ومعهم ملوك الشرق صاحب الموصل صاحب سنجار والجزيرة
فاجتمع به الخليفة الجليلي الحاكم ودان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح
الحديثة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين
جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقتل وهو الظاهر قيل سلموهن
فاضمرته البلاد + وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة
دون ستة اشهر وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان ببيع جليج جيوشه *

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبيضي بضم القاف وتشديد
الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله
اختفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصد حسين
بن فلاح امير بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل الى دمشق و
اقام عند الامير عيسى بن مهتامة فطالع به الناصر صاحب دمشق
فارسل طلبه فبعثه يهتلي لتتار فلما جاء الملك المظفر دمشق سائر في
طلبه الامير قلع البغدادى فاجتمع به وبايعه بالخلافة وتوجه في خدمته
جماعة من امراء العرب فاقتحم الحاكم غانة بهم والحديثة والاسيا ووصاف
التتار وانتصر عليهم - ثم كاتبه علاء الدين طبر سن نائب دمشق يومئذ

الحاكم بامر الله ابو العباس

وغيره

يبيع ابن عيسى

والملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه الى السلطان وكان
المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة ايام الى القاهرة فما رأى ان يدخل اليها خوفاً
من ان يمسك فرجع الى حلب فبايعه صلحها وروى سائر ما منهم عبد المحليم بن
تيمية وجمع خلقا كثيرا وقصد غانة فلما رجع المستنصر وافاه بغازة فانقاد الحاكم
له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في توجهه قصد
الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهدي فكتب الى الملك الظاهر يبس فيه فطلبه فقدم
الى القاهرة ومعه ولده وجماعة فاكرم الملك الظاهر بايعوه بالخلافة وامندت
ايامه وكانت خلافته تيقا واربعين سنة وانزله الملك الظاهر بالبرج الكبير بالقلعة
ونخطب بجامع القلعة مرات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن المحرم سنة
٢٤١١ احد وستين جلس السلطان مجلسا عابدا وحضر الحاكم بامر الله راكبا الى الايوان الكبير بقلعة
الجبل وجلس مع السلطان وبايعه بأمره المؤمنين ثم أقبل هو على السلطان وقأده
الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب
خطبة وذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض لما جرى من هتك حرمة
الخلافة ثم قال هذا السلطان الملك الظاهر قد قام بصهر الامامة
عند قلة الانصار وشره جيوش الكفر بعد ان جاسوا انلال الديار واول
الخطبة الحمد لله الذي قام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته الى
الافاق وفي هذه السنة وبعد ما تواتر مجيئي جماعة من التتار مسلمين
مستأمنين فاعطوا اخبانا وارزاقا فكان ذلك ميذا كفاية شرهم
وفي سنة اثنتين وستين فرخت المدرست الظاهرية بين القصرين و
ولى بها تدريس الشافعية التقى بن رزين وتدريس الحديث الشريف
الدمياطي وفيها نزلت مصر نزلت عظيمة وفي سنة ثلث وستين
انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبيد الله بن الاحمر على الفرنج
واسترجع من ايديهم اثنتين وثلثين بلدا من جملتها اشبيلية ومرسية
وفيها كثرت الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لقا ئف فيها النار والكثرة
على الاسطحة وفيها حفر السلطان بحر اشتمون وحمل فيه بنفسه والاهراء
وفيها مات طائفة التتار مالا كرو وملك بعد ابنه ابغيا وفيها أساطن
السلطان ولده الملك السعيد وعمره اربع سنين ومركبه بأبنته الملك في قلعة

٢٤١١

وذلك بعد ثبوت نسبه فاقبل عليه السلطان

٢٤٢٣

كانت بالكر
٤٣٣
٤٣٤

بجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من باب لسرا إلى باب لسلسلة ثم
 عاد وركب السعيد إلى القاهرة والأمر مشاة بين يديه + وفيها جد بالديار
 المصرية الفضاة الأربعة من كل مذهب قاض سبب ذلك توقف القاضي
 تاج الدين ابن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من الأحكام وتعطلت الأمور وأبقي
 للشافعي النظر في أموال الأيتام وأمور بيت المال ثم فعل ذلك بد مشق وفي
 رمضان منها حجبا لسلطان الخليفة ومنعه الناس لكون أصحابه كانوا
 يخرجون إلى البلد ويتكلمون في أمر الدولة وفي سنة خمس وستين ستائة
 ٦٦٥ أمر السلطان بعمل الجامع بالحسنية وتم في سنة سبع وستين وقربله
 خطيب حنفي + وفي سنة أربع وسبعين وجه السلطان جيشا إلى النوبة
 ودنقنة فانتصروا وأسروا ملك النوبة وأرسل به إلى الملك الظاهر ووضعت
 الجزية على أهل دنقلة ولله الحمد قال الذهبي في أول ما غزيت النوبة في
 سنة إحدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله بن أبي سرح في خمسة
 آلاف فارس لم يفتحها فهاذ تم ورجع ثم غزيت في من هشام ولم تفتح
 في زمن المنصور ثم غزاها تكن الزنكي ثم كافور الأحمدي ثم ناصر الدولة
 ابن حمدان ثم توران شاه أخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمانية وستين
 وخمسة ولم تفتح إلى هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر + شعره
 ٦٤٦ هذا هو الفتح لا شيء سمعت به + في شاهد لعين لاما في لاسايد + وفي سنة
 ست وسبعين مات الملك الظاهر بد مشق في المحرم واستقل ابنه الملك
 السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة وفيها جمع التقي بن رزين بين
 قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة
 ثم لم يفردي بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة + وفي سنة ثمان و
 ٦٤٨ سبعين خلع ملك السعيد من السلطنة وسير إلى كرك سلطانا بها فأت
 من عامه وولوا مكانه بمصر أخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين و
 لقبوه بالملك لعادل وجعلوا أتابكه الأمير سيف الدين قلاوون (قلاوون)
 وضربت السكة باسمه على وجه وباسم أتابكه على وجه ودعي لهما في الخطبة ثم في
 رجب نزع شلامش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك
 المنصور + وفي سنة تسع وسبعين يوم عرفة وقع بديار مصر برك كيار

٢٨٠

وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام ومصل الرجيف فخرج السلطان لتعلم
وقوع المصافح حصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين والله الحمد في سنة

٢٨١

ثمان وثمانين اخذ السلطان طرا بلس بالسيف كانت في ايدي النصارى
من سنة ثلث وخمسة الى الآن وكان اول فتحها في زمن معوية وانشا التتار

٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

بن الاثير كتابا بالبشارة وبذلك الى صاحب اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء و
الملك في ذلك الوقت ما فيهم الامن هو مشغول بنفسه مكب على مجلس انسه
يرى لسلامة غنيمته واذا عن له وصفا لحرب لم يسئل الا عن طرق الهزيمة
قد بلغ امله من الرتبة وقنع بالسكة والخطبة اموال تنهب وممالك تذهب

لا يباليون بما سلبوا وهم كما قيل شعر + ان قاتلوا قتلوا او طارذوا طارذوا
وحاربوا او غلبوا غلبوا الى ان اوجدك الله من نصره يه + واذل الكفر وشيئا

٣

وذكر بعضهم ان معنى طرا بلس باللسان الرهي ثلثة حصون مجتمعة + وفي
سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه

٢٨٩

الملك الاشرف صلاح الدين خليل فاطهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام
ابيه حتى ان اياه لم يطلب منه تقليدا بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة

وذكر في خطبته تولية الملك الاشرف امر الاسلام + ولما فرغ من الخطبة
صلى بالناس قاض القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخرى

خطبة جهادية وذكر بغداد وحرص على اخذها + وفي سنة احدى و
تسعين سافر السلطان فحاصر قلعة الروم + وفي سنة ثلث وتسعين و

٢٩١

٢٩٣

ستمائة قتل السلطان بتروجة وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب
الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين

٢٩٤

وتسلطن كتبغا المنصور وتسمى بالملك العادل في هذه السنة خلع
في الاسلام قازان ابن ارغون بن ابغابن هلاكوا ملك التتار وفرح

٢٩٦

الناس بذلك وفتش الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين
وستمائة كان السلطان يد مشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف له

الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر
خلع عليه الخليفة الخلع السودا وكتب له تقليدا وسير العادل لي خلع
ناشبا بها ثم قتل لاجين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين فاعيد

٢٩٨

الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون وكان منفيًا بالكرك فقلده الخليفة
 فير العادل الى حياة نائبا بها فاستمر الى ان مات سنة اثنتين وسبعمائة
 وفي سنة احد وسبعمائة توفي الخليفة الحاكم الى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر
 جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة
 وهو اول من دفن منهم هناك واستمر مدفنهم الى الان وكان عهد
 بالخلافة لولده ابي الربيع سليمان وممن مات في ايام الحاكم من الاعلام
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام + والعلو اللورني وابل القاسم القتيبي
 الزاهد + والزين خالد النابلسي - والحافظ ابو بكر بن سدي + واکام
 ابوشامة + والتاج بن بنت الاعز + وابل الحسن ابن عدلان + ومحمد
 بن دقيق العيد + وابل الحسن بن عصفور النخوي + والكمال سلار الابلي
 وعبد الرحيم بن يونس صاحب التجيز + والقرطبي صاحب التفسير والتذكرة +
 والشيخ جمال الدين بن مالك + وولده بدر الدين والنصير الطوسي
 الفيلسفة + وخاصة التتار + والتاج بن السباكي خازن المستنصرية +
 والبرهان بن جماعة + والنجم الكاقي المنطقي + والشيخ محي الدين بن
 والصد هيلمان امام الحنفية + والتاج بن ميسر الموحج والكواشي المفسر
 والتقي بن رزين + وابن خلكان صاحب وفيات الاعيان + وابن اياز النخوي
 وعبد الحكيم بن تيمية + وابن جعون + وناصر الدين بن المير + والنجم
 بن البارزي والبرهان النسيبي صاحب النضائيف في الخلاف والكلام +
 والرضي الشاطبي اللغوي + والجمال الشربشي + والنفيسي شيخ الاطباء +
 وابل الحسين بن الربيع النخوي + والاصمغاني شارح المحصول والعفيف
 التلمساني لشاعر المنسوب الى الحاد + والتاج بن الفرکاح والزين بن الرحل
 والشمر الجوني + والغزالفاروقي + والحب لطبري + والتقي بن بنت
 الاعز والرضي القسطنطيني + والبهاء بن الخامس النخوي + وياقوت
 المستعصي صاحب المخط المنسوب + وخلائق آخرون +
 المستكفي بالله ابو الربيع
 المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله في نصف المحرم

٤٠١
 في سنة احد وسبعمائة

المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله في نصف المحرم

سنة اربع وثمانين وستمائة واشتغل قليلا وبويج بالخلافة بعهد من
ابيه في جمادى الاولى سنة احد وسبعائة وخطب له على المنابر بالبلاد
المصرية والشامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك
الاسلامية وكانوا يسكنون بالكيش فنقلهم السلطان الى لقلعة وافود
لهم دارا وفي سنة اثنتين هجرت التتار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة
لقتالهم فكان النصر عليهم وقتل من التتار مقتلة عظيمة وهرب الباقون
وفيها زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة هلك منها خلق تحت الهدم وفي
سنة اربع انشا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور الوطائف والدوس
بجامع الحاكم وجدده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاة الاربعه من
الفقة والشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ الخوارجيان
وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصدا
الى فخر من مصر في شهر رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامراء
لتوديعه فرمى فلما اجتاز بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسط
انكسر به فسلم من كان قد امه وقفر به الفرس فنجوا وسقط من وراءه فكانوا
خمسين فمات اربعة وتهدم اكثرهم في الوادي تحته واقام السلطان
بالكرك ثم كتب كتابا الى لديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة
فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام وبويج الامير
ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر
شوال ولقب لملك المظفر وقلده الخليفة والبس الخلعة السوداء و
العمامة المدورة ونفذ التقليد الى الشام في كيس طلس سود فقري
هناك واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك
الناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك وما رآه على ذلك جماعة
من الامراء فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد لفظرو
صعدا لقلعة وكان المظفر بيبرس قرا في جماعة من اصحابه قبل قد
بايام ثم امسك قتل من عام وقال لعلاء الوداعي في عود الناصر
الى ملك + شعر + الملك الناصر قد اقبلت + دولته مشرقة
الشمس عاد الى كرسيه مثل ما + عاد سليمان الى الكرسي + وفي هذه

السنة تكلم الوزير في إعادة اهل الذمة الى لبس العمامة البيض وانهم قد التزموا
 للديوان بسبعائة الف دينار كل سنة زيادة على الخالية فقام الشيخ تقي الدين
 بن تيمية في ابطال ذلك قياما عظيما وبطل والله الحمد وفيها اظهر ملك التتار
 خويند الرقصر في بلاده واسم الخطباء ان لا يذكروا في الخطبة الا على ابي طالب
 وولديه واهل البيت واستمر ذلك الى ان مات سنة ست وعشيرة - و٤١٦
 ابنه ابو سعيد فامر بالعدل واقام السنة والترضى عن الشيخين ثم عمه ان
 ثم على في الخطبة وسكن كثيرا من الفتن والله الحمد وكان في هذا من خير
 ملوك التتار واحسنهم طريقة واستمر الى ان مات سنة ست وثلثين
 يقم لهم من بعد قائمة بل تعرفوا بشدة ومندار + وفي سنة سبع عشرة
 النيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلها او غرق منها بلاد كثيرة وناس كثير ون
 وفي سنة الاربع وعشرين زاد النيل ايضا كذلك مكث على الارض ثلثة
 اشهر ونصفا وكان ضرره اكثر من نفعه + وفي سنة ثمان وعشرين
 عمرت سقوف مسجد الحرام بكترة والابواب وظاهره ما يلي باب
 بنى شيبية وفي سنة ثلثين اقيمت الجمعة بايوان الشافعية بين
 المدرسة الصالحية بين الغصوين وذلك اول ما اقيمت بها + وفيها
 فزع من الجامع الذي نشأه قمصون خارج باب زويلة وخطب به و
 حضرة السلطان والاعيان وياشر الخطابة يومئذ قاضي لقضاة
 جلال الدين القزويني ثم استقر في خطابته في الدين بن شكر + وفي سنة
 ثلث وثلثين امر السلطان بانه مع منج مي لبندق وان كل تابع قسيه و٤٣٣
 النجيين + وفيها عمل السلطان للكعبة بابا من ابنوس عليه صفايح
 فضة زنتها خمسة وثلثون الفا وثلثمائة وكذا قلع الباب لعتيق
 فاخذ بنوشيبية بصفايح وكان عليه اسم صاحب اليمن + وفي
 سنة ست وثلثين وقع بين الخليفة والسلطان امر فقبض على
 الخليفة واعتقله بالبرج وسنعه من الاجماع بالناس شرفاه في
 اذى الحج سنة سبع الى قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم
 وهم قريب من مائة قصر فاذا اذروا انا اليه واجعون واستمر المستكفي
 بنوصل الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعائة ودغن ٤٣٤

بها وله بضع وخمسون سنة قال ابن حجر في الدرر وكان فاضلاً جواداً أحسن الخط
 حداً شجاعاً يعرف بلعب الكرة ورعى البندق وكان يجالس العلماء والادباء و
 له عليهم افضال معهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى
 في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص وكان بينه وبين السلطان الى
 السرحات ويلعب معه الكرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقيعتين بينهما
 انه رفع اليه قصة عليها خط الخليفة بان يحضر السلطان بمجلس الشرح الشرعي
 فغضب من ذلك وآل الامر الى ان نفاه الى قوص رتب له على اصل المكارم
 اكثر مما كان له بمصر قال ابن فضل الله في ترجمته من المسالك كان
 حسن الجملة لين الجملة + وممن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاض
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد + والشيخ زين الدين التارقي شيخ
 الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفات النووي الى الان و
 وليها بعد صدر الدين بن الوكيل + والشرف الفراري + والصدر
 بن الزبير بن الحاسب + والحافظ شرف الدين المياطي + والفضيل
 الطوسي شارح الحاوي + والشمس السروجي شارح الهداية من
 الحنفية + والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه +
 والحافظ سعد الدين الحارثي + والفخر النوري محدث مكة والرشيد
 بن المعلم من كبار الحنفية + والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية +
 والكمال بن الشريشي + والتاج البندوبدي والفخر من بنت ابراهيم
 والشمس بن ابي الغزي شيخ الحنفية + والرضي لطبري امام مكة +
 والصفى ابوالثناء + ومحمود الاموي والشيخ نور الدين البكري +
 والعلاء بن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصمعي صاحب
 التفسير وشرح مختصر ابن الحاحب وشرح التجر يد وغير ذلك + والتقي
 الصائغ المقرئ خاتمة مشايخ القراءة والشهاب محمود شيخ صناعة الاشياء
 والجمال بن مطهر شيخ الشيعة + والكمال بن قاضي شهية + والنجم
 القمولي صاحب الجواهر والبحر + والكمال بن الزمكاني + والشيخ تقي الدين
 بن تيمية وابن جبارة شيخ الشافعية + والنجم الباسي شارح
 التنبية + والبرهان الفراري شيخ الشافعية + والعلاء القونوي

ومن مات في ايام المستكفي من العلماء والفقهاء

سنة
٤٧٠

شارح الحاوي والفخر التركماني من الخفئية شارح الجامع الكبير والملك المؤيد صاحب حماة الذي له تصانيف كثيرة منها نظم الحاوي والشهيد ياقوت الخزاز تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي والبرهان الجعفي والمدرسين جهاتمة والتاج بن الفاكحاني والفتح بن سيد الناس والقاضي بن علي والريز الكزافي ولقا محي الدين بن فضل الله والركن بن القويح والزين بن المرجل والشرف بن البارزي والجلال لقرويني وآخرون
الواثق بالله ابراهيم

الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد كان جده الحاكم عهدا لى ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات في جوفه فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافة فراه غير صالح انما ما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشره الارذال فعهد عنه وعهد الى المستمسك ابنه ابي احمد بن الحاكم وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم هو اسبب الوقعة بين الخليفة المستكفي والسلطان بعد ان كانا كاهن خوين لكان يحمله اليه من النسيمة به حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفي بقوص عهد الى ابنه احمد فلم يلتفت السلطان الى ذلك وبايع ابراهيم منذ ولقب بالواثق الى ان حضر السلطان الوفاة فقدم على ما صدر منه وعزل ابراهيم هذا وبايع ولي العهد احمد ولقب بالحاوي ذلك في اول المحرم سنة اثننتين واربعمين قال ابن حجر راجع الناس الى سلطان في امر ابراهيم هذا وسموه بسوء السيرة فلم يلتفت الى ذلك ولم يزل بالناس حتى بايعوه وكانوا لعامة يلقبونه المستعطي بالله وقال بن فضل الله في المسالك في ترجمة الواثق عهد اليه جده ظنا ان يكون صالحا ويحب الناس في الخلافة صالحا فماتت في تهنك ولاذ ان لا يبعد ثم اتى ابي ابي القادر وادعاه ففعل ما لم تدع اليه الضرورات وعادته بالمشقة والارواح كان عليه من عرسه ما هو باذل وزين له سوء عمله فرآه حسنا وطمح عليه فلم ير مسيا الا حسنا وغوكه اللعب بالحمام وشرى الكباش ليطام والد بولك للفقار والمنافسة في المغز الزراية الطوال الاذان واشتيا من

٤٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم ... سنة ١٠٧١ ...

باعتقدهم جميعا من بسم الله واطاع وندرت نهرامه كمل امر ما استطاع حصل
عليها اتفاق الايمان والاسماع ووصل بها الى مستحقه واقرة الخصم و
الذراع بصمتها كتاب فقدم يشهد بها العربون والثناء الائمة الاقربون الى الله
الذي نرى اننا نرى هذا وما كنا نشك في كوننا ان هذا ما الله ذلك من فضل الله
نلتنا وعلى الناس ان ينادوا لله الحمد والى به العباس جمع على هذه البيعة ارباب
العقد والحل واصحاب الكلام فيها قل فيرد ولاية الامور والحكام وارباب
المناعة والاحكام حمله العلم والاعلام وخدمة السبوف والاقدام واكابر
بنو عبد مناف ومن لخصه فله وانما ان سر ذات فرست ووجوه بني هاشم
والقبيلة الطاهرة من بني العباس خاتمة الائمة وعامة الناس بيعة
بالحرمين خيامها وتحقق بالازمنة اعلابها وتعرف بعرفات بركانها
وتعرف بمبني وتؤمن بطلها يوم الحج الاكبر وتؤمن ما بين الركن والمقام الحج
يستغنى بها الا وجه الله الكور يستعمل عقدها ولا ينبد عهدا لارتمت
بها اذمة ثابت قائمة امة عامة شاملة كاملة مستحقة صريحة متعبدية مبرهنة
ليرصف يعلم لا قضاء ولا من يرجع اليه في انفاق ولا امضاء ولا امام مسجد
ولا خطيب لا ذوق فتوي يسأل فيجيب ولا من خستى المساجد ولا من قضت
اجنحة الحواري لا من يجتهد في راي فيخطي او يصيب لا محدث محدث ولا
متكلم في قد يدو حديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح
ولا را شق بسهام ولا طاعن بوماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع يقدم
ولا طائر بجناح ولا مخالط للناس ولا مقاعد في عزلة ولا جمع كثرة ولا قلة
ولا من يستقل بالجوزاء الواو ولا من يقبل فوق لفرقد نواوه ولا ياد ولا
حاضر ولا مقيم ولا ساثر ولا اول ولا آخر ولا مستر في باطن ولا معلن في
ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اناة ولا يدار ولا
ساكن في حضر وبادية بدار ولا صاحب عمد ولا جدر ولا ملج في البحار
الزاخرة والبراري والقفار ولا من يعتل صهوات الخيل ولا من يسبل على
الجمجمة الذيل ولا من تطلع عليه شمس لنهار ونجوم الليل ولا من
تظل السماء وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسماء على خلافها وترفع

بسم الله الرحمن الرحيم ... سنة ١٠٧١ ...

النور ...

وابتدأ بتأجيل عملة الصالحين وارتفعت عن سيدنا ومولانا عبد الله ووليه الوعاظ
 الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ايد الله ببقائه الدين وطوق بسيفه الموحدين
 وكبت تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بجهاده على
 الاذقان طوائف المفسدين واعاذ به الارض ممن لا يدين بدين واعا كد
 بعد نه ايام ابائهم الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين نصوا بلحق
 وبه كانوا بعد لون وعليه كانوا يعجزون ونصرا نصاره وقدره اقتلوه واسكنوا
 في القلوب سكينته ووقاره وسكنوا في القلوب وجمع له اقطاره واسما انتقل اليه
 الله ذلك السيد ولقى اسلافه ونقل اليه سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا
 العصر من اماء يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يغالب مزبذ الليل بانوار
 وارث نبي مثله ومثل ابائه استغنى الوجود بعد بن عمه خاتم الانبياء عن
 نبي تقضي على ثاره ومضى لم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد انصلا لا الاجراء
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلح بلانزاع اقتضت المصلحة
 الجامعة عقد مجلس كل طرف به معقود عقد بيعة عليها الله والملائكة
 شهود وجمع الناس له وذلك يوم جمع له الناس وذلك يوم مشهور
 فحضر من لم يعبا بعد من يخلف ولم يربايعه وقد مديدا طامعا مزيدها
 وقد تكلف واجمعوا على ابي احد استخاروا الله فيه فخاروا احد يمين يديها
 الايمان ويشد بها الايمان ويعطى عليها المواثيق ويعرض امانتها على كل
 فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على المصحف الكريم
 يده وحلف بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع من
 قصد اعادة وجدد وقد توى كل من حلف ان التية في يمينه نية عن
 عقدت له هذه البيعة ولية من حلف له وتقدم بالوفاء له في ذمته وتكفله
 على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرذدة واقسامها الموكدة بانبيد
 لهذا الامام المفترض نظامية الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظهر عن الجماعة
 الجارية وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسماء من حلف
 عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدل والتفات
 عمن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم حسبا يشهد به بعضهم على بعض
 يصادف عليه هل السماء والارض بيعة تم بمشيئة الله تمامها وعم بالصواب

...
 ...
 ...

يقضي

...
 ...

٢٢٢ -

والموعظة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا قيام الرعايا ما قبل الله
اعمالها ولا امنتك بها البحر ودحا الارض وارسل جبالها اولا اتفقت
الاراء على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجراذيا لها واخذها دوني
ابن وانه تكن تصليح الآله ولم يكن يصلح الآلهة وقد كفاكم امير المؤمنين السوا
بما فتح الله لكم من ابواب الارزاق واسباب الارزاق واجركم على ما وافقكم
وعلمكم مكارم الاخلاق واجركم على عوائدكم ولم يمسك خشية الانفاق
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وستر رسولكم
ويعمل بما يعث به من يحول طلال الله بقاء امير المؤمنين من بعدك ويزيدك
من تقدم وينفيم فروض الحج والجهاد وينم الرعايا بعد له التامل في ما دونه
المؤمنين بيقينه على عادة آياته موسم الحج في كل عام ويشمل بزه سعي الحج
الشرعيت اسدته يد الله بحرامه ويحرم السبيل على صالة ويرجون يعود على
حاله اهل في سائر الايام ريتنق في هذين المسجدين بحره الزاخر
يرسل لهما في بيت المقدس ساكب الغمام ويقيم بعدله قبور الانبياء
صليهم انما كانوا واتهم في الشام والجمع واجرا نيات هي فيكم على قد به
سنتها وقوي سنتها وسيزيد في ايامه يد الله من لمن نعمت عليه وبيد
تسد من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واسلمها كفي باجتهاد
القائم عن امير المؤمنين بما من به المقلد عن جميع ما وراء سريره و
الامير المؤمنين قد وكل منه خلق الله ملكه وساطاته عينا لتاتم فلك
سيعانوا عفت بواقة ليرة واحدا عن الاعلاء سللت خياله عليهم الا خلا
وسيوكد امير المؤمنين في ارتجاع ما غلب عليه العداى وقد قد من
بان يوالى غزو العدا والمخذول بزاوج ولا يكف عمز ظفر به منهم قتلا ولا
اسر ولا يفتك خلا الا ولا اعترأ ولا يتضك يرسل عليه هم في البر من الجبل عيانا
وقال البحر غزبا تا تحمل كل منهما من كل فارس صقرا ويح على الممالك من تحرق
اطرها باقدام ويتحول لنا فيها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من الآت القتال وامهات الممالك التي هو مرابط
اليهود ونرايض الاسود والافراء والعساكر والبنود ونرتيبهم في المدينة
والليزره والجناح المهدد وبقية الامم والحدود والحدود من بعدهم من بعد

الاعمال

سنتها
سعيها
الارزاق
الحدود
الحدود

ما بين السماء والأرض والهم من زرد موضعين وبيض مشها ذهب ذائب
 فكانت كأنها بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح بسبب دوامها من
 الدماء خواضب وسهام توأصل القسبي وتفارقها فتبين حين مفارق
 وتزجج القوس ترهق مغاضب هذه جملة أراد أمير المؤمنين بها الطابة
 قلوبكم وإطالة ذيل التطويل على مطلوبكم ودماءكم وأموالكم وأعراضكم
 في حماية الألبان بأبح الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقلد رباط
 منكم وينظروا ما جزئيات الأمور فقد علمتم ان من يعد عن أمير المؤمنين
 غنى عن مثل هذه الذكوى وانتم على تقاوت مقاديركم وديعة أمير المؤمنين
 وكلكم سواء في الحق عند أمير المؤمنين وله عليكم أداء النصيحة وابداء
 الطاعة صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف أمير المؤمنين وتحت رفق
 ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسيعلم كل منكم في الوفاء بما
 اصبر به عنيًا ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرًا عظيمًا هذا
 قول أمير المؤمنين وقال هو يعبر في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاعمال
 وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا فهو كرايشه به عليه
 ولا يشهد وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعين به من الاهل
 ويسال ان يمد له ما يجب من الاموال لا يمد له حيل الامهال ويختار أمير المؤمنين
 قوله بما أمر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احد
 وقد آتاه الله ملك سليمان والله يمتع أمير المؤمنين بما وهب له
 يملك اقطار الارض ويورثه بعد اعر الطويل عقبه ولا يزال على سدة
 العلياء قعوده ولد است الخلافة ابهة الجلال لكانه مامات منصوره
 ولا امرى مهديه ولا اشيد وقال بن حجر في الدرر كان اقل لقب المستنصر
 ثم لقب الحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحدِيث على بعض
 المتأخرين وانه حدث مات في الطاعون في نصف سنة ثلث خمسين
 ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لنفسه
 شربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ونفي الى قوص قتل بها
 فكان ذلك من الله مجازات لما فعله والد مع الخليفة وهذا عادة
 مع من يتعرض لاحد من آل العباس بأذى وتسلطن اخوه الملاك

كذا
 في
 كذا
 كذا

الاشرف كجاء ثم خلع من عامه وولي خوم احمد ولقب بالناصر وعقد
 المياعة بينه وبين الخليفة الشيخ نقي الدين السيد قاضي الشام وكان قد
 حضر معه. وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسطبل
 ولقب بالصالح. وفي سنة ست واربعين مات الصالح فقلد الخليفة
 اخاه شعبان ولقب بالكامل. وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل وولي
 اخوه امير حاج ولقب بالمظفر. وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر وولي
 اخوه حسن ولقب بالناصر. وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون
 العام الذي لم يسمع بمثله. وفي سنة اثنين وخمسين خلع الناصر
 حسن وولي اخوه صالح ولقب بملك الصالح وهو اثنا من ممن تسلطن
 من اولاد اذاد مرعي بن قلاوون وجعل شيخا اباكه قال في ذيل المسالك
 وهو اول من سمي بمصر لاميير الكبير ومن مات في ايام الحاكم من
 الاعلام الحافظ ابو الحجاج المزي والتاج عيد الباقى اليمنى. والشمس
 عدك لها دي. ابو ميان وابن الوردى. وابن اللبان. وابن عدلان
 والذهي. وابن فضل الله. وابن قديم الجوزية. والفرج المصري شيخ
 الشافعية بالشام. والتاج المراكشي. وآخرون.

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بويج بالخلافة بعد موت
 في سنة ثلث وخمسين وسبعائة بعهد منه وكان خيرا متواضعا
 محبا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعائة
 ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وخمسين قال بن كثير وغيره
 كان بطر ابلس بنت تسمى نفيسة توجهت بثلاثة اراج ولا يقدر
 عليها يظنون ان بهارتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت ثديها
 ثم جعل يخرج من محل الفرج شيئا قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر قدر
 اصبع وانثيان وكتب بذلك في محاضره. وفي سنة خمس وخمسين خلع
 الملك الصالح واعيد الناصر حسن. وفي سنة ست وخمسين رجع بويج
 فلوس جد علي بن الدينار ووزنه وجعل كل ربيعة وعشرين فلسا
 بديرهم وكان قبل ذلك الفلوس لعتق كل رطل ونصف بديرهم ومن

٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠

الاشرف كجاء ثم خلع من عامه وولي خوم احمد ولقب بالناصر وعقد المياعة بينه وبين الخليفة الشيخ نقي الدين السيد قاضي الشام وكان قد حضر معه. وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسطبل ولقب بالصالح. وفي سنة ست واربعين مات الصالح فقلد الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل. وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل وولي اخوه امير حاج ولقب بالمظفر. وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر وولي اخوه حسن ولقب بالناصر. وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله. وفي سنة اثنين وخمسين خلع الناصر حسن وولي اخوه صالح ولقب بملك الصالح وهو اثنا من ممن تسلطن من اولاد اذاد مرعي بن قلاوون وجعل شيخا اباكه قال في ذيل المسالك وهو اول من سمي بمصر لاميير الكبير ومن مات في ايام الحاكم من الاعلام الحافظ ابو الحجاج المزي والتاج عيد الباقى اليمنى. والشمس عدك لها دي. ابو ميان وابن الوردى. وابن اللبان. وابن عدلان والذهي. وابن فضل الله. وابن قديم الجوزية. والفرج المصري شيخ الشافعية بالشام. والتاج المراكشي. وآخرون.

هذا يعرف مقلداً للدم النقر التي جعلها شيخوهم غنمش لا ريباً لو ظائف في
 مد رستيهما فإرادهما بالدم هم ثلاثا رطل من الفلوسين وفي سنة اثنتين وستين
 قتل لنا صرح حسن بن أخيه الظفر ولقب بالنصور ومن بات في أيام المعتضد من الألام
 التي تسمى قتي الدين السبكي والسامين صاحب الأعراب والقولم الاتقاني وأبوها برعقل
 والصلاح العلاني وأبو الجان بن هشام والحافظ غلطاني وأبو أمامة بن المقاش
 وأخوه المتوكل على الله أبو عبد الله المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن
 المعتضد والذخفاء العصور والي الخلافة بعهد من أبيه بعد موته في جمادى الآخرة
 سنة ثلث وستين وسبع مائة وامتدت أيامه خمسا وأربعين سنة سنة
 تخللها من خلج وحبس كما سندر كرد وأعقب أولاداً كثيرة يقال أنه جاء
 له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكور وإناث وفي خلافة
 منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباس والمعتضد داود ^{المستعين} داود
 سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف ويقع من أولاده الآن واحد يسمى
 موسى ما أشبهه بإبراهيم بن المستكفي والموجود الآن من العباسيين ^{كلام}
 من ذرية المتوكل هذا أكثر الله عددهم وزاد مددهم ومن الحوادث في
 في سنة أربع وستين خلج المنصور محمد وولي شعبا بن حسين بن
 الناصر محمد بن قلاوون ولقبه الأشرف وفي سنة ثلث وسبعين
 أحدثت العلامة الخضراء على عم الشرفاء ليتميزوا بها بأمر السلطان
 وهذا أول ما حدثت وقال في ذلك أبو عبد الله بن جابر الأعمى الخوي
 صاحب شرح الألفية المشهور بالأعمى والبصير شعرا وأول الأبناء
 الرسول علامة + أن العلامة شان من لم يشهر + نور النبوة في كونه
 وجوههم + يغني الشريف عن الطراز الأخضر + وفي هذه السنة كان
 ابتداء خروج الطاغية تمرلنك الذي أخرج البلاد وأباد العباد واستمر
 يعثوا في الأرض بالفساد إلى أن هلك إلى لعنة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين
 وثمان مائة وفيه قيل + شعرا + فعل التار ولو زأ وفعال تمرلنك إذا كان
 أعظما + وطأه في خلق كان اشاما + وكان أصله من أبناء الفلاحين
 ونشأ يسرقا ويقطع الطريق ثم انضم إلى خدمة صاحب خيل السلطان
 ثم قرر مكانه بعد موته وما زال يترقى إلى أن وصل إلى ما وصل قيل بعضهم

٤٩٢

وولي محمد

سائر الناس في أيام المعتضد

٤٩٣

٤٩٤

٤٩٥

في سنة كان ابتداء من حج ثم لذك قال في سنة عتاب يعني بحسابك بحمل ثنثا و
 سبعين وسبعائة . وفي سنة خمس سبعين ابتدئت قراءة البخاري في
 رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورثته لحافظ زين الدين العراقي قاريا
 ثم اشرك معه الشهابي لعريا في يومها يوم . وفي سنة سبع وسبعين
 غلاة البيض بد مشق في بيت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب
 ستين دينار . وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان وتسلط
 ابنه علي لقب المنصور وذلك ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة و
 والقضاة والامراء فحاصر عليه الامراء وقرروا اجعا الى القاهرة ورجع الخليفة
 ومن نجع وارادوا ان يسلموا الخليفة فامتنع فسلطوا ابن الاشرف و
 اختد الاشرف الى ان ظفر وابه في ذي القعدة وفيها خسف الشمس والقمر
 جميعا وطالع ايامه خاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم
 الثامن والعشرين منه . وفي سنة تسع وسبعين في اربع ربيع الاول طلب
 ابيك البلاء في اقايبك لعساكر في ذكر ابن ابراهيم بن المستمسك الخليفة
 الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعته ولا اجتماع ولقب بالمعتصم بالله
 ورسم بخروج المتوكل الى قوص لأمور فقد هاعليه وقعت منه عند
 قتل الاشرف فخرج وعاد من الغد الى بيته ثم عاد الى الخلافة في العشرين
 من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافة خمسة عشر يوما والمتوكل
 هو سادس الخلفاء الذين سكنوا مصر وقيموا بعد نسطاع الخلافة مدة
 فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة وفي سنة اثنين وثمانين ورد كتاب
 من حلب يتضمن ان اما ما قام يصلي وان شخصا عبت به في صلوة فلم
 يقطع الامام الصلوة حتى افرغ وحين سلم انقلب وجر العابت ووجهه حزين
 وهرب الى غابته هناك فجبك لناس من هذه الامم وكتب يدك محضرا
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلط اخوه حاجي بن الاشرف
 ولقب بالصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلط
 برقوق ولقب لظاهر وهو اول من تسلط من الجراكسة وفي رجب
 سنة خمس ثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه وحبسه
 بقلعة الجبل ويوم بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم

ولقبوا لوائق بالله فاستمرت الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء سابع عشر شوال
 سنة ثمان وثمانين فكلّم الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم
 يقبل واحضرا خا محمد زكريا الذي كان ولي تلك الايام اليسيرة فبايعه
 ولقبه المستعصم بالله واستمر الى سنة احد وتسعين فندم برقوق
 على ما فعل بالمتوكل واخرج المتوكل من الحبس واعاده الى الخلافة وجمع
 زكريا واستمر زكريا يداره الى ان مات مخلوعا واستمر المتوكل في الخلافة
 الى ان مات + وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد لصالح حاجي الى السلطنة
 وغير لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك + وفي هذه السنة في شعبان
 احدث المؤذنون عقب الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلعم وهذا
 اول ما احدث وكان الامر به المحاسب نجم الدين الطنبدى + وفي
 صفر سنتا اثنتين وتسعين اخرج برقوق من الحبس وعلو الى ملكه
 فاستمر الى ان مات في شوال سنة احد وثمان مائة فاقدم مكانه في
 السلطنة ابنه فرج ولقبه لناصر فاستمر الى سادس ربيع الاول سنة
 ثمان وثمان مائة فخلع من الملك واقدم اخوه عيلا العزيز ولقبه منصور
 فخلع في ربيع جمادى الآخرة من السنة واعيد لناصر فرج وفي هذه
 السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء ثامن عشر من رجب سنة ثمان و
 ثمان مائة + ومن مات في ايام المتوكل من الاعلام الشمس بن مقلد
 عالم الحنابلة + والصلاح الصفدي + والشهاب بن النقيب المحب
 ناظر الجيوش + والشريف الحسيني الحافظ + والقطب التختاني وقاضى القضاة
 عز الدين بن جماعة + والتاج بن السبكي + واخوه الشيخ بهاء الدين + و
 الجبال لاسنوي + وابن الصانع الحنفي + والجبال بن نباتة + والعفيف
 الياضي + والجبال الشريشي + والشرف بن قاضى الجبل والسراج الهندى
 وابن ابي جملة + والحافظ تقي الدين بن رافع + والحافظ عماد الدين بن
 كثير + والعنابى النخوي + وابوها ابو البقاء السبكي + والشمس بن خطيب
 بيروى + والعماد الحسينى + والبدر بن جيب + والضياء القره
 والشهاب الاذنى الشيخ اكمال الدين + والشيخ سعد الدين التفتازانى والبدر
 الزركشى والسراج بن الملقن + والسراج البلقينى + والحافظ زين الدين العراقى

٤٨٨

٤٩١

٤٩٢

٨٠١

٨٠٨

الملك ياقوت بن ايام المتوكل في الاصل

صالح بن القاسم

٨٠٨

ثم يتوجه دوا دارا الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يقوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرطان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقها شيخ على ذلك وتغلب على السلطنة وتلقب بالمؤيد وصرح بخلع المستعين وبأيغ بالخلافة اخاه داود ونقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله وكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز نائب الشاه فجمع القضاة والعلماء واستفتاهم عما صنع المؤيد من خلع الخليفة وحصره فائقوا بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال المؤيد فخرج اليه المؤيد في سنة سبع عشرة (٨١٠) وسير المستعين الى الاسكندرية فاعتقل بها ان تولى ططرا فاطلقه واذن له في الحج الى القاهرة فاختر سكناً لاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجار فاستمر الى ان مات بها شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومن الحوادث الغريبة في ايامه في سنة

٨١٢

اثني عشرة كسر النيل في اول يوم من مسرى وبلغت الزيادة اثنتين و

٨١٢

عشرين ذراعاً وفي سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن

اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من الخليفة وارسل اليه كالا والسلطان هدية ومن مات في خلافة من الاعلام الموفق الناشرى شاعر اليمن :

ونصر الله البغدادى عالم الحنابلة : والشمس المعيد نحوى مكة والشهاب

الحسباني : والشهاب الناشرى فقيه اليمن : وابن الهائم صاحب الفرائض و

الحساب : وابن العفيف شاعر اليمن : والمحب بن الشحنة عالم الحنفية والدقاغمة

العسكر : **المعتضد بالله ابو الفتح**

المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل امه امر ولد تركية اسمها كزل بويغ

٨١٥

بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان المؤيد فاستمر الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلد السلطنة ابنه احمد ولقب

المنظف وجعل نظامه ططرا : ثم قبض عليه ططرا في شعبان فقذرة الخليفة

السلطنة ولقب الظاهر ثم مات ططرا من عامه في ذى الحجة فقلد ابنه محمد

ولقب الصالح وجعل نظامه برسباي ثم وثب برسباي على الصالح فخلعه

اسمى ابيات في ايامه من العلماء

وقلده الخليفة السلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فاستقر
الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فقلده ابنه يوسف و
لقب العزيز وجعل جقمق نظام فوشب جقمق على العزيز وقبض عليه
في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين فقلده الخليفة ولقب الظاهر في
الخليفة في ايامه وكان المعتضد من سروات الخلفاء نبيلاً زكياً فطنياً يجالس
العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشادكهم فيما هم فيه جواداً سمحاً
الى الغاية مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد
قارب السبعين قاله ابن حجر واخبرتني ابنة اخيه انه عاش ثلثاً و
ستين ومن الحوادث الغريبة في ايام سنة ست عشرة تولى الحسبة
صدرا الدين بن الادعي مضافة للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة
وفي سنة تسع عشرة تولى القضاء من كلي بغا وهو اول من تولى الحسبة من
الأتراك في الدنيا وفيها ظهر بمصر شخص يدعى انه يصعد الى السماء و
يشاهد باري تعالي ويكلمه جمع العوالم فحُقد له مجلس واستتيب فلم يتب
فعلق المالكى الحكم بقتله على شهادة اثنين بانه حاضر العقل فشهد جماعة
من اهل الطب انه مختل العقل فقيّد في البيمارستان وفي سنة احدى و
عشرين ولدت بيلبليس جاموسة مولودا براسين وعنقين واربعه
ايدي وسلسلتى ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد
انثى والذنب المفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفي سنة
اثنتين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بأرض تكان وهلك بسببها عالم كثير
وفيها تمت المدرسة المؤيدة وجعلت شيخها الشمر بن المديري وحضر السلطان
درسه وياشر ولد السلطان ابراهيم فرس بمجادة الشيخ بيده وفي سنة
ثلاث وعشرين ذبح جمل بغزاة فاضاء لحمه كما يضيء الشمع ورُمي منه
قطعة لكلب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين استمرت زيادة النيل
الى اخرها تور وغرق بذلك فرح كثير وفي سنة خمس وعشرين ولدت
فاطمة بنت قاضي جلال الدين البلقيني ولدا خشي له ذكر وفرج وله
يدان زائدتان في كفه وفي راسه قرنان كقرني الثور ومات بعد ساعة
وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابيث

١١٦

١١٩

١٢٠

١٢٢

١٢٣

١٢٧

١٢٥

ومن مات في أيامه من الأعلام الشهاب بن جحي فقيه الشام؛ والبرهان
 بن رفاعة الأديب؛ والزين أبو بكر الراغي فقيه المدينة ومحمد شهاب والحسا
 الأبيوردى؛ والجمال بن ظهيرة حافظ مكة؛ والمجد الشيرازي صاحب
 القاموس؛ وخلعت الخريزي من كبار المالكية؛ والشمس بن القباني من
 كبار الحنفية؛ وأبوهريرة بن النقاش؛ والوانوغني؛ والاستاذ عز الدين
 بن جماعة وابن هشام العجمي؛ والصلاح الأفرهسي؛ والشهاب الغزي
 أحد أئمة الشافعية؛ والجلال البلقيني؛ والبرهان البيجوري؛ والولي
 العراقي؛ والشمس بن المدير؛ والشرف القباني؛ والعلاء بن المعلى؛
 والبدر بن الدماميني؛ والتقي الحصيدني شارح أبي شيخان؛ والهروي؛
 والسراج قارئ الهداية؛ والخم بن جحي؛ والبدر اليشتكي؛ والشمس
 البرماوي؛ والشمس المشطونوف؛ والتقي الفاسي؛ والزين العميني؛
 والتنظام يحيى السيرافي؛ وقرآء يعقوب الرومي؛ والشرف بن مفلح
 الحنبلي؛ والشمس بن القشيري؛ وابن الجدرى شيخ القرات؛ وابن
 حطيب الدهشتر؛ والشهاب الألبشيطي؛ والزين التفهني؛ والبدر المقدسي
 والشرف بن المقرئ عالم اليمن صاحب عنوان الشرف؛ والتقي بن حجة الشافعي
 والجلال المرشدي نحوي مكة؛ والهام الشيرازي تلميذ الشريف؛ والجمال
 بن الحياط عالم اليمن؛ والبوصيري المحدث؛ والشهاب بن المحمزة؛
 والعلاء البخاري؛ والشمس البساطي؛ والجمال الكاذروني عالم طيبة؛
 والمحجّ البغدادي الحنبلي؛ والشمس بن عمارة وأخرون؛

المستكفي بالله أبو الربيع

المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن المتوكل ولي الخلافة بعهد من أخيه
 وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد وهذه صورته
 هذا ما أشهد به على نفسه الشريفة حرّسها الله تعالى وحمّاها وصانها
 من الأكلار ورعاهها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الظاهرة الزكية
 الإمامية الأعظمية العباسية النبوية المعتضدية أمير المؤمنين وابن
 سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتضد بالله تعالى والفقيه داود
 عز الله به الدين وامّتع ببقائه الإسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه

المقر العالی المولوی الاصلی العریقی الحسینی النسیبی الملکی سید
 ابی الربیع سلیمان المستکفی بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله
 خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عمدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة
 المسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة
 الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره و
 عدلته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم طويته
 وانه الذي يدين الله به انه اتقى ثقة ممن رآه وانه لا يعلم صدره من
 ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشائخ
 ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبون له الامامة
 ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد لبراءة
 ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كان غير محجوج
 الى رضاء ساثر اهله وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم
 به ويأثر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فيسجل
 ذلك عليه من حضرة حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيد
 المستكفي ابو الربيع سلیمان المسمى فيه عظم الله شأنه قبولاً شرعياً وكان
 من صلحاء الخلفاء صالحاً دينياً عابداً كثيراً للتعبد والصلوة والتلاوة
 كثير الصمت منعزلاً عن الناس حسن السيرة وقال في حق اخوه المعتضد
 لما ارعى اخي سليمان منذ نشأ كبرية وكان الملك الظاهر يعتقد به
 يعرف له حقه وكان والدي اماماً له وكان عنده بمكان رفيع خصيصة
 به عند وماعنده جداً واما نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضله : والى
 خير الى ديناً وعبادة وخيراً ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة
 بعد العمريين عبد العزيز اعبد من البيت هذه الخليفة : مات في يوم
 الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اربع وخمسين ولثلاث وستون سنة
 ولم يعيش والدي بعده الا اربعين يوماً ومشى السلطان في جنازته
 الى تربته وحمل نعشه بنفسه : مات في ايامه من الاعلام النقي
 المقريزي : والشيخ عبادة وابن كميل الشاعر : والوقايح : والقاياني :
 وشيخ الاسلام ابن حجر :

القائم بأمر الله أبو البقاء

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل بويج بالخلافة بعد أخيه ولم يكن عهد إليه ولا غيره وكان شحماً صارماً أقام أبهة الخلافة قليلاً وعند جبروت بخلاف سائر أخوته ومات في أيام الملك الظاهر جقمق في أول سنة سبع وخمسين فقتل ابنه عثمان ولقب المنصور فمكت شهرًا ونصفًا ثم وثب انيالك على المنصور فقبض عليه فقتله الخليفة في ربيع الأول ولقب الأشرف ثم وقع بين الخليفة والأشرف بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة في جمادى ستة تسع وخمسين وسيّره إلى الإسكندرية واعتقله بها إلى أن مات بها سنة ثلث وستين ودُفن عند شقيقه المستعين والعجب أن هذين الأخوين الشقيقين خلعا من الخلافة واعتقل كل منهما بالإسكندرية ودُفنا معًا مات في أيام القائم من الأعلام واليدي والعلاء القلقشندي

المستنجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن

المستنجد بالله خليفة العصر أبو المحاسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة بعد خلعه أخيه والسلطان يومئذ الأشرف انيالك فمات في سنة خمس وستين فقتل ابنه أحمد ولقب المؤيد ثم وثب خشدقم على المؤيد فقبضه في رمضان من عامه فقتله ولقب الظاهر واستمر إلى أن مات في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقتل بلباي ولقب الظاهر فوثب عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقتل ترميغا ولقب الظاهر فوثبوا عليه أيضا بعد شهرين فقتل سلطان العصر قايتباي ولقب الأشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة يشهامة وصرامة ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث اندسافر من مصر إلى الفرات في طائفة يسيرة جدًا من الجند ليس فيهم أحد من المقدمين الألوفا من سيرته الجميلة انه لم يوك بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة والشائخ والمدرسين إلا أصل الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة ولم يول قاضيا ولا شيخا بما لقط وكان الظاهر خشدقم أول ما قلد وقدم

١٥٤

١٥٩

١٦٣

سأخى خلف أيام القائم الظاهر

١٦٥

١٦٢

نائب الشام حاتم لموافقته كانت بينه وبين العسكر في سلطته فامر
الظاهر حين بلغه قدومه بطلوع الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر
الى القلعة وارسل الى نائب الشام يامره بالانصراف بعد شروط شرطها
وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم فاستمر الخليفة ساكنا بالقلعة و
لم يمكثه الظاهر من عودته الى مسكنه المعتاد فاستمر بها الى اوقات
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة بعد
تمرضه نحو عامين بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل الى مدفن
الخلفاء بجوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين اوجا ونزها :

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

المتوكل على الله ابو العز

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد
سنة تسع عشرة وثمانمائة وامه بنت جندب اسمها حاجك ولم يل
والده الخلافة ونشأ معظما مشارا اليه محبوا للخاصة والعامه
بخصاله ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد
وكثرة ادبه ولدا اشتغال بالعلم قرأ على والديه وغيره ونزوحه عمه
المستكفي بابنته فاولدها اولاد صالحا فهو ابن هاشمي بين هاشميين
ولما طال مرض عمه المستنجد عهد اليه بالخلافة فلما مات بويجها يوم
الاثنين سادس عشر من المحرم وبجسرة السلطان والقضاة والاعيان
وكان ارادا ولا التلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين
المتوكل فاستقر الامر على المتوكل ثم ركب من القلعة الى منزل المعتاد والقضاة
والمباشرون والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا ثم عاد من اخر
يومه الى القلعة حيث كان المستنجد ساكنا بها ففي هذه السنة سافر
السلطان الملك الاشرف الى الحجاز برسوم الحج وذلك امر لم يجهد لملك اثر
من مائة سنة فبدء بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة الاف
دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة الاف دينار وقرر بمدرسته
التي انشأها بمكة شيخا وصوفية وحج وعاد ونزيت البلد لقدومه
اياما وفي سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر عليهم

٨٤٥

٨٤٦

سنة ١٦٥

الداود اريشيك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن
 حسن بقرب الرهي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل وأسر الباقون
 وأسر الداود اريشيك وضربت عنقه وذلك في النصف الثاني من رمضان
 والعجب ان الداود اريشيك كان بينه وبين قاضي الحنفية شمس الدين
 الامشاطي بمصر وقعة كبيرة وكل منها يؤذ ذوال الاخر فكان قتل
 الداود اريشيك الفرات وموت الامشاطي بمصر في يوم واحد في سنة
 ست وثمانين زلزلت الارض يوم الاحد بعد العشر سابع عشر المحرم
 زلزلة صعبة ما جت منها الارض والجبال والابنية موجاً ودامت
 لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شراقة
 من المدرسة الصالحية على قاضي القضاة شرف الدين بن عبد فمات
 فانا لله وانا اليه راجعون وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر
 من الهند رجل يسمى خاكي زعم ان عمه مائتان وخمسون سنة
 فاجتمعت به فاذا هو رجل قوي كحيته كلها سوداء لا يجوز العقل
 ان عمه سبعون سنة فضلا عن اكثر من ذلك ولم يات بحجة على
 ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ما سمعته منه انه قال انه
 حج وعمه ثمانين سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب التار
 الى بغداد لياخذوها وان قدم الى مصر من السلطان حسن قبل ان
 يبني مدرسته ولم يدكر شيئا يستوضح به على قوله وفيها ورد
 بموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولد بيراقتلا على
 الملك فغلب احدهما واستقر في المملكة وقدم الاخر الى مصر فآمره
 السلطان غاية الاكرام وانزله ثم توجه من الشام الى الحجاز بسم
 الحج وفي شوال قدمت كتبه من المدينة المنورة من انه في ليلة ثالث
 عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على المئذنة فاحرقتها
 واحرقت سقوف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب
 لم يبق سوى الجدران وكان امراً هولاء مات يوم الاربعاء
 سلخ المحرم سنة ثلث وتسعمائة وعهد بالخلافة لابنه يعقوب و
 لقبه المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمع في هذا التاريخ

١١٦

واقعة الحرام في سنة ١٦٥

٩٠٣

وقد اعتدت في الحوادث على تاريخ الذهبى وانتهى الى سنة سبعمائة
ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلثين وسبعمائة ثم
على المسالك وذيوله الى سنة ثلث وسبعين ثم على انباء الغم لابن حجر
الى سنة خمسين وثمانمائة واما غير الحوادث فطالعت عليه
تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر
سبعة وخمسين مجلدا والاوراق للصولى سبع مجلدات والطبوريات
ثلث مجلدات والحلية لابي نعيم سبع مجلدات والمجالسة للدينوري
والكامل للبرد مجلدين واملى ثعلب مجلدا وغير ذلك وقد عمل
بعض الاقدمين ارجوزة في اسماء الخلفاء ووفياتهم انتهى فيها الى ايام
المعتد وقد عملت قصيدة احسن منها ورايت ان اختتم بها هذا
الكتاب وهي هذا: **قصيدة**

وانما الحمد حقار اس من شكر
سادت بنسبته الاشراف والكبر
لاربعين مضت فيما رو واعمر
بعد الثلثة اعواما تلى عشر
ويا مصيبة اهل الارض حين سرى
وفي ثلثة عشر بعدة قبرا
واول الناس سمي المصحف الزبدا
عشرين بعد ثلث غيبوا عمرا
عطاء قيل وببيت المال والدمها
فتوح جئا ويزاد الحمد من سكر
يدع به قبله شخص من الامرا
بعد الثلثين في ست وقد حصرها
في جمعة وبه رزق الاذان جرى
حَمَّ الحِمِّ اقطع الاقطاع اى كثيرا
لاربعين فمن اذاد قد خسر
بنو امية يبعون الوغى زمر

الحمد لله حمدا لانفا ذله
ثم الصلوة على المأدق النبى ومن
از الامين رسول الله مبعثه
وكان هجرته فيها لطيبته
ومات في عام احد بعد عشرتها
وقام من بعد الصديق حجة هذا
وهو الذى جمع القران في صحف
وقام من بعد الفاروق ثمث في
وهو الذى اتخذ الديوار وافتخر
سنن التراويح والتاريخ وافتخر
وهو المستمى امير المؤمنين ولم
وقام عثمان حتى جاء مقتله
وهو الذى زاد في التاذين اوله
واول الناس ولى صحب شرطه
وبعد قام علي ثم مقتله
ثم ابنه السبط نصف العام ثم اتى

فسكنا الامر في احدى لرغبته
 وكان اول ذى ملك معاوية
 وهو الذي اتخذ الصبيان من خدمه
 واستحلف الناس انما ازيبايعهم
 ثم اليزيد ابنته اخبث به ولدا
 وابن الزبير وفي سبيعين مقتله
 وفي ثمانين معسست تليبه قضى
 ضرب الدنانير في الاسلام معلنة
 وهو الذي منع الناس التراجع في
 واول الناس هذا الاسم سميته
 ثم الوليد ابنته في قبل ما رجب
 وهو الذي منع الناس النداء له
 وقام بعد سليمان الخيار وفي
 وبعد عمر ذلك النجيب وفي
 وهو الذي امر الزهري خوفاها
 ثم اليزيد وفي خمس قضا وتلا
 ثم الوليد وبعد العام مقتله
 ثم اليزيد وفي ذا العام مات وقد
 وبعد اقام ابراهيم ثم مضى
 وبعد اقام مروان الحمار وفي
 وقام من بعد السقا ح ثم قضى
 وقام من بعد المنصور ثم في
 وهو الذي خص اعماله اليه
 ثم ابنته وهو المهدي مات لذي
 ثم ابنته وهو الهادي وموته
 ثم الرشيد وفي تسعين تالية
 ثم الامين وفي تسعين تالية

عن دار دنيا فلا ضير ولا ضرر
 في النصف من عام ستين الحام عمرا
 كذا البريد ولم يسبقه من امرا
 والعهد قبل وفاة لابنه ابتكرا
 في اربع بعد هاستون قد قبرا
 بعد الثلث وكم بالبيت قد حصرا
 عبد الملوك له الامر الذي شتهرا
 وكسوة الكعبة الذي لم يؤجرا
 وجه الخليفة بها قال او امرا
 واول الناس في الاسلام قد غدا
 في الست من بعد تسعين انقضى
 باسم وكانت تناذى باسمها الامرا
 تسع وتسعين جاء الموت في صفرا
 احد على مائة قد اكد واعمرا
 ب العلم ان يجمع الاخبار ولا ترا
 هشام في الخمس والعشرون قد سطر
 من بعد ما جاء بالفسق الذي شهرا
 اقام ست شهر ومثل ما اشرا
 بالخلم سبعين يوما قد قام ترى
 ثمانين بعد ثلثين الدماء جرى
 بعد الثلثين في ست وقد جدرا
 خمسين بعد ثمان محرم قبرا
 واهل العرب حتى امرهم ذرا
 تسع وستين مسموما كما ذكرا
 في عام سبعين لما هم ان غدا
 ثلاثا مات في العز والرفيع ذرا
 ثمانيا جاء قتل كما قدرا

وقام من بعده المأمون ثمثت في
 وقام معتصم من بعده وقضى
 وهو الذي أدخل الأتراك منفرداً
 ثم ابنه النواثق المأمون الوري عتياً
 وذا التوكل ما ازكاه من خلف
 في عام سبع يليها أربعون قضت
 فلم يقم بعده إلا اليسير كما
 والمستعين وفي عام اثنتين تله
 وهو الذي أحدث الأكمات واسعة
 وقام من بعده المعتز ثمثت في
 والمهتدي الصالح الميمون مقتله
 وقام من بعده بالأمر معقد
 وذلك أول ذى أمر له تجردوا
 وقام من بعده بالأمر معتضد
 ثم ابنه المكتفي بالله أحمد في
 في عام عشرين في شوال بعده في
 وبعده القائم الجبار مخلعه
 وقام من بعده الرازي ومات له
 والمتقي ومضى بالخلع منسلاً
 وقام بالأمر مستكفيهم وقفاً
 ثم المطيع وفي ستين يتبعها
 ثم ابنه الطائع المقهور مخلعه
 ثم الأمام أبو العباس قادر ميم
 ثم ابنه قائم بالله مات لدى
 والمقتدي مات في سبع بأولها
 وقام من بعده مستظهر وقضى
 وقام من بعده مسترشد وله

ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا
 في عام سبع وعشرين الذي أشرا
 ديوانه وقتناهم جالباً وشري
 وفي ثلاثين مع ثنتين قد عبرا
 ومظهر السنة الخراء اذ نصرنا
 قتل جباة ابنه المدعو منقصد
 قد سته الله فيمز بعضه غدا
 خمسين خلع وقتل جباة زهرا
 وفي لقلانس عن طول اني قصيرا
 خمس وخمسين وقفي قتله أشرا
 من بعد عام وقفا قبله عمرا
 وفي عام تسع وسبعين الحجام عمرا
 وأول الناس موكولاً به قهيرا
 وفي ثمانين مع تسع مضت قبلا
 خمس وتسعين سبمان الذي قدنا
 ثلثة مقتل المدعو مقتدا
 في اثنتان وعشرين وقد سمرنا
 تسع وعشرين والنسب عندنا أجرا
 من بعد اربعة الأعوام في صفرا
 من بعد عام الأمر المتقي أشرا
 ثلثة في اخيرا الأعوام قد عبرا
 عام الثمانين مع احدى كما أشرا
 في اثنتين وعشرين مضت قبلا
 سبع وستين من شعباً قد سطرنا
 بعد الثمانين جد الملك واقتدا
 في سادس القرن في اثني عشر
 تسع وعشرين فيه القتل حلالاً

لشرايينه الراشد المقهور مخلعه
 والمقتضى مات من بعد التمكن في
 وقام من بعدة مستنجداً وقضى
 والمستضى بامر الله مات كذا
 وقام من بعدة بالامر ناصرهم
 وقام من بعدة بالامر ظاهرهم
 وقام من بعدة مستنصر وقضى
 وقام من بعدة مستنصرهم ولله
 جاء التنازل فاردوه وبلدته
 مرتت قلت سنين بعدة ويلي
 وقام من بعدة مستنصر وترى
 اقامت شهر ثم راح كذا
 وقام من بعدة في مصر حاكمهم
 ومات في عام احدك بعد سبع سنين
 في اربعين سنة اذ قام واتقهم
 وقام حاكمهم من بعدة وقضى
 وقام من بعدة بالامر معتصداً
 وذو التوكل يتلوها اقام الى
 وبايعوا وانقما بالله ثم في
 وبايعوا بعدة بالله معتصماً
 وذو التوكل رده لا اقام الى
 في عهدك زيد من بعدة اذ ان علي
 واحداث التيممة الخضراء للشراء
 اولاده منهم خمس مبيحة
 فالمستعين والامران خلعوا
 وقام من بعدة بالامر معتصداً
 وقام في الامر مستكفيهم وقضى

من بعد عام فلاحين ولا اترا
 خمس وخمسين وانقاست لالنصار
 من بعد ستين في ست وقد شعرا
 خمس سبعين بالاحسان قد يجر
 ومات في اثنين مع العشيرين اذ كبر
 تسعاً شهراً فاقبل مدة قصدا
 لاربعين وكم يرضيه من شعرا
 ست وخمسين كان الفتنة الكبرا
 نيا من الله والمخلوق الثالث
 نصف ودهر الواري من فاشعرا
 في اخر العام قتل منهم وشرى
 مهل ستين لم يبلغ بها وطرا
 علي وهي لاكن من قبله غيرا
 وقام من بعدة مستكفيهم وجرى
 ففي اثنتي عشرة خلعاً من الامرا
 عام الثلث مع الخمسين معتصداً
 وفي الثلاثة والستين قد غيرا
 بعد الثمانين في خمس قد حصرا
 عام الثمان قضى وسمه عمرا
 لعام احدك وتسعين ازيل تور
 ذا القرن عام ثمان منه قد قبل
 خير النبيين تسليم كما امرا
 يا حسنها من سمات بوسر كتحضرا
 جاء والخلافة اذ كانت لهم قد
 في شهر شعبان في خمس تلي عشر
 لاربعين تليها الخمسة اخضر
 في عام الاربع والخمسين مضطربا

وقام قاشمهم من بعد تمت في
 وقام من بعد مستجد هراً
 وليس يعرف في الأعصار قبلهم
 ولا شقيقان إلا غير خامسهم
 كذا سليمان من بعد الوليد كذا
 وما نكز في بغداد من لقب
 اثنان فالمتقى عن راشد وكذا
 أولئك القوم أرباب الخلافة جند
 من الصحابة سبع كالنجوم ومن
 ولم يعد أبا عبد المليك فذا
 وعدة من بني العباس شاخت
 تبقى الخلافة فيهم كى يسموا
 وبعد نظى هذا النظر في مد
 في عام الأربع في شهر المحرم في
 ويؤيع ابن أخيه بعده ودعى
 ولم يسم أمام في الورى سبقوا
 فالله يبقيه ذاعز ويحفظه
 ومات عام ثلث بعد تسع من
 ليخله البر يعقوب الشريف وقد

تسع وخمسين بعد الخلع قد حضر
 خليفة العصور رقاها الألد
 نحس لو اخوة بل أربع امرا
 كذا الرشيد مع الهادي كما ذكر
 بجلا الوليد يزيد والذي أشرا
 ولا قلا ابن أخ عم أخلا نفرا
 مستنصر بعد مقتولا للتار عمرا
 سبعين من غير قصر عدها حصرا
 بنى امية اثنان تلى عشرين
 باغ كما قاله من ورخ السيرا
 احدى وخسون لا قلت لهم نصر
 مهدى منهم الى عيسى كما أشرا
 قضى خليفتنا المذكور مصطفى
 بعد الثمانين يوم السبت قد قبل
 بذي التوكل كالحدا لذي شهرا
 عبد العزيز سواه فاسمها ابتكرا
 ويجعل الملك في أعقاب زمر
 سلخ الحرم عن عهد لمن سطر
 لقب مستمسكا بالله في صفدا

فصل في الدولة الاموية القائمة بالاندلس اولهم عبد الرحمن
 بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويح بالخلافة لما
 دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلثين ومائة وكان من
 اهل العلم والعدا مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام
 بعده ابنه هشام ابو الوليد ومات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة
 وقام بعده ابنه الحكم ابو المظفر الملقب بالمرضى ومات في ذي الحجة
 سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو اول من
 فخر الملك بالاندلس من الاموية وكساه ائمة الخلافة وفي ايامه

أَحَدَتْ بِالْأَنْدَلُسِ لِبَسِ الْمَطْرُزِ وَضُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا دَارَ صَرْحٍ
 مِنْذُ فَتْحِهَا الْعَرَبُ وَأَمَّا كَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِمَا يُحْمَلُ إِلَيْهِمْ مِنْ دَارِهِمْ أَهْلُ
 الْمَشْرِقِ وَكَانَ يُشْبِهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَبْرِ وَتَيْتِهِ وَبِالْمَامُونِ
 الْعَبَّاسِيِّ فِي طَلِبِ الْكُتُبِ الْفَلَسْفِيَّةِ وَهُوَ أَوْلَادٌ مِنْ أَدْخَلَ الْفَلَسْفَةَ
 الْإِنْدَلُسِيَّاتِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ ابْنُهُ الْمَنْذَرُ وَ
 مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَامَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَهُوَ أَصْلُ خَلْفَاءِ الْإِنْدَلُسِ عُلَمَاءٌ وَدِينًا مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأُولَى سَنَةَ
 ثَلَاثِمِائَةٍ وَقَامَ حَفِيدُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلْقَبُ بِالنَّاصِرِ وَهُوَ أَوْلَادٌ
 مِنْ تَسَعَى بِالْإِنْدَلُسِ بِالْخِلَافَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ لِمَا
 وَهَتْ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ وَكَانَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَنْمَا
 يَنْسَبُونَ بِالْأَسِيرِ فَقَطْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
 وَقَامَ ابْنُهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَقَامَ
 ابْنُهُ الْهَشَامُ الْمُؤَيَّدُ ثُمَّ خَلَعَ وَحُبِسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
 وَقَامَ مُحَمَّدُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقِبَ الْمَهْدِيَّ
 سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ هَشَامُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ
 النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبُويِعَ وَتَلَقَّبَ بِالرُّشِيدِ فَحَارَبَهُ عَمَهُ وَقَتَلَهُ
 وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِ عَمَّتِهِ فَاخْتَفَى ثُمَّ قَتَلَ وَبِأَيُّو بْنِ خُوشَامِ
 الْمُقْتُولِ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ وَلَقِبَ بِالْمُسْتَعِينِ ثُمَّ قَاتَلُوهُ
 وَأُسْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 النَّاصِرِ وَلَقِبَ الْمُرْتَضَى وَقُتِلَ فِي آخِرِ الْعَامِ ثُمَّ وَهَتْ الدَّوْلَةُ الْأَمَوِيَّةُ
 وَقَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَلَوِيَّةُ الْحَسَنِيَّةُ قَوْلِي النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودِ فِي الْحَرَمِ
 سَبْعَ وَارْبَعِمِائَةٍ ثُمَّ قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ
 أَخُوهُ الْمَامُونُ الْقَاسِمُ وَخَلَعَ سَنَةَ أَحَدِي عَشْرَةٍ وَارْبَعِمِائَةٍ وَقَامَ
 ابْنُ أَخِيهِ بِجَلِيِّ بْنِ النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ وَلَقِبَ الْمُسْتَعْلَى وَقُتِلَ بَعْدَ سِتَّةِ
 وَسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ عَادَتِ الدَّوْلَةُ الْأَمَوِيَّةُ قَوْلِي الْمُسْتَظْهِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ

وَتَلَقَّبَ
 بِالْمُهْدِيِّ

عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن ولقب المستكفي و
 خلع بعد سنة واربعه اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد فاقام مدة ثم خلع وسُجِن
 الى ازمات في صفر سنة (البياض في الاصل) واربعائة ومات
 بموته الدولة الاموية بالاندلس :

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنتست وتسعين و
 مائتين ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وقام ابنه القائم
 بامر الله محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله سعد ودخل
 القاهرة سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه
 العزيز بزار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعائة وقام ابنه الظاهر
 لاعزاز دين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر
 معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة والاربع
 اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام
 هذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احد ومات سنة خمس
 تسعين واقدم بعده ابنه الامر باحكام الله منصور طفل لخمس سنين
 وقتل في سنة اربع وعشرين وخمسائة عن غير عقب وقام بعده
 ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة
 اربع واربعين وقام ابنه الظافر بالله اسمعيل وقتل سنة
 تسع واربعين وقام ابنه الفاضل بنصر الله عيسى ومات سنة
 خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن
 الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقبمت
 الدعوة العباسية بمصر وانقضت الدولة العبيدية قال الذهبي
 فكانوا اربعة عشر متخلفا لنا الامستخلفا :

٢٩٦

٣٢٢

٣٣٣

٣٤١

٣٤٥

٣٨٦

٣١١

٣٢٨

٣٨٤

٣٩٥

٥٢٢

٥٢٢

٥٢٩

٥٥٥

٥٦٤

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جادى سنة
 ١٩٩ سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادى
 ٢٠١ يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودُعي له بأمر المؤمنين و
 مات في ذى الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد
 ٢٢٠ ومات سنة عشرين وثلثمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات
 ٢٢٣ في صفر سنة ثلث وعشرين وقام ابنه المنجب الحسين ومات
 ٢٢٩ سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر
 ٢٢٢ شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادى محمد ثم
 الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

فصل في الدولة الطبرستانية

تدأولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين
 هشام الداعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين
 بن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة
 ٢٥٠ خمسين ومائتين بالرئى والديلم ثم قام اخوه القائم بالحق محمد
 ٢٨٨ وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد
 القائم بالحق وقام بعدة (البياض في الاصل) فأثام قال ابن ابي
 حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك القزويني حدثنا خلف الوليد
 حدثنا المبارك بن فضال عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر
 عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان
 منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر قلت
 كان عند رأس المائة اولى من هذه المدة فتنة الحجاج وما أدرك بالحج
 وفي المائة الثانية فتنة المأمون وحروبه مع اخيه حتى درست محاسن
 بغداد وبأهلها ثم قتل ثم امتحان الناس مخلوق القرآن وهي اعظم الفتن
 في هذه الامم واؤها بالنسبة الى الدعاء الى المبدعة ولم يدع خليفة قبله

فهرست مطالب كتاب تاريخ الخلفاء عمر في تصنيف جلال الدين سيوطي

نمبر	مطالب كتاب	نمبر	مطالب كتاب	نمبر	مطالب كتاب
٢	ديباچه	٣٧	في الاحاديث الواردة في فضل	٣	في بيان كونه صلى الله عليه وسلم
٥	في بيان كونه صلى الله عليه وسلم	٣٨	ابي بكر ومقرؤنا بعمر سو ما تقدم	٤	في بيان الائمة من القریش
٦	في بيان الائمة من القریش	٣٩	في الاحاديث الواردة في فضل	٥	في الاحاديث المتذرة بخلافة
٧	في الاحاديث المتذرة بخلافة	٤٠	ابي بكر ومن وحده	٦	بنی امیة
٨	بنی امیة	٤١	فيما ورد من كلام الصحابة و	٧	في الاحاديث المبشرة بخلافة
٩	في الاحاديث المبشرة بخلافة	٤٢	السلف الصالح في فضل ابي بكر	٨	بنی العباس
١٠	بنی العباس	٤٣	في خصائص ابي بكر رضي	٩	في شان البردة النبوية التي
١١	في شان البردة النبوية التي	٤٤	في الاحاديث والايات المبشرة	١٠	تداولها الخلفاء الى اخر وقت
١٢	تداولها الخلفاء الى اخر وقت	٤٥	الى خافت ابي بكر رضي	١١	في فوائد منشورة تقع في التزام
١٣	في فوائد منشورة تقع في التزام	٤٦	في ما يعتق ابي بكر رضي	١٢	كل سادس يقوم للناس فيجمع
١٤	كل سادس يقوم للناس فيجمع	٤٧	فيما وقع في خلافة ابي بكر و	١٣	فوائد شتى
١٥	فوائد شتى	٤٨	تفيد جبينه ما تمثله الردة	١٤	احوال ابي بكر الصديق رضي
١٦	احوال ابي بكر الصديق رضي	٤٩	ما هي الركوة ومسئلة الكدان	١٥	في اسم ولقب ابي بكر رضي الله
١٧	في اسم ولقب ابي بكر رضي الله	٥٠	ذكر جمع القرآن	١٦	في مولد سقيا ابي بكر رضي
١٨	في مولد سقيا ابي بكر رضي	٥١	في اوليات ابي بكر رضي	١٧	كان ابو بكر اعظ الناس الحماة
١٩	كان ابو بكر اعظ الناس الحماة	٥٢	في نبد من حلم ابي بكر و تواضع	١٨	في صفات ابي بكر رضي لله عنه
٢٠	في صفات ابي بكر رضي لله عنه	٥٣	في مزني ابي بكر و وفاته و وصيته	١٩	في اسلام ابي بكر رضي الله عنه
٢١	في اسلام ابي بكر رضي الله عنه	٥٤	فيما ورد عن الصديق من تفسير القرآن	٢٠	في مصعب و مشاهد ابي بكر رضي
٢٢	في مصعب و مشاهد ابي بكر رضي	٥٥	فيما روي عن الصديق رضي من	٢١	في شجاعة ابي بكر رضي الله عنه
٢٣	في شجاعة ابي بكر رضي الله عنه	٥٦	الاتار الموقوفة قولا او قضاء	٢٢	في اتفاق مال ابي بكر رضي على
٢٤	في اتفاق مال ابي بكر رضي على	٥٧	او خطبة او دعاء	٢٣	رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٥	رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٨	في كلمات الدالة على شدة	٢٤	في علم ابي بكر رضي
٢٦	في علم ابي بكر رضي	٥٩	خوفه من ربه	٢٥	ان ابا بكر رضي افضل الصحابة
٢٧	ان ابا بكر رضي افضل الصحابة	٦٠	فيما ورد عن الصديق رضي من	٢٦	وخيرهم
٢٨	وخيرهم	٦١	تعبير الرؤيا	٢٧	لعن الله الرافضة ما اجملهم
٢٩	لعن الله الرافضة ما اجملهم	٦٢	في فوط ذكاء ابي بكر رضي	٢٨	في ما اثنوا من الايات في صلح
٣٠	في ما اثنوا من الايات في صلح	٦٣	كان نقش خام ابي بكر رضي نعم	٢٩	او صديق او من شان ابي بكر رضي
٣١	او صديق او من شان ابي بكر رضي	٦٤	القادر الله		

في نسخة نسخة نسخة

في نسخة نسخة نسخة

رقم	مطالب كتب	رقم	مطالب كتاب	رقم	مطالب كتاب
١١٢	في وفيات عثمان رضي الله عنه	١٧٤	من مات في ايام عمر بن عبد العزيز	٢١٧	في نبت من اخبار المأمون
١١٣	مات في ايام عثمان من الاعلام		من الاعلام	٢٢٨	وله في الشطيخ اشعار
١١٤	احوال علي بن ابي طالب رضي الله عنه		احوال يزيد بن عبد الملك بن مروان	٢٢٧	ذكر احاديث من رواية المأمون
١١٥	في احاديث الواردة في فضل علي رضي الله تعالى عنه	١٧٨	من مات في ايام يزيد بن عبد الملك	٢٢٤	من مات في ايام المأمون من الاعلام
١١٨	في بيعت علي رضي الله عنه وسبب وقعة الجمل والمصير		من الاعلام	٢٢٩	احوال المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد
١٢٠	في نبت من اخبار علي رضي الله عنه وقضايا		من مات في ايام هشام من الاعلام	٢٢٩	ضرب الامام احمد بن حنبل
١٢١	وكلامه رسول الله تعالى عنه	١٤٠	احوال زبير بن عبد العزير	٢٢٢	من مات في ايام المعتصم من الاعلام
١٢٢	واقعات عجيبه	١٤١	احوال يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد		احوال الواقف بالله هارون
١٢٣	كيفية خاتمة علي رضي الله عنه	١٤٢	احوال ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٢٣٥	من مات في ايام الواثق من الاعلام
١٣٥	كلامه في تفسير القرآن	١٤٣	احوال مروان الحمار	٢٣٦	احوال المتوكل على الله جعفر
١٣٦	في نبت من كلمات الوجيزة	١٤٧	من مات في ايام مروان الحمار من الاعلام	٢٣٨	قتل المتوكل يعقوب بن الشكيت في سنة ٢٣٧
١٣٧	في نبت من اخبار معاوية رضي الله عنه		من مات في ايام السفاح من الاعلام	٢٣٣	من مات في ايام المتوكل من الاعلام
١٣٨	احوال حمر بن اعين رضي الله عنه		احوال منصور بن جعفر عبد الله		احوال المنصور بالله محمد بن جعفر
١٣٩	احوال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه	١٤٤	شرح علماء الاسلام في تصنيف العلوم و	٢٣٥	احوال المستعين بالله ابو العباس
١٤٠	في نبت من اخبار معاوية رضي الله عنه		صنف ابو حنيفة الفقه والراي		من مات في ايام المستعين من الاعلام
١٤١	من مات في ايام معاوية	١٤٧	من مات في زمان المنصور من الاعلام		احوال المعتز بالله محمد
١٤٢	احوال يزيد بن معاوية	١٥٥	احوال المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور		من مات في ايام المعتز من الاعلام
١٤٣	احوال معاوية بن يزيد رضي الله عنه	١٥٩	من مات في ايام المهدي من الاعلام	٢٣٤	احوال المهدي بالله
١٤٤	احوال عبد الله بن الزبير	١٩٠	احوال الهادي ابو محمد موسى بن المهدي		احوال المعتضد بالله ابو العباس
١٤٥	احوال عبد الملك بن مروان	١٩٢	من مات في ايام الهادي من الاعلام	٢٣٩	من مات في ايام المعتضد على
١٤٦	من مات في ايام عبد الملك من الاعلام		احوال الرشيد هارون ابو جعفر	٢٥٢	الله من الاعلام
١٤٧	احوال وليد بن عبد الملك	١٩٧	من مات في ايام الرشيد من الاعلام		احوال المعتضد بالله احمد
١٤٨	انقضاء الخراج والسرقة الكاظم	١٩٤	في نبت من اخبار الرشيد عفا الله عنه	٢٥٣	من مات في ايام المعتضد بالله من
١٤٩	من مات في ايام المهدي من الاعلام	٢٠١	مات الرشيد في سنة ١٩٣	٢٥٤	الاعلام
١٥٠	احوال سليمان بن عبد الملك	٢٠٢	احوال الامين محمد ابو عبد الله		احوال المكتفي بالله ابو محمد
١٥١	من مات في ايام سليمان من الاعلام	٢٠٦	قتل الامين في سنة ١٩١		من مات في ايام المكتفي بالله
١٥٢	احوال عمر بن عبد العزيز	٢٠٧	من مات في ايام الامين من الاعلام	٢٥٨	من الاعلام
١٥٣	ذكر عمر بن ووفات عمر بن عبد العزيز	٢٠٨	احوال المأمون عبد الله ابو العباس		

مستخلص من مات في ايام من الاعلام

مطالب كتاب	مطالب كتاب	مطالب كتاب
٢٥٩ احوال المقدر بالله ابو الفضل	٢٩٥ احوال المسترشده بالله ابو منصور	٢٧٤ احوال المعتضد بالله ابو الفتح
٢٦٣ من مات في ايام المقدر بالله	٢٩٨ من مات في ايام المسترشده من	٢٧٧ من مات في ايام المعتضد من الاعلام
من الاعلام	الاعلام	الاعلام
٢٦٤ احوال القا هر بالله ابو منصور	٢٩٩ احوال الراشد بالله ابو جعفر	٢٧٨ احوال المتقن بالله ابو عبد الله
٢٦٤ من مات في ايام القا هر بالله	٢٩٩ احوال لمقتنى لامر الله ابو عبد الله	٢٧٨ من مات في ايام المتقن من الاعلام
من الاعلام	من مات في ايام المقدر من الاعلام	وفات سعد الدين القنار زلسنة
٢٦٩ احوال الراضى بالله ابو العباس	٣٠٣ احوال المستنجد بالله ابو الظفر	٣٥١ احوال الواثق بالله عمر
٢٦٩ من مات في ايام الراضى بالله	٣٠٣ من مات في ايام المستنجد من الاعلام	احوال المستعصم بالله زكوي
من الاعلام	احوال المستنجد بالله ابو الحسن	احوال المستعصم بالله ابو الفضل
٢٧٠ احوال المتقن لله ابو اسحاق	٣٠٤ من مات في ايام المستنجد من الاعلام	من مات في ايام المستعصم
٢٧٢ من مات في ايام المتقن لله	احوال الناصر لدين الله احمد	من الاعلام
من الاعلام	كسبا الناصر الكعبة	احوال المعتضد بالله ابو الفتح
٢٧٣ احوال المستنجد بالله ابو القاسم	٣١٣ من مات في ايام الناصر من الاعلام	من مات في ايام المعتضد من الاعلام
٢٧٣ احوال المطيع لله ابو القاسم	٣١٣ احوال لظاهر با مر الله ابو نصر	احوال المستنجد بالله ابو الربيع
٢٧٤ شروع ببناء الجامع الازهر	٣١٦ احوال المستنجد بالله ابو جعفر	من مات في ايام المستنجد من الاعلام
٢٧٨ من مات في ايام المطيع لله من	٣١٨ من مات في ايام المستنجد من الاعلام	احوال القائم با مر الله ابو البقاء
الاعلام	احوال المستعصم بالله ابو احمد	من مات في ايام القائم من الاعلام
٢٧٩ احوال لطايع لله ابو بكر	٣٢٠ شرح حال التتار	احوال المستنجد بالله خليفة العاصم
٢٨٢ من مات في ايام الطابع لله من	٣٢٤ من مات في ايام المعتمصم من	ابو الحسن
الاعلام	الاعلام	احوال المتوكل على الله ابو العز
٢٨٣ احوال انقادر بالله ابو العباس	٣٢٨ احوال المستنجد بالله احمد	٣٥٨ الواقعة لها ملكة الصاعقة في المدينة
٢٨٥ من مات في ايام انقادر بالله	٣٢٩ احوال الحاكم با مر الله ابو العباس	٣٦٧ في الدولة الاموية القائمة
من الاعلام	٣٣٠ بابيع ابن تيمية	بالاندلس
٢٨٦ احوال القائم با مر الله ابو جعفر	٣٣٠ مات هلاك في سنة	٣٦٧ في الدولة الخليفة العبيدية
٢٨٨ تاريخ بناء طبرستان النظامية	٣٣٠ من مات في ايام الحاكم من الاعلام	٣٦٤ في دولة بنو طاه العلوية الحسينية
٢٨٩ من مات في ايام القائم بالله من اعلام	٣٣١ احوال المستنجد بالله ابو الربيع	٣٦٤ في دولة الطغرستانية
٢٩٠ احوال المقدر بالله ابو القاسم	٣٣١ من مات في ايام المستنجد	٣٦٨ حاشية الطبع
٢٩٢ من مات في ايام المقدر بالله من اعلام	من الاعلام	٣٦٩ فهرست مطالب كتاب هذا
٢٩٣ احوال المستنجد بالله ابو العباس	٣٣٤ احوال الواثق بالله ابراهيم	٣٦٢ احوال مصنف كتاب هذا
٢٩٥ من مات في ايام المستنجد من الاعلام	٣٣٨ احوال الحاكم با مر الله ابو العباس	٣٦٢ جلال الدين سيوطي رحمه الله عليه

وغيره من الاخبار

فہمہ حالت میں کتاب شیخ جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ

الکتاب واجب النظر۔ کتاب التفسیر قدیم ترین اردو شریک الفہمہ از مولانا مصطفیٰ زکریا صاحب دہلوی۔ کتاب التفسیر قدیم ترین اردو شریک الفہمہ از مولانا مصطفیٰ زکریا صاحب دہلوی۔ کتاب التفسیر قدیم ترین اردو شریک الفہمہ از مولانا مصطفیٰ زکریا صاحب دہلوی۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ بعد حمد و صلوة میگوید بندہ ناچیز خادم اہل اللہ فقیر اللہ تعالیٰ عنہ و
 کوالدیہ لاشاؤہ۔ منحنی نامک احوال سیوطی اور کتاب تحائف النبلا منہ المفسرین بیدۃ الخیرین ناصر دین سیوطی
 جناب علی نقاب مولانا سیدنا نواب سید محمد صدیق حسن خان سلطان صاحبان مفصل ایراد
 فرمودہ کہ خود سیوطی اور کتاب منہ المحاضر فی اجزاء مصرہ القاہرہ نام و نسب خود نوشتہ۔ ابو الفصیل جمال الدین
 عبد الرحمن بن کمال الی قولہ شیخ ہمام الدین الہمام الحنیزی الی سیوطی شافعی بود و نوشتہ کہ جدا انلاسی
 من ہمام الدین از اہل حقیقت و مشایخ طریق بود و من بعد ہم از اہل جاہست فریاست بود نہ میریج کیے
 را نیدانم کہ خدمت علم کر وہ باشد مگر پدرس حضرت محمد ایت اور بعد اوشاید از ان نسبت بچیزست کہ جدا
 پدرایش از اجمعی میگفتند۔ تولدہ در ۷۹۹ھ ہشت سالہ بود کہ قرآن یاد گرفت و بعض کتب اصول الفیہ نحو تالیف
 کرد۔ در ۷۶۶ھ تالیف نمودن آغاز کرد۔ و فقہ از شیخ الاسلام طعینی آموخت۔ و در حدیث و
 عربیت استفادہ از علامہ تقی الدین حنفی حاصل کرد۔ و دیوبندی بلاد شام و حجاز و یمن و ہند و مغرب
 مکر و مسافرت کر مینمایید کہ چون بچ رفتہ آب زمزم برای چند کار نوشیدم۔ یکے آگہ و فقہ بر تہ شیخ
 سراج الدین طعینی برسم و در حدیث بر تہ شیخ ابن حجر۔ و بہت علم مہارت تہ عظیم ہشت تفسیر حدیث
 و فقہ و نحو و معانی و بیان و بدیع علم نطق خواندہ بود انا بسبب آنکہ ابن اصلاح فتوے بر منقش کردہ
 از ان ترک کرد۔ تصانیف او بسیارست زور اقم الحروف عائدہ بامد (فقیر اللہ عنہ) مطبوعہ وغیر
 مطبوعہ از رسال خورد و کلان قریب پنجاہ نسخہ موجود اند منجملہ آن سال الیست مسمی بہ فہرست مولفات سیوطی
 در ان نام بنام تصانیف خود بعد اذیل بیان کردہ من تصانیف و تہذیبات القرآن (۴۶) متن الحدیث (۷۲)
 اصطلاح الحدیث (۲۴) من الفقہ (۷۵) اصول الفقہ (۲۳) لغت و نحو و صرف (۶۹) معانی و البیان و
 البدایع (۴۷) جامعہ الفنون العدیہ (۱۱) الادب النوادر و الاثثار و الشعر (۳) تاریخ این ہرچہ چار صد نسخہ از
 تصانیف اوست موای آنکہ از اباب شستہ و از ان جوہر نمودہ۔ مرسوم اور بسبب اعادہ اجتهاد و شمس گفتہ
 در ازیت شاردوی کوشید۔ از دست علماء عصر مہاجر و رفتہ زیرا کہ نزد ایشان مدعی اجتهاد بعد از اربعہ
 تاویب است گویا دعوی مجال میکند حالانکہ اسبج و لیلے از اول اربعہ شریعی ولالت بر انقطاع اجتهاد
 نے کن خواہ مطلق باشد خواہ منقوب۔ بر علمای عصر خود ہمت سوال کردہ بود میریج کیے جوابت
 نوشت۔ و حقیقت این ہولہ یک سوال است کہ واضح با و تا و تا الی آخر گیت و فوات او در
 اتفاق افادہ عمر شش (۶۱) سال و ۱۰ ماہ و ۵ ایوم بود۔ و انہر و موتان الحدیث و البیان تمام